تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب "الأوسط" لابن المنذر: من باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين

لطفي عمر علي باحشوان

دكتوراه في علوم الحديث

كلية العلوم الإسلامية

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب "الأوسط" لابن المنذر: من باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين

لطفي عمر علي باحشوان

PHD141BF388

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الحديث

كلية العلوم الإسلامية

المشرف:

الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبدالعزيز أحمد مهدي

شوال ١٤٣٨ هـ / يوليو ٢٠١٧ م

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: لطفي عمر علي باحشوان

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **LUTFI OMAR ALI BA HASHWAN** has been approved
By the following*:*

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبدالعزيز أحمد مهدي

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور أشرف زاهر مُحَمَّد سويفي

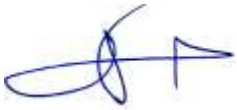

التوقيع:

رئيس القسم

الاسم :الأستاذ المشارك الدكتور/ مُحَمَّد إبراهيم الحلواني

التوقيع:

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد مُحَمَّد نجم

التوقيع:

عمادة الدراسات العليا

الاسم :الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبدالعاطي

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور السيد سيد أحمد مُحَمَّد نجم	
المناقش الخارجي الأوّل	الأستاذ الدكتور ياسر مُحَمَّد شحاته دياب	
المناقش الخارجي الثاني	الأستاذ الدكتور عبالجواد عبدالمقصود مُحَمَّد عمار	
المناقش الداخلي الأوّل	الأستاذ المشارك الدكتور أشرف زاهر مُحَمَّد سويفي	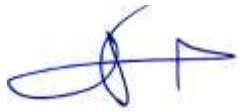
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور مُحَمَّد محمود عبدالمهدي	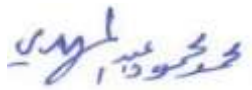

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: لطفي عمر علي باحشوان

التوقيع : .....

التاريخ : .....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**: LUTFI OMAR ALI BA HASHWAN**

Signature: ……

Date: ……

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2017 © محفوظة

لطفي عمر علي باحشوان

تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب "الأوسط" لابن المنذر: من باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١-يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢-يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسوقيّة.

٣-يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكّد هذا الإقرار :

الاسم : لطفي عمر علي باحشوان

التوقيع:.....

التاريخ:.....

الإهداء

إلى طلاب العلم ورواد المعرفة....

إلى الذين أفنوا جل عمرهم في خدمة سنة المصطفى ﷺ..

إلى أشراف الناس .. الذين أخبر الرسول ﷺ أنهم ورثة الأنبياء..

إلى هؤلاء أهدي هذا الكتاب المتواضع راجياً من الله تعالى أن يَمُنَّ علينا وعليهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ويوردنا حوضه أنه سميع مجيب...

الشكر

قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]. وقال الرسول ﷺ: ((لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ))[1]. امتثالاً لما تضمنته هذه النصوص المباركة من إرشاد وتوجيه فإنني أثني بالشكر الجزيل- بعد شكر الله- على كل من أسهم في دفع عجلة هذا البحث للوصول به إلى النور، وللرقي به في سلم البحوث والرسائل العلمية، سواء كان برأي أو مشورة أو تصويب خطأ أو دلالة على حق في كافة مراحل عملي، وأخص بالشكر أستاذنا الجليل فضيلة الدكتور المشارك / مهدي عبد العزيز أحمد الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على الرسالة ولم يبخل عليَّ بنصحه وتوجيهه، وتسديد ما كان فيها من نقص، مع حسن خلق، وسعة صدر، وبذل وقت، وتوجيه وإرشاد، دون ضجر ولا ملل، فجزاه الله كل خير، وجعله عوناً لطلبة العلم على إتمام المسيرة العلمية.

ويقف قلمي حائراً عند تسطير شكري وجل تقديري لوالدي العزيزين، وزوجتي الغالية الذين لم يتوانوا في بذل التضحيات المتتالية، والمساعدات المتوالية، لدعم مسيرتي العلمية منذ الدراسة الجامعية وحتى مرحلة الدراسات العليا، فأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

ولا أنسى شكر رئاسة جامعة المدينة العالمية وعمادة الدراسات العليا، وعمادة كلية العلوم الإسلامية، وكافة المنتسبين إليهما، على إتاحة الفرصة لي، وقبولي طالباً من طلاب الجامعة، وتقديم كافة التسهيلات، حتى يسر الله لي إتمام الرسالة ومناقشتها، فجزاهم الله خيراً، ووفقهم للمضي في خدمة الأمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

---

(١) أخرجه أبو داود، **سنن أبي داود** ط١، (ج١/٢٥٥) كتاب الأدب باب شكر المعروف رقم (٤٨١١)، والترمذي، **جامع الترمذي** ط١، (ج١/٢٩٩) كتاب البر والصلة باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك رقم (١٩٥٥)، وأحمد، **مسند أحمد** ط١، (ج٢/٢٥٧/ رقم ٧٤٩٥) كلهم من طريق الربيع بن مسلم عن مُحَمَّد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ به.
إسناده صحيح، صححه الترمذي؛ فقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح)، وصححه كذلك أحمد شاكر في تحقيقه للمسند برقم (٧٤٩٥)، والألباني، **السلسلة الصحيحة** ط١ برقم (٤١٦).

ملخص البحث

إن مما امتازت به هذه الأمة عن غيرها من الأمم الأخرى أنها عرفت بأمة الإسناد، لكثرة اهتمامها وعنايتها به، حتى اعتبرته أصلاً ثابتاً من أصول منهجها القويم، إذ به يفرق بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة، والأخبار المقبولة والمرفوضة، وبين يدي القارئ جزء يسير من تخريج الأحاديث والآثار المسندة من كتاب الأوسط لابن المنذر أقدمها ضمن مشروع خدمة كتاب الأوسط، وهو كتاب مهم ومفيد جداً، فيه آلاف الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، وكلها مسندة عالية الإسناد، وفيه من الطرق والأخبار، ما لا تجده في غيره. ويعد هذا المشروع موسوعة كاملة بحد ذاته، وقد اختارني فضيلة الدكتور الأستاذ المشارك / مهدي عبد العزيز أحمد، كي أشارك في هذا المشروع خدمة لهذا الكتاب، فاختار لي مائة حديث من "باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين" ليكون موضوع بحثي لاستكمال متطلبات مرحلة الدكتوراه. وقد حاولت أن أخرج الأحاديث والآثار المسندة من جميع المصادر، ثم الكلام على رجال ابن المنذر، توثيقاً وتضعيفاً، ثم الحكم على الحديث صحة وضعفاً، وهذا التخريج لم يسبق إليه من قبل في الدارسات السابقة. وأسأل الله تعالى أن تحظى هذه الدراسة برضا المنشغلين بخدمة السنة النبوية، ومن الله سبحانه وتعالى بالقبول إنه الجواد المأمول، وهذا جهد المقل، فإن أصبت فبفضل الله وكرمه، وإن أخطأت فمن نفسي وتقصيري، وأسأل الله أن يعفو عني إنه غفور رحيم.

ABSTRACT

This nation has a feature that is not found in the other nations it is known as a predication nation , because it is careful and interested , until it considered it as a firmed base of right protocol , which uses to differ between the right and weak Hadith , also accept and rejected news and between the reader`s hands small part of predicated traces and Hadiths from " Alawsat book " for Ibnulmunther . I choose it within serving " Alawsat book " project , this book is very useful and important . It has thousand of elevated , arrested and truncated . Hadith and all of these Hadiths are high predicated . It has also ways by informing and by path and you will not find in others .This project is a perfect encyclopedia that is high predication , so the professor choose me / Mahdi Abdulaziz Ahmed to participate in this project serving this book , he choose me one hundred Hadhis from " The chapter of Hands and feet infiltration mention from the book of Whudhu description until the end of wiping on sandals book " to be my topic to complete the last year of higher studies requirements . I tried to choose the traces and predicated Hadiths from all reference , then the speech by Ibnulmunther men , documentary and reduplication then judge on the righteous and weakness Hadiths , this choosing is not mentioned in the last studies . I ask Allah to make this study accepted to those people who are working to serve Sunnah , and from Allah accept and he is best generous , and this effort is from non perfect person , if I make a good behave that is grate from Allah , I ask him to forgive me he is worthy forgiver and merciful.

فهرس بالموضوعات

الموضوع	الصفحة
تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب الأوسط	أ
البسملة	ب
الاعتماد	ج
التحكيم	د
الإقرار	هـ
حقوق الطبع	ز
الإهداء	ح
الشكر	ط
ملخص البحث	ي
ملخص إنجليزي	ك
فهرس الموضوعات	ل
المقدمة	١
أسباب اختيار الموضوع	٣
أهداف البحث	٢
الدراسات السابقة والرسائل العلمية	٣
منهج البحث	٤
مشاكل وصعوبات البحث	٦

الموضوع	الصفحة
القسم الأول: التعريف بأبي بكر بن المنذر	٨
الفصل الأول: ترجمة أبي بكر ابن المنذر	٨
المبحث الأول: حياته الشخصية	٨
المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده	٩
المطلب الثاني: مولده ونشأته	٩
المطلب الثالث: صفاته الخلقية	١٠
المطلب الرابع: وفاته	١٠
المبحث الثاني: حياته العلمية	١٢
المطلب الأول: طلبه للعلم والرحلة إليه	١٣
المطلب الثاني: مكانته العلمية	١٣
المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي	١٤
المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه	١٥
المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه	١٥
المطلب السادس: مؤلفاته	١٦
الفصل الثاني: التعريف بكتاب الأوسط	١٧
المبحث الأول: أهمية كتاب الأوسط	١٧
المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه	١٨
المطلب الثاني: اسم الكتاب	١٨
المطلب الثالث: موضوع الكتاب وعدد ما فيه	١٩

الموضوع	الصفحة
المطلب الرابع: المكانة العلمية لكتاب الأوسط	٢٠
المطلب الخامس: ميزة الأوسط بين كتب الحديث والفقه	٢٠
المبحث الثاني: ملامح منهج ابن المنذر في كتابه	٢١
المطلب الأول: منهجه العام في الكتاب	٢٢
المطلب الثاني: غرض ابن المنذر من تأليفه الكتاب	٢٣
المطلب الثالث: موارد ابن المنذر في هذا الكتاب	٢٣
القسم الثاني: التخريج والدراسة من باب تخليل أصابع اليدين حتى كتاب المسح	٢٥
تخريج حديث: "اسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع"	٢٦
تخريج حديث: "ألا أخبركم بوضوء رسول الله"	٣٣
تخريج حديث: "رأيت النبي توضأ مرتين"	٣٨
تخريج حديث: "هكذا رأيت رسول الله يتوضأ"	٤٤
تخريج حديث: "الوضوء ثلاثا ثلاثاً"	٥٠
تخريج حديث: "هكذا رأيت عليا توضأ"	٥٥
تخريج حديث: "رأيت ابن عمر توضأ ثلاثاً ثلاثاً"	٥٧
تخريج حديث: "كنت أوضي ابن عمر مراراً مرتين"	٦٠
تخريج حديث: "هذا وظيفة الوضوء"	٦٥
تخريج حديث: "قرأ بن عباس (وأرجلكم) بالنصب"	٧٣
تخريج حديث آخر: "قرأ بن عباس (وأرجلكم) بالنصب"	٧٥
تخريج حديث: "قرأ علي (وأرجلكم) بالنصب"	٧٨

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "قرأ ابن مسعود (وأرجلكم) بالنصب"	٨١
تخريج حديث: "قرأ أنس (وأرجلكم) بالنصب"	٨٣
تخريج حديث: "من توضأ مثل وضوئي"	٨٦
تخريج حديث: "كان أنس يغسل يديه ورجليه"	٩٢
تخريج حديث: "نزل جبريل بالمسح وسن النبي"	٩٣
تخريج حديث: "رأى أنساً يمسح وجهه بالمنديل"	٩٧
تخريج حديث: "كان الحسين يمسح وجهه بالمنديل"	٩٩
تخريج حديث: "رأيت بشير بن أبي مسعود يمسح بالمنديل"	١٠٢
تخريج حديث: "أن عثمان توضأ فمسح وجهه"	١٠٤
تخريج حديث: "إذا توضأت فلا تمندل"	١٠٦
تخريج حديث: "رأيت ابن عباس يتوضأ ثم يقوم"	١١٠
تخريج حديث: "كره أن يمسح بالمنديل"	١١٤
تخريج حديث: "أتانا النبي فوضعنا له غسلاً"	١١٦
تخريج حديث: "وضع للنبي غسلاً"	١٢٠
تخريج حديث: "أن ابن عمر توضأ بالسوق"	١٢٦
تخريج حديث: "ما أبالي إذا أتممت"	١٣٠
تخريج حديث: "لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك"	١٣٣
تخريج حديث: "أن رسول الله مسح على الخفين"	١٣٦
تخريج حديث: "قال رسول الله للمسافر ثلاث أيام"	١٣٩

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "أنه أبصر النبي يمسح على الخفين"	١٤٥
تخريج حديث: "قام رسول الله إلى سباطة قوم"	١٤٩
تخريج حديث: "رأيت جرير بال ومسح على خفيه"	١٥٢
تخريج حديث: "إذا أدخل الرجل رجليه"	١٥٥
تخريج حديث: "المسافر يمسح على الخفين ثلاثة"	١٥٦
تخريج حديث: "ليس له بأس أن يمسح"	١٥٩
تخريج حديث: "سافرت مع عبد الله فكان يمسح على خفيه"	١٦١
تخريج حديث: "للمسافر ثلاثة أيام"	١٦٣
تخريج حديث: "أنه رأى جابر بن سمرة يمسح على خفيه"	١٦٧
تخريج حديث: "رأيت جريراً بال ثم مسح على خفيه"	١٧١
تخريج حديث: "رأيت أنساً يتوضأ فمسح"	١٧٢
تخريج حديث: "سألت أنساً عن المسح على الخفين"	١٧٤
تخريج حديث: "رأيت عمرو بن العاص رجع من جنازة"	١٧٧
تخريج حديث: "كان أبو أيوب يأمر بالمسح"	١٧٩
تخريج حديث: "كان أبو أمامة يمسح على الجوربين"	١٨٣
تخريج حديث: "كنت مع قيس بن سعد وقد خدم"	١٨٦
تخريج حديث: "خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين"	١٩١
تخريج حديث: "تمسح على الخفين"	١٩٤
تخريج حديث: "أنه كان سافر مع جابر بن عبد الله وأبي سعيد"	١٩٦

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "أنه دخل على عمار وقد خرج"	١٩٨
تخريج حديث: "يمسح المسافر ثلاثة أيام ولياليهن"	٢٠١
تخريج حديث: "حدثني سبعون من أصحاب النبي"	٢٠٣
تخريج حديث: "يوم إلى الليل للمقيم في أهله"	٢١٠
تخريج حديث: "ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم"	٢١٣
تخريج حديث: "خرجنا من الشام إلى المدينة"	٢١٥
تخريج حديث: "امسح على الخفين ما لم تخلعهما"	٢١٩
تخريج حديث: "جعل رسول الله المسح على الخفين ثلاثة أيام"	٢٢١
تخريج حديث: "أن عمر نزل بواد يقال له العقارب"	٢٢٩
تخريج حديث: "بئس مالي أن كان مهناه لكم"	٢٣٣
تخريج حديث: "إني لمولع بغسل قدمي فلا تقتدوا بي"	٢٣٣
تخريج حديث: "كنت مع رسول الله ذات ليلة في سفر"	٢٣٥
تخريج حديث: "يمسح إلى الساعة التي توضأ فيها"	٢٤١
تخريج حديث: "رأيت ابن عمر يمسح عليهما"	٢٤٤
تخريج حديث: "أنه كان يمسح على الخفين ظاهراً"	٢٤٥
تخريج حديث: "رأيت قيس بن سعد بال ثم أتى دجلة"	٢٤٩
تخريج حديث: "رأيت أنساً مسح على خفيه"	٢٥٠
تخريج حديث: "أن النبي مسح أعلى الخف وأسفله"	٢٥٣
تخريج حديث: "رأيت رسول الله يمسح على ظهور الخفين"	٢٦٠

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "رأيت جابر يتوضأ ويمسح على خفيه"	٢٦٥
تخريج حديث: "مرة واحدة"	٢٦٩
تخريج حديث: "رأيت علياً بال ثم توضأ"	٢٧٢
تخريج حديث: "كان أبو مسعود يمسح على الجوربين"	٢٧٥
تخريج حديث: "كان أنس يمسح على الجوربين"	٢٧٧
تخريج حديث: "المسح على الجوربين كالمسح على الخفين"	٢٧٩
تخريج حديث: "رأيت البراء يمسح على جوربيه"	٢٨١
تخريج حديث: "رأيت بلالاً قضى حاجته"	٢٨٣
تخريج حديث: "كان أبو أمامة يمسح على الجوربين"	٢٨٥
تخريج حديث: "دخلت على عمار فرأيته يتوضأ"	٢٨٦
تخريج حديث: "رأيت سهلاً يمسح على الجوربين"	٢٩١
تخريج حديث: "أن النبي مسح على جوربيه"	٢٩٤
تخريج حديث: "رأيت رسول الله مسح على الخفين"	٣٠٣
تخريج حديث: "كان رسول الله يمسح على الموقين"	٣٠٧
تخريج حديث: "رأيت رسول الله مسح على الخفين والعمامة"	٣١٠
تخريج حديث: "رأيت رسول الله يمسح على العمامة والموقين"	٣١٣
تخريج حديث: "رأيت أبا بكر يمسح على الخمار"	٣١٧
تخريج حديث: "إن شئت فامسح عليها وإن شئت فلا"	٣٢١
تخريج حديث: "إن شئت فامسح عليها وإن شئت فانزعها"	٣٢٤

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "رأيت أنساً توضأ ومسح على عمامته"	٣٢٥
سهل بن عمار العتكي	٣٢٥
يزيد بن هارون بن زادان السلمي	٣٢٥
عاصم بن سليمان الأحول	٣٢٧
تخريج حديث: "رأى أبا موسى خرج من موضع ذكره"	٣٢٨
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	٣٢٩
سعيد بن أبي عروبة العدوي	٣٢٩
الأشعث بن أسلم العجلي	٣٣٢
أسلم العجلي	٣٣٢
تخريج حديث: "كانت أم سلمة تمسح على الخمار"	٣٣٣
عبد الله بن نمير الهمداني	٣٣٤
خيرة مولاة أم سلمة	٣٣٤
هند بنت أبي أمية المخزومية	٣٣٥
تخريج حديث: "كان أبو أمامة يمسح على الخفين والعمامة"	٣٣٥
تخريج حديث: "رأيت علياً بال ثم توضأ فحسر العمامة"	٣٣٧
ربيع بن مسلم القرشي	٣٣٧
لمازة بن زبار أبو لبيد الأزدي	٣٣٨
تخريج حديث: "أمس الماء الشعر"	٣٣٩
عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي	٣٣٩

الموضوع	الصفحة
تخريج حديث: "كان ابن عمر لا يمسح على العمامة"	٣٤٣
تخريج حديث: "أنه مسح على القلنسوته"	٣٤٥
الخاتمة	٣٥٠
أهم التوصيات	٣٥١
الفهارس العامة	٣٥٣
فهرس بأطراف الآيات	٣٥٤
فهرس بأطراف الأحاديث	٣٥٥
فهرس بأطراف الآثار	٣٥٧
فهرس بالأعلام المترجم لهم	٣٦١
فهرس بالمصادر والمراجع	٣٧٧

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن خير ما تصرف فيه الأوقات والقدرات، هو تعلّم العلوم الشرعية، المتلقاه عن خير البرية، فهي خير العلوم وأزكاها، وأبهاها وأحلاها، وأدومها نفعًا وصلاحًا، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمها، أو أجنبية عنهما.

والسنة النبوية هي الأصل الثاني للتشريع، وهي وحي من الله إلى نبيه ﷺ، وهدى ونور، ورحمة للعالمين، وحجة بالغة على الأولين والآخرين، بها ثبوت أكثر الأحكام، وعليها مدار العلماء الأعلام، وكيف لا وهي القول والفعل من سيد الأنام في بيان الحلال والحرام، اللذين عليهما مبنى الإسلام.

ولما كان للسنة هذه المكانة العظيمة، عرف السلف الصالح لها قدرها ومكانتها، فرعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور، وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب.

وكان من ثمار تلك العناية الكبيرة والاهتمام العظيم، أن ذخرت المكتبة الإسلامية بآلاف المصنفات

الحديثية، فذخرت بكتب الصحاح، والجوامع، والمسانيد، والمصنفات، والسنن، والمستدركات، والمستخرجات، والزائد، والشروح وغيرها مما يطول ذكره.

وكان حق على أهل الإسلام عامة، وطلاب العلم خاصة، أن يهتموا بهذه الثروة الحديثية، خدمة لكنوز هذه الأمة المحمدية، وحباً للعلم والتراث، ووفاءً لأولئك العلماء الجهابذة، الذين أفنوا أعمارهم في تصنيفها.

ولا شك أن من هذه الكتب التي يجب إعطاءها أهمية كبيرة، كتاب ((الأوسط)) للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨) فهو من أجل الكتب في بابه، وأعظمها فائدة، لما حوى من روايات عزيزة، وآثار فريدة، وفوائد فقهية غزيرة، فقد جمع فيه الإمام قدراً كبيراً من الأحاديث والآثار المسندة التي لا غنى لأهل الحديث والفقه عنها. كما أنه يعد موسوعة علمية فقهية، خاصة فيما يتعلق بذكر مذاهب العلماء، ومواطن اتفاقهم واختلافهم.

وقد اختارني فضيلة الدكتور الأستاذ المشارك / مهدي عبد العزيز أحمد، لأن أشارك في مشروع خدمة هذا الكتاب، وهو " تحقيق الأحاديث والآثار المسندة من كتاب الأوسط" الجزء المطبوع تحقيقاً وتخريجاً علمياً مطولاً لم يسبق إليه من قبل، فاختار لي مائة حديث من "باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين" ومما لا شك فيه أن أي طالب علم يدرك أهمية هذا المشروع.

فكان هذا دافعاً لي في العمل في هذا الكتاب، فوقع اختياري عليه بمحض إرادتي، طمعاً ورغبةً وحباً للعلم.

فاستخرت الله تعالى أن أقوم باخراج ما حدد لي من هذا الكتاب النفيس، من "باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين من كتاب صفة الوضوء حتى نهاية كتاب المسح على الخفين" لنيل درجة الدكتوراه في السُنّة وعلومها.

عسى أن يسهم هذا البحث –بفضل الله وتوفيقه– في إضافة مادة علمية جديدة.

أهداف البحث

آمل من الله تعالى أن أحقق من هذا البحث الأهداف التالية:

الأول: خدمة كتاب الأوسط لابن المنذر، والمساهمة بشيء، للوصول به إلى تمام الكمال، وذلك بتخريج الأحاديث والآثار المسندة من جميع المصادر، ثم الكلام على رجال ابن المنذر، توثيقاً وتضعيفاً. ثم الحكم على الحديث صحة وضعفاً.

الثاني: الرغبة في العمل في مجال التحقيق، فإن الاشتغال بعلم الحديث الشريف يفتح على الطالب آفاقاً واسعة من المعرفة، فهو يحتاج إلى دراسة الأسانيد، والنظر فيها، ليتحقق من اتصال أسانيدها أو انقطاعها، وهذا كله يمنح الطالب معرفة ودراية، وتسهل له سبل البحث في مستقبل أيامه- إن شاء الله.

أسباب اختيارالموضوع:

١- أهمية الكتاب تتأتى من كونه متقدماً على غيره من الكتب المؤلفة في نفس الموضوع، مما أكسبه أهمية ومرجعية على غيره من الكتب.

٢- مكانة مصنفه الحديثية، والفقهية، كونه من علماء هذا الفن، وحفَّاظه، والراسخين فيه.

٣- ضرورة نشر التراث الإسلامي وإخراجه محققاً ومدروساً لتعميم الفائدة.

الدراسات السابقة والرسائل العلمية :

بعد الاستقراء والتتبع، والاطلاع على فهارس بعض المكتبات- كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- وغيرها من المراكز، بغية التأكد من عدم تسجيل هذا الموضوع، أو وجود دراسة علمية سابقة له، ومن خلال الاطلاع والسؤال تبين لي وجود دراستين لهذا الكتاب:

الأولى: قام بها الدكتور صغير بن أحمد حنيف حيث حقق جزأً من الكتاب فجاء في ستة مجلدات، طبعتها دار طيبة في الرياض.

الثانية: قام مجموعة من العلماء بتحقيق الكتاب، فجاء في خمسة عشر مجلداً، طبعتها دار الفلاح في مصر.

فقامت هذه الثلة من العلماء بدراسة وتحقيق للكتاب وإخراجه للقراء بوجه جميل، وبذلت جهداً مشكوراً عليه، إلا أن تخريجهم للأحاديث فيها قصور، خاصة تحقيق الدكتور حنيف، فقد ارتضى أن يعزو الأحاديث إلى مواضعها في كتب الحديث المختلفة فقط، دون الكلام عن الأسانيد، فضلاً عن

الحكم على الحديث صحة وضعفاً.

وأما طبعة دار الفلاح فقد أشار المحقق في مقدمة الكتاب أنه توسع قدر الحاجة في الأحاديث التي علق عليها المؤلف أو أعلها أو تكلم على رواتها. أما بقية الأحاديث وهي كثيرة جداً، فذكر أنه لم يشترط استقصاء التخريج من جميع المصادر، إنما اكتفى بضبط النص فقط، مع عزو الحديث إلى مواضعه في كتب الحديث، دون الكلام عن الأسانيد، فضلاً عن الحكم على الحديث صحة وضعفاً.

أما دراستنا هذه، فهي تعتني بتخريج الأحاديث والآثار المسندة من جميع المصادر، ثم الكلام على رجال ابن المنذر، توثيقاً وتضعيفاً. ثم الحكم على الحديث صحة وضعفاً، وهذا الأمر غير موجود في الدارسات السابقة.

أسئلة البحث:

هذه أسئلة أطرحها بين يدي القارئ لعل وعسى أن يجد القارئ الجواب عنها في ثنايا هذا البحث:

١- ما هي الأسباب الدافعة للقيام بمثل هذه البحوث ؟

٢- وماذا يعني دراسة كتاب الأوسط لابن المنذر، والقيام بتخريج الأحاديث والآثار المسندة فيه ؟

٣- وهل سيسهم هذا البحث في خدمة هذا الكتاب، والوصول به إلى تمام الكمال ؟

٤- وهل سيساعد هذا البحث في تذليل بعض الصعاب التي تعترض طلاب الحديث في الإفادة من كتاب الأوسط ؟

٥- وهل ستفتح هذه الدراسة على الباحث آفاقاً واسعة من المعرفة في علم الحديث ؟

٦- وما مدى الاستفادة من دراسة الأسانيد والنظر فيها ؟

٧- وما هي المثالب والمشكلات التي سيجدها الباحث في مثل هذه الدراسات ؟

هذه الأسئلة وغيرها آمل من الله تعالى أن يجد القارئ الجواب عنها من خلال قراءته لهذا البحث.

منهج البحث:

اتبعت في منهج البحث لدراسة تخريج أحاديث كتاب الأوسط، منهجاً تناول ثلاثة جوانب وهي:

أولاً: تخريج الحديث وعزوه إلى مصادره الأصلية.

ثانياً: ترجمة رجال الحديث.

ثالثاً: الحكم على الإسناد وبيان درجة الحديث من حيث القبول أو الرد.

أولاً: تخريج الحديث وعزوه إلى مصادره الأصلية:

أ- تخريج الحديث تخريجاً موسعاً من جميع ما وقفت عليه من كتب السنة، والمعاجم، والمسانيد، على قدر الاستطاعة على طريقة المتابعات.

ب- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فإني أكتفي بمن أخرجه من طريقهما، وذلك تجنباً للإطالة، إلا إن كان في ذكر غيرهما فائدة فأوردها لأجلها.

ج- ذكر مصادر التخريج مرتبة على حسب وفاة مؤلفيها، ما عدا الكتب الستة فقد قدمتها على بقية كتب السنة. وقد ذكرت رقم الجزء والصفحة، ثم عنوان الكتاب ورقم الباب وعنوانه ثم رقم الحديث، تسهيلاً على القاريء.

د- القيام بتخريج الحديث مراعياً فيه تعدد الطرق، إن وجدتُ في ذكرها فائدة، فإن ذكر طرق الحديث منهج مفيد في التخريج، برعَ فيه المتقدمون من المحدثين، حيث اهتموا بذكر طرق الحديث ثم ما يتفرع عنها، ثم سلك المتأخرون طريق الاختصار.

هذا وتتلخص فوائد هذا المنهج في التخريج فيما يلي:

١- معرفة المخرج: فإن مخرج الحديث من طريقين متقاربين في الرجال يعطيه قوة، وهذا- أيضاً- يؤدي إلى تقارب ألفاظ المتن، وسلامته.

٢- بيان الزوائد: معرفة الألفاظ الزائدة في بعض طرق الحديث، والغير موجودة في الطرق الأخرى.

٣- ذكر المتابعات: بإيراد هذه الطرق نعرف المتابعات للرواة، لا سيما من كان محتاجاً إلى متابعة، كمن كان ضعفه لسوء حفظه، أو اختلاطه، أو تدليسه، أو جهالته، وهذا يعضد من شأن هذا الحديث.

٤- جودة الترتيب: وهذه الطريقة وإن كان فيها شيء من الطول إلا أنها مفيدة للقارىء، حيث يمكنه بسهوله معرفة طرق الحديث مرتبة على الرواة.

٥- الاهتمام ببيان طرق الحديث: وفي هذا- أيضاً- اعتناء بذكر كل طرق الحديث الموجودة في كتب السنة، وذكر أسانيدها، بدون اهمال لأي مصدر للحديث.

ثانياً: ترجمة رجال الإسناد:

أ- إذا اتفق الأئمة على توثيق أو تضعيف راو ما، فأذكر اسم الراوي وكنيته ولقبه، مكتفياً في الغالب ببعض علماء الجرح والتعديل وبما قاله الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب تجنباً للإطالة.

ب- إن كان الراوي مختلفاً فيه، فأذكر اسم الراوي وكنيته ولقبه- أيضاً-، ثم أقوال علماء الجرح والتعديل المعتمد عليهم في الحكم على الرواة من حيث جرحهم وتعديلهم للراوي. ثم أنقل في الحكم عليه خلاصة ما توصل إليه العلماء المتأخرون من الموازنة بين كلام المتقدمين، ثم أعطي خلاصة ما توصلت إليه في الحكم المناسب على الراوي.

ج- إن كان الإسناد فيه راو ضعيف، أو علة أخرى كانقطاع، أو إرسال، أو جهالة، وما إلى ذلك من علل، وشذوذ، فأبين ذلك، وإن احتاج الأمر إلى بسط بسطته بسطاً غير ممل.

د- أوثق التراجم، وأعزو كل ترجمة لمن تم النقل عنه، وذلك بالرجوع إلى مشاهير كتب التراجم.

ثالثاً: الحكم على الإسناد وبيان درجة الحديث من حيث القبول أو الرد:

أ- أحكم على الحديث بناءً على ما توصلت إليه من نتائج لدراسة الأسانيد وعلل الحديث تصحيحاً وتضعيفاً. وأبدأ بإسناد ابن المنذر، وأصدره بما يليق به درجة بكلمة مختصرة، بقولي: "إسناده صحيح" أو "إسناده حسن" أو "إسناده ضعيف" أو " إسناده ضعيف جداً".

ب- إن كان الحديث "حسناً" فأبين ما نزل به إسناد الحديث إلى هذه الدرجة، وإن كان "ضعيفاً" فأبين سبب الضعف، من إرسال أو انقطاع، أو جهالة، أو سوء حفظ، وما إلى ذلك من علة أو شذوذ.

ج- ثم أتبعه بأقوال أئمة الحديث، مثل الإمام أحمد، والبخاري، والترمذي، والحاكم، وابن عبد البر، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر، وذلك للتثبت والتأكد من صحة الحكم على الحديث.

د- أشير إلى بعض الشواهد والمتابعات التي يتقوى بها الحديث، إذا دعت الحاجة إليه.

مشاكل وصعوبات البحث

لا شك أن أي بحث يقوم على دراسة الأحاديث النبوية، والآثار المسندة، والتدقيق في أسانيدها والحكم عليها لن يخلو من بعض الإشكالات والصعوبات، ولعل أبرزها:

١- إن دراسة الأحاديث والحكم عليها يعتمد على شقين، الأسانيد والمتون التي كثيراً ما تكون صعبة للغاية، وذلك لوجود رواة أبهمت أسمائهم، أو لوجود تشابة بين أسماء الرواة، الأمر الذي كان يستغرق كثيراً من الوقت في التعرف على هوية وشخصية الراوي، قبل تحديد حاله من حيث الجرح والتعديل.

٢- الاختلاف الكبير بين علماء الجرح والتعديل في الحكم على راو ما من الرواة في سلسلة السند، الأمر الذي يستدعي المزيد من البحث والدراسة، وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم وحصر أقوال أئمة الجرح والتعديل في هذا الراوي، وتحديد من روى عنه قبل وبعد الاختلاط، إذا كان اختلاطه هو سبب اختلافهم، وبيان إذا كان الجرح مفسراً أو غير مفسر، أو مؤثر أم غير مؤثر، سيما وأن علماء الجرح والتعديل لم يكن بينهم اتفاق على مراتب الجرح والتعديل، وما هو قادح وما هو غير قادح، لا سيما ما يندرج تحت بند خورام المروءة.

٣- تفرد ابن المنذر ببعض الآثار التي لم يشاركه فيها غيره، وهذه وإن كانت مزية من مزايا كتاب الأوسط، إلا أنه أخذ مني وقتاً ليس باليسير، في التفتيش والتنقيب والبحث عنها.

٤- من المشاكل التي واجهتني ضيق الوقت، وصعوبة التوفيق بين عملي ودراستي، ولكن الثقة بالله تعالى والهمة العالية، والإرادة القوية تذلل كل الصعاب، وتكشف كل هم.

هذا وأحمد الله عز وجل على ما منَّ به عليَّ من إتمام هذه الرسالة وأشكر له فضله وإنعامه، فله الحمد أولاً وآخراً، وأبرأ من الحول والقوة إلا به، وأسأله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لي ولأمتي، كما أسأله جلَّ وعلا أن يعفو عما وقع لي فيه من خطأ وتقصير، فإن النقص من طبيعة البشر، وحسبي أني بذلت وسعي، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله عز وجل، وما كان غير ذلك فاستغفر الله منه وهو حسبي ونعم الوكيل، وأسأله أن يوفقني للسداد ويهديني سُبل الرشاد، وأن يجعلنا من زمرة أهل الحديث والسُّنة، وأن يحشرنا تحت لواء من بعث بخير ملة، وأن يعلي درجاتنا ومشايخنا في غرفات الجنة، اللهم آمين.

القســـم الأول

التعريف بأبي بكر ابن المنذر وكتابه،

وسيشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة أبي بكر ابن المنذر.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب الأوسط.

الفصل الأول

ترجمة أبي بكر ابن المنذر،

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

اسمه ونسبه: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، وكل من ترجم له، لم يثبت له من نسبه إلا الاسم المذكور، وذكر عريب بن سعد القرطبي أن جده هو الجارود[1]، فيكون اسمه محمد بن إبراهيم بن المنذر بن الجارود النيسابوري. نسبة إلى نيسابور، وهي مدينة عرقية، ذات حضارة قديمة، وفضائل جسيمة، فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان سنة (٣١هـ)، ينتمي إليها كثير من المحدثين والعلماء الجهابذة، الذين كان علماء الخَلَف عيالاً على جهودهم العلمية، قال السمعاني: (وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لا يحصون، وقد جمع الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ البيع تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة)[2].

لقبه: ابن المنذر وقد اشتهر بهذا اللقب، حتى طغى على اسمه وكنيته.

كنيته: يكنى بأبي بكر، ولا أدري هل هو اسم أكبر أولاده أو أحدهم؟ فإن كتب التراجم لم تذكر لنا شيئاً عن ذلك.

المطلب الثاني: مولده ونشأته

مولده: لم يفصح أحد ممن ترجم له عن تاريخ محدد لمولده، غير ما ذكره الإمام الذهبي حيث قال: (ولد في حدود موت أحمد بن حنبل)[3]. أي ولد ابن المنذر في حدود سنة ٢٤١هـ، فهي السنة التي توفي فيها أحمد، وقيل ولد سنة ٢٤٢هـ وبه قطع الزركلي في كتابه الأعلام[4]، ويبدو أنه تحديد تقريبي، أو احتياطي، ولعله اقتبسه من كلام الذهبي السابق.

نشأته: لم تذكر لنا كتب التراجم قدراً كافياً حول نشأة ابن المنذر، فلا نجد أي تفصيل عن ولادته، وأسرته، ونشأته، فابن المنذر لم ينل حقه من الترجمة، فإذا اجتهدتَ بحثاً في كتب التراجم فلن تجد

---

(١) عريب، **صلة تاريخ الطبري** ط١ (ص١٠٩).

(٢) السمعاني، **الأنساب** ط٢ (ج١٣/٢٣٤/ رقم٥١٠٩)، وينظر: النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١(ج٤/١٧٨).

(٣) الذهبي، **سير أعلا النبلاء** ط٢(ج١٤/٤٩٠/ رقم ٢٧٥).

(٤) الزركلي، **الأعلام** ط١٥ (ج٥/٢٩٤).

شيئاً يذكر، ووجدت أكبر ترجمة له، لا تتعدى الصفحتين في كتاب، مع أن مترجميه أثنوا عليه خير الثناء، إلا أنهم معذورون، فلم يكن لديهم من ترجم له سابقاً، وأطال الكلام فيه.

المطلب الثالث: صفاته الْخُلْقِية

لقد اتصف ابن المنذر بصفات عديدة، إضافة إلى أعلى صفة وأجمل مزية يحوزها الإنسان وهي صفة العلم، فاشتهر بالورع، والزهد، والصدق، والإقبال على الله، والإعراض عما سواه، وغيرها من الصفات التي يطول ذكرها، قال تاج الدين السبكي: (أحد أعلام هذه الأمة وأحبارها، كان إماماً مجتهداً حافظاً ورعاً)[1] وقال محمد بن عبد الرحمن البهنسي: (أحد أئمة الإسلام، المجمع على إمامته، وجلالته، ووفور علمه، وزهادته، وعظيم ورعه، وأدبه، وحفظه لكتاب ربه، ومعرفته بواجبه وندبه)[2]،

المطلب الرابع: وفاته

اتفق جميع من ترجم له، على أن وفاته كانت بمكة.

واختلفوا في سنة وفاته، فقيل: سنة (٣٠٩هـ) أو (٣١٠هـ)، وبه قال: أبو إسحاق الشيرازي، وتاج الدين ابن السَّاعي، وأبو العباس بن خلكان، وعفيف الدين اليافعي[3]. وفي هذا نظر، فإن أبا الوليد ابن الفرضي ذكر أن محمد بن عبد الله الليثي رحل سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وسمع بمكة من ابن المنذر[4]. وحكى الذهبي أن ابن عمار لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة، قال: (وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم، وإلا فقد سمع منه ابن عمار في سنة ست عشرة وثلاثمائة، وأرخ

---

(١) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى** ط٢ (ج٣/١٠٢/ رقم١١٨).

(٢) البهنسي، **الكافي في معرفة علماء مذهب الشافعي** ط١ (ج١/٦٤٦).

(٣) **الشيرازي، طبقات الفقهاء** ط١ (ص١٠٨)، ابن الساعي، **الدر الثمين في أسماء المصنفين** ط١ (ص٩١)، ابن خلكان، **وفيات الأعيان** ط١ (ج٤/٢٠٧/رقم٥٨٠)، واليافعي، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** ط١ (ج٢/١٩٦).

(٤) ابن الفرضي، **تاريخ علماء الأندلس** ط٢ (ج٢/٦١/ رقم١٢٥٣).

الإمام أبو الحسن بن قطان الفاسي وفاته في سنة ثماني عشرة)[1].

وقيل: إنه توفي سنة (٣١٩هـ) ومال إليه: ابن منقذ القسنطيني، والزركلي في الأعلام[2].

وقيل: إنه توفي سنة (٣١٨هـ)، وبه قال جمع ممن ترجم لابن المنذر منهم: عريب بن سعد القرطبي، وابن القطان الفاسي، وابن الأثير، واعتمده الذهبي، وعليه سار كل من جاء بعده، ممن ترجم لابن المنذر، كتاج الدين السبكي، وصلاح الدين الصفدي، والسيوطي[3].

وهذا القول هو الأصوب، ومما يؤيده، أن عريب بن سعد –وهو أقدم من أرخ لموت ابن المنذر، بل هو معدود في طبقة تلاميذه–، أعتمد هذا القول، وحدد تاريخ وفاته بالسنة والشهر واليوم، مما يدل على تيقنه من ذلك.

---

(١) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢ (ج١٤/٤٩٠/ رقم٢٧٥).

(٢) ابن رافع، **الوفيات** ط١ (ص٢٠٥/رقم٣١٩).

(٣) عريب، **صلة تاريخ الطبري** ط١(ص١٠٩)، وابن القطان، **بيان الوهم والإيهام** ط١ (ج٥/٦٤٠/ رقم ٣٩)، الذهبي، **وتاريخ الإسلام** ط١ (ج٢٣/٥٦٨/ رقم ٣٨٦)، والسبكي، **طبقات الشافعية الكبرى** ط٢ (ج٣/١٠٣/ رقم ١١٨)، الصفدي، **والوافي بالوفيات** ط١ (ج١/٢٥٠/ رقم ٢١٢)، والسيوطي، **طبقات الحفاظ** ط١ (ص٣٣٠/رقم ٧٤٦).

المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم والرحلة إليه.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

المطلب الثالث: مذهبه الفقهي وعقيدته.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب الأول: طلبه للعلم والرحلة إليه

لم نظفر بشيء من كتب التراجم عن كيفية طلب ابن المنذر للعلم منذ صغره، وعلى يد من طلبه ؟، لكن المعتاد أنه بدأ تلقيه للعلم في بلده نيسابور، حيث كتب الحديث، وأخذه عن علماء بلده أولاً، جرياً على سنة المحدثين، الذين كان أحدهم يجمع الحديث عن شيوخ بلده أولاً، ثم يرحل إلى ما شاء من بلدان المسلمين للقاء العلماء، ولينال ما لم يجده عند علماء بلده، ويأخذ العلم عنهم.

فابن المنذر سمع الحديث في نيسابور من إمامها ومفتيها الحافظ محمد بن يحيى الذهلي، وغيره من علماء بلده الذين خفيوا علينا.

ثم رحل ابن المنذر إلى مصر طلبا للحديث والفقه، والتقى بالربيع بن سليمان صاحب الشافعي وتلميذه، وراوي كتب الأمهات عنه، فوقف على كتب الشافعي التي صنفها في مصر، وتيسّرت لابن المنذر التلمذة على يد عالم الديار المصرية، وأعلم فقهاء عصره بأقوال الصحابة والتابعين: الإمام محمد بن عبد الله بن الحكم.

ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من علمائها، حيث قال: (حدثنا كثير بن شهاب، ببغداد)[1]، وهذا يدل على أنه دخل بغداد، لا كما ذكر الذهبي حينما قال: (ولم يذكره الحاكم في "تاريخه" نسيه، ولا هو في "تاريخ بغداد"، ولا "تاريخ دمشق"، فإنه ما دخلها)[2].

ثم ارتحل ابن المنذر إلى مكة وسمع من محدثها محمد بن إسماعيل الصائغ، وطاب له المقام في مكة، واستقر بها، فصنف ودرس وأفتى وعلا أمره، وارتفع مقامه، حتى صار شيخ الحرم المكي.

المطلب الثاني: مكانته العلمية

كان الإمام ابن المنذر ذا مكانة علمية كبيرة، ومما يدل على مكانته أقوال علماء عصره، ومن جاء بعدهم، فقد كان بحر من بحور العلم، مع الفهم، والفقه، والاتقان، وحسن التأليف، فقد كان إماماً في التّفسير، ومحدّثاً ثقةً، إلى جانب كونه فقيهاً مجتهداً بلغ درجة الاجتهاد المطلق، تصدى للفتيا

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ط١ (ج٤/٣٩١/ رقم٢٣٣٣).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢ (ج١٤/٤٩١).

بمكة، والتدريس ونفع الناس، حتى صار فخر علمائها، ولم يزل في الاشتغال حتى اشتهر وارتفع صيته وولع بالتأليف، فصنف في بيان مذاهب العلماء واختلافهم، كتباً لم يصنف أحدٌ مثلها، وكان على نهاية في معرفة صحيح الحديث وضعيفه، وغاية في معرفة آثار الصحابة في الفقة، وآراء التابعين والأئمة المجتهدين، مع عرض أدلتهم والموازنة بينها، وله اختيار، فلا يتقيد في الاختيار، بل يدور مع الدليل حيث دار.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي:

عقيدته: كان ابن المنذر سليم العقيدة، لم يتأثر بأهل البدع والأهواء، ويشذ بذلك عن أهل السنة والجماعة، فتقديمه للسنة، في ترجيحاته، واعتماده على أقوال الصحابة في بيان الراجح من الأقوال، والثناء عليهم، يدل دلالة واضحة على تبنيه لمنهجهم في الاعتقاد، بيد أن المراجع التي بأيدينا لم تنص على هذا الأمر، بل لم تتعرض لذلك مطلقاً، وذلك أنها لم تذكر عقيدة ابن المنذر، إذ لم يعرف عنه سوء المعتقد، ثم أن الأصل في المسلمين صفاء فطرهم، ونقاء عقائدهم، وإذا كان هذا حال عامة المسلمين، فعلمائهم أولى بهذا الشرف وأجدر.

مذهبه الفقهي: عده أبو إسحاق الشيرازي، والنووي، وتاج الدين السبكي من أصحاب الشافعي، وقد صرح ابن المنذر أنه قرأ كتب الشافعي في مصر، فهو يعتبر منسوبًا للشافعي من ناحية الدراسة، أما الاتباع، فابن المنذر بلا ريب يسير على طريقة أصحاب الحديث والأثر، من اتباع الدليل –كأئمة المذاهب–، دون التعصب لمذهب معين؛ قال النووي: (ثم له من التحقيق ما لا يدانا فيه، وهو اعتماده ما دلت عليه السنة الصحيحة عمومًا أو خصوصًا بلا معارض...، ولا يلتزم التقيد فى الاختيار بمذهب أحد بعينه، ولا يتعصب لأحد..)[1].

وقال الذهبي: (ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم، كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة، رحمهم الله)[2].

---

(١) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١ (ج٢/١٩٦/ رقم٣٠١).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢ (ج١٤/٤٩١/ رقم٢٧٥).

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه

تلقى ابن المنذر العلم على أيدي علماء الحديث ببلده، ثم ارتحل وسمع من كثير من الأئمة، والأعلام، وقد هيأت له سكناه بمكة السماع من كثير من علماء المسلمين، الوافدين على مكة للحج والعمرة، ومن أشهر شيوخه: الإمام الترمذيِّ، وإسحاق الدَّبَرِيِّ، وأبو حاتم الرّازيِّ، والرّبيع بن سليمان، ومحمّد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمّد بن إسماعيل الصّائغ، وعليّ بن عبد العزيز البغويِّ وعدة يطول ذكرهم.

تلاميذُه:

تتلمذ على ابن المنذر عدة من شيوخ، من أشهرهم: ابن حبّان البستي، ومحمّد بن أحمد البلخيُّ، وأبو بكر الخلاّل الحنبليُّ، ومحمّد بن عبد الله بن يحيى اللَّيْثِيُّ، وأبو بكر ابن المقرئ، وسعيد بن عثمان الأندلسيُّ، ومحمّد بن يحيى بن عَمّار الدِّمياطيُّ وغيرهم كثير.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

كانت لابن المنذر مكانة عظيمة بين العلماء، فقد أثنى عليه الأئمة ثناءً كبيراً، وأفاضوا في مدحه، وتقديمه على أقرانه، وسطروا في كتبهم مكانته التي وصل إليها، وخدمته العلمية الجليلة التي قدمها للعلم وأهله، وأنا أنقل لك هنا باقة من الثناء العطر، والذكر الحسن:

فقال أبو إسحاق الشيرازي: (صنف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنف أحد مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلم عن من أخذ الفقه)[1].

وقال ابن القطان: (فقيه، محدث، ثقة، ولا يلتفت إلى كلام العقيلي فيه)[2].

وقال النووي: (الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام، المجمع على إمامته، وجلالته، ووفور علمه، وجمعه بين التمكن في علمى الحديث والفقه، وله المصنفات المهمة النافعة في الإجماع والخلاف، وبيان

---

(١) الشيرازي، **طبقات الفقهاء** ط١ (ص١٠٨).

(٢) ابن القطان، **بيان الوهم والإيهام** ط١ (ج٥/٦٤٠/ رقم٣٩).

مذاهب العلماء....)[1].

وقال أبو العباس ابن خلكان: (كان فقيها عالماً مطلعاً.... ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء " كتاب الاشراف " وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الأئمة، وهم من أحسن الكتب وأنفعها وأمتعها)[2].

المطلب السادس: مؤلفاته

لقد ذكر المترجمون لابن المنذر، قائمةً طويلةً من المؤلَّفات لم يعثر على معظمها حتَّى الآن، ولعلَّ بعضها يكون قد ضاع في حوادث الزمان، والبعض الآخر ممّا كتَبَه متداوَل بين أهل العلم، يُقَدِّرون من خلالها ابن المنذر وعلمه، وجودة تأليفه، وتصنيفه، وسأكتفي هنا بذكر أسماء هذه المؤلفات فقط[3]:

١- تفسير القرآن الكريم. ٢- المبسوط. ٣- السنن والإجماع والإختلاف. ٤- مختصر كتاب السنن والإجماع والإختلاف. ٥- الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف. ٦- الإشراف. ٧- اختلاف العلماء. ٧- الإقناع. ٨- الإجماع. ٩- إثبات القياس. ١٠- تشريف الغني على الفقير. ١١- جامع الأذكار. ١٢- رحلة الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة.

---

(١) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١ (ج٢/١٩٦/ رقم٣٠١).

(٢) ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ط١ (ج٤/٢٠٧/ رقم٥٨٠)، ومن أراد الاستزادة فلينظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١ (ج٣/٥/ رقم٧٧٥)، واليافعي، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** ط١ (ج٢/١٩٦)، والسبكي، **طبقات الشافعية الكبرى** ط٢ (ج٣/١٠٢/ رقم١١٨)، وابن قاضي، **طبقات الشافعية** ط١ (ج١/٩٨/ رقم٤٤)، وابن القيم، **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة** ط١ (ج٢/٦١٨).

(٣) من أراد الاستزادة والتفصيل فليرجع إلى مقدمة كتاب **الأوسط** (ج١/١٩-٣٩) بتحقيق الدكتور أبي حماد صغير بن أحمد حنيف، وكذا مقدمة كتاب **الإقناع لابن المنذر** (ص٢٢-٣٠) بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، فقد استوعبا كتب ابن المنذر.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب الأوسط، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: أهمية كتاب الأوسط لابن المنذر.

المبحث الثاني: ملامح منهج ابن المنذر في كتابه.

المبحث الأول: أهمية كتاب الأوسط لابن المنذر،

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: اسم الكتاب.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب وعدد ما فيه.

المطلب الرابع: المكانة العلمية لكتاب الأوسط.

المطلب الخامس: ميزة الأوسط بين كتب الحديث والفقه.

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

لا يتطرق أدنى شك أو خلاف بين المؤرخين والمحققين في ثبوت نسبة الكتاب إلى ابن المنذر، وقد ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة أمور؛ من أهمها:

١- ذكره مؤلفه في عدة مواضع من كتابه الإشراف، ففي "باب إباحة الإفراد والإقران والتمتع" قال: (وفي هذا الباب كلام كثير وقد بينته في المختصر الكبير، وكتاب الأوسط)[١].

٢- نص على نسبته إلى المؤلف عدد ممن ترجم له؛ منهم: النووي، والسبكي، وأبو الفداء ابن كثير، وابن قاضي شهبة، وشمس الدين الداوودي، وذكره أصحاب كتب الفهارس، كالحاج خليفة حيث قال: (وهو كتاب كبير، في نحو: خمسة عشر مجلداً، عزيز الوجود)، وغيرهم[٢].

٣- تتابع العلماء على الاستفادة منه، والعزو إليه في مؤلفاتهم، فاطلع عليه ابن حجر، وابن القيم، ونقلا منه في عدة مواضع من كتبهما، وروى ابن حزم عن أحمد بن الليث الأنسري والقاضي أبي بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد أنه حمل إليه كتاب الأوسط لابن المنذر فلما طالعاه قالا له: (هذا كتاب من لم يكن عنده في بيته لم يشم رائحة العلم، قال: وزادني ابن واقد أن قال: ونحن ليس في بيوتنا فلم نشم رائحة العلم)[٣].

المطلب الثاني: اسم الكتاب

اسم الكتب هو "الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف" وهو مختصر من كتابه "المختصر الكبير" أو "المبسوط" الذي يعد من أكبر كتبه الفقهية، في اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم، قال الذهبي:

---

(١) ابن المنذر، **الإشراف على مذاهب العلماء** ط١ (ج٣/١٩٩).

(٢) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١(ج٢/١٩٦/ رقم٣٠١)، والسبكي، **طبقات الشافعية الكبرى** ط٢(ج٣/١٠٢/ رقم١١٨)، وابن كثير، **طبقات الشافعيين** ط١ (ص٢١٦)، وابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية** ط١(ج١/٦٨/ رقم٤٤)، والداوودي، **طبقات المفسرين** ط١ (ج٢/٥٦/ رقم٤٢٤)، وحاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ط١ (ج١/٢٠١).

(٣) ابن حزم، **الإحكام في أصول الأحكام** ط١(ج٥/١٢٩).

(لم يصنف مثله)[1].

وإن كان العلماء لم يجزموا بذلك، لأن كل ما ذكره ابن المنذر في أكثر من موضع من كتابه، أن له كتاباً كبيراً اختصر منه كتابه الأوسط، ولم يفصح عن اسم كتابه الذي اختصر منه الأوسط.

ففي مواضع عدة من كتابه صرح أنه اختصره من كتاب له، ولم يصرح باسمه، فقال -في ذكر الوضوء من النوم، في معرض ذكر أقوال الأئمة-: (واحتج بعضهم بحديث روي عن ابن عباس، لا يثبت، من حديث أبي خالد الدالاني، وقد ذكرته وعلله في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب)[2].

وصرح في مواضع أخرى، أنه اختصره من مختصر له، فقال —في ذكر دم الاستحاضة، في معرض ذكر أقوال الأئمة-: (وقد ذكرت في المختصر الذي اختصرت هذا الكتاب منه، الآثار التي رويت في هذا الباب وعللها، فمن أراد أخذ معرفة ذلك نظر في ذلك الكتاب إن شاء الله)[3].

وليس هو بمختصر من كتابه السنن والإجماع والإختلاف، لتصريح المصنف في أكثر من موضع بذلك، فقال -عقب حديث سفينة "أن النَّبِيَّ ﷺ يغسله الصاع من الماء، ويوضئه المد"-: (وقد روينا في هذا الباب أخباراً سوى هذا الخبر، وقد ذكرتها في كتاب السنن، وفي الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب)[4].

المطلب الثالث: موضوع الكتاب وعدد ما فيه

موضوع هذا الكتاب يدل عليه عنوانه، فهو من أبرز وأوسع المصنفات الفقهية والحديثية، في نقل مذاهب علماء الأمصار، واختلافهم، فقد سلك مؤلفه مسلكاً رائعاً في عرض المسائل الفقهية، المتعلقة بالأحكام الشرعية، والأدلة التي قامت عليها، ليتسنى له النظر فيها، والترجيح بينها، ولم يفته أن يرسم في سلك طريق العلم والعلماء أدب المناظرة، والزاوية التي ينظر منها إلى الخلاف بين العلماء، والتأدب في نقدهم، وتوجيه كلام بعضهم في بعض، وهو بذلك يعد منهجاً متكاملاً لتكوين الطالب

---

(١) الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج٣/٥/رقم٧٧٥).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ط١(ج١/١٤٩).

(٣) **نفس المصدر** (ج١/١٦٤).

(٤) **نفس المصدر** (ج١/٣٦٠).

والعالم.

وقد جمع مؤلفه بين دفتيه ما يقرب من (٩٧٠٠) وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين، لم يلتزم في إيرادها الصحة.

المطلب الرابع: المكانة العلمية لكتاب الأوسط.

يعتبر كتاب الأوسط من أجود المصنفات، ولذا حظي الكتاب بمكانة كبيرة عند العلماء، وتبدو القيمة العلمية لهذا الكتاب من خلال النقاط التالية:

١- يعد الكتاب من أمهات كتب السنة، إذ حوى بين دفتيه قدراً كبيراً من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والمقطوعة.

٢- توثيق ما ينقله عن العلماء، إما بذكر ما ينقله عن الإمام بإسناد إليه، أو بنقل من كتبه، أو بواسطه تلاميذه.

٣- يعد الكتاب موسوعة علمية فقهية حديثية، خاصة فيما يتعلق بذكر مذاهب العلماء، ومواطن اتفاقهم واختلافهم، وقد صرح بذلك كثير من العلماء، قال النووي: (وهو المرجوع إليه في نقل المذاهب باتفاق الفرق)[1].

٤- اعتناؤه بأقوال بعض الأئمة الذين اندثرت مذاهبهم، كالأوزاعي وأبي ثور وغيرهم.

المطلب الخامس: ميزة الأوسط بين كتب الحديث والفقه

امتاز الكتاب بعدة مزايا، قل أن تجتمع في غيره، ولعل أبرز ما امتاز به كتاب الأوسط هو:

١- تميز الكتاب بعدم الميل إلى عالم دون آخر، فهو لا يتعصب لمذهب دون مذهب، وإنما يرجح ما يراه موافقاً للدليل، فيقول به، ويدور معه، مثله مثل أئمة المذاهب تماماً.

٢- سعة الرواية، فقد انفرد بذكر آثار ربما لا تجدها عند غيره.

٣- حكمه على الأحاديث صحة وضعفاً، بل وعلى الرجال جرحاً وتعديلاً.

---

(١) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٤٣٦).

المبحث الثاني: ملامح منهج ابن المنذر في كتابه،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهجه العام في الكتاب.

المطلب الثاني: غرض ابن المنذر من تأليفه الكتاب

المطلب الثالث: موارد ابن المنذر في هذا الكتاب.

المطلب الأول: منهجه العام في الكتاب.

يستطيع المطالع لهذا السفر الجليل، أن يحدد معالم المنهج الذي سار عليه، لقد سلك ابن المنذر في هذا الكتاب مسلك الأئمة المحدثين في عرض وتقرير المسائل، فرتب كتابه تحت عدة كتب فقهية، على عادة من يؤلف في علم الفقه، لكنه لم يبوب للمسائل داخل الكتاب الواحد؛ بل كان يذكر عناوين ويسوق تحتها المسائل التي يريد الحديث عنها، فاشتمل كل كتاب على عدة عناوين، تحت كل عنوان مجموعة من المسائل، وقد أتت مادة الكتاب مرتبة على الأبواب الفقهية، فبدأ المؤلف بكتاب الطهارة، ذكر فرض الطهارة، ثم تلا ذلك بكتاب المياه، ثم كتاب آداب الوضوء وهكذا حتى ختم بكتاب الغصب.

وقد حشد المصنف في كتابه كثيراً من النصوص، على كثرتها البالغة، قد اعتنى المؤلف بأن يرتبها في كل كتاب، فيقدم المرفوع، ثم الموقوف ثم المقطوع.

وهو في الغالب يسوق الأحاديث بأسانيده، ثم يتبعها بأقوال الصحابة والتابعين بإسناد -أيضاً- المتصل إلى قائله، مع ذكر أقوال الأئمة الأربعة وأصحابهم، ثم يناقش هذه الأقوال، ويقدم من هذه الأقوال من معه الدليل، من غير تعصب، ولا تحامل على أحد.

وكان من طريقته في الكتاب أنه إن كان في المسألة حديث صحيح قال: ثبت عن النبي ﷺ كذا، أو صح عنه كذا، بصيغة الجزم. وإن كان فيها حديث ضعيف قال: روينا، أو يروى عن النبي ﷺ كذا. بصيغة التمريض. قال النووي: (وهذا الأدب الذى سلكه هو طريق حذاق المحدثين)[1].

وقد قام الدكتور صغير بن أحمد حنيف بتحقيق جزء من الكتاب فجاء في ستة مجلدات، طبعتها دار طيبة في الرياض، ثم قام مجموعة من العلماء بتحقيق الكتاب فجاء في خمسة عشر مجلد، طبعتها دار الفلاح في مصر، ولا زال الجزء الثاني من الكتاب مفقوداً وهو متضمن "كتاب الزكاة والصيام والحج وبعض أبواب الجهاد".

---

(١) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط٢(ج٢/١٩٧).

المطلب الثاني: غرض ابن المنذر من تأليفه الكتاب.

لم يبدأ المؤلف كتابه بمقدمة يوضح فيها سبب تأليفه للكتاب، غير أننا ذكرنا سابقاً أن كتاب الأوسط مختصر من كتابٍ له، ربما كان مختصراً من المختصر الكبير، أو المبسوط، فالغرض من تأليف الأوسط هو الإختصار، وهذا ظاهر من خلال عرض النقاط التالية:

١- يتبين للمطالع للكتاب يجد أن ابن المنذر يورد الأحاديث والآثار وأقوال أهل العلم دون توسع.

٢- التأصيل والتفصيل والرد على كل قول، والاستدلال لكل قول، وتعقب كل حديث صحة وضعفاً، بشكل ميسر، والإحالة إلى الكتاب الذي اختصره منه في كثير من المواضع.

٣- كثير ما يذكر المؤلف رأيه بدون تعليل، وأحياناً يعلل بدون توسع.

٤- يذكر نصوص العلماء إجمالاً.

المطلب الثالث: موارد ابن المنذر في هذا الكتاب:

اعتمد ابن المنذر في تأليف كتاب الأوسط على علماء الحديث على اختلاف طبقاتهم، ولم يكن بذلك بدعاً، فذلك كان دأب المنصفين في هذا الفن منذ القدم، يأخذ المتأخر عن المتقدم، ويقتبس أو ينقل عنه، ولقد تنوعت موارد ابن المنذر في الأوسط، ولعل أبرزها أمران:

الأول: شفهي تلقاه من أفواه مشايخه بالسماع المتصل، فقد سمع من عدد من أكابر العلماء في بلده، وفي البلدان التي رحل إليها.

الثاني: المصنفات التي تلقاه بالسماع من أصحابها، أو تحملها بطريق الإجازة[١]، أو المكاتبة[٢] أو

---

(١) الإجازة: هي الإذن بالرواية. وهي: أن يأذن الشيخ لتلميذه بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته لفظاً أو خطاً. ينظر: السخاوي، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** ط١ (ج٢/٣٨٩).

(٢) المكاتبة: أن يكتب الشيخ مروياته أو مؤلفاته أو بشيء منها، لتلميذه الحاضر أو الغائب عنه ويرسله إليه مع من يثق به، سواء كتب بنفسه، أو أمر غيره بكتابته. ينظر: السخاوي، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** ط١ (ج٢/٤٩٧)، والسيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ط١ (ج١/٦٦٢).

الوجادة[1]. وقد صرح ابن المنذر في ثنايا كتابه ببعض الكتب التي تلقى منها، ومن أشهر المصنفات التي استقى منها ابن المنذر كتابه الأوسط:

كتب الشافعية التي سمعها بمصر، من تلاميذ الإمام محمد بن إدريس الشافعي، حيث قال – في مسألة وضوء الرجل إذا قبل أمه أو ابنته-: (ولم أجد هذه المسألة في كتبه المصرية، التي قرأناها على الربيع، ولست أدري أيثبت ذلك عن الشافعي أم لا؟ لأن الذي حكاه، لم يذكر أنه سمعه منه، ولو ثبت ذلك عنه، لكان قوله الذي يوافق فيه المدني والكوفي وسائر أهل العلم أولى به)[2].

(١) الوجادة: هي أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، أو سمع منه عدا ما وجده. ينظر: السخاوي، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** ط١ (ج٢/٥٢٠)، والسيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ط١ (ج١/٦٧٠).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ط١ (ج١/١٢٨).

القسم الثاني

التخريج والدراسة

من "باب ذكر تخليل أصابع اليدين

والرجلين من كتاب صفة الوضوء

حتى نهاية كتاب المسح

على الخفين"

كتاب صفة الوضوء

تخريج أحاديث

باب ذكر تخليل أصابع اليدين

والرجلين

(١) قال ابن المنذر: حدثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسي ثنا يحيي بن سليم حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبره عن أبيه لقيط ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: ((أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ))[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **الربيع بن سليمان:** هو ابن عبد الجبار المرادي مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي وناقل علمه (ت٢٧٠هـ).

روى عن أسد بن موسى، وابن وهب، وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة وابن المنذر وغيرهم.

وثقه أبو سعيد بن يونس، ومسلمة بن القاسم، وابن أبي حاتم، والخليلي، زاد ابن أبي حاتم: صدوق، وزاد الخليلي: متفق عليه، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

قال الذهبي: (الفقيه الحافظ)[٣]. وقال ابن حجر: (ثقة)[٤].

الخلاصة: أن الربيعَ ثقة فقيه، وكان من كبار علماء مصر ومحدثيها.

٢- **أسد بن موسى:** هو ابن إبراهيم بن الوليد القرشي الأموي المصري، أسد السنة (ت ٢١٢هـ).

روى عن إسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد، وابن لهيعة، ويحيى بن سليم، وعنه الربيع بن سليمان، وأحمد بن صالح المصري، وهشام بن عمار وغيرهم.

وثقه ابن يونس، وابن قانع، والعجلي، والنسائي، والبزار، زاد ابن يونس: (حدث بأحاديث منكرة

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٦) كتاب صفة الوضوء باب ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين رقم (٤٠٥).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٤٢٤/ رقم ٤٣٧٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٤٠/ رقم ١٣٢٢٠)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٤٢٩/ رقم ١٧٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/٨٧/ رقم ١٨٦٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٧١/ رقم ١٩٥٦).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣٩٢/ رقم ١٥٣٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٢٠/ رقم ١٩٠٤).

وأحسب الآفة من غيره)، وزاد العجلي: (صاحب سنة)، وزاد النسائي: (لو لم يصنف كان خيراً له). وذكره ابن حبان في الثقات. واستشهد به البخاري، وقال: (مشهور الحديث). واحتج به النسائي وأبو داود. وقال الخليلي: (صالح)[1].

وضعفه ابن حزم، فقال: (منكر الحديث)، وفي موضع آخر قال: (ضعيف). وقال عبد الحق: (لا يحتج به عندهم)[2].

قال ابن حجر: (صدوق يغرب وفيه نصب)[3].

الخلاصة: أن أسداً صدوق، والأصل في حديثه الحسن، إلا إذا تبين لأهل العلم غير ذلك، وذلك أنه روى أحاديث منكرة في بعض مصنفاته، أنزلت من درجته، وكان الحمل فيه عليه أحياناً، لهذا قال النسائي: (لو لم يصنف كان خيراً له). ومن هنا حمل عليه ابن حزم وضعف حديثه، وآزره في ذلك بقول ابن يونس السابق فيه، غير أن مذهب ابن حزم في عدم الاحتجاج بأسد مطلقاً فيه نظر، خاصة وقد وثقه كثير من المتقدمين، ورتضوا حديثه، قال ابن عبد الهادي: (أسدٌ صدوقٌ، وثقه النَسائي وغيره، ولا إلتفات إلى كلام ابن حزم فيه)[4].

وقال الذهبي: (ما علمت به بأساً، إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث... وهذا تضعيف مردود)[5].

٣- **يحيي بن سليم:** هو القرشى الطائفي، أبو محمد المكي الحذاء الخراز (ت ١٩٣هـ).

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٢/٤٩/ رقم ١٦٤٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٢١/ رقم ٧٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/١٣٦/ رقم ١٢٦١٦)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٦٤/ رقم ١٠٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٥١٢/ رقم ٤٠٠)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٢٠٧/ رقم ٨١٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١ (ج١/٢٧٦/ رقم ٤٣٢).

(٢) ابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/٩٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٢٧٦/ رقم ٤٣٢).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٤/ رقم ٤٠٣).

(٤) الذهبي، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** ط١(ج١/٣٣٤).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٢٠٧).

روى عنه إسماعيل بن كثير، وعبد الملك بن جريج، وموسى بن عقبة، وعنه أحمد بن حنبل، وأسد بن موسى، ووكيع بن الجراح وغيرهم.

وثقه ابن سعد، ويحيى، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ. روى له البخاري حديثاً واحداً، وأخرج له الباقون واحتجوا به[1].

وتكلم فيه ولين روايته: أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والدولابي، ويعقوب بن سفيان، والدار قطني، وأبو أحمد الحاكم والبيهقي[2].

قال ابن القطان الفاسي: (صدوق عند الجميع)[3]. وقال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ)[4].

الخلاصة: أن يحيى بن سليم رجل صالح، وهو من أهل الصدق، ولكن في حفظه شيء، ومن أجل ذلك تكلم فيه من تكلم، ويمكن تقسيم حديثه إلى أقسام:

الأول: أذا حدث عنه الحميدي فهو صحيح الحديث قاله البخاري[5].

الثاني: إذا حدث من كتابه فهو حسن الحديث، وذلك أنه كان ضابطاً لكتابه، قال يعقوب بن سفيان: (إذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فتعرف وتنكر)[6].

وكذا إذا حدث من حفظه عن غير عبيد الله بن عمر، فالأصل في هذا القسم -أيضاً-الحسن، إلا

---

(١) ابن سعد، **طبقات ابن سعد** ط١(ج٥/٥٠٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٩١/ رقم ١٦٣٠٢)، وابن حبان **الثقات** ط١(ج٧/٦١٥/ رقم ١١٧٣١).

(٢) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٤٨٠/ رقم ١٣٥٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٩١/ رقم ١٦٣٠٢)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٩/٦٢/ رقم ٢١١٥)، والبيهقي، السنن الكبرى ط١(ج٩/٤٢٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٣٦٥/ رقم ٦٨٤١)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٥١).

(٣) ابن القطان، **بيان الوهم والإيهام** ط١(ج٢/٣٥٥).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٥٧/ رقم ٧٦١٣).

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/٢٤٤).

(٦) **نفس المصدر** (ج٩/٢٤٣).

إذا تبين غيره.

الثالث: أن يحدث عن عبيد الله بن عمر، فهو ضعيف الرواية عنه، وقد وُجِدت له أحاديث منكرة عنه، قال البخاري: (يروي أحاديث عن عبيد الله يهم فيها)[1].

وقال النسائي: (وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر)[2].

وكل من تكلم فيه من الأئمة، إنما لأجل روايته عن عبيد الله بن عمر، قال ابن حجر: (والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة)[3].

ولذلك لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً.

٤- **إسماعيل بن كثير**: هو الحجازي أبو هاشم المكي.

روى عن سعيد بن جبير، وعاصم بن لقيط، ومجاهد بن جبر، وعنه سفيان الثوري، وعبد الملك بن جريج، ويحيى بن سليم وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في الأدب، وأخرج حديثه أصحاب السنن[4].

وقال ابن حجر: (ثقة)[5].

الخلاصة: أن إسماعيلَ ثقة.

---

(١) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج٩/٦٠٣).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٣٦٨).

(٣) ابن حجر، **فتح الباري مقدمة فتح الباري** ط١(ج٤/٤١٨).

(٤) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد** ط١(ص٢٣٣/ رقم ٢٢٧)، وابن سعد، **طبقات ابن سعد** ط١ (ج٥/٤٨٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٣٢/ رقم ٦٥٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٨/ رقم ٦٥٨٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣/١٨٢/ رقم ٤٧٣)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٤٣/ رقم ٤٧٨).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٤٣/ رقم ٤٧٨).

٥- **عاصم بن لقيط بن صبره:** هو العقيلي الحجازي.

روى عن أبيه لقيط، وعنه إسماعيل بن كثير.

وثقه العجلي، والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في الأدب، وأخرج حديثه أصحاب السنن. قال ابن حجر: (ثقة)[١].

الخلاصة: أن عاصم بن لقيط ثقة.

٦- **أبيه:** هو لقيط بن عامر بن صبرة أبو زرين العقيلي.

صحابي، وهو وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ[٢].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- أبو داود (ج١/٣٥) كتاب الطهارة باب في الاستنثار رقم (١٤٢)، والترمذي (ج٣/١٥٥) كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم رقم (٧٨٨)، والنسائي (ج١/٦٦) كتاب الطهارة باب المبالغة في الاستنشاق رقم (٨٧)، وابن ماجه (ج١/١٥٣) كتاب الطهارة وسننها باب تخليل الأصابع رقم (٤٤٦)، والشافعي في الأم (ج١/٤٢) كتاب الطهارة باب غسل الرجلين، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/١١) كتاب الطهارة في تخليل الأصابع في الوضوء رقم (٨٤)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٧٥) كتاب الطهارة باب صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به رقم (٨٠)، وابن خزيمة (ج١/٧٨) كتاب الطهارة باب الأمر بالمبالغة في الاستنشاق إذا كان المتوضىء مفطراً غير صائم رقم (١٥٠)، وابن حبان (ج٣/٣٦٨) كتاب الطهارة باب ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء رقم (١٠٨٧)، والحاكم في المستدر (ج١/٢٣٤) كتاب الطهارة رقم (٥٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٢٣) كتاب الطهارة باب تخليل

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٩/ رقم ٨١٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٣٤/ رقم ٤٦٤٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٣/٥٣٩/ رقم ٣٠٢٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٧٣/ رقم ٣٠٩٣).

(٢) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٦٣٩/ رقم ٢٢٣١)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٤/٤٩٠/ رقم ٤٥٤٠).

الأصابع رقم (٣٥٩) كلهم من طرق عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه به.

ويحيى بن سليم لم ينفرد بالحديث عن إسماعيل، بل تابعه عدة من الرواة وهم:

١- سفيان الثوري: عند عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٦) كتاب الطهارة باب غسل الرجلين رقم (٧٩)، وأحمد في المسند (ج٤/٣٣/ رقم ١٦٤٩٥)، والحاكم في المستدرك (ج١/٢٣٣) كتاب الطهارة رقم (٥٣٣)، والبيهقي (ج١/٨٣) كتاب الطهارة باب المبالغة فى الاستنشاق إلا أن يكون صائماً رقم (٢٢٨) كلهم من طريق الثوري عن إسماعيل به.

٢- عبد الملك بن جريج: عند عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٦) كتاب الطهارة باب غسل الرجلين رقم (٨٠٩)، ومن طريقه أحمد في المسند (ج٤/٣٣/ رقم ١٦٤٩٨)، والدارمي (ج١/١٧٩) كتاب الصلاة باب تخليل الأصابع، والحاكم في المستدرك (ج١/٢٣٤) كتاب الطهارة رقم (٥٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٨٦) كتاب الطهارة باب تأكيد المضمضة والاستنشاق رقم (٢٣٥)، كلهم عن ابن جريج قال: حدثنا إسماعيل بن كثير به.

٣- الحسن بن أبي جعفر: عند الطيالسي في مسنده (ج٢/٦٧٧/ رقم ١٤٣٨) من طريقه عن إسماعيل بن كثير به.

٤- داود بن عبد الرحمن: عند الحاكم في المستدرك (ج١/٢٣٤) كتاب الطهارة رقم (٥٣٥) من طريقه عن إسماعيل بن كثير به.

الحكم على الحديث

الحديث إسناده حسن، لأن فيه يحيى بن سليم، وهو حسن الحديث. لكنه لم ينفرد بهذا الإسناد، بل تابعه: سفيان الثوري، وابن جريج، والحسن بن أبي جعفر، وداود بن عبد الرحمن كلهم عن إسماعيل بن كثير.

وبهذه المتابعات يرتقى إسناد الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، ولذلك صححه جماعة من العلماء

منهم: الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والبغوي[١]،

والنووي[٢]، وابن القطان الفاسي[٣]، وابن الملقن[٤]، وقال ابن حجر في ترجمة لقيط ﷺ: (هذا الحديث صحيح)[٥].

وقال الحاكم -معللاً عدم اخرج الشيخين له-: (هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وهي في جملة ما قلنا: أنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد، وقد احتجا جميعاً ببعض هذا النوع، فأما أبو هاشم إسماعيل بن كثير القاري، فإنه من كبار المكيين، روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري، جماعة منهم: ابن جريج، وداود بن عبد الرحمن العطار، ويحيى بن سليم وغيرهم)[٦]. ووافقه الذهبي.

وصححه من العلماء المعاصرين الألباني[٧]، وأبو إسحاق الحويني[٨]، وشعيب الأرنؤوط[٩]، ومحمد مصطفى الأعظمي[١٠].

---

(١) البغوي، **شرح السنة** ط٢(ج١/٤١٧).

(٢) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٣٩٣).

(٣) ابن القطان، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** ط١(ج٥/٥٩٢).

(٤) ابن الملقن، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ط١(ج٢/١٢٨/ رقم ٢٩).

(٥) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٦/٧/ رقم ٧٥٤٨).

(٦) الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** ط١(ج١/٢٣٤).

(٧) الألباني، **صحيح سنن أبي داود** ط١ رقم (١٣٠).

(٨) الحويني، **عون المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود** ط١(ج١/٨٠/ رقم ٨٠).

(٩) ابن حبان، **صحيح ابن حبان** ط١(ج٣/٣٣٣/ رقم ١٠٥٤) بتحقيقه.

(١٠) ابن خزيمة، **صحيح ابن خزيمة** ط٣(ج١/٧٨/ رقم ١٥٠) بتحقيقه.

تخريج أحاديث :باب ذكر الوضوء مرة مرة

(٢) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله عن سفيان حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ﷺ قال: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً)[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **عَلِي بنُ الحَسَن:** هو ابنُ شَقِيْق بن دِينَار العَبْدِي، أبو عبد الرحمن المَروزي (ت ٢١٥هـ).

روى عن ابن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وابن المبارك، وعنه ابن المنذر وغيرهم.

قال ابن معين: (ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق، وكان عالماً بابن المبارك). وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة[(٢)].

قال الذهبي: (ثقة كان من حفاظ كتب ابن المبارك). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[(٣)].

الخلاصة: أن علي بن الحسن ثقة، كان من كبار الأئمة بخراسان.

٢- **عَبْدُ اللهِ:** هو ابنُ المُبَارَك بن وَاضِح الحَنَّظَلي التَّمِيمي أبو عبدالرحمن المروزي (ت ١٨١هـ) .

روى عن أيوب السختياني، وابن أبي عروبة، وخالد الحذا، وسفيان الثوري وغيرهم. وعنه أحمد بن منيع البغوي، وحماد بن سلمة، وابن مهدي، وعلي بن الحسن وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: (لم يكن فى زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه؛.. ما كان أحد أقل سقطاً منه.. وكان رجلاً صاحب حديث حافظاً)، وقال ابن معين: (كان كيِّساً مستثبتاً ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث). وقال أبو حاتم: (ثقة إمام)[(٤)].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٧) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء مرة مرة رقم (٤٠٦).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤٦٠/ رقم ١٤٤٣١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٠/٣٧١/ رقم ٤٠٤٢).

(٣) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٣٧/ رقم ٣٨٩٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٨٢/ رقم ٤٧٤٠).

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٢٢/ رقم ٨١٧٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٦/٥/ رقم ٣٥٢٠).

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)[1].

الخلاصة: أن ابن المبارك أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام، وحديثه حجة بالإجماع.

٣- **سُفْيَان:** هو ابنُ سَعِيد بن مَسْرُوق بن حَمْزة أبو عبد الله الثَّوْرِي (ت ١٦١هـ).

روى عن أسامة بن زيد، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، وعاصم الأحول، وعنه زائدة بن قدامة، وعبد الله بن المبارك، وعبدة بن سليمان وغيرهم.

قال أبو حاتم: (فقيه حافظ زاهد إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق)، وقال النسائي: (هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً). وقال ابن حبان: (من سادات أهل زمانة، فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس)[3].

عيب عليه التدليس وربما دلس عن الضعفاء، وقد وصفه بذلك يحيى، والنسائي[4].

الخلاصة: أن سفيانَ إمام من أئمة المسلمين، مجمع على توثيقه، وحفظه.

أما ما قيل في تدليسه، فإنه كان قليل التدليس في جنب ما روى، قال البخاري: ما أقل تدليسه[5]، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له الصحيح لإمامته وقلة تدليسه[6]، وهذا النوع الأصل في روايته القبول، حتى يتبين لأهل العلم الانقطاع أو التدليس، مهما

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٤٠/ رقم ٣٥٩٥).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٩٢/ رقم ٢٠٧٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٤٠١/ رقم ٨٢٩٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/١٥٤/ رقم ٢٤٠٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٩٤/ رقم ٢٤٥٨).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط٢(ص١٨٦/ رقم ٢٤٩)، وابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٠/ رقم ١٨).

(٥) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١/٣٥).

(٦) ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٠/ رقم ١٨).

كانت الصيغة التي أتى بها.

٤- **زَيْد بن أَسْلَم**: هو القرشي العدوي، أبو أسامة المدني، مولى عمر بن الخطاب (ت ١٣٦هـ).

روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعطاء بن يسار، وعنه جرير بن حازم، والثوري، والضحاك بن عثمان وغيرهم.

وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، زاد يعقوب: (من أهل الفقه والعلم)[١]. وقال ابن حجر: (ثقة عالم، وكان يرسل)[٢].

الخلاصة: أن زيداً ثقة.

٥- **عَطَاء بن يَسَار**: هو الهِلَالي أبو محمد المَدَني مولى ميمونة (ت ٩٤هـ).

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، ومولاته ميمونة وغيرهم وعنه زيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، ومحمد بن يوسف الكندي وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال ابن حجر: (ثقة)[٤].

٦- **عبد الله بن عباس**: هو ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو العباس الهاشمي (ت ٦٨هـ).

صحابي، ولد قبل هجرة النبي ﷺ بأربع سنين، فأتي به النبي ﷺ فحنكه بريقه ودعا له، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة، كان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه، وحدة فهمه، وهو حبر الأمة

---

(١) ينظر: ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٤٠٩/ رقم ٨٥٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٤٩٨/ رقم ٤٨٠٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/١٢/ رقم ٢٠٨٨).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٥٠/ رقم ٢١٢٩).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٤٣٨/ رقم ١١١١٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٣٧/ رقم ١٢٤٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٩٩/ رقم ٤٥٢٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج٢٠/١٢٥/ رقم ٣٩٤٦).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٧٩/ رقم ٤٦٣٨).

وفقيهها، وترجمان القرآن، مات سنة ثمان وستين بالطائف[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- البخاري (ج١/٤٣) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة رقم (١٥٧)، وأبو داود (ج١/٣٤) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة رقم (١٣٨)، والترمذي (ج١/٦٠) كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مرة مرة رقم (٤٢)، والنسائي (ج١/٦٢) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة رقم (٨٠)، وابن ماجه (ج١/١٤٣) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في الوضوء مرة مرة رقم (٤١١)، والشافعي في الأم (ج١/٤٧) كتاب الطهارة باب التسمية على الوضوء، وأحمد في المسند (ج١/٢٣٣/ رقم ٢٠٧٢)، والدارمي (ج١/١٧٧) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة، والبزار في مسنده (ج٢/٢١٠/ رقم ٥٢٧٥)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٧٠) كتاب الطهارة باب صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به رقم (٦٩)، وابن خزيمة (ج١/٨٨) كتاب الطهارة باب إباحة الوضوء مرة مرة رقم (١٧١)، وابن حبان (ج٣/٣٧٤) كتاب الطهارة ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة مرة إذا أسبغ رقم (١٠٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٢٩) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة رقم (٣٧٧)، والبغوي في شرح السنة (ج١/٤٤٢) كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة رقم (٢٢٦) كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه به.

إلا أن ابن ماجه والبيهقي أخرجاه بلفظ: (توضأ غرفة غرفة)، زاد البيهقي: (لكل عضو).

وكذا أخرجه البزار (ج٢/٢١٠/ رقم ٢٥٧٩) من طريق داود بن قيس عن زيد بن أسلم، بلفظ ابن ماجه.

وأخرجه -أيضاً- ابن حبان (ج٣/٣٥٧) كتاب الطهارة باب ذكر إباحة جمع المرء بين المضمضة والاستنشاق في وضوئه رقم (١٠٧٦)، والبيهقي (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب الجمع بين المضمضة

---

(١) ابن مندة، **معرفة الصحابة** ط١(ج٣/١٦٩٩/ رقم ١٦٩٤)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٣/٢٩١/ رقم ٣٠٣٧)، والصفدي، **الوافي بالوفيات** ط١(ج١٧/١٢١/ رقم ٦١٧٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/٩٠/ رقم ٤٧٧٢).

والاستنشاق رقم (٢٣١) من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم وزادا: (وجمع بين المضمضة والاستنشاق).

وأخرجه الشافعي في الأم (ج١/٤٧) كتاب الطهارة باب التسمية على الوضوء، واللفظ له، والنسائي (ج١/٧٣) كتاب الطهارة باب مسح الأذنين رقم (١٠١)، وابن خزيمة (ج١/٧٧) كتاب الطهارة باب إباحة المضمضمة والاستنشاق من غرفة واحدة والوضوء مرة مرة رقم (١٤٨)، والبيهقي في الكبرى (ج١/١١٨) كتاب الطهارة باب قراءة من قرأ وأرجلكم نصباً رقم (٣٤٥) كلهم من طريق زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ﷺ قال: (توضأ رسول الله ﷺ فأدخل يده في الإناء، فاستنشق وتمضمض مرة واحدة، ثم أدخل يده فصب على وجهه مرة، وصب على يديه مرة، ومسح برأسه وأذنيه مرة واحدة).

أخرجه بهذا اللفظ عن زيد بن أسلم: عبد العزيز بن محمد، ومحمد بن عجلان، وورقاء بن عمر اليشكري.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات، رجال الصحيحين، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما سبق.

فائدة:

ثبت عن النبي ﷺ أنه توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً، وثبت عنه ﷺ أنه خالف في الوضوء، فتوضأ في بعض الأعضاء ثلاثاً وفي بعضها مرتين، ولا خلاف بين أهل العلم في جواز ذلك بشرط الإسباغ، فإذا حصل الإسباغ بمرة كان كافياً. قال الترمذي: (والعمل على هذا عند عامة أهل العلم: أن الوضوء يجزئ مرة مرة، ومرتين أفضل، وأفضله ثلاث، وليس بعده شيء)[١]. وقال ابن المنذر: (أجمع أهل العلم لا اختلاف بينهم على أن من توضأ مرة مرة فأسبغ الوضوء، أن ذلك يجزيه)[٢].

---

(١) الترمذي، **جامع الترمذي** ط٢(ج١/٦٣).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ط١(ج١/٤٠٧).

تخريج أحاديث :باب ذكر الوضوء مرتين مرتين

(٣) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن قتيبه ثنا أبو بكر عن زيد بن حباب عن عبد الرحمن بن ثوبان حدثني عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريره ﷺ قال: (رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ)[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إِسْمَاعِيل بن قُتَيْبة:** هو ابن عبدالرحمن أبو يعقوب النَّيْسَابُوْرِي البُشْتَنِقَانِيُّ[(٢)] (ت٢٨٣هـ).

ترجمه الذهبي فقال: (الامام، القدوة، المحدث، الحجة). وذكر أنه سمع من: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، والقواريري، وطبقتهم.

وحدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن هانئ، وخلق كثير[(٣)].

وقال الضبعي: (كان الإنسان إذا رآه يذكر السلف لسمته وزهده وورعه)[(٤)].

الخلاصة: إن إسماعيلَ ثقة وكان زاهداً ورعاً.

٢- **أَبُو بَكْر:** هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عُثْمان العَبْسِي ابنُ أبي شَيْبَة الكُوفي (ت٢٣٥هـ).

روى عن إسماعيل بن عياش، وحفص بن غياث، وزيد بن الحباب، وعنه الشيخان، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل بن قتيبة وغيرهم.

وثقه أبو حاتم، والعجلي، وابن قانع، زاد العجلي: (حافظ). وزاد ابن قانع: (ثبت). وذكره ابن

---

(١) بُشْتَنِقَانِ: بالضم ثم السكون، وفتح التاء المثناة، وكسر النون، وقاف: من قرى نيسابور وأحد متنزهاتها، بينهما فرسخ. معجم البلدان ط٢(ج١/٤٢٥).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٧) كتاب صفة الوضوء ذكر الوضوء مرتين مرتين رقم (٤٠٧).

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٣/٣٤٤/ رقم ١٦٠).

(٤) الذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٢١/١٢٧/ رقم ١٥١)، وينظر ترجمته: ابن أبي يعلى، **طبقات الحنابلة** ط١(ج١/٢٨٠/ رقم ١١٩)، والحموي، معجم البلدان ط٢(ج١/٣٣٦)، والصفدي، **الوافي بالوفيات** ط١ (ج٩/١١٦/ رقم ١٧٥٥).

حبان في الثقات وقال: (كان متقناً حافظاً ديناً، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع). روى له الجماعة إلا الترمذي[1].

قال الذهبي: (الحافظ)[2]. وقال ابن حجر: (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[3].

الخلاصة: أن أبا بكر بن أبي شيبة ثقة ثبت.

٣- **زَيْد بنُ الحُبَاب:** هو ابنُ الرَّيَّان التَّميمي، أبو الحُسَيْن العُكْلِي الكوفي (ت ٢٠٣هـ).

روى عن أسامة بن زيد، وسلام بن مسكين، وابن ثوبان، وعنه أحمد بن حرب، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، والدار قطني، وزاد المصري: (وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملي من حفظه فربما وهم في شيء). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يخطىء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير).

وقال أحمد وأبو حاتم: صدوق، وزاد أحمد: (كان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ). وزاد أبو حاتم: (صالح). وقال ابن قانع: (صالح).

وقال يحيى بن معين: (كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس).

أخرج له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم وأصحاب السنن واحتجوا به[4].

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١٩٦/رقم٨٠٧١)، وابن حاتم، **الثقات** ط١(ج٨/٣٥٨/رقم ١٣٨٥٩)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٦/٣٤/ رقم ٣٥٢٦)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٤٦٤/ رقم ٣٦٧٠).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٥٩٢/ رقم ٢٩٤٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٤٠/ رقم ٣٦٠٠).

(٤) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٧٧/رقم ٥٢٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٥٠٤/رقم٤٨٣١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٥٠/ رقم ١٣٢٧٧)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٩٢/ رقم ٣٩١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٠/٤٠/ رقم ٢٠٩٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٢١٩/ رقم ٢١٩٥).

قال الذهبي: (الحافظ لم يكن به بأس، قد يهم)[1]. وقال ابن حجر: (صدوق يخطىء فى حديث الثوري)[2].

الخلاصة: أن زيداً صدوق، وقع له بعض الوهم في روايته عن الثوري، وكان فاضلاً صالحاً رحالاً، والأصل في حديثه الحسن، إلا إذا ظهر لعلماء الحديث غير ذلك، وأما كلام يحيى في روايته عن الثوري خاصة، فقد ساق له ابن عدي أحاديث عن الثوري، وأقر بوجود بعض الوهم في بعض مروياته، لا كلها، ثم خلص إلى القول أنه: (من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها)[3].

٤- **عَبْدُ الرَّحمن بن ثَوْبَان:** هو ابنُ ثَابت بن ثَوْبان العَنْسِي أبو عبد الله الدِّمَشْقِي (ت ١٦٥هـ).

روى عن أبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وعبد الله بن الفضل، وعنه بشر بن المفضل، وزيد بن الحباب، والوليد بن مسلم وغيرهم.

لأهل العلم فيه آراء:

الأول: التوثيق: فقد وثقه أبو حاتم، ودحيم، وابن حبان، والفلاس، زاد أبو حاتم: يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله فى آخر حياته، وهو مستقيم الحديث.

الثاني: الاعتبار بحديثه في المتابعات، مع عدم الاحتجاج به إذا انفرد، قاله: يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة... كان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه).

الثالث: من ضعفه وهم: أحمد، ويحيى في موضع آخر، وأبو زرعة الرازي، والعجلي، والنسائي في

---

(١) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤١٥/ رقم ١٧٢٩).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٥١/ رقم ٢١٣٦).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/١٦٥/ رقم ٧٠٧).

موضع، وابن خراش.

وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

وقال ابن حجر: (صدوق يخطيء، ورمى بالقدر وتغير بأخرة)[2].

الخلاصة: أن ابن ثوبان حسن الحديث ما لم يخالف، أو يتفرد، وأما وصف أبي حاتم له بالتغيير، فلا يضره هذا التغير شيئاً، فإن أبا حاتم وصفه بذلك ثم قال فيه: (مستقيم الحديث)، مما يدل على أن التغير لم يخدش في حديثه.

٥- **عَبْدُ اللهِ بنُ الفَضْل:** هو ابن العَبَّاس بن رَبِيعة القرشي الهاشمي المدني.

روى عن أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن هرمز، ونافع بن جبير، وعنه صالح بن كيسان، وابن ثوبان، وابن إسحاق، والزهري وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، والعجلي، وابن البرقي، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له الجماعة واحتجوا به[3]. وقال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن عبد الله بن الفضل ثقة، لتوثيق الأئمة له.

٦- **عَبْد الرَّحَمن الأَعْرَج:** هو عَبْد الرَّحَمن بن هُرْمُز الأعرج أبو داود المدني (ت ١١٧هـ).

روى عن أسيد بن رافع، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة، وعنه أيوب السختياني، وزيد بن أسلم،

---

(١) العجلي، معرفة **الثقات** ط١(ج٢/٧٣/ رقم ١٠٢٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٧٣/ رقم ٨٣٦٥)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٤٦٠/ رقم ١١٠٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/١٢/ رقم ٣٧٧٥)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١ (ج٢/٥٥١/ رقم٤٨٢٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٦٢/ رقم ٣٩٢٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٧٢/ رقم ٣٨٤٤).

(٣) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٥١/ رقم ٩٤٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١٦٨/ رقم ٧٩٦٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٨/ رقم ٣٧٣٨)، وابن عبد البر، **التمهيد** ط١(ج١٩/٧٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج١٥/٤٣٢/ رقم ٣٤٨٣)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٤٣٤/ رقم ٣٦٢٣).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٣٥/ رقم ٣٥٥٧).

والأعمش، وعبد الله بن الفضل وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وعلي بن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النووي: (اتفقوا على توثيقه)[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت عالم)[2].

الخلاصة: أن الأعرجَ ثقة، اتفق الأئمة على توثيقه.

٧- **أَبُو هُرَيْرة:** اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وأشهرها: عبد الرحمن بن صَخْر الدَّوْسِي اليماني، قدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ، ثم لزم النبي ﷺ رغبة في العلم، راضياً بشبع بطنه، وكان أكثر الصحابة حفظاً للحديث، ورواية له، مات سنة سبع وخمسين[3].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– أبو داود (ج١/٣٤) كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين رقم (١٣٦)، والترمذي (ج١/٦٢) كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء مرتين مرتين رقم (٤٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/١١) كتاب الطهارات باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٨١)، وأحمد في المسند (ج٢/٣٦٤/ رقم ٨٧٤٧)، والطبراني في مسند الشاميين (ج١/٨٨/ رقم ١٢٥)، وابن حبان في صحيحه (ج٣/٣٧٣) كتاب الطهارة باب ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على مرتين مرتين رقم (١٠٩٤)، والدارقطني (ج١/٦٨) كتاب الطهارة باب تثليث المسح رقم (٣٠٦) والحاكم في المستدرك (ج١/٢٣٧٩ كتاب الطهارة رقم (٥٣٤)، البيهقي في الكبرى (ج١/١٢٩) كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين رقم (٣٧٦) كلهم من طرق عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن

---

(١) ابن سعد، **طبقات الكبرى** ط١(ج٥/٢٨٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٨٩/رقم١٠٨٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٠٧/ رقم ٤٠٧٨)، والنووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١(ص٤٢٢/ رقم ٣٦٣). والمزي، **تهذيب الكمال في الرجال** ط٦(ج١٧/٤٦٧/ رقم ٣٩٨٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٠٣/ رقم ٤٠٦٠).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٢/٣٦٢)، وابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٨٦٢/ رقم ٣١٨٣)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٧/١٩٩/ رقم ١١٧٩).

بن ثوبان عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ به.

وقد وجد لزيد بن الحباب متابع عند البزار في مسنده (ج٢/٤٦٩/ رقم ٨٨٥٠)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٧١) كتاب الطهارة باب صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به رقم (٧١) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن ثابت به.

إلا أن لفظ ابن الجارود: (يتوضأ مثنى مثنى).

الحكم على الحديث

الحديث إسناده حسن، فيه زيد بن الحباب وابن ثوبان وهما صدوقان. لكن الحديث صحيح لغيره، لأمرين:

الأول: أن زيداً لم ينفرد بالحديث عن ابن ثوبان، كما قال الطبراني عقبه: (لم يروه عن ابن ثوبان إلا زيد بن الحباب). بل تابعه عبد الله بن صالح بن مسلم –وهو ثقة–[1] عند البزار وابن الجارود.

الثاني: أن الحديث له شاهد عند البخاري في صحيحه (ج١/٤٣) كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين رقم (١٥٨)، وأحمد في المسند (ج٤/٤٢/ رقم ١٦٥٧٨)، وابن خزيمة (ج١/٨٧) كتاب الطهارة باب إباحة الوضوء مرتين مرتين رقم (١٧٠)، الدارقطني (ج١/٦٨) كتاب الطهارة باب تثليث المسح رقم (٣٠٧)، والبيهقي في الكبرى (ج١/١٢٨) كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين رقم (٣٧٥)، والبغوي في شرح السنة (ج١/٤٤٣) كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين رقم (٢٢٧) كلهم من طريق فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد مرفوعاً به.

ولذلك صححه الترمذي، فقال عقبه: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل وهو إسناد حسن صحيح).

وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الحاكم عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥١٥/ رقم٤٣١٠).

تخريج أحاديث :باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

(٤) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن سعيد بن الحارث عن خارجه بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ﷺ أن عثمان ابن عفان ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً. وقال: (هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل:** هو ابن سالم أبو جعفر البغدادي المكي المعروف بالصَّائِغ (ت ٢٧٦هـ).

روى عن أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، والضحاك بن مخلد، وإبراهيم بن المنذر وغيرهم، وعنه ابن النذر، وأبو العباس السكري، وموسى بن هارون وغيرهم.

قال أبو حاتم صدوق. وذكره بن حبان في الثقات[2].

قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الثقة)[3]. وقال ابن حجر: (صدوق)[4].

الخلاصة: أن الصائغ ثقة.

٢- **إبراهيم بن المنذر:** هو ابن عبد الله القرشي الأسدي أبو إسحاق المدني (ت ٢٣٦هـ).

روى عن ابن عيينة، وابن وهب، ومحمد بن فليح وغيرهم، وعنه بقي بن مخلد، ويعقوب بن سفيان، ومحمد بن إسماعيل وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن وضاح، والدارقطني، والخطيب، وقال زكريا الساجي: (بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه). وقال الساجي: (عنده مناكير). واعتمده البخاري، وانتقى من حديثه،

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٤٠٨).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٥٩/ رقم ١٢٦٢٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٣٣/رقم ١٥٦٠٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج٢٤/٤٧٥/ رقم ٥٠٦٣).

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٣/١٦١/ رقم ٩٥).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٢٦/ رقم ٥٧٦٨).

وأخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[1].

قال الذهبي: (صدوق أحد العلماء)[2]. وقال ابن حجر: (صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن)[3].

الخلاصة: أن إبراهيمَ صدوق، وأما كلام أحمد فيه، فلكونه دخل على ابن أبي دواد، وخلَّط في مسألة القرآن، أي مجمج في الجواب، خوفاً على نفسه، وأخذا بالتقية، قال أبو حاتم الرازي: (أعرف بالحديث، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه السلام)[4].

وأما كلام الساجي فيه، فقد تعقبه الخطيب فقال: (أما المناكير، فقل ما يوجد في حديثه، إلا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين)[5].

٣- **مُحَمَّد بن فُلَيْح**: هو ابن سليمان الأسلمي، أبو عبد الله المدني (ت ١٩٧هـ).

روى عن عبد الرحمن بن حرملة، وابن أبي ذئب، وأبيه فليح، وعنه إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن حسن بن زبالة وغيرهم.

وثقه الدار قطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: (ليس بثقة). وقال أبو حاتم: (ما به بأس، ليس بذاك القوي)[6]. أخرج له البخاري نسخة عن أبيه توبع على أكثرها[7]. واحتج به

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٨٥/رقم ٤٥٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٧٣/قم١٢٣٠٣)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢/٢٠٧/ رقم ٢٤٩)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٣٨٨).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٢٢٥/ رقم ٢٠٨).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٦/ رقم ٢٥٥).

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٨٥/ رقم ٤٥٠).

(٥) الخطيب، **تاريخ بغداد** ط١(ج٦/١٧٩/ رقم ٣٢٣٥).

(٦) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٧٠/ ر١٣٥٧٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٤٠/ رقم ١٠٨٢٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٦/٢٩٩/ رقم ٥٥٤٩).

(٧) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٤١).

النسائي وابن ماجه.

وقال الذهبي: (ثقة). وقال ابن حجر: (صدوق)[1].

الخلاصة: أن ابن فليح صدوق.

٤- **أبيه**: هو فُلَيْح بن سُليمان بن أبي المُغِيرة الخُزَاعي، ويقال الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال اسمه عبد الملك وفليح لقب (ت١٦٨هـ).

روى عن زيد بن أسلم، عبد الرحمن بن القاسم، وسعيد بن الحارث وغيرهم، وعنه سعيد ابن منصور، وعبد الله بن وهب، وابنه محمد وغيرهم.

ضعفه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي. وقال ابن عدي: (اعتمده البخاري فى صحاحه، وروى عنه الكثير، وهو عندى لا بأس به). وقال الدارقطني: (يختلفون فيه، وليس بأس به). وقال الساجى: (هو من أهل الصدق، ويهم).

ذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به البخاري وأصحاب السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً. قال الحاكم: (إتفاق الشيخين عليه يقوي أمره)[2].

وقال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ)[3].

الخلاصة: أن فليحاً فيه ضعف، وحديثه يصلح في الاعتبار والشواهد، ويتسامح في حديثه إذا كان في الترغيب والترهيب، وفضائل الأعمال، ما لم ينفرد، أو يأت بشيء لم يتابعه عليه غيره.

أما رواية البخاري له، فإنه مما عيب عليه الإخراج عنه، وقد اعتذر له الأئمة، بأن البخاري انتقى من

---

(١) الذهبي، **ذكر من تكلم فيه وهو موثق** ط١(ص١٦٨/ رقم ٣١٢). وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٨٩/ رقم ٦٢٦٨).

(٢) ابن معين، **تاريخ ابن معين** ط١(ج٣/١٧١/ رقم ٧٦٦) رواية الدوري، وابن المديني، **سؤالات محمد بن أبي شيبة لعلي بن المديني** ط١(ص١١٧/رقم١٣٧)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٨٩/رقم ٤٨٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١١٣/ رقم ١٢٠٢٣)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/١٤٤/ رقم ١٥٧٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٣٢٤/رقم ١٠٢٨٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٣/٣١٧/رقم ٤٧٧٥).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٨٧/ رقم ٥٤٧٨).

حديثه، وأخذ ما صلح منه، وما وافق الثقات فيه، وعلم أن له أصلاً، ولم يخرج لهُ الضعيف، فالراوي الضعيف قد يحدث بأحاديث صالحة، فيأخذُ بها أهل الحديث، وقد تتبع ابن عدي أحاديثه فقال ملخصاً حاله: (لفليح أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب)[1]. ولا شك أن ما في صحيح البخاري من هذا القسم.

أضف إلى هذا أن البخاري، إنما أخرج له أكثر الأحاديث في الفضائل، والمواعظ، قال ابن حجر: (لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث، أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق)[2].

فالبخاري انتقى من أحاديث فليح ما هي صالحة، ولا يمكن الطعن فيها، فحديثه في الصحيح من رتبة حسن، وأما ما كان خارج الصحيح ففيه نظر. والله أعلم.

٥- **سَعِيد بنُ الحَارِث**: هو ابنُ أبي سَعِيد بنُ المُعَلَّى الأَنْصَاري المدني، قاضي المدينة (ت١٢٠هـ).

روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن حنين، وخارجة بن زيد وغيرهم، وعنه زيد بن أبي أنيسة، وعمارة بن غزية، وفليح وغيرهم.

وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: (مشهور). روى له الجماعة. وقال الذهبي: (مجمع على الاحتجاج به). وقال ابن حجر: (ثقة)[3].

الخلاصة: أن سعيداً ثقة.

٦- **خَارِجَة بن زَيْد بن ثَابِت**: هو الأنصاري النجاري، أبو زيد المدني مات سنة مائة وقيل قبلها.

روى عن أسامة بن زيد بن حارثة، وأبيه زيد بن ثابت، وسهل بن سعد الساعدي وغيرهم، وعنه

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/١٤٤).

(٢) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٣٥).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٨٢/ رقم ٢٩١٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/٣٧٩/ رقم ٢٢٤٧)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٥/١٦٤/ رقم ٦٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٠٨/ رقم ٢٣٥٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٧٥/ رقم ٢٢٩٣).

سالم بن عبد الله، وسعيد بن يسار، وعبد الله بن ذكوان وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه الجماعة[1].

قال الذهبي: (ثقة إمام)، وقال ابن حجر: (ثقة فقيه)[2].

الخلاصة: أن خارجة ثقة ثبت، وهو من فقهاء المدينة السبعة.

٧- **زَيْد بن ثَابت:** هو ابن الضحاك بن زيد الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني (ت٥٨هـ).

صحابي مشهور، كان من كتاب الوحي، قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة فأجازه عام الخندق، وكان من فقهاء الصحابة، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول ﷺ، وأبي بكر[3].

٨- **عُثْمَان:** هو ابن عَفَّان بن أبي العَاص بن أُمَيَّة القرشي أبو عمرو الأموي.

أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ، فلقب: بذي النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان غنياً شريفاً، ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، وافتتحت في أيامه أَذْرَبِيجان[4] وإِرْمِينِيَةُ[5] والإِسْكَنْدَرِيَّة[6] وإِفْرِيقِيَّة[7]، وأتم

---

(١) ابن سعد، **طبقات الكبرى** ط١ (ج٥/٢٦٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٣٠/ رقم ٣٨٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢١١/ رقم ٢٥٤٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٨/٨/ رقم ١٥٨٩).

(٢) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٣٦١/ رقم ١٣٠٠)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٨٣/ رقم ١٦١٩).

(٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٢٤٥/ رقم ٨٠٥)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٣/٢٢/ رقم ٢٨٧٤).

(٤) ناحية واسعة بين قهستان وأران، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة. الحموي، **معجم البلدان** ط٢(ج١/١٢٨)، والقزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد** ط١ (ج١/٢٨٤).

(٥) بلد جبلي عظيم غير ساحلي يقع في بلاد القوقاز على حدود أذربيجان، سميت بذلك كون الأمن فيها. الحموي، **معجم البلدان** ط٢(ج١/١٥٩)، والأندلسي، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ط١ (ج١/١٤١).

(٦) بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر، بناها ذو القرنين الإسكندر وينسب إليها، وهي عاصمة مصر قديماً، وأكبر مدنها. الجزري، **اللباب في تهذيب الأنساب** ط١(ج١/٥٨)، الحموي، **معجم البلدان** ط٢(ج١/١٨٢).

(٧) مملكة كبيرة معروفة من بلاد المغرب قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس. الحموي، **معجم البلدان** ط٢(ج١/٢٢٨).

جمع القرآن، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– الترمذي في العلل الكبير (ص٣٦) باب في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٢٥)، والبزار في مسنده (ج٢/٧/٣٤٣) كلاهما من طريق محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر نا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث به.

فهذا السند فيه: أن محمد بن فليح وجد له متابع، حيث تابعه عثمان بن عمر عن أبيه فليح به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه فليح بن سليمان، وهو ضعيف، وقد سبق أن روايته في الصحيح حسنة، أما خارج الصحيح ففيها لين، ولذلك قال الترمذي عقبه: (هو غريب من هذا الوجه).

لكنه لم ينفرد بمعنى هذا الحديث، بل وجد للحديث طرق عدة عن عثمان، وشواهد كثير، تدل على صحة هذا الحديث.

ولذلك حسنه البخاري، قال الترمذي: (سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن). لكن الترمذي لم يرتض هذا التحسين فقال: (هو غريب من هذا الوجه). ولعل البخاري قصد أنه حسن بمجموع طرقه إلى عثمان.

وكذا حسن إسناده البزار، قال: (هذا حديث حسن الإسناد، ولا نعلم روى زيد بن ثابت، عن عثمان حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث، ولا له إسناد، عن زيد بن ثابت إلا هذا الإسناد).

والحديث بنحوه في الصحيح عن عثمان، أخرجه مسلم (ج١/٢٠٧) كتاب الطهارة باب فضل الوضوء والصلاة عقبه رقم (٢٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٩) كتاب الطهارة باب الوضوء كم هو مرة رقم (٦٢)، وأحمد في المسند (ج١/٥٨/ رقم ٤٠٤)، والدارقطني (ج١/٦٢) كتاب الطهارة باب ما روي في الحث على المضمضة والاستنشاق والبداءة بهما أول الوضوء رقم (٢٨١)،

---

(١) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٥٤٤/ رقم ١٨٧٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/٢٢٣/ رقم ٥٤٤٠)

وأبو عوانة في مسنده (ج١/٢٠٣/ رقم ٦٥٧) والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٢٧) كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاُ رقم (٣٧١) كلهم من طريق وكيع عن سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس أن عثمان ﷺ توضأ بالمقاعد فقال: (ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً).

وأخرجه أحمد في المسند (ج١/٦٨/ رقم ٤٨٨،٤٨٧)، ومن طريق الدارقطني (ج١/٦٢) كتاب الطهارة باب ما روي في الحث على المضمضة والاستنشاق والبداءة بهما أول الوضوء رقم (٢٨٠)، والبيهقي في الكبرى (ج١/١٢٧) كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاُ رقم (٣٧٢) كلهم من طريق سفيان عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان بمثله.

أخرجه هكذا عن سفيان: عبد الله الأشجعي، وعبد الله بن الوليد، والحسين بن حفص، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو حذيفة موسى بن مسعود.

ورجح أبو حاتم، وأبو زرعة، رواية وكيع، قال أبو زرعة: (وهم فيه الفريابي، الصواب ما قال وكيع). وقال أبوحاتم: (حديث وكيع أصح، وأبو أنس جد أنس بن مالك بن أنس، وأبو أنس عن عثمان متصل، وبسر بن سعيد عن عثمان مرسل)[1].

وأخرجه ابن ماجه (ج١/١٤٤) كتاب الطهارة وسننها رقم (٤١٣) من طريق الوليد بن مسلم، والطيالسي في مسنده (ص٨٠/ رقم ٨١) والبزار في مسنده (ج٢/٥٢/ رقم ٣٩٤) من طريق موسى بن داود، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٢٩) كتاب الطهارة باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً رقم (١١٩) من طريق علي بن الجعد، كلهم عن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن شقيق بن سلمة قال: رأيت علياً وعثمان رضي الله عنهما توضيا ثلاثاً ثلاثاً وقالا: (هكذا رأينا رسول الله ﷺ يتوضأ).

إلا أن الطيالسي لم يذكر "علياً رضي الله عنه".

وإسناده حسن، فإن عبد الرحمن بن ثوبان صدوق، وحديثه من قسم الحسن، لكنه صحيح بمجموع طرقه، ولذلك صححه مغلطاي، فقال: (وهذا حديث إسناده صحيح، ومعناه في الصحيح من

---

(١) ابن أبي حاتم، **علل الحديث** ط١(ج١/٦١٢/ رقم ١٤٣).

حديث عثمان)[1].

والحديث له طرق أخرى عن عثمان، وله شواهد كثيرة، أعرضت عن ذكرها خشية الإطاله، وحديث الوضوء عن عثمان ثابت في الصحيحين وغيرهما مطولاً ومختصراً.

(٥) **قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا أبو خالد عن أشعث عن الشعبي عن قرظة قال: سمعت عمر ﷺ يقول: (الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ)[2].**

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة بن عبدالرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة حافظ.

٣- **أبو خالد:** هو سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّان الأَزْدِيُّ، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري (ت ١٩٠هـ).

روى عن أسامة بن زيد، وأشعث بن سوار، وحميد الطويل، وعنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق، وهناد السري وغيرهم.

وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو هشام محمد الرفاعي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين في موضع: (صدوق ليس بحجة)، وقال في آخر، والنسائي: (ليس به بأس). أخرج له أصحاب الكتب الستة واحتجوا به[3].

قال الذهبي: (صدوق إمام)[4]. وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)[5].

---

(١) مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه** ط١(ج١/٢٧٨).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٤٠٩).

(٣) ابن سعد، **طبقات الكبرى** ط١ (ج٦/٣٩١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٢٧/ رقم ٦٦٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٩٥/ رقم ٨٢٦٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٣٩٤/ رقم ٢٥٠٤).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٥٨/ رقم ٢٠٨٠).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٠٦/ رقم ٢٥٦٢).

الخلاصة: أن أبا خالد الأصل في حديثه أنه حسن، وقع له بعض الخطأ بسبب سؤ حفظه، لكن ما وقع فيه لم ينزله عن درجة الحسن، لذلك احتج به الجماعة، وقال ابن عدي -بعد أن ذكر الأحاديث التي أخطأ فيها-: (له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام، ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطىء)[1]، وقال الذهبي: (الرجل من رجال الكتب الستة، وهو يهم كغيره)[2].

٤- **أَشْعَث**: هو ابن سَوَّار الكِنْدي النَّجَّار الكُوفي الأَفْرَق السَّاجِي النَّقَّاش (ت ١٣٦هـ).

روى عن الحسن البصري والشعبي وعدي بن ثابت وعكرمة، وعنه شعبة والثوري وهشيم وحفص بن غياث وبشير بن ميمون وأبو خالد الأحمر وغيرهم.

ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان: (فاحش الخطأ كثير الوهم).

وقال ابن عدى: (له روايات عن مشايخه، وفي بعض ما ذكرت يخالفونه، وفي الجملة يكتب حديثه، ولم أجد فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط فى الإسناد، ويخالف). أخرج له مسلم في المتابعات، واحتج به أصحاب السنن[3].

وقال ابن حجر: (ضعيف)[4].

الخلاصة: أن أشعثَ ضعيف الحديث، يكتب حديثه للاعتبار.

٥- **الشَّعْبِيُّ**: هو عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ الشَّعْبِي أبو عمرو الكوفي (ت ١٠٦هـ).

روى عن عبادة بن الصامت، وأبي موسى الأشعري، وقرظة بن كعب، وعنه سليمان بن مهران، وداود

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٢٧٨/ رقم ٧٥٠).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٠٠/ رقم ٣٤٤٣).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج١/٣٧١/ رقم ١٩٨)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج١/١٩٣/ رقم ١٠٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣/٢٦٤/ رقم ٥٢٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٤٩/ رقم ٥٢٨).

بن أبي هند، وأشعث بن سوار وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان، وأثنى عليه الأئمة ثناء كبيراً[1]، فقال ابن عمر: (لقد شهدت القوم، فلهو أحفظ لها، وأعلم بها). وقال الحسن: (كان والله كبير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم، من الإسلام بمكان)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة مشهور فقيه فاضل)[3].

الخلاصة: أن الشعبي إمام فاضل ثقة.

٦- **قَرَظْة** : هو ابن كَعْب بن ثَعْلَبَة الأَنْصَاري الخَزْرَجِي، أبو عمرو المدني.

صحابي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر سنة ثلاث وعشرين، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة، توفي في خلافة علي في دار ابتناها بالكوفة في حدود الخمسين[4].

٧- **عمر**: هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي أبو حفص العدوي.

ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، أسلم بمكة، وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله ﷺ، وشهد بدراً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ويعد من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، وأحد أشهر الأشخاص والقادة في التاريخ الإسلامي، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة، وهو ابن ثلاث وستين سنة فى سن النبى ﷺ، وسن أبى بكر[5].

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٨٥/ رقم ٤٤٨٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٦٥/ رقم١١٠).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٤/٢٨/ رقم ٣٠٤٣).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٧٥/ رقم ٣١٠٩).

(٤) ابن عبد البر، **الاستيعاب** ط١(ص٦٢١/ رقم ٢١٦٠)، وابن الأثير، **أسد الغابة** ط١(ج٤/٣٨٠/ رقم ٤٢٩١).

(٥) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار** ط١(ص٢٣/ رقم ٣)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١ (ج٣/٦٤٢/ رقم ٣٨٢٤)، الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٢/٣٩٧/ رقم ٣).

تخريج الحديث

هذا الأثر أخرجه –أيضاً– ابن أبي شيبة في مصنف (ج١/١٠) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٦٨) قال: حدثنا أبو خالد عن أشعث به. والمصنف إنما أخرج من طريقه.

وهذا الإسناد لم ينفرد به أشعث بن سوار، بل وجد له متابع، حيث تابعه بيان بن بشر، عند ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/١٠) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٦٧) قال: حدثنا ابن عيينة عن بيان بن بشر عن الشعبي عن قرظة قال: (شيعنا عمر إلى صِرَار، فتوضأ فغسل مرتين).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف الحديث، لكن أشعث توبع، تابعه بيان بن بشر الأحمسي وهو ثقة ثبت[1]، فأرتقى إسناد الحديث إلى درجة الحسن لغيره، وإن كان الإسناد الآخر لابن أبي شيبة صحيح لذاته، وذلك أن رجاله ثقات رجال الصحيحين.

وهذا الأثر وجدت له –أيضاً– طرق أخرى إلى عمر منها:

ما أخرج عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٤٣) كتاب الوضؤ باب كم الوضوء من غسلة رقم (١٣٦) قال: عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد: (أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتوضأ مرتين مرتين).

وهذا إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين.

وأخرجه ابن أبي شيبة– أيضاً– في مصنفه (ج١/١٠) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٦٩) قال: حدثنا أبو خالد عن هشام عن الحسن عن عمر ﷺ بلفظ: (الوضوء ثنتان تجزئان، وثلاث أفضل).

والأثر رجاله ثقات، غير أن الحسن لم يدرك عمر، قال ابن سعد: (ولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب)[2]. فهو منقطع.

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج٤/٣٠٣/ رقم٧٩٢)، ابن حجر، **التقريب** ط١(ص١٨٠/رقم٧٩٧).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/١٥٧).

(٦) **قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا جرير عن يزيد قال: (رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَلَمْ أَرَهُ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ تَوَضَّأَ)**[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة حافظ.

٣- **جَرِيْر:** هو ابنُ عَبْد الحَمِيد بن قَرَط الضَّبِّي أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي (ت ١٨٨هـ).

وثقه أبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو القاسم اللالكائي، والخليلي: (مجمع على ثقته). قال البيهقي: (نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ). أخرج له الجماعة، واحتجوا به[2].

وقال ابن حجر: (ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان فى آخر عمره يهم من حفظه)[3].

الخلاصة: أن جريراً ثقة ثبت، أما كونه ساء حفظه في آخر عمره، فلا يضر هذا التغير في حديثه، فإنه كان يسير، والوهم اليسير لا يضر الراوي شيئاً، ولا يوجد له أحاديث منكرة، ومن كان كذلك دل على أن اختلاطه ليس بضار في حديثه.

٤- **يَزِيْد:** هو ابنُ أبي زِيَاد القُرَشِي الهَاشِمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٣٦هـ).

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٤١٠).

(٢) ابن سعد، **طبقات الكبرى** ط١ (ج٧/٣٨١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٦٧/ رقم ٢١٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(٢/٤٣٨/ رقم ٢٠٨٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/١٤٥/ رقم ٧٠٩٢)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٥٦/ رقم ١٧٣)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٥٦٨/ رقم ٢٦٥)، والبيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج٦/١٤٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/٥٤٠/ رقم ٩١٨).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٩٦/ رقم ٩٢٤).

روى عن إبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي صالح السمان، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وشعبة، والسفيانان، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم.

تكلم في أحمد، وابن معين، وابن المبارك، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي[1]، وقال ابن عدي: (من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه). وقال الدارقطني: (لا يخرج عنه في الصحيح؛ ضعيف يخطىء كثيراً، ويلقن إذا لقن)[2] وأخرج له مسلم مقروناً، واحتج به أصحاب السنن.

قال الذهبي: (شيعي عالم فَهِم صدوق، ردئ الحفظ لم يترك)[3]. وقال ابن حجر: (ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً)[4].

الخلاصة: أن يزيداً ضعيف، ولذلك لم يحتج به الشيخان، وإنما أخرج له مسلم مقروناً بغيره، يكتب حديثه للاعتبار.

٥- **عَبْدُ الرَّحمن بنُ أبي لَيْلَى:** هو الأَنْصَاري الأَوْسِي، أبو عيسى المدني الكوفي (ت ٨٣هـ).

روى عن عثمان بن عفان، وحذيفة بن اليمان، وسعد بن أبي وقاص، وعنه الأعمش، وعامر الشعبي، ويزيد بن أبي زياد وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به[5]. وقال ابن حجر: (ثقة)[6].

الخلاصة: أن ابن أبي ليلى ثقة.

---

(١) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٤/٣٧٩/ رقم ١٩٩٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٣٢٦/ رقم ١٦٧٦٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج٣٢/١٣٥/ رقم ٦٩٩١).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٩/١٦٣/رقم ٢١٦٨)، والدارقطني، **سؤالات البرقاني** (ص١٤٥/رقم٥٦٤).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٨٢/ رقم ٦٣٠٥).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٧٥/ رقم ٧٧٦٨).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٨٦/ رقم ١٠٧٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٠٠/ رقم ٤٠٤٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/٣٧٢/ رقم ٣٩٤٣).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٩٧/ رقم ٤٠١٩).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– ابن أبي شيبة (ج١/١٠) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٧١) قال: حدثنا جرير به. وقد أخرجه المصنف من طريقه.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف الحديث، لكن الحديث ثابت عن علي أنه توضوء مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاتاً بطرق كثيرة إليه، منها:

ما أخرجه ابن أبي شيبة –أيضاً– (ج١/٨) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٥٥) قال: حدثنا شريك، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٢٩) كتاب الوضوء باب الوضوء للصلاة رقم (١١٧) من طريق زائدة بن قدامة كلاهما عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي بنحوه ثم رفعه إلى النبي ﷺ.

وهذا إسناد حسن، فإن رجاله ثقات غير خالد بن علقمة أبي حية، فهو صدوق الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٣٨) كتاب الوضوء باب كم الوضوء من غسلة رقم (١٢٠) قال: أنا الثوري، وابن أبي شيبة (ج١/٨) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٥٤) قال: حدثنا أبو الأحوص، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٢٩) كتاب الوضوء باب الوضوء للصلاة رقم (١١٨) من طريق إسرائيل، كلهم عن أبي إسحاق عن أبي حية بن قيس عن علي بنحوه.

والحديث رجاله ثقات، إلا أبا حية بن قيس الوادعي فهو مقبول[1]، لكنه يصلح للاعتبار، أضف أن علماء الحديث تسامحوا في جهالة التابعين[2].

(٧) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن

---

(١) ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٢/٨١/رقم ٣٥٢).

(٢) تسامح بعض العلماء في مجاهيل كبار التابعين بشروط: إذا لم تك علة في الإسناد غير هذا. ثانياً: لم يات مجهولهم بما يستنكر. مع العلم أن هذه القاعدة ليس محل اتفاق بين العلماء ينظر: (ص٣٢١) من بحثنا هذا .

مسلم بن صباح قال: (رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة حافظ.

٣- **ابْنُ فُضَيْل:** هو مُحَمَّد بن فُضَيْل بن غَزْوَان الضَّبِّي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (ت١٩٥هـ).

روى عن الحسن بن عبيد الله، وداود بن عبد الله الأودي، وأبيه فضيل، وعنه أحمد بن حنبل، وابن راهويه، والثوري، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وزاد ابن معين: (وكان ثبتاً في الحديث، وما أقل سقط حديثه)، وقال الدارقطني: (كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان)[2].

وقال أحمد: (كان يتشيع، وكان حسن الحديث). وقال أبو زرعة: (صدوق من أهل العلم). وقال النسائي: (لا بأس به). وذكره ابن شاهين في تاريخه[3]، وأخرج حديثه الجماعة.

قال الذهبي: (ثقة شيعي)، وقال ابن حجر: (صدوق عارف رمي بالتشيع)[4].

الخلاصة: أن محمد بن فضيل ثقة، محتج به في الصحيحين، وأما من أنزله عن هذه الدرجة، فلأجل التشيع، قال ابن حجر: (إنما توقف فيه من توقف لتشيعه، وقد قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا أبو

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٩) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٤١١).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١ (ج٦/٣٨٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٥٠/ رقم ١٦٣٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٦٨/ رقم ١٣٥٧٠)، والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٣/١٩٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٣٨١/ رقم ٦٤٨٠).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٦٨/ رقم ١٣٥٧٠)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٢٠٨/ رقم ١٢٥٦)، **وتهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٦/٢٩٣/ رقم ٥٥٤٨).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٢١١/ رقم ٥١١٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٨٩/ رقم ٦٢٦٧).

هاشم سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان، ولا رحم الله من لا يترحم عليه، قال: ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة)[1]. أي أنه رجع عن تشيعه.

٤- **الحَسَن بن عُبَيْد الله:** هو ابن عُرْوة النَّخعي أبو عروة الكوفي (ت ١٣٩هـ).

روى عن إبراهيم النخعي، وشقيق بن سلمة، ومسلم بن صبيح، وعنه جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه الجماعة سوى البخاري[2].

قال الذهبي: (ثقة)[3]. وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)[4].

الخلاصة: أن الحسنَ ثقة.

٥- **مُسلم بن صُبَيْح:** هو الهمداني مولاهم أبو الضُّحى الكوفي العطار مشهور بكنيته (ت١٠٠هـ).

روى عن النعمان بن بشير وابن عباس وابن عمر ومسروق بن الأجدع وعنه الأعمش ومنصور بن المعتمر وسعيد بن مسروق وعطاء بن السائب والحسن بن عبيد الله وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به[5].

وقال ابن حجر: (ثقة)[6].

---

(١) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٤١).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١ (ج٦/٣٤٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٩٦/ رقم ٢٩٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/١٦٠/ رقم ٧١٥٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٦/١٩٩/ رقم ١٢٤٢).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣٢٧/ رقم ١٠٤١).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١ (ص٢٣٩/ رقم ١٢٦٤).

(٥) ينظر: العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٧٨/ رقم ١٧٢٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٩١/ رقم ٥٣٥٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٧/٥٢٠/ قم ٥٩٣١).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٣٩/ رقم ٦٦٧٦).

الخلاصة: أن مسلم بن صبيح ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/١٠) كتاب الطهارة باب في الوضوء كم هو مرة رقم (٧٠) قال: حدثنا ابن فضيل به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، غير شيخ المصنف فليس من رجالهما لكنه ثقة، وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، ورجاله ثقات رجال الصحيح، وإنما أخرجه ابن المنذر من طريقه.

(٨) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمه بن كهيل عن مجاهد قال: (كُنْتُ أُوَضِّي ابْنَ عُمَرَ ﷺ مِرَارًا مَرَّتَيْنِ، وَمِرَارًا ثَلَاثًا)[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عَبَّاد أبو يعقوب الدَّبَرِي اليماني الصَّنْعاني (ت ٢٨٥هـ).

حدث عن عبد الرزاق بن همام، روى عنه محمد بن إسماعيل الفارسي، وأبو بكر بن المنذر، وأبو عبد الله محمد بن بشر الهروي وغيرهم.

قال الحاكم: (سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري، فقال: صدوق، ما رأيت فيه خلاف، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن، قلت: يدخل في الصحيح؟ قال: أي والله)[٢].

واحتج به أبو عوانة في صحيحه، وصحح روايته العقيلي، وأكثر عنه أبو بكر بن المنذر، والطبراني، وقال الذهبي: (صدوق محتج به في الصحيح)[٣].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٩) كتاب صفة الوضوء باب ذكر الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (٤١٢).

(٢) الدار قطني، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني** ط١(ص١٠٥/ رقم ٦٢).

(٣) الذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٦/٧١٤/ رقم ١٣٥).

وقال ابن حجر: (قال مسلمة: كان لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته، وأدخله في الصحيح الذي ألفه)[1].

حدث بمناكير عن عبد الرزاق، فقد استصغر فيه حين أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً، قال ابن عدي: (حدث عنه بحديث منكر)[2].

الخلاصة: أن الدبري صدوق، وحديثه من قسم الحسن، وأما المناكير التي حدث بها عن عبد الرزاق فليست منه، وإنما هي من عبد الرزاق، رواها إسحاق عنه كما سمعها منه، لأن الدبري سمع منه بأخره، وقد تغير عبد الرزاق، قال ابن الصلاح: (قد وجدت فيما روي عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً)[3].

وقال ابن حجر: (والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعة، إلا أنه صحف أو حرف)[4].

وتعقب الذهبي ابن عدي، فقال: (ساق له حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي يحتمل مثله، فأين الأحاديث الذي ادعى أنها له مناكير)[5].

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن هَمَّام بن نافع الحِمْيَرِي مولاهم اليَمَاني أبو بكر الصنعاني (ت٢١١هـ).

روى عن هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج ومعمر، والثوري، وعنه سفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن راهويه وغيرهم.

وثقه أبو داود، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، والدراقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (وكان

---

(١) ابن حجر، **لسان الميزان** ط١(ج١/٣٤٩/ رقم١٠٨٤).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج١/٥٦٠/ رقم ١٧٧).

(٣) ابن حجر، **مقدمة ابن الصلاح** ط١(ص٤٩٨).

(٤) ابن حجر، **لسان الميزان** ط١(ج١/٣٤٩/ رقم١٠٨٤).

(٥) الذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٦/٧١٤/ رقم ١٣٥).

ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطىء، إذا حدث من حفظه، على تشيع فيه)[1].

قيل لأحمد بن حنبل: (رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق ؟ قال: لا). وقال أبو زرعة: (عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه)[2]. وشهد بسعة علمه القريب والبعيد، وأثنوا عليه، وأخرج حديثه الجماعة، واحتجوا به.

تغير في آخر عمره، فربما اختلط عليه حديثه، قال أحمد بن حنبل: (أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع)[3]. وقال النسائى: (فيه نظر، لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير)[4].

قال الذهبي: (أحد الأعلام صنف التصانيف). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مصنف شهير عمي فى آخر عمره فتغير، وكان يتشيع)[5].

الخلاصة: أن عبد الرزاق إمام ثقة، وأما كونه اختلط في آخره عمره، فكان يلقن فيتلقن، فوقعت له بعض المناكير، فهذا لا يحط من مرتبته، لأن ما وقع فيه قليل، غمرت في سعة روايته، قال الذهبي – مستنكراً تكذيب العباس بن عبد العظيم لعبد الرزاق–: (هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به، إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى)[6]. وقال ابن العماد: (رحل الأئمة إليه إلى اليمن، وله أوهام مغمورة في سعة علمه)[7].

فهذا التغير لا يؤثر في ضبطه، خاصة وأن العلماء قد فرّقوا بين ما رواه قبل المائتين، وما رواه من

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٩٣/ رقم ١٠٩٧)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٦/٥٣٨/ رقم ١٤٦٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤١٢/ رقم ١٤١٤٦)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٣١٠/ رقم٦١١).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٨/٥٢/ رقم ٣٤١٥).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٦٠٩/ رقم٥٠٤٤).

(٤) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٣١٠/ رقم٦١١).

(٥) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٦٥١/ رقم ٣٣٦٢)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٠٧/ رقم ٤٠٩٢).

(٦) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٦٠٩/ رقم ٥٠٤٤).

(٧) ابن العماد، **شذرات الذهب** ط١(ج٢/٢٦).

حفظه بعد المائتين، بشهادة الإمام أحمد، فيبقى أن عبد الرزاق حديثه حجة مطلقاً.

٣- **الثوري**: هو سفيان بن سعيد الثوري تقدم (ص٣٤) أنه إمام ثقة.

٤- **سَلَمة بن كُهَيْل**: هو ابن حصين الحضرمي أبو يحي الكوفي التِّنْعِيُّ[١] (ت١٢١هـ).

روى عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، ومجاهد، وعنه الثوري، وسليمان الأعمش، وشعبة، ومسعر بن كدام وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي وغيرهم[٢].

وقال ابن حجر: (ثقة)[٣].

الخلاصة: أن ابن كهيل ثقة.

٥- **مُجَاهد**: هو ابن جَبْر المكي أبو الحجاج المخزومي مولى السائب بن أبي السائب (ت١٠٢هـ).

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة ورافع بن خديج وعائشة وعنه أيوب السختياني وعطاء وعكرمة وأبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان وزاد: (وكان فقيهاً، عابداً، ورعاً، متقناً)، وزاد ابن سعد: (وكان فقيهاً، عالماً، كثير الحديث)[٤].

وقال الذهبي: (وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به)[٥]. وقال ابن حجر: (ثقة إمام

---

(١) التنعي: بكسر التاء ثالث الحروف وسكون النون وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى بني تنع وهم بطن من همذان أكثرهم نزلوا الكوفة، وقيل بطن من حضرموت وبها سميت قرية بحضرموت عند وادي برهوت. ينظر: الحموي، **معجم البلدان** ط١(ج٢/٤٩)، **واللباب في تهذيب الأنساب** د.ط (ج١/٢٢٤).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٦٢/ رقم ٥٨٦١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج١١/٣١٣/ رقم ٢٤٦٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٠٢/ رقم ٢٥٢١).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٤٦٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٦٥/ رقم ١٦٨٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٣٦٧/ رقم ١٤٦٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤١٩/ رقم ٥٤٩٣).

(٥) الذهبي، **ميزان الإعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٤٠/ رقم ٧٠٧٢).

في التفسير وفي العلم)[1].

الخلاصة: إن مجاهداً ثقة إمام في التفسير، أجمعت الأمة على توثيقه.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٤٣) كتاب الوضؤ باب كم الوضوء من غسلة رقم (١٣٧) قال: عن الثوري به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين.

والحديث إسناده صحيح بدون طريق المصنف، فإن عبد الرزاق أخرجه عن الثوري، عن سلمة بن كهيل عن مجاهد به. وهذا إسناد صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الشيخين، وإنما أخرجه المصنف من طريقه.

...

...

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١ (ص٩٢١/ رقم ٦٥٢٣).

تخريج أحاديث:باب ذكر الخبر الدال على الترغيب في الوضوءثلاثاً ثلاثاً

(٩) قال ابن المنذر: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسره ثنا إسماعيل بن مسلمه ابن قعنب أخو عبد الله بن مسلمه ثنا عبد الله بن عراده عن زيد بن الحواري عن معاويه بن قره عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ﷺ أن رسول الله ﷺ دعا بوضوء، فتوضأ مره مره، فقال: ((هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، وُضُوءٌ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ بِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاة)) ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: ((هَذَا وُضُوءٌ مَنْ تَوَضَّأَ بِهِ جَعَلَ اللهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ)) ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: ((هَذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي))[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمد:** هو ابن زكريا بن الحارث بن أبي مَيْسرة أبو يحيى المكي (ت٢٧٩هـ).

روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن يمان، وإسماعيل بن مسلمة، وعنه المصنف، وأبو القاسم البغوي، ويعقوب بن يوسف، وأبو محمد الفاكهي وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: (كتبت عنه بمكة ومحله الصدق). وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]. وترجم له الذهبي فقال: (المحدث المسند)[(٣)].

الخلاصة: أن ابن أبي ميسرة صدوق. وكان مفتي مكة في زمانه.

٢- **إِسْمَاعِيْل بنُ مَسْلَمه:** هو ابنُ قَعْنَب الحَارِثي القَعْنَبِي، أبو بشر المدني (ت ٢٠٩هـ).

روى عن إدريس الخولاني، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن عرادة، وعنه الربيع بن سليمان، وعبد الله بن أحمد، وأبو زرعة الرازي وغيرهم.

وثقه أبو عبد الله الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: (صدوق). وقال ابن

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٠٩) كتاب صفة الوضوء باب الخبر الدال على الترغيب في الوضوء ثلاثاً رقم (٤١٣).

(٢) ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٨/ رقم ٧٣٦٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٦٩/ رقم ١٣٩٢٣).

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٢/٦٣٢/ رقم ٢٥٢).

حجر: (صدوق يخطىء)[1].

الخلاصة: أن إسماعيلَ صدوق، وحديثه الأصل فيه الحسن، والذي أنزله إلى هذه الدرجة، أنه وقع له بعض الوهم، من ذلك أنه ذكر حديثاً في طعام الوليمة فرفعه فوهم، وإنما هو في الموطأ من قول أبي هريرة. قال الدارقطني: (رفعه إسماعيل بن مسلمة القعنبي، عن مالك ووهم في رفعه)[2].

ولعل هذا الوهم وغيره جعل ابن حجر يقول فيه: (صدوق يخطئ).

٣- **عبد الله بن عَرَادة:** هو ابن شَيْبَان الشَّيْبَاني السَّدُوسي، أبو شيبان البصري.

روى عن إسماعيل بن رافع، وداود بن أبي هند، وزيد العمي، وعنه أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأزهر بن مروان الرقاشي، وإسماعيل بن مسلمة وغيرهم.

ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه)[3].

قال الذهبي: (واه)[4]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[5].

الخلاصة: أن عبد الله بن عرادة ضعيف جداً، وحديثه لا يصلح في المتابعات.

٤- **زَيْد بن الحَوَارِيِّ:** هو أبو الحَوارِي العَمِّي البصري.

روى عن أسامة بن زيد، وسفيان الثوري، ومعاوية بن قرة، وعنه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن وهب،

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٣٨/ رقم ٦٨٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٩٦/ رقم ١٢٤٠٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣/٢٠٨/ رقم ٤٩٠)، ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٤٤/ رقم ٤٩٦).

(٢) الدارقطني، **العلل** ط١(ج٩/١١٦/ رقم ١٦٦٩).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٥/١٦٦/ رقم ٥٢٥)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٤١/ رقم ٢٧)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٣٣٠/ رقم ١٠٠٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١٦٤/ رقم ٧٩٥٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٥/٢٩٤/ رقم ٣٤٢٤).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٥٧٤/ رقم ٢٨٥٥).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٢٧/ رقم ٣٤٩٩).

وعبد الله بن عامر بن عرادة وغيرهم.

ضعفه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن عدي: (هو من جملة الضعفاء ويكتب حديثهم على ضعف). وقال ابن حبان: (يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا أصل لها، حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها.. وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار)[1].

قال الذهبي: (فيه ضعف)، وقال ابن حجر: (ضعيف)[2].

الخلاصة: أن زيد العمي ضعيف الحديث، لكن حديثه يصلح في الشوهد والمتابعات، عدا روايته عن أنس، فهي شديدة الضعف، ولا تنجبر بالمتابعات، إلا إذا تبين أن الخطأ من غيره، كما بين ذلك ابن عدي في ترجمته.

٥- **مُعاويه بن قُرَّه**: هو ابن إِيَّاس بن هلال المزني، أبو إياس البصري (ت ١١٣هـ).

روى عن أنس بن مالك، والأغر المزني، وابن عباس، وعبيد بن عمير، وعنه ثابت البناني، وزيد العمي، وإسماعيل بن كثير وغيرهم.

وثقه يحي بن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، والنسائي. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وقال: (كان من عقلاء الناس). أخرج حديثه الجماعة[3].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٤٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٧٧/ رقم ٥٢٧)، وأبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود** ط١(ج١/٣٨٠/ رقم ٧١١-٧٦٠)، والعقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٢/٧٤/ رقم ٥١٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٥٠٣/ رقم ٤٨٢٨)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/١٤٧/ رقم ٦٩٩)، وابن حبان، **المجروحين** ط١(ج١/٣٠٩/ رقم ٣٦٩)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٩١/ رقم ٣٨٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/٥٦/ رقم ٢١٠٢).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤١٦/ رقم ١٧٣٢)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٥٢/ رقم ٢١٤٣).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٢١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٨٤/ رقم ١٧٤٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٤٣٤/ رقم ١٥٠٤١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤١٢/ رقم ٥٤٦٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٢١٠/ رقم ٦٠٦٥).

وقال ابن حجر: (ثقة عالم)[1].

الخلاصة: أن معاويةَ ثقة.

٦- **عُبَيْد بن عُمَيْر:** هو بن قتادة بن سعد الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي (ت ٧٤هـ).

روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الاشعري وأبي بن كعب، وعنه عطاء بن أبي رباح، وابن ابي مليكة، ومعاوية بن قرة وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة[2]. قال ابن حجر: (مجمع على ثقته)[3].

الخلاصة: أن عبيد بن عمير ثقة.

٧- **أُبَيُّ بنُ كَعْب:** هو ابن قَيْس بن عُبَيد الأنصاري الخزرجي أبو المنذر المدني.

صحابي كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان أقرأهم لكتاب الله تعالى، وقد أمر الله صفيه صلوات الله عليه أن يقرأ على أبي القرآن ليكون أوكد لحفظه، وأنشط له، وعد من فقهاء الصحابة، مات بالمدينة في خلافة عمر[4].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن ماجه (ج١/١٤٥) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً رقم (٤٢٠)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (ج٢/٢٨٨/ رقم ٨٥٨)، والدارقطني في السنن (ج١/٥٨) كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ رقم (٢٥٩) كلهم من طريق إسماعيل

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٥٦/ رقم ٦٨١٧).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١١٨/ رقم ١١٨٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٤٧٨/ رقم ٩٢٣٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٣٢/ رقم ٤٢١٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٩/٢٢٣/ رقم ٣٧٣٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٥١/ رقم ٤٤١٦).

(٤) ابن حجر، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٣/٤٩٨)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج١/١٦٨/ رقم ٣٤)، والصفدي، **الوافي بالوفيات** ط١(ج٦/١٢١/ رقم ٢٩١).

بن مسلمة ثنا عبد الله بن عرادة به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، لوجود ثلاث علل فيه:

الأولى: عبد الله بن عرادة وهو ضعيف جداً.

الثانية: شيخه زيد العمي وهو -أيضاً- ضعيف. قال البوصيري: (في إسناده زيد العمي ضعيف، وكذا الراوي عنه)[1].

الثالثة: التفرد، فقد تفرد ابن عرادة بهذا الطريق، وهو مع ضعفه لم يتابع، قال الدارقطني: (ورواه عبد الله بن عرادة، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن عُبَيد بن عمير، عن أبي بن كعب. ولم يُتَابع عليه)[2].

وقد ورد الحديث بعدة أوجة، لا يخلو وجة منها من ضعف، منها:

الأول: ما أخرجه الطيالسي (ج٣/٤٣٣/ رقم ٢٠٣٦)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (ج٤/٣٠٦/ رقم ٧٦٦)، والدارقطني في السنن (ج١/٥٧) كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ رقم (٢٥٥)، والحاكم في المستدرك (ج١/٢٣٧) كتاب الطهارة رقم (٥٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٣٠) كتاب الطهارة باب فضل التكرار في الوضوء رقم (٣٨٠) كلهم من طريق سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

وفيه سلام بن سليم الطويل وهو متروك الحديث، قال أبو حاتم والبخاري: (تركوه)، وقال النسائي: (متروك)[3].

وفيه علة أخرى وهي: الإنقطاع، فمعاوية بن قرة لم يسمع من ابن عمر، قال أبو زرعة: (معاوية بن

---

(١) البوصيري، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ط٢(ج١/٦٢).

(٢) الدارقطني، **العلل** ط١(ج١٣/٢٢٦).

(٣) النسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١١٣/ رقم ٢٣٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٢٤١/ رقم ٦٢٤١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج١٢/٢٧٧/ رقم ٢٦٥٤).

قرة لم يلحق ابن عمر)[1]. فيكون الإسناد منقطع.

ولذلك حكم عليه بالإرسال الدارقطني، واستشهد به الحاكم، ورمز له بالإرسال.

وهذه الطريق مع ضعفها، إلا أنها هي المحفوظة، قال الدارقطني: (والصواب قول من قال: عن معاوية بن قرة). وقال ابن حجر: (والمحفوظ رواية معاوية بن قرة عن ابن عمر، وهي منقطعة، وتفرد بها عنه زيد العمي)[2].

الثاني: ما أخرجه -أيضاً- ابن ماجه (ج١/١٤٥) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً رقم (٤١٩)، وأبو يعلى في مسنده (ج٩/٤٤٨/ رقم ٥٥٩٨)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (ج٢ /٢٨٨/ رقم ٨٥٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (ج٦/٣١٤/ رقم ٦٢٨٨)، وابن حبان في المجروحين (ج٢/ ١٥٠/ رقم ٧٨١)، كلهم من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه.

إلا أن الطبراني قال: عن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده.

وعبد الرحيم متروك الحديث، قال أبو زرعة: (واهي، ضعيف الحديث). وقال أبو حاتم: (تُرك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات). وقال البخاري والنسائي: (متروك)[3].

الثالث: ما أخرجه أحمد في مسنده (ج٢/٩٩/ رقم ٥٧٣٥)، ومن طريق الدارقطني في السنن (ج١/٥٨) كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ رقم (٢٥٨) من طريق أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.

وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة وهو ضعيف الحديث، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال أحمد:

---

(١) ابن أبي حاتم، **علل الحديث** ط١(ج١/٥٥١).

(٢) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/٨٢/ رقم ٨١).

(٣) البخاري، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٤٦١/ رقم ٢٣٥)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٥١/ رقم ٣٦٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٤٠١/ رقم ٨٩٣٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٨/٣٤/ رقم ٣٤٠٦).

(خالف الناس فى أحاديث)، وقال أبو حاتم: (حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ)[1].

ولعل هذا من أغاليطه، ومما خالف الناس فيه، قال الدارقطني: (ورواه أبوإسرائيل الملائي، عن زيد العمي، عن نافع، عن ابن عُمَر، وَوهِم فيه، والصواب قول من قال: عن معاوية بن قرة)[2].

الرابع: ما أخرجه الدارقطني في السنن (ج١/٥٧) كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ رقم (٢٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٣٠) كتاب الطهارة باب فضل التكرار في الوضوء رقم (٣٧٩)، كلاهما من طريق المسيب بن واضح حدثنا حفص بن ميسرة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه.

وفيه المسيب بن واضح وهو ضعيف، ومع ضعفه فقد انفرد بهذا الطريق، قال الدارقطني: (تفرد به المسيب بن واضح عن حفص بن ميسرة، والمسيب ضعيف).

وقال البيهقي: (وهذا الحديث من هذا الوجه، يتفرد به المسيب بن واضح، وليس بالقوي).

وقال عبد الحق الإشبيلي: (وهذا الطريق من أحسن طرق هذا الحديث)[3]. وقال ابن حجر: (هو كما قال لو كان المسيب حفظه، ولكن انقلب عليه إسناده)[4].

فكل هذه الطرق ضعيفة، ولم يصح منها طريق، وهو حديث لا يصح أصلاً، قال البيهقي: (وروي من أوجه كلها ضعيفة)[5]. وقال ابن الملقن: (وهو حديث ضعيف بمرة، لا يصح من جميع هذه الطرق)[6].

---

(١) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٣٤٨/ رقم ٢٥٣٨)، و ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٠٨/ رقم ٥٥٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٣٠٦/ رقم ٤٧٥).

(٢) الدار قطني، **العلل** ط١(ج١٣/٢٢٦).

(٣) ابن الخراط، **الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم** ط١(ج١/١٨٣).

(٤) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/٨٢).

(٥) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج١/٢٩٩).

(٦) ابن الملقن، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير** ط١(ج٢/١٣١/ رقم ٣٠).

وقد ضعفه أئمة الحديث، فقال أبو حاتم: (ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ).

وسئل أبو زرعة عنه، فقال: (هو عندي حديث واه). وساق العقيلي بسنده طريقين، ثم قال: (وكلاهما فيه نظر). وضعفه الدارقطني، والبيهقي.

ونقل الإجماع ابن عبد البر على ضعفه، فقال: (حديث: "هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي" حديث ضعيف، لا يجيئ من وجه صحيح، ولا يحتج بمثله.... فإنما يدور على زيد بن الحواري العمي، والد عبد الرحيم بن زيد، وهو انفرد به، وهو ضعيف ليس بثقة، ولا ممن يحتج به، وقد اختلف عليه فيه أيضاً. -ثم ذكر الخلاف- ثم قال: "وهو حديث لا أصل له، وعبد الرحيم وأبوه زيد متروكان". ثم ساق الحديث بسنده ثم قال: هذا كله منكر في الإسناد والمتن.... وليس يشتغل أهل العلم بالنقل بمثل حديث عبد الرحيم بن زيد العمي، وأبيه وقد أجمعوا على تركهما)[1].

وقال أبو بكر الحازمي: (هذا الحديث بهذا الإسناد لا يعرف إلا من جهة ابن الحواري، وهو ضعيف الحديث)[2]. وقال الذهبي في الخلاصة: (مداره على زيد العمي وهو واه)[3].

---

(١) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج٢٠/٢٥٩-٢٦٠).

(٢) ابن الملقن، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ط١(ج٢/١٣٨).

(٣) الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** ط١(ج١/٢٣٧).

تخريج أحاديث :باب ذكر اختلاف أهل العلم في قراءة قوله تعالى:﴿ وأرجلكم﴾

(١٠) قال ابن المنذر: إسماعيل بن قتيبه ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا ابن المبارك عن خالد عن عكرمه عن ابن عباس ﷺ قَرَأَ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ يَعْنِي رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى الْغُسْلِ[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل بن قتيبة:** هو ابن عبدالرحمن أبو يعقوب النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر بن أبي شيبة:** هو عبد الله بن محمد العبسي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة حافظ.

٣- **ابن المبارك:** هو عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي تقدم (ص٣٣) أنه إمام ثقة.

٤- **خالد:** هو ابن مَهْرَان الحَذَّاء[(٢)]، أبو المُنَازل البصري (ت ١٤١هـ).

روى عن الحسن البصري، وأنس بن سيرين، وعكرمة، وأبي رجاء العطاردي، وعنه إسماعيل بن علية، والثوري، والأعمش، وابن المبارك وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وزاد ابن سعد: (وكان رجلاً مهيباً لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان يجلس إلى الحذائيين، فنسب إليهم ولم يكن بحذاء)، أخرج له الجماعة[(٣)].

قال الذهبي: (الحافظ ثقة إمام)[(٤)]. وقال ابن حجر: (ثقة يرسل)[(٥)].

الخلاصة: أن خالد الحذاء ثقة.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٠) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٤).

(٢) لم يكن حذاء وإنما كان يجلس عندهم فنسب إليهم، وقيل: إنما كان يقول احذوا على هذا النحو فلقب بالحذاء ولم يكن يحذ قط. ينظر: ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٥٣).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٥٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٣٣/ رقم ٤٠٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٥٣/ رقم ٧٦٠٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٨/١٧٧/ رقم ١٦٥٥).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣٦٩/ رقم ١٣٥٦).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٩٢/ رقم ١٦٩٠).

٥- **عِكْرمة:** هو مولى عبد الله بن عباس، أبو عبد الله المدني القرشى الهاشمى (ت١٠٤هـ).

روى عن جابر بن عبد الله، والحسن بن علي، ومولاه ابن عباس، وعنه إبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد الحذاء وغيرهم.

وثقه أيوب السختياني، وابن أبي ذئب، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (وكان من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه)[١].

ووصفه غير واحد بالحفظ وسعة العلم، والإمامة في الدين، قال جابر بن زيد: (هذا البحر فسألوه)، وقال إسحاق بن راهويه: (عكرمة عندنا إمام الدنيا)[٢].

وقد أخرج له البخاري واعتمده، وأما مسلم فروى له قليلاً مقروناً بغيره، وحديثه في الكتب الستة. قال البخاري: (ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة)[٣].

وحكى ابن مندة، وابن نصر المروزي إجماع أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديثه[٤].

وقال الذهبي: (أحد أوعية العلم، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه)[٥]. وقال ابن حجر: (ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة).[٦]

الخلاصة: إن عكرمة ثقة حجة، أجمع الأئمة على الاحتجاج به.

٦- **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

---

(١) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدارمي** ط١(ص١١٧/ رقم ٣٥٧)، والبخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٧/٤٩/ رقم ٢١٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٤٥/ رقم ١٢٧٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٠/ رقم ٣٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٢٩/ رقم ٤٦٣٤)، والعقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٣/٣٧٣/ رقم ١٤١٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٠/٢٦٤/ رقم ٤٠٠٩).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٦٣٠/ رقم ٤٨١٢).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٧/٤٩/ رقم ٢١٨).

(٤) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٦٣٠/ رقم ٤٨١٢).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٩٣/ رقم ٥٧١٦).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٨٧/ رقم ٤٧٠٧).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٢٠) كتاب الطهارة باب من كان يقول: اغسل قدميك رقم (١٩٤) قال: حدثنا ابن المبارك، والطبري في التفسير (ج١٠/٥٥/ رقم ١١٤٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد الأعلى، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٣٩) كتاب الطهارة باب فرض الرجلين رقم (٢٠٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد ووهيب بن خالد، كلهم خالد الحذاء به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين غير شيخ المصنف، فليس من رجالهما، لكنه ثقة كما سبق.

(١١) قال ابن المنذر: حدثنا محمد ثنا سعيد ثنا هشيم ثنا خالد عن عكرمه عن عبد الله ابن عباس ﷺ فذكره[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد:** هو ابن علي بن زيد أبو عبد الله الصَّائغ المكي (ت ٢٩١هـ).

روى عن سعيد بن منصور السنن، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وعنه دعلج السجزي، وسليمان بن أحمد الطبراني، والقاضي أبو أحمد الغسال، وابن المنذر وغيرهم.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]، وقال الذهبي: (المحدث الإمام الثقة، سمع من عدة، مع الصدق والفهم، وسعة الرواية)[(٣)].

الخلاصة: أن محمد بن علي ثقة.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١١) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٥).

(٢) الدارقطني، **سؤالات حمزة بن علي السهمي للدارقطني** ط١(ص٧٣/ رقم ٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٥٢/ رقم ١٥٧٢٤)، وابن نقطة، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ط١(ص٨٨/ رقم ٨٨).

(٣) الذهبي، **سير اعلام النبلاء** ط٢(ج١٣/٤٢٨).

٢- **سعيد**: هو ابن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي (ت٢٢٧هـ).

روى عن إسماعيل بن علية، وجرير بن عبد الحميد، وهشيم بن بشير، وعنه مسلم بن الحجاج، وأبو داود، ومحمد بن علي بن زيد وغيرهم.

وثقه أبو حاتم، ومحمد بن نمير، وابن سعد، وابن خراش، وزاد أبو حاتم: (من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف). وقال الخليلي: (ثقة متفق عليه)[١].

قال الذهبي: (الحافظ، مصنف السنن)، وقال ابن حجر: (ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به)[٢].

الخلاصة: أن سعيد بن منصور ثقة حافظ.

٣- **هُشَيْم**: ابن بَشِير بن القاسم بن دينار السلمى أبو مُعاوية بن أبى خَازِم الواسطي (ت١٨٣هـ).

روى عن أيوب السختياني، وخالد الحذاء، وشعبة، والليث بن سعد، وعنه الحسن بن عرفة، وسعيد بن منصور، والثوري، وابن المبارك وغيرهم.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وأثنى عليه الأئمة، ووصفه آخرون بالحفظ والإتقان، فقال مالك: (وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطى ؟ يعني هشيماً). وقال عبد الرحمن بن مهدى: (كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري). وقال ابن المبارك: (من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم). وقال يزيد بن هارون: (ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان الثورى إن شاء الله). أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة[٣].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٥٠٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٦٧/رقم٥٤٠٣)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٣١/ رقم ٦٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٧٧/ رقم ٢٣٦١).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٤٥/ رقم ١٩٦٢)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٨٩/ رقم ٢٤١٢).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣١٣)، والعجلي، معرفة الثقات (ج٢/٣٣٤/ رقم ١٩١٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٤١/رقم١٦١٤١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٠/٢٧٢/رقم ٦٥٩٥).

عيب عليه التدليس، بل عد من المكثرين منه، وصفه بذلك جمع من العلماء منهم: أحمد، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن حبان[1].

قال الذهبي: (حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس)[2]. وقال ابن حجر: (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي)[3].

الخلاصة: أن هشيم بن بشير ثقة حافظ، لكنه مدلس مكثر منه، فحديثه حجة إذا صرح بالسماع، أما إذا عنعن فلا يقبل. قال أحمد: (ثقة إذا لم يدلس)[4]، وقال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث، ثبتاً يدلس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا، فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا، فليس بشيء)[5].

وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، ممن أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.[6]

٤- **خالد:** هو ابن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري تقدم (ص٧٣) أنه ثقة.

٥- **عكرمه:** هو مولى عبد الله بن عباس أبو عبد الله المدني تقدم (ص٧٤) أنه ثقة حجة.

٦- **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ج٤/١٤٤٠/ رقم ٧١٥)، ومن طريقه الطحاوي في شرح

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣١٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٣٤/ رقم ١٩١٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٥٨٧/ رقم ١١٦٠٢).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٣٨/ رقم ٥٩٧٩).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٢٣/ رقم ٧٣٦٢).

(٤) ابن ابن المِبْرَد، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ط١(ص١٦٥/ رقم ١١٠٦).

(٥) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣١٣).

(٦) ابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٧٣/ رقم ٤٥).

معاني الآثار (ج١/٤٠) كتاب الطهارة باب فرض الرجلين رقم (٢٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١١٥) كتاب الطهارة باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" رقم (٣٢٩) كلهم من طريق هشيم به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، غير محمد بن علي شيخ المصنف، فليس من رجال الصحيحين، لكنه ثقة، وهشيم وإن كان من المدلسين، إلا أنه صرح بالسماع من خالد الحذاء، فانتفت علة التدليس، يضاف أن رواية سعيد بن منصور عنه محمولة على الإتصال، ولو جاءت بصيغة محتملة للسماع، قال الطحاوي: (هو أضبط الناس لألفاظ هشيم، وهو الذي ميز للناس ما كان هشيم، يدلس به من غيره)[١].

(١٢) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا هشيم ثنا أبو محمد مولي قريش ثنا عباد بن الربيع عن علي ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا كَذَلِكَ)[٢].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني أبو عثمان المروزي ثقدم (ص٧٦) أنه ثقة حافظ.

٣- **هشيم:** ابن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة مدلس.

٤- أبو محمد مولي قريش:

قال أبو حاتم: (مجهول). وقال ابن حبان: (إن لم يكن أبو محمد هو الأعمش، فلا أدرى من هو)، وقال الذهبي: (مجهول)[٣].

---

(١) الطحاوي، **شرح معاني الآثار** ط١(ج١/٣٨٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١١) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٦).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٤٧٤/رقم١٧٨١٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٤٢/رقم ٤٢٧٤)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٤/٥٧٠/رقم ١٠٥٧١)، والذهبي، **المغني في الضعفاء** ط١ (ج٢/٨٠٦/رقم٧٧٠٧).

الخلاصة: أن أبا محمد مجهول.

٥- **عَبَّاد بن الرَّبِيع**: هو من أئمة نُخَيْلَة[١].

روى عن علي بن أبي طالب، وعنه أبو محمد مولى قريش، ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٢].

الخلاصة: أن عباداً مجهول، وأما توثيق ابن حبان له، فهذا مما نقم عليه، فكان فيه تساهل في توثيق المجاهيل، فيذكر الرجل في كتابه الثقات، مع أنه لا يُعرف، وذلك أن الأصل في الراوي عنده العدالة، والجرح طارئ، وقد صرح بذلك في المقدمة، بقوله: (فمن لم يعلم يجرح، فهو عدل، إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم)[٣].

ومن هنا وثق كثير من المجاهيل، مما جعل العلماء ينتقدوه على على المنهج، الذي شذ فيه، قال ابن عبد الهادي: (وينبغي أن ينتبه لهذا، ويعرف أن توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب، من أدنى درجات التوثيق)[٤].

وقال ابن حجر: (وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان، من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه، كان على العدالة إلى أن يتبين جَرحُه، مذهبٌ عجيب، والجمهور على خلافه)[٥].

٦- **علي**: هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو الحسن الهاشمي.

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي ﷺ وصهره، وهو أول

---

(١) نخيلة تصغير نخلة: اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال، وقيل: موضع قرب الكوفة على طريق الشام، الحموي، **معجم البلدان** ط٢(ج٥/٢٧٨).

(٢) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٦/٣٥/ رقم ١٦٠٣)، وابن حجر، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٩٧/ رقم ٩٦٥٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٤٢/ رقم ٤٢٧٤).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج١/١٣).

(٤) ابن عبد الهادي، **الصارم المنكي في الرد على السبكي** ط١(ص١٠٤).

(٥) ابن حجر، **لسان الميزان** ط١(ج١/٢٠٨).

الناس إسلاماً على قول أكثر العلماء. هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً، وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا تبوك؛ قتل في رمضان سنة أربعين على يد عبد الرحمن بن ملجم، وله ثلاث وستون سنة[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- سعيد بن منصور في سننه (ج٤/١٤٤٢/ رقم ٧١٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/١١٥) كتاب الطهارة باب قراءة من قرأ وأرجلكم رقم (٣٣٠) من طريق هشيم به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو محمد مولى قريش، وعباد بن الربيع وهما مجهولان.

والحديث له طرق أخرى، لا يخلو طريق منها من ضعف شديد منها:

ما أخرجه الطبري في تفسيره (ج١٠/٥٤/ رقم ١١٤٥٨) قال: حدثنا ابن وكيع حدثنا حسين ابن علي عن شيبان قال: (أُثْبِت لي عن علي أنه قرأ: "وأرجلَكم"). وفيه علتان:

الأولى: سفيان بن وكيع ضعيف، لينه أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وقال ابن حجر: (كان صدوقاً، إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه)[2].

الثانية: الانقطاع، فشيبان بن عبد الرحمن النحوي لم يدرك زمن علي، بل لم يرو عن أحد من الصحابة، فهو معدود في أتباع التابعين.

وأخرجه الطبري -أيضاً- في تفسيره (ج١٠/٥٤/ رقم ١١٤٥٨) من طريق حفص بن سليمان الغاضري عن عامر بن كليب عن أبي عبد الرحمن قال: (قرأ عليٌّ الحسن والحسين رضوان الله

---

(١) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٤/٨٧/ رقم ٣٧٨٩)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/٢٦٩/ رقم ٥٦٨٢).

(٢) النسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٢٥/ رقم ٢٨٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٢١٧/ رقم ٦١١٠)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٩٥/ رقم ٢٤٦٩).

عليهما، فقرآ: "وأرجلكم إلى الكعبين" فسمع علي رضى الله عنه ذلك -وكان يقضي بين الناس- فقال: "وأرجلكم"). هذا من المقدم والمؤخر من الكلام.

وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك الحديث، قاله أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والنسائي وغيرهم[1].

فلا ينجبر أثر علي بهذه الطرق إلى درجة الحسن لغيره، لأن ضعف هذه الأسانيد شديد.

(١٣) قال ابن المنذر: حدثنا محمد ثنا سعيد ثنا هشيم أخبرني أبو الحسن الكوفي عن رجل من بني ناجيه عن ابن مسعود ﷺ (أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور الخراساني أبو عثمان المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة حافظ.

٣- **هشيم:** ابن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة مدلس.

٤- **أَبُو الحَسَن الكُوفِي:** هو مُطِيع بن عبد الله الغَزَّال القرشي.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة والنسائي: (ليس به بأس)[3].

وقال ابن حجر: (صدوق)[4].

الخلاصة: أن أبا الحسن صدوق.

٥- **رجل من بني نَاجِية:** مبهم لا يدرى من هو.

---

(١) ينظر: ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٣٨٠/رقم ٢٦٩٨)، والبخاري، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٤٢٣/ رقم ٧٣)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٨٢/ رقم ١٣٤)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٧/١٠/ رقم ١٣٩٠).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١١) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٧).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١ (ج٧/٥١٨/ رقم١١٢٥٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٨/٩٣/ رقم ٦٠١٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٤٩/ رقم ٦٧٦٥).

٦- **ابن مسعود:** هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي.

صحابي جليل، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، أسلم بمكة قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولازمه، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ، يلبسه إياها، ويمشي أمامه، ويستره إذا اغتسل، وكان خادم رسول الله ﷺ مات سنة اثنين وثلاثين[١].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الطبري في تفسيره (ج١٠/٥٥/ رقم ١١٤٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٣٩) كتاب الطهارة باب فرض الرجلين رقم (٢٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١١٥) كتاب الطهارة باب قراءة من قرأ "وأرجلكم" رقم (٣٣١) كلهم من طريق قيس بن الربيع عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه كان يقرأ "وأرجلكم إلى الكعبين" قال: (رجع الأمر إلى الغسل).

وفي سنده قيس بن الربيع الأسدي، فيه لين، فقد ضعفه وكيع، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن المديني، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان: (قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً، حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلما غالب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج)[٢].

ومثل هذا ينجبر حديثه، ويعتبر به في المتابعات.

وأخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠) كتاب الطهارة باب غسل القدمين رقم (٥٩) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج٩/٢٤٦/ رقم ٩٢١٠) عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود

---

(١) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٤٠٧/ رقم ١٣٩١)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/١٢٩/ رقم ٤٩٤٥).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٢٨/ رقم ١٢٠٩٧)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٢٢٠/ رقم ٨٨٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٢٥/ رقم ٤٩٠٣).

به.

وهذا الإسناده رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن قتادة لم يسمع من ابن مسعود، قال أحمد والحاكم: (لم يسمع من صحابي غير أنس بن مالك)[1]. وقال الهيثمي: (وقتادة لم يسمع من ابن مسعود)[2].

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم لا يدرى من هو، لكن إسناد الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه، فهذه الأوجه التي سقناها للحديث يعتبر بعضها ببعض، ويرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره.

(١٤) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا أبو عبيد ثنا هشيم عن حميد عن أنس ﷺ (أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ عَلَى الْخَفْضِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي**: هو ابن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي (ت ٢٨٦هـ).

روى عن صاحبه أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي نعيم، وحجاج بن المنهال، وعنه دعلج السجزي، وابن أخيه أبي القاسم عبد الله بن محمد، وابن المنذر وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: (الحافظ الصدوق)[4].

الخلاصة: أن علي بن عبد العزيز ثقة.

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٤٨٢/ رقم ٥٧٠٦).

(٢) الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ط١(ج١/٢٣٩).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٢) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٨).

(٤) الدارقطني، **سؤالات السلمي للدارقطني** ط١(ص١٥/ رقم ٢٠٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٢٥٤/ رقم ١٠٣٢٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤٧٧/ رقم ١٤٥٢٤)، وابن نقطة، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ط١(ص٤٠٨/ رقم ٥٤٤)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج٢/١٤٧/ رقم ٦٤٩).

٢- **أبو عُبَيْد**: القَاسِم بن سَلَّام البغدادى الهروي الفقيه القاضي الإمام المشهور (ت ٢٢٤هـ).

روى عن هشيم، وحفص بن غياث، وابن مهدي، وابن عيينة، وعنه علي بن عبد العزيز، وسعيد بن أبي مريم، وأحمد بن يوسف التغلبي وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، وزاد أبو داود: مأمون، وزاد الدارقطني: إمام جبل. قال الحاكم: متفق على إتقانه[١].

قال الذهبي: (ثقة علامة)[٢]. وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)[٣].

الخلاصة: أن أبا عبيد ثقة فقيه، وكان ممن جمع وصنف.

٣- **هشيم**: هو ابن بشير بن القاسم أبو معاوية الواسطي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة مدلس.

٤- **حُمَيْد**: هو ابنُ أبي حُمَيْد الطَّوِيْل البصري، أبو عُبَيْدة الخزاعي (ت١٤٢هـ).

روى عن أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، وعنه جرير بن حازم، والسفيانان، وابن جريج وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، زاد ابن سعد: ربما دلس. وذكره ابن حبان في الثقات ووسمه بالتدليس أيضاً، وكذا وصفه بالتدليس النسائي. وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، وروى عنه الأئمة، واحتجوا به[٤].

قال ابن حجر: (ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء)[٥].

---

(١) الدارقطني، **سؤالات السلمي للدارقطني** ط١(ص٢٣/ رقم٢٨٥)، والحاكم، **سؤالات السجزي** ط١(ص٢٤٩/ رقم ٣٣٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣/٣٥٤/ رقم ٤٧٩٢)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٤٤٤/ رقم ٥٦٥٠).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/١٢٨/ رقم ٤٥١١).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٩١/ رقم ٥٤٩٧).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٥٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٢٣٦/ رقم ٣٢٥٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٤٨/ رقم ٢٢١٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٢/٤٥١/ رقم ١٦٠٢).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٧٤/ رقم ١٥٥٣).

الخلاصة: أن حميداً ثقة، وحديثه حجة بالإجماع إذا صرح بالسماع، قال الذهبي: (وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال: سمعت)[1].

أما إذا عنعن فحديثه حجة -أيضاً-، وذلك لأن تدليسه خاص بأنس، ولا يعرف له تدليس إلا عنه، وقد سمع من أنس أحاديث كثيرة، وسمع من ثابت عن أنس أيضاً كثيراً، فربما حدَّث بالحديث وقد سمعه من أنس، وربما أسقط ثابتاً من الإسناد، وربما ذكره. قال حماد بن سلمة: (عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمعه منه، إنما سمعه من ثابت)[2].

وقال شعبة: (لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت)[3].

ومن هنا فروايته عن أنس مقبولة على الإطلاق؛ لأن الواسطة معلومة، وهو ثابت، وثابت ثقة، صرح بهذا غير واحد من أهل العلم، قال أبو سعيد العلائي: (فعلى تقدير أن يكون مراسيل، قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به)[4].

٥- **أَنس:** هو ابن مالك بن النضر بن النجار الأنصاري، أبو حمزة المدني.

خادم رسول الله ﷺ، كان يتسمى به ويفتخر بذلك، شهد مع رسول الله ﷺ الحديبية، والفتح، وحنيناً والطائف، وخيبر، دعا له النبي ﷺ، فقال: "اللهم أكثر ماله وولده"[5]، ويعد أنس ثالث أكثر الصحابة رواية لأحاديث النبي ﷺ، توفي سنة إحدى وتسعين، وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، سنة اثنتين وتسعين، وقد جاوز المائة، وكان موته بقصره بالطف على فرسخين من البصرة

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٦١٠/ رقم ٢٣٢٠).

(٢) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج١/٢٦٦/ رقم ٣٢٨).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٣/٦٧/ رقم ٤٣٢).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١٦٨/ رقم ١٤٤).

(٥) أخرجه البخاري (ج٣/٤٦١) كتاب الدعوات باب دعوة النبي لخادمه بطول العمر وكثرة المال رقم (٦١١٩)، ومسلم (ج٤/١٩٢٨) كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أنس رقم (٢٤٨٠).

ودفن هناك[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (ج٤/١٤٤٤/ رقم ٧١٨) قال: حدثنا هشيم به.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (ج١/١٩) كتاب الطهارة باب في المسح على القدمين رقم (١٨١) قال: حدثنا ابن علية عن حميد بلفظ: (وكان أنس إذا مسح قدميه بلهما).

وأخرجه الطبري مطولاً وفيه قصة في جامع البيان (ج١٠/٥٨/ رقم ١١٤٧٥) من طريق بشر بن المفضل وابن علية قالا: حدثنا حميد قال، قال موسى بن أنس لأنس ﷺ ونحن عنده: يا أبا حمزة إن الحجاج خطبنا بالأهواز ونحن معه، فذكر الطهور فقال: اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برءوسكم وأرجلكم، وإنه ليس شيء من ابن آدم أقرب إلى خبثه من قدميه، فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما. فقال أنس ﷺ: (صدق الله وكذب الحجاج، قال الله: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ قال: وكان أنس إذا مسح قدميه بلهما).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/١١٧) كتاب الطهارة باب من قرأ وأرجلكم رقم (٣٣٩) من طريق يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن حميد بنحو لفظ الطبري.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات، وحميد مدلس خاصة عن أنس، لكنه صرح بالسماع من أنس في رواية الطبري. فزالت العلة لمجيئه من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع، ولذا صحح إسناده ابن كثير في تفسيره[2].

(١٥) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريح قال: أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع حمران مولي عثمان يقول: (رَأَيْتُ عُثْمَانَ ﷺ

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/١٧)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج١/٢٩٤/ رقم ٢٥٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج١/٧١/ رقم ٢٧٥).

(٢) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ط١(ج٢/٢٧).

تَوَضَّأَ وَأَهْرَاقَ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: ((مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق**: هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الصنعاني تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق**: هو ابن همام الحميري أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **ابْنُ جُرَيْج**: هو عبد الملك بن عبد العزيز أبو الوليد القرشي الأموي مولاهم (ت١٥٠هـ،).

روى عن صالح بن كيسان، وعبد الله بن أبي مليكة، وابن شهاب، وعنه عبد الرزاق، وابن علية، حفص بن غياث وغيرهم.

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (وكان من فقهاء أهل الحجاز، وقرائهم، ومتقنيهم، وكان يدلس). وقال أحمد بن حنبل: (ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء إلا أتقنه)[2].

واحتج به الجماعة، وروايته وافرة في الكتب الستة، وفي المسانيد، والسنن.

قال الذهبي: (أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته)، وقال ابن حجر: (ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل)[3].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٢) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤١٩).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات**، ط١ (ج١/٣١٠/ رقم١٠٣٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١ (ج٧/٩٣/ رقم٩١٥٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٨/٣٣٨/ رقم ٣٥٣٩).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٢/٦٥٩/ رقم ٥٢٢٧)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٢٤/ رقم ٤٢٢١).

وضعفه يحيى القطان في عطاء الخراساني، وابن معين في الزهري خاصة[1].

الخلاصة: إن ابن جريج في نفسه ثقة، حافظ، فقيه، لكنه يدلس بلفظة ((عن))، و((قال))، و((أُخبرت))، ويمكن تقسيم حديثه إلى أربعة أقسام:

الأول: ما حدث من كتابه، وكان شيخه عطاء بن أبي رباح، أو نافع، أو عمرو بن دينار، وصرح فيه بالسماع، فهذا في أعلى درجات الصحة، فابن جريج عد من أوثق الناس في هؤلاء الثلاثة.

الثاني: ما رواه عن غير هؤلاء الثلاثة وصرَّح فيه بالسماع فصحيح- أيضاً- غير أنه دون الأول.

الثالث: ما رواه عن الزهري، أو عطاء الخراساني، وصرح بالسماع فصحيح- أيضاً- إلا إذا تبين لنا خطؤه بالنظر والاستقراء فيرد.

وأما تضعيف ابن القطان وابن معين له في هذين خاصة، فذلك لأن ابن جريج تلقى عنهما بالمناولة والإجازة، وكان يتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عنهما، قال يحيى بن سعيد: (حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني ضعيف، قيل له: إنه يقول أخبرني؟ قال: لا شيء، كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه)[2].

وصرح ابن جريج بأنه لم يسمع من الزهري، قال ابن أبي حاتم: (قال ابن جريج: ما سمعت من الزهري شيئاً، إنما أعطاني الزهري جزأ فكتبته وأجازه لي)[3].

الرابع: ما رواه بصيغة العنعنة فيرد مطلقاً؛ لأنه وسم بالتدليس، وكان يدلس عن المجروحين.

وقد وصفه أكثر النقاد بذلك، وصفه أحمد بن حنبل، ويحيى القطان، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وعدوا تدليسه أسوأ التدليس؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ضعيف، أو متروك. قال الدارقطني: (يتجنب تدليسه- يعني ابن جريج- فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من

---

(١) ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٣٤٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٠٣/ رقم ٤٣١٧).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٠٣/ رقم ٤٣١٧).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٤٢٠/ رقم ١٦٨٧).

مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة)[1].

وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، ممن لا يحتج الأئمة بأحاديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع[2].

٤- **ابْنُ شِهَاب:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله القُرشي الزُّهْري أبو بكر المدني (ت١٢٥هـ).

روى عن خارجة بن زيد، وابن المسيب، وعطاء بن يزيد، وعنه أيوب السختياني، وابن عيينة، ومالك بن أنس وابن جريج وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، زاد ابن سعد: (وكان كثير الحديث، والعلم، والرواية، فقيهاً، جامعاً)، وزاد ابن حبان: (وكان من أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً)[3]. ووصفه بالحفظ، والإتقان، والعلم غير واحد منهم أيوب، ويحيى القطان، والثوري، وقال مالك: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير[4].

وقال الذهبي: (الحافظ الحجة)[5]. وقال ابن حجر: (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه)[6].

عيب عيله كثرة الإرسال عن الضعفاء، قال يحيى بن سعيد: (مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمى سمي، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه). وقال الشافعي: (إرسال الزهري عندنا ليس بشيء، وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم). وممن أنكر

---

(١) الدارقطني، **سؤالات الحاكم للدارقطني** ط١(ص١٧٤/ رقم ٢٦٥). وينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٠٣/ رقم ٤٣١٧).

(٢) ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٤١/ رقم ٨٣).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ص١٥٧) الجزء المتمم، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٥٣/ رقم ١٦٤٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٤٩/ رقم ٥١٦٢).

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٨٤/ رقم ٣١٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٦/٤٣٢/ رقم ٥٦٠٦)، و ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٤٢٠/ رقم ٦٥٤٨).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٤/٤٠/ رقم ٨١٧١).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٩٦/ رقم ٦٣٣٦).

مرسلاته ابن معين، وأحمد بن صالح المصري[1].

وجعله الذهبي نوعاً من الإعضال، قال: (مراسيل الزهري كالمعضل؛ لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط)[2].

الخلاصة: إن الزهري إمام ثقة فاضل، متفق على جلالته وحفظه. أما مراسيله فلا يحتج بها؛ لأنه يرسل عن الضعفاء.

٥- **عَطَاء بن يزيد الجُنْدَعِي:** اللَّيْثي أبو محمد المدني (ت ١٠٧هـ).

روى حمران بن أبان، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعنه ذكوان السمان، وسليمان بن عطاء، وابن شهاب الزهري وغيرهم.

وثقه علي بن المديني، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه الجماعة[3]. قال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن عطاء ثقة.

٦- **حُمْرَان مَوَلي عُثمان:** هو ابن أَبَان بن خالد النمري المدني مولى عثمان بن عفان (ت٧٥هـ،).

روى عن عثمان، ومعاوية بن أبي سفيان، وعنه شقيق بن سلمة، وعطاء بن يزيد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.

قال ابن معين: من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم. وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له أصحاب

---

(١) ابن أبي حاتم، **مقدمة الجرح والتعديل** ط١(ج١/٢١٤)، والخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص٤٢٥)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٢٣٠).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٥/٣٣٩).

(٣) ينظر: العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٣٧/ رقم ١٢٤٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٠٠/ رقم ٤٥٢٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٠/١٢٣/ رقم ٣٩٤٥).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٧٩/ رقم ٤٦٣٧).

الكتب الستة[1].

قال ابن سعد: (لم أرهم يحتجون به)[2].

وقال الذهبي: (هو ثبت)[3]. وقال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن حمرانَ ثقة، أما كلام ابن سعد فيه فلم يلتفت الأئمة إليه، بل تعقبوه في ذلك، قال الحاكم: (تكلم فيه بما لا يؤثر فيه)[5].

٧- **عُثمان:** هو ابن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي تقدم (ص٤٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٤٣) كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً رقم (١٥٩)، ومسلم (ج١/٢٠٤) كتاب الطهارة باب صفة الوضوء وكماله رقم (٢٢٦)، وأبو داود (ج١/٢٦) كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ رقم (١٠٦)، والنسائي (ج١/٦٥) كتاب الطهارة باب بأي اليدين يتمضمض رقم (٨٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/٤٥) كتاب الطهارة باب ما يكفر الوضوء والصلاة رقم (١٣٩)، وأحمد في مسنده (ج١/٥٩/ رقم ٤١٨)، وابن حبان (ج١/٣٤٠) كتاب الطهارة باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكعب هو العظم الناتئ رقم (١٠٥٨)، والدارقطني (ج١/٥٩) كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ رقم (٢٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٧٩) كتاب الطهارة باب إدخال اليمين فى الإناء والغرف بها للمضمضة والاستنشاق رقم (٢١٧) كلهم من طريق الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن حمران بن أبان مولى عثمان به.

وأخرجه البخاري (ج٧/٢٤٩) كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا رقم (٦٤٣٣)، والبزار في

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٧٩/رقم٢٣٧١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٧/٣٠١/رقم١٤٩٦).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط٦(٥/٢٨٣).

(٣) الذهبي، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** ط١(ص٨٨/ رقم ٣١).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٧٠/ رقم ١٥٢١).

(٥) الذهبي، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** ط١(ص٨٨/ رقم ٣١).

مسنده (ج٢/٨٤/ رقم ٤٣٦) كلاهما من طريق يحي عن محمد بن إبراهيم أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حمران، وابن ماجه (ج١/١٠٥) كتاب الطهارة وسننها باب ثواب الطهور رقم (٢٨٥) وأحمد في المسند (ج١/٦٧/ رقم ٤٧٨)، وابن حبان (ج٢/٧٥) كتاب البر والإحسان باب ذكر الزجر عن الاغترار بالفضائل رقم (٣٦٠)، من طريق الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم حدثني شقيق بن سلمة حدثني حمران مولى عثمان مختصراً بنحوه وزادوا: قال رسول الله ﷺ: "ولا تغتروا". أي بهذه الفضائل عن الاجتهاد في الخيرات.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، لكن إسناده صحيح من طريق طريق المصنف، وهو في الصحيحين كما مر معنا.

(١٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أبي عدي عن أبيه (أَنَّ أَنَسًا ابن مالك ﷺ، كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** وهو ابن قتيبة بن عبدالرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة حافظ.

٣- **مُحمد بن أبي عَدِي:** هو ابن إبراهيم السُّلَمى مولاهم أبو عمرو البصري (ت١٩٤هـ).

روى عن إسماعيل بن مسلم، سعيد بن أبي عروبة، وأبيه إبراهيم، وعنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن شبة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الجماعة[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** (ج١/٤١٤) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤٢٠).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٤٧/ رقم ١٦٢٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٥٥/ رقم ١٢٦٠٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٤٠/ رقم ١٠٨٢٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٣٢١/ رقم ٥٠٢٩).

وقال ابن حجر: (ثقة)[1].

الخلاصة: أن محمداً ثقة.

٤- **أبيه:** لم أجد ترجمة له، ولعل الصواب حُميد، فمحمد بن أبي عدي لا تعرف له رواية عن أبيه، إنما يروي عن حميد، ومما يؤكد هذا رواية ابن أبي شيبة، فهي عن حميد، والمصنف إنما أخرج الحديث من طريقه.

وحُميد هو الطويل تقدمت ترجمته (ص٨٢) أنه ثقة ثبت.

٥- **أَنس:** هو ابن مالك صحابي تقدم (ص٨٣) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣٠٢) كتاب الطهارة باب من يقول اغسل قدميك رقم (١٨٧) قال: حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد أن أنساً به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا شيخ المصنف فليس من رجال الصحيحين. وأما أنأنة حميد عن أنس فمقبولة على الإطلاق، لأن الواسطة معلومة وهو ثابت كما سبق تقرير ذلك في ترجمته.

(١٧) قال ابن المنذر: وحدثونا عن ابن النجار ثنا سلمه بن سليمان عن ابن المبارك عن محمد بن عامر عن عبد الله بن بدر قال: سمعت ابن عمر ﷺ: (نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْمَسْحِ وَسَنَّ النَّبِيُّ ﷺ غَسْلَ الْقَدَمَيْنِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **ابن النَّجار:** هو محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٢٠/ رقم ٥٧٣٣).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٤) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في قراءة قوله {وأرجلكم} رقم (٤٢١).

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد من ترجم له.

٢- **سَلَمَة بن سُلَيمان:** هو المَرْوَزي أبو سُليمان المؤدب (ت ٢٠٣هـ).

روى عن ابن المبارك، وأبي حمزة السكري، وعنه إسحاق بن راهويه، وعلي بن خشرم وغيرهم.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: (كان من جلة أصحاب ابن المبارك، وأخرج حديثه الشيخان والنسائي)[١].

قال الذهبي: (ثقة حافظ). وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[٢].

الخلاصة: أن سلمة ثقة.

٣- **ابن المبارك:** هو عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي تقدم (ص٣٣) أنه إمام حافظ.

٤- **مُحمد بن عَامر:** هو ابن رَشِيد بن خَبَّاب الرَّمْلِي.

روى عن ابن عيينة، ومالك. واضطرب كلام ابن حبان فيه، فذكره في الثقات وقال: (لم أر في حديثه مما في القلب منه شيء، إلا حديثاً واحداً)، وقال في المجروحين: (يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم)[٣].

وقال الخطيب: (مجهول)[٤].

الخلاصة: أن ابن عامر مجهول.

٥- **عَبْد الله بنُ بَدْر:** هو ابن عُمَيْرة بن الحارث بن شمر الحنفي السحيمي اليمامي.

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٥٤/ رقم ٥٨٣٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٧٨/ رقم ١٣٤٧٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٢٨٢/ رقم ٢٤٥٢).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٥٣/ رقم ٢٠٣٣)، و ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٠٠/ رقم ٢٥٠٦).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٩٦/ رقم ١٥٣٨٣)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٣٢٢/ رقم ١٠٠٦)،

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٥٨٨/ رقم ٧٧٢١).

روى عنه طلق بن علي، وابن عمر، وابن عباس، وقيس بن طلق وعنه أيوب بن عتبة، وعمر بن جابر، وملاز بن عمرو وغيرهم.

وثقه العجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن عبد الله ثقة.

٦- **ابْنُ عُمَر:** هو عبد الله بن عمر بن الخَطَّاب القُرَشِي العَدَوِي أبو عبد الرحمن المكي المدني. نشأ في الاسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، استصغر يوم أحد، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو أحد المكثرين من الصحابة مات سنة ثلاث وسبعين[3].

تخريج الحديث

وهذا الأثر لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين المصنف وابن النجار، فأخبر المصنف أن هناك من أخبروه، دون أن يسميهم.

الثانية: ابن النجار، ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثالثة: محمد بن عامر مجهول الحديث.

---

(١) العجلي، معرفة **الثقات** ط١(ج٢/٢١/ رقم ٨٥٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١٣/ رقم ٧٣٩٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٦/رقم٣٦١٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٤/٣٢٤/ رقم ٣١٧٥).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٩٣/ رقم ٣٢٤٠).

(٣) ابن سعد، **الطقبات الكبرى** (ج٤/١٤٢)، وابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٤١٩/ رقم ١٤٣٥)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج١/٣٧/ رقم ١٧)، و ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/١٠٧/ رقم ٤٨٢٥).

فائدة:

جاءت الأحاديث الصحيحة المستفيضة في صفة وضوئه ﷺ، أنه كان يغسل رجليه، ولم يثبت عنه ﷺ خلاف هذا، وهو المبين لأمر الله، وهذا الذي اعتمده كافة فقهاء الأمصار، من بينهم أئمة المذاهب الأربعة، بل حكى بعض العلماء الإجماع على وجوب غسل القدمين، قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: (أجمع أصحاب رسول الله ﷺ على غسل القدمين)[1]. وقال الطحاوي: (رأينا الأعضاء التي قد اتفقوا على فرضيتها في الوضوء: الوجه، واليدان، والرجلان، والرأس، فكان الوجه يغسل كله، وكذلك اليدان، وكذلك الرجلان)[2]. وقال النووي: (فقد أجمع المسلمون على وجوب غسل الرجلين، ولم يخالف في ذلك من يعتد به)[3].

وأما ما ثبت عن بعض الصحابة أنه كان يمسح على الرجلين، فقد ثبت عنه الرجوع عن ذلك، قال ابن حجر: (ولم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك، إلا عن علي وابن عباس وأنس، وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك، قال عبدالرحمن بن أبي ليلى: أجمع أصحاب رسول الله ﷺ على غسل القدمين)[4].

---

(١) ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ط١(ج١/٢٦٦).

(٢) الطحاوي، **شرح معاني الآثار** ط١(ج١/٣٣).

(٣) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٤١٧).

(٤) ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ط١(ج١/٢٦٦).

تخريج أحاديث: باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعدالوضوء والغسل

(١٨) قال ابن المنذر: علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكرة أنه (أَنَّهُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ)[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز**: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حَجَّاج**: هو ابْنُ المِنْهَال الأَنْمَاطِي أبو مُحمد السُّلمي البصري (ت٢١٦هـ).

روى عن جرير بن حازم، والحمادين، وشعبة، وعنه عبد بن حميد، وعمرو بن منصور، والجوزجاني وعلي بن عبد العزيز وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

قال الذهبي: (ثقة ورع ذا سنة وفضل)[٣]، وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)[٤].

الخلاصة: أن حجاج بن المنهال ثقة.

٣- **حَمَّاد**: هو ابْن زَيْد بن دِرْهم الأَزْدي الجَهْضَمِي، أبو إسماعيل البصري الأزرق (ت ١٩٧هـ).

روى عن أيوب السختياني، وداود بن أبي هند، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وعنه السفيانان، وحجاج بن المنهال، وشيبان بن فروخ وغيرهم.

وثقه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وزاد الأول: ثبت حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٥) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٢).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣٠١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٨٦/ رقم ٢٦٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/١٧٩/ رقم ٣٠٠٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٠٢/ رقم ١٢٩٨٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج٥/٤٥٧/ رقم ١١٢٨).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣١٣/ رقم ٩٤٣).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٢٤/ رقم ١١٤٦).

الأئمة عليه، قال ابن مهدي: (ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد)، وقال أحمد: (هو من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام)، وقال الخليلي: (ثقة متفق عليه)، وأخرج له الجماعة، واحتجوا به[1].

قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه)[2].

الخلاصة: أن حماداً ثقة حافظ، متفق على توثيقه.

٤- **عُبِيد الله بن أبي بكر:** هو ابن أنس بن مالك الأنصاري، أبو معاذ البصري.

روى عن أنس بن مالك، وأبيه، وعنه الحمادين، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. واحتج به الجماعة، وأخرجوا حديثه[3]. وقال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن عبيد الله ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- الأثرم في سننه (ص٢٥٨/ رقم ٩٣) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن حماد عن عبيد الله بن أبي بكرة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١٥٢/٢) كتاب الطهارة باب في المنديل بعد الوضوء رقم (١٥٩٢) قال: حدثنا ابن علية عن ليث عن رُزيق عن أنس (أنه كان يتوضأ ويمسح وجهه ويديه).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا شيخ المصنف، فليس من رجال

---

(١) ابن سعد، **طبقات الكبرى** ط١(ج٢٨٦/٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج١٥١/٣/ رقم ٢٩١٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٢١٧/٦/رقم٧٤٣٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣٩/٧/ رقم ١٤٨١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٦٨/ رقم ١٥٠٦).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦٥/٥/ رقم ٣٨٧٧)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط١(ج١٥/١٩/ رقم ٣٦٢٣).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٣٦/ رقم ٤٣٠٧).

الصحيحين، لكنه ثقة مأمون.

(١٩) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا أبو معاويه ثنا عمر بن يعلي الثقفي عن أبي سعيد مولي الحسين عن الحسين بن علي ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ)[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة الخرساني تقدم (ص٧٦) أنه ثقة متفق.

٣- **أبو مُعَاويه:** هو محمد بن خَازِم السَّعدِي التميمي مولاهم أبو مُعاوية الضَّرِير (ت ١٩٥هـ).

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبيد الله بن عمر العمري وعمر بن عبد الله، وعنه أحمد بن حنبل، وأسد بن موسى، وسعيد بن منصور وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والدار قطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (وكان حافظاً متقناً)[٢]. وأخرج له الجماعة وحديثه في الكتب الستة[٣].

تُكلم في حديثه في غير الأعمش، وخاصة في عبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، قال أحمد: (أبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً)[٤]، وقال ابن معين: (أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير)[٥]، وقال أبو

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٦) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٣).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٩٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٣٦/ رقم ١٥٨٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٤٢/ رقم ١٠٨٣٠)، والدارقطني، **سنن الدارقطني** ط١(ج١/١٣٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٥/١٢٣/ رقم ٥١٧٣).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٥/١٢٣/رقم٥١٧٣)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/١٢٧/رقم٦٠٥٦).

(٤) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٣٧٨/ رقم ٧٢٦).

(٥) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٣/٥٣٧/ رقم ٢٦٢٥).

داود: (أبو معاوية إذا جاز حديث الاعمش كثر خطؤه، يخطئ على هشام بن عروة)[1].

وتَكلم فيه آخرون من أجل القول بالإرجاء والغلو فيه، منهم: أبو داود، وأبو زرعة، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، حتى قال أبو داود: (أبو معاوية رئيس المرجئة بالكوفة)[2].

ووصفه يعقوب بن شيبة، وابن سعد، والدارقطني بالتدليس[3].

قال الذهبي: (الحافظ، ثبت في الأعمش وكان مرجئاً)[4]. وقال ابن حجر: (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، رمي بالإرجاء)[5].

الخلاصة: أن أبا معاوية ثقة، ويمكن تقسيم حديثه إلى قسمين:

الأول: إذا حدث عن الأعمش، فيكون حديثه صحيح؛ لأنه عد من أوثق الناس في الأعمش، ولم يحتج به البخاري إلا في الأعمش[6].

الثاني: إذا حدث عن غير الأعمش، فقد حصل له خطأ ووهم، وخاصة في حديثه عن عبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، فحديثه في هذه الحالة حسن، إلا إذا تبين لنا بالدليل أنه وقع في خطأ، وأما خطئه فهو خطأ نسبي بالنسبة لحديثه الآخر. وللبخاري عدة أحاديث عنه عن هشام بن عروة. مما يدل على قبول حديثه، من غير طريق الأعمش، وإن وجدت لها متابعات عنده.

أما أنه كان يرى الإرجاء، فهذه على فرض ثبوتها بدعة، والمبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته، لا

---

(١) أبو داود، **سؤالات الآجري** ط١(ج١/٢٩٥/ رقم ٤٦٦) ومثله قاله أحمد، ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٣٥٢).

(٢) أبو داود، **سؤالات الآجري** ط١(ج١/٣٠٤/ رقم ٤٩٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٤٢/ رقم ١٠٨٣٠)، والمزي، **تهذيب التهذيب** ط٦(ج٧/١٢٧/ رقم ٦٠٥٦)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٣٨).

(٣) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص٢٦٣/ رقم ٦٧٨)، والسيوطي، **التبيين لأسماء المدلسين** ط١(ص١٧٨/ رقم ٦٦)، وابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٧/ رقم ٢٨).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/١٦٧/ رقم ٤٨١٦).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٤٠/ رقم ٥٨٧٨).

(٦) ابن رجب، شرح علل **الترمذي** ط١(ص٤٥٠)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٣٨).

سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه[1].

أما تدليسه فيظهر أنه لم يؤثر على حديثه لقلته، ولذلك ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لقلة تدليسه[2].

٤- **عُمر بن يَعْلَي**: عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي.

روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، والمنهال بن عمرو، وعنه أبو معاوية، وجرير بن عبد الحميد، والثوري وغيرهم.

ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي والدار قطني. زاد أبو حاتم: منكر الحديث[3].

وقال ابن حجر: (ضعيف)[4].

الخلاصة: أن عمر بن يعلى ضعيف الحديث، متفق على ضعفه.

٥- **أبو سعيد مولى الحسين**. لم أجد من ترجمه، ولا من ذكره بجرح ولا تعديل، وقد ذكره ابن منده الأصبهاني، ولم يذكره بجرح ولا تعديل[5].

٦- **الحسين**: هو ابن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته من الدنيا. وكان أشبههم به ﷺ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، قتل رضي الله عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كربلاء[6].

---

(١) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص١٤٨)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٩٢).

(٢) ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٧/ رقم ٢٨).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/١٤٨/ رقم ٩٨٨٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢١/٤١٧/ رقم ٤٢٧٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٧٦/ رقم ٥٠٩١).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٢٢/ رقم ٤٩٦٧).

(٥) ابن مندة، **فتح الباب في الكنى والألقاب** ط١(ص٣٦٤/ رقم ٣٢٢٠).

(٦) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٣/٦٨/رقم٢٢١)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٢/١٤/رقم ١٧١٩).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- أبو بكر بن الأثرم في سننه (ص٢٥٨/ رقم ٩٤) قال: حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائِدة عن إسماعيل عن حكِيم بن جابر قال: (أرسل أبي مولاة لنا إلى الحسن بن علي، فرأته يتوضأ ثُمَّ مسح وجههُ).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، به علتان:

الأولى: عمر بن يعلى ضعيف الحديث.

الثانية: مولى الحسين لا يعرف، ولم أجد من ذكره بجرح ولا تعديل.

والأثر غير منجبر برواية ابن الأثرم، لأن فيها مولاة جابر، وهي غير معروفة، ولا يدرى من هي، وبقية رجال ابن الأثرم ثقات.

(٢٠) قال ابن المنذر: حدثنا محمد ثنا سعيد ثنا أبو معاويه ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال: (رَأَيْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ، يَمْسَحُ بِالْمِنْدِيلِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة الخرساني تقدم (ص٧٦) أنه ثقة متقن.

٣- **أبو معاويه:** هو محمد بن خازم السعدي التميمي تقدم (ص٩٩) أنه ثقة.

٤- **مِسْعَر:** هو ابن كِدَام بن ظُهَيْر بن عبيدة الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي (ت١٥٣هـ).

روى عن حبيب بن أبي ثابت، وثابت بن عبيد، والأعمش، وعنه ابن المبارك، وعبد الله بن نمير، وأبو معاوية وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٦) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٤).

وثقه عبد الرحمن بن مهدي، والعجلي، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وكان شعبة يسميه بالمصف لقوة حفظه[1].

وسئل أبو حاتم عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: (مسعر أتقن، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً، ومسعر أتقن من حماد بن زيد)[2]. وأخرج له الجماعة، واحتجوا به.

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل)[3].

الخلاصة: أن مسعراً ثقة حافظ، متفق على توثيقه.

٥- **ثَابِت بن عُبيد:** هو الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت.

روى عن أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وبشير بن أبي مسعود، وعنه مسعر بن كدام، والثوري، والأعمش وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات[4]. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، واحتج به الباقون.

وقال ابن حجر: (ثقة)[5].

الخلاصة: أن ثابت بن عبيد ثقة.

٦- **بَشِير بن أبي مسعود:** عُقبة بن عمرو البدري الأنصاري المدني.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات من التابعين. وكذا ذكره في التابعين البخاري، ومسلم،

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٧٤/ رقم ١٧١٠)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٧/٤٦١/ رقم ٥٩٠٦).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٤٢١/ رقم ١٤٩٩٢).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٣٦/ رقم ٦٦٤٩).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٢٩٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٣٨٠/ رقم ١٨٣١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٩١/رقم١٩٦٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/٣٦٢/رقم٨٢٢).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٨٦/ رقم ٨٢٩).

وأبو حاتم الرازى. واحتج به أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي. وقيل إن له صحبة[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/١٥١) كتاب الطهارة باب في المناديل بعد الوضوء رقم (١٥٨٧)، وأبو بكر بن الأثرم في سننه (ص٢٥٩/ رقم ٩٥) كلاهما من طريق مسعر عن ثابت بن عبيد قال: (رأيت بشير بن أبي مسعود يتمسح بالمنديل).

إلا أن ابن أبي شيبة قال: "بشير بن أبي سعيد"، ولعله خطأ.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، عدا شيخ المصنف فليس من رجال الصحيح.

(٢١)- قال ابن المنذر: ومن حديث يحيي بن يحيي أنا وكيع عن أم غراب عن بنانة: (أَنَّ عُثْمَانَ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمِنْدِيلِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يَحْيي بن يَحْيى:** هو ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري، مولى بني حنظلة (ت٢٢٦هـ).

روى عن ابن علية، والحمادين، ووكيع، وعنه البخاري، ومسلم، والمصنف وغيرهم.

وثقه أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ثبت. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال إسحاق بن راهويه: (ما رأيت مثل يحيى، ولا رأى يحيى مثل نفسه). وقال قتيبة بن سعيد: (يحيى رجل صالح، إمام من

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٤٨/ رقم ١٦٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٧٠/ رقم ١٨٦٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٤٨٦/ رقم ٧٦٥).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٦) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٥).

أئمة المسلمين). روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت إمام)[2].

الخلاصة: أن يحيى ثقة إمام حافظ.

٢- **وَكِيْع**: هو ابن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِي، أبو سفيان الكوفي (ت١٩٧هـ).

سمع من هشام بن عروة، والأعمش، وابن جريج، وزكريا بن أبي زائدة، وعنه سفيان الثوري، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والخليلي، زاد الخليلي: (إمام، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، عارف بالحديث، حافظ ربما يخطيء في ألوف في أحاديث قليلة)[3].

ووصفه آخرون بالحفظ، والإتقان، والإمامة، منهم أحمد، قال: (ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ منه، كان حافظاً، كان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي، كثيراً كثيراً)[4].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ عابد)[5].

الخلاصة: أن وكيعاً ثقة ثبت حافظ، اتفق العلماء على توثيقه وإمامته.

٣- **أم غراب**: طلحة أم غراب.

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٢٤٤/ رقم ١٦٤٧٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٢/٣١/ رقم ٦٩٤٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٦٩/ رقم ٧٧١٨).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٩٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٤١/ رقم ١٩٣٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٤٨/ رقم ١٦٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٥٦٢/ رقم ١١٤٨٢)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٥٧٠/ رقم ٢٦٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٠/٤٦٢/ رقم ٦٦٩٥).

(٤) ابن ابن المِبْرَد الحنبلي، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ط١(ص٤٤٨/ رقم ١١٢٠).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص ١٠٣٧/ رقم ٧٤٦٤).

روت عن نباتة، وعقيلة، وعنها مروان بن معاوية، ووكيع.

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (لا يعرف حالها)[1].

الخلاصة: أن أم غراب مجهولة، غير معروف حالها.

٤- **بنانة:** ويقال نباتة، مولاة أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزارى، زوجة عثمان بن عفان، روت عنها أم غراب. وروت عن عثمان. أوردها الدارقطني في المؤتلف، وابن حجر في التعجيل، ولم يذكرا فيها جرحاً ولا تعديلاً[2].

الخلاصة: أن بنانة لا يعرف حالها.

٥- **عثمان:** ابن عفان بن أبى العاص القرشي الأموي تقدم (ص٤٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

أخرجه -أيضاً- ابن سعد في الطبقات (ج٣/٥٩) عن محمد بن ربيعة عن أم غراب عن بنانة قالت: (كان عثمان يتنشف بعد الوضوء).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/١٥٠) كتاب الطهارة باب في المناديل بعد الوضوء رقم (١٥٨٥) قال: حدثنا وكيع عن أم غراب قالت: (حدثتني بنانة خادم لأم البنين امرأة عثمان؛ أن عثمان توضأ فمسح وجهه بالمنديل).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف بسبب جهالة أم غراب وبنانة، فإنهما لا يعرف حالهما.

(٢٢)- قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور عن عطاء عن

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٠/٤٨٧/ رقم ٨٩٢٨)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٦٣/ رقم ٨٧٣٠).

(٢) الدارقطني، **المؤتلف والمختلف** ط١(ج١/٣٧)، ابن ماكولا، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** ط١(ج١/٣٦٠)، وابن حجر، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** ط١(ص٦٣٥/ رقم ١٦٢٨).

جابر ﷺ قال: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تُمَنْدِلْ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الصنعاني تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام الحميرى أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **ابن عُيَيْنة:** هو سُفْيَان بن عُيَيْنة بن أبي عِمْرَان الهِلَالي أبو محمد الكوفي المكي (ت١٩٨هـ).

روى عن زائدة بن قدامة، والأعمش، وصالح بن كيسان، وابن المعتمر، وعنه عبد الرزاق، وابن المبارك، وابن مهدي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، وابن حبان، واللالكائي، قال الخليلي: (إمام متفق عليه، بلا مدافعة)، وقال اللالكائي: (مستغن عن التزكية، لتثبته وإتقانه)[2].

وقد تغير حفظه في آخر عمره واختلط، قال ابن عمار الموصلي: سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: (أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء)[3].

وكان ربما دلس، فقد وصفه النسائي وغيره بذلك[4].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات)[5].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٦).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٤٩٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤١٧/ رقم ٦٣١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٢١١/ رقم ٩٧٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/١٧٧/ رقم ٢٤١٣)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٤٠٣/ رقم ٢٥٢٥).

(٣) ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤٠١)، وينظر: العلائي، **كتاب المختلطين** ط١(ص٤٥/ رقم ١٩).

(٤) ابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٠/ رقم ١٩).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٩٥/ رقم ٢٤٦٤).

الخلاصة: أن ابن عيينة إمام ثقة مجمع على إمامته وحفظه، وحديثه حجة.

أما بالنسبة لاختلاطه، فقد استبعد الذهبي مقالة ابن عمار، وعدها غلطاً منه، لأن ابن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين، وقت قدوم الحاج، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع وتسعين[1].

وقد تعقب الحافظ كلام الذهبي، فقال بعد قوله: (فلعله بلغه ذلك..) وهذا الذي لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة، واعتمد قولهم)[2].

فالرواية ثابتة عنه، غير أنها تحمل على تشدده. فقد ذكر الذهبي وابن حجر أنه متعنت وخاصة في الأقران[3].

وأما ما قيل في تدليسه، فقد احتمل الأئمة تدليسه؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة، ونقل ابن عبدالبر عن أهل الحديث، أنهم كانوا يقبلونه؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة. وذكر الذهبي وابن حجر مثله، وادعى ابن حبان بأن هذا ليس في الدنيا، إلا لسفيان بن عيينة وحده[4].

٤- **مَنْصُور**: هو ابن المُعْتَمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي أبو عَتَّاب الكوفي (ت ١٣٢هـ).

روى عن الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، وعنه جرير بن عبد الحميد، وحماد بن زيد، وابن عيينة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد العجلي: ثبت في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/١٧٠/ رقم ٣٣٢٧).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٤٠٣/ رقم ٢٥٢٥).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/١٧٠/ رقم ٣٣٢٧)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٢٤).

(٤) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١/٣١)، وابن حبان، **مقدمة صحيح ابن حبان** ط١(ج١/١٦١).

ووصفه غير واحد من العلماء بالحفظ والإتقان، وأنه أثبت أهل الكوفة في زمنه[1]. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت وكان لا يدلس)[2].

الخلاصة: أن منصور ثقة حافظ. كان أثبت أهل الكوفة.

٥- **عَطَاء**: هو ابن أبي رَبَاح أبو محمد مولى آل أبي خثيم القُرَشي الفِهْري المكي (ت١١٤هـ).

روى عن جابر، وأوس بن الصامت، وعبد الله بن الزبير، وعنه أسامة بن زيد، ومنصور بن المعتمر، وأبو الزبير المكي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (وكان من سادات التابعين، فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام إلى أن مات)[3].

عيب عليه كثرة الإرسال، وعُدت مرسلاته من أضعف المرسلات؛ لأنه كان يأخذ من كل ضرب، قال أحمد: (ليس في المرسلات أضغف من مرسل الحسن، وعطاء، كانا يأخذان عن كل أحد)[4].

وقال الذهبي: (سيد التابعين علماً، وعملاً، وإتقاناً في زمانه، وكان حجة)[5]. وقال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال)[6].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٣٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٩٩/ رقم ١٧٩٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٧٣/ رقم ١١٠١١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٥٤٦/ رقم ٦٢٠١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٧٣/ رقم ٦٩٥٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٤٦٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٣٥/ رقم ١٢٣٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٤٢٦/ رقم ١٨٣٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٩٨/ رقم ٤٥٢٤).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٧٠/ رقم ٥٦٤٠)، وذكر الذهبي أن يحيى القطان- أيضاً- ضعف مرسلات عطاء، لنفس العلة.

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٧٠/ رقم ٥٦٤٠).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٧٧/ رقم ٤٦٢٣)، وينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٥٦٧/ رقم ٤٧٢٧).

الخلاصة: أن عطاء بن أبي رباح ثقة لاتفاق الأئمة على توثيقه، وكان كثير الإرسال، فلا يحتج بما أرسله؛ لأنه كان يرسل عن الضعفاء، ويتسامح في ذلك[1].

٦- **جابر:** هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري أبو عبد الله المدني.

شهد العقبة وكان أصغرهم يومئذ، وشهد المشاهد كلها إلا بدراً وأحداً منعه أبوه. كان من حفاظ الحديث، ومن المكثرين عن رسول الله ﷺ، وكان مفتي المدينة في زمانه، أستغفر له رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة. مات سنة ثمان وستين، وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، من أهل العقبة[2].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– عبد الرزاق في مصنف (ج١/١٨٢) كتاب الطهارة باب المسح بالمنديل رقم (٧٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/١٥٣) كتاب الطهارة باب من كره المنديل رقم (١٦٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٢٨٥) كتاب الطهارة باب التمسح بالمنديل رقم (٨٧٦) كلهم من طريق ابن عيينة عن منصور به.

غير البيهقي فقد أدخل بين منصور وعطاء هلال بن يساف.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين. لكن الإسناد صحيح من غير طريق المصنف، من طريق عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

(٢٣)- قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا الجمحي ثنا أبو عوانة عن أبي حمزة قال: (رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ أَرَهُ يَمَسُّ مَنْدِيلًا)[3].

---

(١) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١/٣٠).

(٢) أبو نعيم، **معرفة الصحابة** ط١(ج٢/٥٣٩)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج١/٣٠٧/ رقم ٦٤٧).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٧).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي بن محمد:** هو ابن عبد الله بن مَهْرَان الحجازي المدني الجَارِي[١].

روى عن زكريا بن منظور، وسعيد الجمحي، وعبد العزيز الدراوردي، وعنه الزبير بن بكار، وسهل بن عاصم، والمصنف وغيرهم.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو أحمد بن عدى: ليس بحديثه بأس[٢].

قال الذهبي: (ليس بالقوي)[٣]. وقال ابن حجر: (صدوق يخطىء)[٤].

الخلاصة: أن يحيى الأصل في حديثه أنه حسن، وقع له بعض الخطأ في بعض حديثه بينها العلماء في مظانها.

٢- **الجُمَحِي:** هو سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي أبو عبد الله المدني (ت١٧٦هـ).

حدث عن سلمة بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وأبو عوانة، وعنه الليث بن سعد، وابن وهب، ويحيى بن محمد، وغيرهم.

وثقه العجلي، وابن نمير، وابن معين، وموسى بن هارون، والحاكم أبو عبد الله. وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، والباقون سوى الترمذي[٥].

---

(١) الجاري: نسبة إلى الجار وهي: مدينة على الساحل بقرب من بحر القلزم، والجار مرفأ السفن. الحموي، **معجم البلدان** ط١(ج٢/٩٢).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٥٧/ رقم ١٩٩٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/الثقات (ج٩/٢٥٩/ رقم ١٦٣٢٠)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٩/٧٤/ رقم ٢١٢٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١ (ج٣١/٥٢٢/ رقم ٦٩١٣).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٧٥/ رقم ٦٢٤٠).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٦٦/ رقم ٧٦٨٨).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٠١/ رقم ٦٠٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٤٦/ رقم ٢٤٢٤).

وتكلم فيه أحمد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والساجي، والنسائي[١].

وذكر له ابن عدي بعض الغرائب، ثم قال: (له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلاً لا عن تعمد)[٢].

وأفحش فيه القول ابن حبان، فقال: (يروى عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة، يتخايل إلى من يسمعها أنه كان المعتمد لها)[٣].

وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان فى تضعيفه)[٤].

الخلاصة: أن سعيداً صدوق، وأما من تكلم فيه، فلأجل بعض الوهم الذي وقع فيه، وإن كان هذا لا يحط من درجة حديثه، وأما كلام ابن حبان فيه فرده العلماء، قال الذهبي: (وأما ابن حبان، فإنه خساف قصاب، فقال: روى عن الثقات أشياء موضوعة)[٥].

٣- **أبو عَوَانَة:** الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِى أبو عوانة الوَاسِطى البَزَّاز مشهور بكنيته (ت١٦٧هـ).

روى عن الأعمش، وابن المنكدر، وأبي الزبير، عمران بن أبى عطاء وخلق. وعنه شعبة، وابن مهدي، وابن المبارك، والجمحي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: (ثبت صالح الحفظ، صحيح الكتاب)، وذكره ابن حبان في الثقات، احتج به الجماعة وأخرجوا حديثه[٦].

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/٥٢٨/ رقم ٢٣١٢).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٤٥٤/ رقم ٨٢٤).

(٣) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج١/٤٠٥/ رقم ٣٩٣).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٨٢/ رقم ٢٣٦٣).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/ ١٤٨/ رقم ٣٢٢٧).

(٦) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٨٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٤٠/ رقم ١٩٣٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٥١/ رقم ١٥٨٢٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٥٦٢/ رقم ١١٤٨٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٠/٤٤١/رقم٦٦٨٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/١٣١/رقم ٧٦٨٨).

قال الذهبي : (الحافظ، ثقة متقن لكتابه)[1]. وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[2].

الخلاصة: أن أبا عوانه ثقة، وحديثه على قسمين:

١- أن يحدث من كتابه فهو في أعلى درجات الصحة، فهو من أثبت الرواة لكتبهم، قال أحمد: (إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم).

وقال أبو حاتم: (كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة)[3].

٢- أن يحدث من حفظه، فهو صحيح –أيضاً–، لكنه دون الأول، فقد وقع له بعض الوهم في حفظه، وهو خطأ نسبي مقارنة بكتابه.

٤- **أبي حَمْزة:** عِمْرَان بن أبي عَطَاء الأسدي مولاهم، القَصَّاب الوَاسِطي.

حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس، ومحمد بن الحنفية، وأبيه، وعنه سفيان الثوري، وشعبة، واليشكري وغيرهم.

وثقه ابن نمير، ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. واحتج به البخاري في جزء رفع اليدين، ومسلم.

تكلم فيه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي.

وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)[4].

الخلاصة: أن أبا حمزة صدوق وحديثه من قسم الحسن.

تخريج الحديث

هذا الأثر لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن

---

(١) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٤٩/ رقم ٦٠٤٩).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٣٦/ رقم ٧٤٥٧).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٥١/ رقم ١٥٨٢٨).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٥١/ رقم ٥١٩٨).

بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، في سنده يحيى بن محمد، والجمحي، وأبو حمزة، وحديث هؤلاء من قسم الحسن.

(٢٤)- **قال أبو المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن قابوس عن أبي ظبيان عن ابن عباس** ﷺ: (**أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْسَحَ، بِالْمِنْدِيلِ مِنَ الْوُضُوءِ وَلَمْ يَكْرَهْ هَذَا فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ**)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق**: هو ابن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق**: هو ابن همام الحميري أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **الثوري**: هو سفيان بن سعيد أبو عبد الله الكوفي تقدم (ص٣٤) أنه إمام حجة.

٤- **قَابُوس**: هو ابن أبي ظِبْيَان الجَنْبِي الكوفي.

روى عن أبيه، وعنه جرير بن عبد الحميد، والثوري، وزهير بن معاوية وغيرهم.

ضعفه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وقال الدارقطني: (ضعيف، ولكن لا يترك).

وقال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف)[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٨) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء (٤٢٨)

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٣٩)، وابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٣/ ٢٧٤/ رقم ١٣٠٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٠٩/رقم١٤٩٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٩٥/رقم ١٢٣٥٢)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/١٧٢/ رقم ١٥٨٩)، والدارقطني، **سؤلات البرقاني للدارقطني** ط١(٥٨/ رقم ٤١٨)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٢١٥/ رقم ٨٨٥).

وقال ابن حجر: (فيه لين)[1].

الخلاصة: أن قابوس بن أبي ظبيان فيه ضعف، وقد تكلم فيه لسوء حفظه، وعلى هذا أكثر الأئمة، وحديثه يقبل في الشواهد والمتابعات، أما إذا انفرد فلا.

٥- **أبيه:** هو حُصَيْن بن جُنْدُب بن عمرو أبو ظِبْيَان الجَنْبي الكوفي (ت ٩٨هـ).

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وجرير بن عبد الله، وعنه ابنه قابوس، والأعمش، وسماك بن حرب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائى، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال الذهبي وابن حجر: (ثقة)[3].

الخلاصة: أن أبا ظبيان ثقة، وثقه من سبق من الأئمة.

٦- **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٨٢) كتاب الطهارة باب المسح بالمنديل رقم (٧٠٩) قال: عن الثوري، وابن أبي شيبة (ج٢/١٥٣) كتاب الطهارة باب من كره المناديل رقم (١٦٠٤) قال: حدثنا جرير كلاهما عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس ﷺ، ولفظ ابن أبي شيبة: (أنه كان يتمسح من طهور الجنابة، ولا يتمسح من طهور الصلاة).

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٨٩/ رقم ٥٤٨٠).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٢٢٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٠٤/ رقم ٣١٦)، وابن سعد، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٢٠٤/ رقم ٣١١٧)، الدارقطني، **وسؤلات البرقاني للدارقطني** ط١(ص٢٦/ رقم ١١٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٥٦/ رقم ٢٢٥٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٦/٥١٤/ رقم ١٣٥٥).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٤/٥٤٢/ رقم ١٠٣٣٧)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١ (ص٢٥٣/ رقم ١٣٧٥).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف الحديث، ومدار الحديث عليه.

(٢٥)- قال ابن المنذر: حدثونا عن إسحاق بن راهويه ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زراره عن محمد بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد ﷺ قال: (أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غُسْلًا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ[١]، فَالْتَحَفَ بِهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِهِ[٢])[٣].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إِسْحَاق بن رَاهْوَيْه:** هو ابن إبراهيم بن مخلد الحَنْظَلي أبو محمد المَرْوَزِي (ت ٢٣٨هـ).

روى عن إسماعيل بن علية، وسليمان بن حرب، وعبد الرزاق، وعنه أحمد بن سعيد الدارمي، ومحمد بن نصر المروزي، ويعقوب بن يوسف الشيباني وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: (لا أعلم ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً). وقال: إسحاق (عندنا إمام من أئمة المسلمين). وقال النسائى: (ثقة مأمون). وقال ابن خزيمة: (والله لو أن إسحاق كان فى التابعين، لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه). روى له الجماعة سوى ابن ماجه[٤].

قال الذهبي: (الإمام عالم خراسان)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مجتهد)[٥].

---

(١) مِلْحَفة: جمع مَلَاحِف، وهو اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دِثار البرد ونحوه ؛ وكل شيء تغطَّيت به فقد التَحَفْت به ابن منظور، **لسان العرب** ط١(ج٥/٤٠٠٨) مادة لحف.

وَرْسِيَّة: الْوَرْسُ: نبت أصفر يصبغ به، والْوَرْسِيَّةُ: المصبوغة به. ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ط١(ج٥/١٧٣).

(٢) العُكَنُ والأَعْكان: جمع عكنة، وهو الطي في البطن من السمن. الجوهري، **الصحاح** ط١(ج٦/٢١٦٥).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٨) كتاب صفة الوضوء باب ذكر اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل رقم (٤٢٩).

(٤) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٣٧٣/ رقم ٣٣٢)،

(٥) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٢٣٣/ رقم ٢٧٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٢٦/ رقم ٣٣٤).

الخلاصة: أن إسحاق أجمع الأئمة على ثقته وحفظه وإمامته.

٢- **وكيع:** هو ابن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي تقدم (ص١٠٥) أنه إمام ثقة.

٣- **ابن أبي ليلى:** هو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه (ت١٤٨هـ).

روى عن الشعبي، ونافع، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد، وعنه سفيان الثوري، وشعبة، وابن جريج، وابن ابى زائدة، ووكيع وغيرهم.

ضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وقال شعبة: (ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبى ليلى). وقال أبو حاتم: (محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به). وقال الدارقطني: (كان رديء الحفظ، كثير الوهم). أخرج له أصحاب الكتب الأربعة[١].

قال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ جداً)[٢].

الخلاصة: أن ابن أبي ليلى لين الحديث، كان سيء الحفظ، كثير الوهم، يكتب حديثه للاعتبار، وقد أقر ابن عدي بسوء حفظه، وأن الذي أنكر عليه، أتي من سوء حفظه، ثم قال: (وهو مع سوء حفظه، يكتب حديثه)[٣].

٤- **محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زَرَارَه:** هو الأنصاري المدني (ت١٢٤هـ).

روى عن سالم بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هرمز، ومحمد بن شراحيل، وعنه أسمة بن زيد، وابن عيينة، وابن أبي ليلى وغيرهم.

---

(١) النسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٢٠٥/ رقم ٥٢٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٤٣٠/ رقم ١٣٢٨٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٥/٦٢٢/ رقم ٥٤٠٦)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٢٨٤/ رقم ٦٣٢٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٧١/ رقم ٦١٢١).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/٣٨٨/ رقم ١٦٦٣).

وثقه ابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبن في الثقات، وروى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن محمد بن عبد الرحمن ثقة.

٥- **محمد بن عمرو بن شرحبيل.**

روى عن قيس بن سعد، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن سعد.

ذكره البخاري التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل[3].

قال ابن حجر: (مجهول)[4].

الخلاصة: أن محمد بن عمرو مجهول، لا يعرف حاله.

٦- **قَيْس بْنُ سَعْد:** هو ابن عُبَادة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني.

كان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب وكرمائهم، وكان من ذوي الرأي الصائب، والمكيدة في الحرب مع النجدة والشجاعة، وكان شريف قومه، غير مدافع ومن بيت سادتهم.

وكان يحمل راية الأنصار مع النبي ﷺ ويلي أموره، وفي البخاري[5] أنه كان بين يدي النبي ﷺ بمنزلة الشرط من الأمير، مات سنة ستين تقريباً[6].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن ماجه (ج١/١٥٨) كتاب الطهارة باب المنديل بعد الوضوء وبعد

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٥/٦٠٩/ رقم ٥٣٩٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٢٨٠/ رقم ٦٣١٩).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٦٩/ رقم ٦١١٤).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج١/١١٣/ رقم ٣٢٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٣٧٩/ رقم ١٣٠٨٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٥٤/ رقم ٥٩٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (ج٣/٦٣٦) كتاب الأحكام باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه رقم (٦٨٩٤).

(٦) ابن عبد البر، **الاستيعاب** ط١(ص٦٠٨/ رقم ٢١٠٢)، وابن الأثير، **أسد الغابة** ط١(ج٤/٤٠٤/ رقم ٤٣٥٤).

الغسل رقم (٤٦٦)، وابن أبي شيبة (ج١٢/٤٧٩) كتاب اللباس باب في الثياب الصفر للرجال رقم (٢٥٢٥٦)، وأحمد في مسنده (ج٧/٦/ رقم ٢٤٣٤٥)، والبزار في مسنده (ج٩/١٩٦/ رقم ٣٧٤٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (ج٣/٢٥/ رقم ١٤٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (ج١٨/٣٤٩/ رقم ٨٨٩)، كلهم من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص٢٨٣/ رقم ٣٢٤)، وأبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٠٢/ رقم ٦٦٣) كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى بأطول مما رواه المؤلف.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: ابن أبي ليلى وهو ضعيف.

الثانية: جهالة محمد بن عمرو بن شراحبيل.

قال البخاري: (لم يصح إسناده)[1]. وذكره النووي في خلاصة الأحكام، مشيراً إلى أنه من الأحاديث الضعيفة، التي وردت في باب استحباب ترك التنشيف[2].

والحديث وجد له طريق آخر إلى قيس بن سعد، أخرجه أبو داود (ج٢/٣٤٧) كتاب الأدب باب كم مرة يسلم الرجل فى الاستئذان رقم (٥١٨٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص٢٨٣/ رقم ٣٢٥)، وأحمد في المسند (ج٣/٤٣١/ رقم ١٥٥٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٢٨٦) كتاب الطهارة باب التمسح بالمنديل رقم (٨٨١) كلهم من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبى كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد ﷺ مطولاً وفيه: (زارنا رسول الله ﷺ فى منزلنا.. فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس فاشتمل بها).

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج١/١١٣/ رقم ٣٢٧).

(٢) النووي، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن** ط١(ج١/١٢٤) باب استحباب ترك التنشيف من ماء الوضوء رقم (٢٣٥).

وهذا الإسناد رجال ثقات رجال الصحيحين، وقد صرح الوليد بالسماع، لكن إسناده منقطع، فإن محمد بن عبد الرحمن لم يسمع من قيس بن سعد، قال المزي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن: (الصحيح أن بينه وبين قيس بن سعد رجلاً).

قال ابن حجر: (واختلف في وصله وإرساله، ورجال إسناد أبي داود رجال الصحيح وصرح فيه الوليد بالسماع والله أعلم. ومع ذلك فذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف)[1].

وقد اختلف في إسناده على الأوزاعي، وذكر بعض أوجه الاختلاف الإمام النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة، وهذه علة أخرى في الحديث.

(٢٦)- قال ابن المنذر: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس ﷺ عن ميمونة رضي الله عنها قالت: (وُضِعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَلَمَّا فَرَغَ نَاوَلْتُهُ مَنْدِيلًا، فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدَيْهِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **أحمد بن عبد الجبار:** هو ابن محمد التميمي العُطَارِدِي أبو عمر الكوفي (ت ٢٧٥هـ).

روى عن عبد الله بن إدريس الأودي، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم.

تكلم فيه أبو حاتم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله الحاكم، وقال الدارقطني: (لا بأس به). وقال ابن عدي: (رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه،.. ولا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه، أنه لم يلق من يحدث عنهم)[3].

وذكره ابن حبان الثقات، وقال: (ربما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل

---

(١) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/٩٩/ رقم ١١٢).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤١٩) كتاب صفة الوضوء باب اختلاف أهل العلم في التمسح بالمنديل رقم (٤٣٠).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٢٠/ رقم ٩٩)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج١/٣١٣/ رقم ٣٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١/٣٧٨/ رقم ٦٥).

العدول إلى سنن المجروحين).[1]

قال ابن حجر: (ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح)[2].

الخلاصة: أن أحمد بن عبد الجبار ضعيف الحديث، يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات، كان عنده عن يونس بن بكير مغازي محمد بن إسحاق، وقد أثبت له السماع منه أبو كريب محمد بن العلاء، ولهذا صحح سماعه لسيرة ابن إسحاق ابن حجر[3].

٢- **حَفْص بنُ غِيَاث:** هو ابن طَلْق بن مُعَاوية النخعي أبو عمر الكوفي (ت ١٩٤هـ).

روى عن خالد الحذاء، وسليمان الأعمش، والثوري، وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الجبار، وزهير بن حرب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، والنسائي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد ابن سعد: مأمون ثبت، وزاد العجلي: مأمون فقيه. أخرج له الجماعة[4].

قال ابن حجر: (ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً فى الآخر)[5].

الخلاصة: أن حفصاً ثقة، وخاصة إذا حدث من كتابه، فهذا القسم عد في أعلى درجات الصحة، لكن إذا حدث من حفظه، وخاصة بعد أن ولي القضاء، فقد حصل له بعض الوهم، إلا أنه لا يؤثر، لأنه نادر. قال يعقوب بن شيبة: (ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه). وقال أبو زرعة: (ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح)[6].

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤٥/ رقم ١٢١٧٨).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٣/ رقم ٦٤).

(٣) الخطيب، **تاريخ بغداد** ط١(ج٤/٢٦٢/ رقم ٢٠٠٤).

(٤) ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٨٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣١٠/ رقم ٣٣١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٠٠/ رقم ٧٣٦٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٧/٥٦/ رقم ١٤١٥).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٦٠/ رقم ١٤٣٩).

(٦) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٢/٣٧٩/ رقم ١٤٨٧).

٣- **الأَعْمَش**: هو سُلَيْمان بن مِهْرَان الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي (ت ١٤٧هـ).

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وذكوان السمان، وسالم بن أبي الجعد، وعنه جرير بن حازم، وحفص بن غياث، والسفيانان وغيرهم.

وثقه العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، وزاد العجلي، والنسائي: (ثبت)، وزاد ابن حبان: (وكان مدلساً).

أثنى عليه الأئمة، ووصفوه بالحفظ والاتقان، وبالغوا في توثيقه، حتى قال شعبة: (ما شفاني أحد فى الحديث، ما شفاني الأعمش. وكان يسميه بالمصحف)[١].

قال الذهبي: (حجة حافظ لكن يدلس عن الضعفاء)[٢]، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة)[٣].

نقم عليه التدليس، واشتهر به، وصفه أحمد، والداقطني، وابن حبان وغيرهم به[٤].

الخلاصة: إن الأعمشَ ثقة حافظ، وإنما نقموا عليه التدليس، فإذا صرح بالسماع فحديثه حجة بالاتفاق، وإذا عنعن فتقسم روايته إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إذا كان الراوي عنه يحيى القطان، أو شعبة، أو سفيان الثوري، فروايته عنه محمولة على الاتصال؛ لأنهم أوثق الناس فيه، وأخبر بحديثه، وقد صرح شعبة بشيء من ذلك، قال: (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة)[٥].

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٣٢/ رقم ٦٧٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٣٩/ رقم ٦٣٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٠٢/ رقم ٣٠١٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/٧٦/ رقم ٢٥٧٠)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٢٤/ رقم ٣٥١٧).

(٢) الذهبي، **الرواة الثقات المتلكم فيهم بما لا يوجب** ط١(ص١٠٥/ رقم ٤١).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤١٤/ رقم ٢٦٣٠).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١٨٨/رقم٢٥٨)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٢٤/رقم٣٥١٧)، وابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٣/ رقم ٢٢).

(٥) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج١/١٥٢/ رقم ٢٠٥)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** (ص٨٩).

الثاني: إذا كانت روايته عن أحد شيوخه الذين أكثر عنهم، كإبراهيم النخعي، وأبي وائل، فروايته عن هؤلاء محمولة على الاتصال. قال الذهبي: (فمتى قال "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال)[1].

الثالث: إذا كانت روايته عمن لم يكثر عنهم، فهنا إذا لم يصرح بالتحديث لم تُقبل روايته. حكاه ابن عبد البر عن جماعة علماء الحديث، قال: (وقالوا لا يقبل تدليس الأعمش؛ لأنه اذا وقف أحال على غير مليء يعنون: على غير ثقة)[2].

أما العلائي وابن حجر فجعلاه في الطبقة الثانية من المدلسين، ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، وعلى هذا فحديثه معتبر وإن وقع منه التدليس، وهذا أقرب للصواب[3].

٤- **سَالم**: هو ابنِ أبي الجَعْد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي (ت ٩٨هـ).

روى عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وكريب، وعنه الأعمش، وعمرو بن دينار، وقتادة بن عدامة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة[4].

وقال ابن حجر: (ثقة، وكان يرسل كثيراً)[5].

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٢٤/ رقم ٣٥١٧).

(٢) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١/٣٠).

(٣) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١٨٨/ رقم ٢٥٨)، وابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٥٣/ رقم ٢٢).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٢٩١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٨٢/ رقم ٥٣٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٠٥/ رقم ٣٠٢٨)، والمزي، **تهذيب التهذيب** ط٦(ج٣/٢٤٤/ رقم ٢٢٤٤).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٥٩/ رقم ٢١٨٣).

الخلاصة: أن سالم بن أبي الجعد ثقة.

٥- **كُرِيب:** ابن أبى مُسلم القرشى الهاشمى مولاهم مولى عبد الله بن عباس (ت ٩٨هـ).

روى عن أسمة بن زيد، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعنه بكير بن عبد الله، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن شهاب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به[١].

وقال ابن حجر: (ثقة)[٢].

الخلاصة: أن كريب مولى ابن عباس ثقة.

٦- **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

٧- **مَيْمُونة:** هي بنت الحارث بن حزن العامرية الهلالية، أم المؤمنين قيل: كان اسمها برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة، تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع في عمرة القضاء وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وآخر من مات من زوجاته، وتوفيت سنة إحدى وخمسين، في سرف وهو الموضع الذى كان فيه زواجها بالنبي ﷺ قرب مكة، ودفنت به[٣].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٦١) كتاب الغسل باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة رقم (٢٥٩)، ومسلم (ج١/٢٥٤) كتاب الحيض باب صفة غسل الجنابة رقم (٣١٧)، وأبو داود (ج١/٦٤) كتاب الطهارة باب الغسل من الجنابة رقم (٢٤٥)، والترمذي (ج١/١٧٣) كتاب

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٢٩٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٢٩/ رقم ١٢٥٠٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٣٩/ رقم ٥١٢٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/١٧٢/ رقم ٤٩٧٠).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التقريب** ط١(ص٨١١/ رقم ٥٦٧٣).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج/١٣٢)، وابن الأثير، **أسد الغابة** ط١(ج٧/٢٦٢/ رقم ٧٣٠٥).

الطهارة باب ما جاء في الغسل من الجنابة رقم (١٠٣)، والنسائي (ج١/١٣٧) كتاب الطهارة باب غسل الرجلين في غير المكان الذي يغتسل فيه رقم (٢٥٣)، وابن ماجه (ج١/١٥٨) كتاب الطهارة وسننها باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل رقم (٤٦٧) كلهم من طريق الأعمش حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس حدثتنا ميمونة بأطول مما رواه المصنف، وبعضهم يزيد على بعض في متن الحديث.

فالمصنف اكتفى بالشاهد من الحديث، بينما أورده الجماعة بطوله، فميمونة حكت في هذا الحديث الوضوء بأكمله.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي شيخ المصنف، وهو ضعيف الحديث، لكن الحديث أخرجه الجماعة، من طريق حفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن داود، ووكيع عن الأعمش، من غير طريق شيخ المصنف أحمد العطاردي.

فائدة

اعلم أن الخلاف في مسألة التنشيف دائر بين الكراهة والجواز وخلاف الأولى: قال النووي: (ونقل المحاملي الإجماع على أنه لا يحرم، وإنما الخلاف في الكراهة والله أعلم)[1].

وجمهور العلماء على الجواز، وكفانا ابن حجر في الرد على من قال بخلافه، فقال: (استدل بعضهم بقولها: فناولته ثوبًا فلم يأخذه، على كراهة التنشيف بعد الغسل، ولا حجة فيه؛ لأنها واقعة حال يتطرق إليها الاحتمال، فيجوز أن يكون عدم الأخذ لأمر آخر لا يتعلق بكراهة التنشيف؛ بل لأمر يتعلق بالخرقة، أو لكونه كان مستعجلاً، أو غير ذلك. قال المهلب: يحتمل تركه الثوب لإبقاء بركة الماء، أو للتواضع، أو لشيء رآه في الثوب من حرير أو وسخ، وقال أيضًا عن ابن دقيق العيد بأن نفضه الماء بيديه يدل على أن لا كراهة للتنشيف؛ لأن كلاً منهما إزالة)[2].

---

(١) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٤٨٢).

(٢) ابن حجر، **فتح الباري** ط١(ج١/٣٦٣).

تخريج أحاديث :باب ذكر تفريق الوضوء والغسل

(٢٧) **قال ابن المنذر: أخبرنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن نافع (أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ تَوَضَّأَ بِالسُّوقِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ دُعِيَ لِجَنَازَةٍ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا)**[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **الربيع**: هو ابن سليمان ابن عبد الجبار المرادي تقدم (ص٢٦) أنه ثقة.

٢- **الشَّافِعِي**: هو مُحَمَّد بن إدريس بن العباس القُرَشي المُطَّلبي أبو عبد الله المكي نزيل مصر إمام عصره وفريد دهره (ت ٢٠٤هـ).

سمع من مسلم بن خالد، وابن عيينة، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن علية، وعنه عبد الله بن الزبير الحميدي، والقاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، والربيع بن سليمان وغيرهم.

أثنى عليه الأئمة الذين عاصروه وجاءوا بعده ثناء كبيراً، فأثنوا على علمه وفقهه ورجاحة عقله، حتى ذكر بعض العلماء أنه أحاط بكل السنن الواردة عن رسول الله ﷺ. مناقبه كثيره، وفضائله لا تحصى، وقد جمعها أكثر من عالم في كتاب، وهو أجل من أن يقال في حقه ثقة[2].

قال أبو نعيم الأصفهاني: (الإمام الكامل العالم العامل ذو الشرف المنيف، والخلق الظريف، له السخاء والكرم، وهو الضياء في الظلم، أوضح المشكلات، وأفصح عن المعضلات المنتشر علمه شرقاً وغرباً المستفيض مذهبه براً وبحراً المتبع لسنن والآثار والمقتدي بما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار)[3].

٣- **مَالك**: هو ابن أَنَس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِي الحميري أبو عبد الله المدني (ت١٧٩هـ).

سمع من نافع، وسعيد المقبري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، وعنه يحي الأنصاري، والشافعي،

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢١) كتاب صفة الوضوء باب ذكر تفريق الوضوء والغسل رقم (٤٣١).

(٢) ابن أبي حاتم **آداب الشافعي ومناقبه** ط١، البيهقي **مناقب الشافعي** ط١.

(٣) أبو نعيم، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ط١(ج٩/٦٣).

والأوزاعي، والثوري، وخلق كثير.

والإمام دار الهجرة، وهو أول من انتقى الرجال بالمدينة، وكان إمام في الفقه والدين والفضل والنسك، وبه تخرج الشافعي، قال الشافعي: (مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين)[1].

وقال النسائي: (ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك، ولا أجل منه، ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه، ولا أقل رواية عن الضعفاء، ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم)[2].

ومناقبه كثيرة جداً، لا يمكن استيعابها، وقد أفردت بالتصنيف.

٤- **نَافِع**: هو أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي (ت١١٧هـ).

روى عن عبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعنه مالك، وأيوب السختياني، والليث بن سعد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وابن خراش والنسائي، زاد ابن خراش: نبيل. وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في تاريخه. وأخرج حديثه الجماعة[3].

قال الخليلي: (إمام في العلم متفق عليه، ولا يعرف له خطأ فى جميع ما رواه)[4].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه مشهور)[5].

الخلاصة: أن نافع ثقة حافظ، متفق عليه، وكان من علماء وفقهاء المدينة.

٥- **ابن عمر**: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٥٩/ رقم ١٠٩٢٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٧/٩١/ رقم ٥٧٢٨).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٨/٦/ رقم ٦٦٨٥).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ص١٤٢/ رقم ٥٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٥١٦/ رقم ١٥٣٧٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٦٧/ رقم ٥٧٥٧)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٢٤٠/ رقم ١٤٦٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٩/٢٩٨/ رقم ٦٣٧٣).

(٤) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٠٥/ رقم ٣٢).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٩٦/ رقم ٧١٣٦).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مالك في الموطأ (ص٥٣) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين رقم (٧٣)، ومن طريقه الشافعي في الأم (ج١/٤٧) كتاب الطهارة باب جماع المسح على الخفين، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (ج١/٣١١) كتاب الطهارة باب متابعة الوضوء رقم (٧٤٢) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وأخرجه البخاري معلقاً (ج١/٦١) كتاب الطهارة باب تفريق الغسل والوضوء، بصيغة التمريض، بلفظ: (ويُذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فهو مسلسل بالأئمة الثقات، فالشافعي عن مالك عن نافع، عد من أجل الأسانيد، وسميت بسلسلة الذهب[١].

والحديث صحح إسناده جماعة من العلماء، قال ابن المنذر: (وثبت أن ابن عمر رضي الله عنه توضأ بالسوق)[٢].

وصحح إسناده –أيضاً– البيهقي[٣]، وابن الأثير الجزري[٤]، والقسطلاني في شرحه لصحيح البخاري[٥]، وغيرهم.

وأما تعليق البخاري له بقوله: "ويُذكر" بصيغة المجهول، الذي يفيد التمريض، فالبخاري لو ذكره بصيغة الجزم لكان أولى، فإنه عَدَّ أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، وهذا منها، فكيف يورده بصيغة التمريض، قال بدر الدين العيني: (ولو قال وذكر ابن عمر على صيغة المعلوم، لأجل

---

(١) ابن حجر، **النكت على ابن الصلاح** ط١(ج١/١٤١).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٠).

(٣) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/١٣٦).

(٤) ابن الأثير، **الشافي في شرح مسند الشافعي** ط١(ج١/٢٠٤).

(٥) القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** ط١(ج١/٣٢٣).

التصحيح لكان أولى، لأنه جزم بذلك ووصله البيهقي)[1].ﷺ

(١) العيني، **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري** ط١(ج٣/٢١٠).

تخريج أحاديث:باب ذكر تقديم الأعضاء بعضها على بعض في الوضوء

(٢٨) **قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن قتيبه ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا معتمر بن سليمان عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال: قال علي ﷺ: (مَا أُبَالِي إِذَا أَتْمَمْتُ وُضُوئِي بِأَيِّ أَعْضَائِي بَدَأْتُ)**[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل بن قتيبة:** هو ابن عبد الرحمن أبو يعقوب النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر بن أبي شيبه:** هو عبد الله بن محمد العبسي الكوفي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٣- **مُعْتَمر بن سُلَيْمَان:** هو ابن طَرْخَان التَّيمي أبو محمد البصري يلقب الطُّفَيل (ت ١٨٧هـ).

روى عن عاصم الأحول، وعبد الرزاق الصنعاني، وعوف الأعرابي، وعنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وعفان بن مسلم وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال ابن حجر: (ثقة)[3].

الخلاصة: أن المعتمر ثقة.

٤- **عَوْف:** هو ابن أبي جَمِيْلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي (ت١٤٧هـ).

روى عن أنس بن سيرين، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن عمرو، وعنه إسماعيل بن علية، والثوري، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٢) كتاب صفة الوضوء باب تقديم الأعضاء بعضها على بعض في الوضوء رقم (٤٣٢).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٨٦/ رقم ١٧٥٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٤٦٠/ رقم ١٥١٥٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٥٢١/ رقم ١١٢٧٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٢٥٠/ رقم ٦٠٨٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٥٨/ رقم ٦٨٣٣).

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، وزاد: (ثبت)، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وقال بندار: (لقد كان عوف قدرياً رافضياً شيطاناً)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة رمي بالقدر والتشيع)[3].

الخلاصة: أن عوفاً ثقة، لتوثيق هؤلاء الأئمة له، أما أنه كانه قدرياً رافضياً، فهذه بدعة، والمبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته، لا سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه[4].

٥- **عبد الله بن عمرو بن هِنْد:** هو المرادي الجملي الكوفي.

روى عن علي بن أبي طالي، وعنه عوف بن أبي جميلة.

قال الدارقطني: (ليس بالقوي)، وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[6].

وقال ابن حجر: (صدوق لم يثبت سماعة من علي)[7].

الخلاصة: أن عبد الله بن عمرو فيه لين.

٥- **علي:** هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي تقدم (ص٧٩) أنه صحابي.

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٣/٤٩٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢١/ رقم ١١٦١٥)، ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٢٩٦/ رقم ١٠١٤٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٢/٤٣٧/ رقم ٤٥٤٥).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٣٠٥/ رقم ٦٥٣٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٥٧/ رقم ٥٢٥٠).

(٤) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص١٤٨)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٩٢).

(٥) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢١/رقم ٣٦٣٩)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٤٦٩/ رقم ٤٤٨٦).

(٦) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٥/١٥٤/ رقم ٤٦٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١٤٣/ رقم ٧٨٧٥).

(٧) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٣١/ رقم ٣٥٣٠).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه القاسم بن سلام في كتاب الطهور (ص٣٥٣) باب غسل الذراعين في الوضوء وتقديم أحدهما قبل الأخرى رقم (٣٢٤)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (ج١/٢٠٥/ رقم ٢١٤)، ومن طريقه عبد الرحمن بن أبي حاتم في المراسيل (ص١٠٩/ رقم ٣٨٩)، كلهم عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣٧٠) كتاب الطهارة باب في الرجل يتوضأ يبدأ برجليه قبل يديه رقم (٤٢١) ومن طريقه الدارقطني في سننه (ج١/٦٤) كتاب الطهارة باب ما روي في جواز تقديم غسل اليد اليسرى رقم (٢٨٩)، والبيهقي في الخلافيات (ج١/٤٩٢) كتاب الطهارة مسألة ١١ رقم (٢٨٨) من طريق المعتمر عن عوف به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن عمرو فيه لين.

الثانية: الانقطاع، فعبد الله بن عمرو لم يسمع من علي شيئاً، قال الإمام أحمد: -بعد أن ساق الحديث- (قال عوف: ولم يسمع عبد الله من علي)[١].

وقال البيهقي -بعد أن ساق الحديث-: (وهذا منقطع)[٢]. وقال ابن عبد البر: (وضعفوا الحديث المذكور عن علي، وقالوا: هذا منقطع لا يصح، لأن حديث علي انفرد به عبد الله بن عمرو الجملي، ولم يسمع من علي)[٣]. وقال ابن حجر: (فيه انقطاع)[٤].

وقد توبع عبد الله بن عمرو بن هند في علي متابعة تامة، تابعه زياد مولى بني مخزوم، أخرجه ابن أبي

---

(١) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٢٠٥/ رقم ٢١٤)

(٢) البيهقي، **الخلافيات** ط١(ج١/٤٩٣).

(٣) ابن عبد البر، **الاستذكار** ط١(ج٢/٦١).

(٤) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/٨٨).

شيبة في مصنفه (ج١/٣٧٠) كتاب الطهارة باب في الرجل يتوضأ يبدأ برجليه قبل يديه رقم (٤٢٢)، ومن طريقه الدارقطني في سننه (ج١/٦٤) كتاب الطهارة باب ما روي في جواز تقديم غسل اليد اليسرى على اليمنى رقم (٢٩١)، والبيهقي في الخلافيات (ج١/٤٩٤) كتاب الطهارة مسألة ١١ رقم (٢٩٠) من طريق حفص عن إسماعيل بن أبي خالد عن زياد قال: قال علي: (ما أبالي لو بدأت بالشمال قبل اليمين، إذا توضأت).

غير أن زياد مولى بني مخزوم فيه مقال، قال ابن معين: (لا شيء)، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وهذه الرواية مفسرة للرواية السابقة، قال البيهقي: (ويحتمل أن يكون مراده بما أطلق فى هذا ما فسره فى رواية حفص بن غياث والله أعلم على أنه منقطع)[٢]. وقال: (ثم هو مطلق -أي رواية عوف- وأظنه أراد. ثم ساق رواية حفص)[٣].

(٢٩) **قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن مجاهد قال: قال عبد الله ﷺ: (لَا بَأْسَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلَيْكَ قَبْلَ يَدَيْكَ فِي الْوُضُوءِ)**[٤].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة ابن عبدالرحمن السلمي النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٣- **حفص بن غياث:** هو ابن طلق النخعي أبو عمر الكوفي تقدم (ص٢١) أنه ثقة.

٤- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز القرشي تقدم (ص٨٧) أنه ثقة مدلس.

٥- **سُليمان الأَحْوَل:** هو ابن أبي مسلم قيل: عبد الله المكي الأحول.

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٥٩/رقم ٢٨١٠)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٩٥/ رقم ٢٩٧٣).

(٢) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/١٤٠).

(٣) البيهقي، **الخلافيات** ط١(ج١/٤٩٣).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** ط١(ج١/٤٢٢/ رقم ٤٣٣).

روى عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح ومجاهد بن جبر، وعنه ابن عيينة وشعبة، وعبد الملك بن جريج وغيرهم.

وثقه سفيان، والعجلي، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائى. وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له الجماعة[1].

قال ابن حجر: (ثقة ثقة قاله أحمد)[2].

الخلاصة: أن سليمان الأحول ثقة.

٦- **مجاهد:** هو ابن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي تقدم (ص٦٣) أنه ثقة.

٧- **عبد الله:** هو ابن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي تقدم (ص٨٢) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣٧٠) كتاب الطهارة باب في الرجل يتوضأ يبدأ برجليه قبل يديه رقم (٤٢١)، ومن طريقه الدارقطني في السنن (ج١/٦٤) كتاب الطهارة باب ما روي في جواز تقديم غسل اليد اليسرى على اليمنى رقم (٢٩٢)، والبيهقي في الخلافيات (ج١/٤٩٠) كتاب الطهارة مسألة ١١ رقم (٢٨٥) كلهم عن حفص بن غياث عن ابن جريح به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فإن رجاله كلهم ثقات، لكنه منقطع، مجاهد لم يسمع من ابن مسعود، قال الدارقطني: (هذا مرسل ولا يثبت). وقال البيهقي مفسراً كلام الدارقطني: (وجهة إرساله أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن مسعود، فالرواية المشهورة عن عبد الله في اليمين والشمال)[3].

وقال ابن عبد البر: (وحديث ابن مسعود إنما يرويه مجاهد عن ابن مسعود، ومجاهد لم يسمع من

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٣٠/رقم٦٧٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٣٦/رقم ٥٧٣٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٨١/ رقم ٨١٩٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٥٠٣/ رقم ٢٦٨٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤١٣/ رقم ٢٦٢٣).

(٣) البيهقي، **الخلافيات** ط١(ج١/٤٩٠).

ابن مسعود، والمنقطع من الحديث لا تجب به حجة)[1].

وقال ابن حجر: (مجاهد عن ابن مسعود ولم يسمع منه)[2].

لكن الحديث وجد له طريق آخر إلى ابن مسعود، أخرجه القاسم بن سلام في كتاب الطهور (ص٣٥٣) باب غسل الذراعين في الوضوء وتقديم أحدهما قبل الأخرى رقم (٣٢٦)، والدارقطني في السنن (ج١/٦٤) كتاب الطهارة باب ما روي في جواز تقديم غسل اليد اليسرى على اليمنى رقم (٢٩٣)، ومن طريق والبيهقي في الخلافيات (ج١/٤٩١) كتاب الطهارة مسألة ١١ رقم (٢٨٧) من طريق هشيم أخبرنا عبد الرحمن المسعودي حدثني عن سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين عن عبد الله بن مسعود: (أنه سئل عن رجل توضأ فبدأ بمياسره فقال: لا بأس).

والحديث رجاله ثقات، إلا عبد الرحمن المسعودي، فإنه صدوق اختلط ببغداد قبل موته، فمن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه صحيح، ومن سمع منه ببغداد فليس بشيء، قال أحمد: (سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه)[3].

وقد ذكر علماء الحديث الرواة الذين رووا عنه قبل الاختلاط، وبعده، ولم يذكروا هشيماً، وعد ابن حجر هشيم والمسعودي في طبقة واحدة، وهي الطبقة السابعة[4]، فعلى هذا يكون هشيم من كبار تلاميذه، وبهذا فالأقرب أنه سمع منه قبل الاختلاط، خاصة وأن الدارقطني صحح إسناد هذا الأثر.

وبالنظر إلى مجموع هذين الطريقين، فإن أحدهما يتقوى ويعتضد بالإسناد الآخر، ويرتقي به إلى درجة الحسن لغيره، خاصة وأن الضعف فيهما ليس بشديد.

---

(١) ابن عبد البر، **الاستذكار** ط١(ج٢/٦٢).

(٢) ابن حجر، **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** ط١(ج١٠/٤٥٥).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/٢١٩/ رقم ٣٨٧٢).

(٤) ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٢١١/ رقم٤٣٠).

تخريج أحاديث: كتاب المسح على الخفين

(٣٠)- قال ابن المنذر: أخبرنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر ﷺ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ: (أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن عبد الله:** هو ابن عبد الحكم بن أَعْيَن المصري أبو عبد الله الفقيه (ت٢٦٨هـ).

روى عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وابن وهب، والشافعي، وعنه أبو بكر بن المنذر، وابن أبي حاتم، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم.

وثقه النسائي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومسلمة، وسعيد بن عثمان، وزاد ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال أبو بكر بن خزيمة: (ما رأيت فى فقهاء الإسلام، أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله). وقال يونس الصدفي: (كان أهل مصر لا يعدلون به أحداً)[3].

وقال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن محمداً ثقة، وكان فقيه عصره، وإليه انتهت الرئاسة في العلم بمصر.

٢- **ابن وَهْب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري (ت ١٩٧هـ).

روى عن ابن لهيعة، وعمر بن الحارث، وعبد الملك بن جريج، وعنه أحمد بن صالح المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عبد الله وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٦) كتاب المسح عل الخفين رقم (٤٣٤).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٤٠١/ رقم ١٣١٧٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٣٢/ رقم ١٥٥٩٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٢٤٦/ رقم ٦٢٧٢).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٥/٤٩٧/ رقم ٥٣٥٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٦٢/ رقم ٦٠٦٦).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وقال أحمد: (ما أصح حديثه وأثبته)، وقال ابن عدي: (كان من أجلة الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد، يدور على رواية ابن وهب)[١]. وقال الخليلي: (ثقة متفق عليه)[٢]. أخرج له أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به.

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ عابد)[٣].

الخلاصة: أن ابن وهب ثقة ثبت، جمع بين الفقه والحديث والعبادة.

٣- **عمرو بن الحارث:** هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم أبو أمية المصري (ت١٤٨هـ).

روى عن سالم أبي النضر، وبكير بن عبد الله، وعمرو بن دينار، وعنه عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وصالح بن كيسان وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي[٤]، قال أبو حاتم: (كان أحفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير فى الحفظ فى زمانه)[٥]. وقال الخليلي (ثقة متفق عليه)[٦]، روى له الجماعة.

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه حافظ)[٧].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٦٥/ رقم ٩٩٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٣٤/ رقم ٨٢١٣)، ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٣٣٦/ رقم ١٠١٣). والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٦/٢٧٧/ رقم ٣٦٤٥).

(٢) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٥٥/ رقم ٩٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(٥٥٦/ رقم ٣٧١٨).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٧٢/ رقم ١٣٧١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢١/٥٧٠/ رقم ٤٣٤١).

(٥) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٢٩٠/ رقم ١٠٥٠٢).

(٦) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٤٠٣/ رقم ١٧٠).

(٧) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٣٢/ رقم ٥٠٣٩).

الخلاصة: أن عمرو بن الحارث ثقة حافظ، وكان عالم الديار المصرية، ومحدثها ومفتيها.

٤- **أَبي النَّضْر**: سالم بن أبي أُمية القرشي التيمي أبو النضر المدني (ت١٢٩هـ).

روى عن سعيد بن المسيب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعنه الثوري، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ومالك وغيرهم.

وثقه ابن عيينة، وابن سعد، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي[١].

وقال ابن عبد البر: (أجمعوا على أنه ثقة ثبت)[٢].

الخلاصة: أن أبا النضر ثقة متفق على توثيقه.

٥- **أَبي سَلمة**: هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني (ت ٩٤هـ).

روى عن أنس بن مالك، وابن عمر، وابن عباس، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعنه سالم أبي النضر، سعيد المقبري، سليمان الأحول وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة وزاد إمام. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان من سادات قريش. وأخرج له الجماعة، واحتجوا به[٣].

قال ابن حجر: (ثقة مكثر)[٤].

الخلاصة: أن أبا سلمة ثقة.

٦- **ابن عمر**: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٨٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٨٤/رقم ٥٤٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٧١/ رقم ٥٨٩٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/١٢٧/ رقم٢١٤١).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٢٤٣/ رقم ٢٢٤٣).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٩/١٦٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٤٠٥/ رقم ٢١٦٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/١١٣/ رقم ٧٧٦٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١/ رقم ٣٥٥٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٣/٣٧٠/ رقم ٧٤٠٩).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٥٥/ رقم ٨٢٠٣).

٧- **سعد بن أبي وقاص:** مالك بن وهيب بن عبد مناف القرشي أبو إسحاق الزهر.

أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله ﷺ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان مجاب الدعوة، وهو أحد العشرة المهشود لهم بالجنة، وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله.

افتتح العراق، وكان له فتح القادسية، ومدائن كسرى[١]، وهو أحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين، وهو آخر العشرة وفاة[٢].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٥١) كتاب الوضوء باب المسح على الخفين رقم (٢٠٢)، والنسائي (ج١/٨٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٢١)، وأحمد في مسنده (ج١/١٥/ رقم ٨٨)، وابن خزيمة (ج١/٩٢) كتاب الوضوء باب المسح على الخفين رقم (١٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٠٥) كتاب الطهارة باب الرخصة فى المسح على الخفين رقم (١٢٧٤) كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به.

زاد البخاري وأحمد والبيهقي: (وأن عبد الله بن عمر ﷺ سأل عمر ﷺ عن ذلك، فقال: نعم، إذا حدثك سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ شيئاً، فلا تسأل عنه غيره).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات، رجال الشيخين غير شيخ المصنف، فليس من رجال الصحيحين.

(٣١)- قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا مسدد ثنا يحيي عن شعبه عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال: سالت عائشة رضي الله عنها عن المسح علي الخفين،

---

(١) جمع مدينة، وإنما سميت بذلك لأنها كانت سبع مدن من بناء الأكاسرة على طرف دجلة، وقيل: إنها من بناء كسرى الخير أنوشروان. سكنها هو وملوك بني ساسان بعده إلى زمن عمر بن الخطاب، فلما افتتح المسلمون بلاد الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس إليهما. القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد** ط١(ج١/٤٥٣).

(٢) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٢٧٥/ رقم ٨٩١)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٢/٢٠٣٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٣٨٣/ رقم ٣١٨٧).

فقالت: سل علياً ﷺ، فإنه كان يسافر مع النبي ﷺ، فسألت علياً ﷺ، فقال: قال النبي ﷺ: ((لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثُ أَيَّامٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ))[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي بن محمد:** هو ابن يحيى بن عبد الله الذُّهْلِي أبو زكريا النَيْسَابُوري (ت ٢٦٧هـ).

روى عن مسدد، وأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة، وابن المنذر، وابن ماجه وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال أبو عبد الله بن الأخرم: (ما رأيت مثل حيكان- لقب يحيى- لا رحم الله قاتله)[2]. وقال الحاكم: (هو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابن إمامها، وأمير المطوعة بخراسان بلا مدافعة)[3].

قال الذهبي: (حافظ كأبيه). قال ابن حجر: (ثقة حافظ)[4].

الخلاصة: أن يحيى بن محمد ثقة، وكان إمام أهل الحديث بنيسابور، وابن إمامهم.

٢- **مُسَدَّد:** هو ابنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِي أبو الحسن البصري (ت ٢٢٨هـ).

روى عن إسماعيل بن علية، ويحيى القطان، وحماد بن زيد، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، ويحيى بن محمد الذهلي وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن قانع. وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[5].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٦) كتاب المسح عل الخفين رقم (٤٣٥).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٥٢٨/ رقم ٦٩١٦).

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٢/٢٨٥/ رقم ١٠٥).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٤/٤٠٧/ رقم ٩٦٢٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٦٦/ رقم ٧٦٩١).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٧٢/ رقم ١٧٠٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٥٠٠/ رقم ١٥٣٠٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٠٠/ رقم ١٦٠٠١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٧/٤٤٣/ رقم ٥٨٩٩).

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[1].

الخلاصة: أن مسدداً ثقة حجة، وهو أول من صنف المسند بالبصرة.

٣- **يَحْيَى:** هو ابنُ سَعيد بن فرُّوخ القَطَّان التميمي أبو سعيد البصري الأحول (ت ١٩٨هـ).

سمع من سليمان التيمي، وشعبة، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، وعنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومسدد، وعلي الفلاس وخلق كثير.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، زاد أبو حاتم وأبو زرعة: (حافظ)[2]. وزاد ابن سعد: (مأموناً رفيعاً حجة)[3].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من سادات أهل البصرة، وقرائهم، ممن مهد لأهل الحديث طرق الأخبار، وحثهم على تتبع العلل للآثار)[4].

قال ابن حجر: (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[5].

الخلاصة: إن يحيى القطان إمام ثقة، ثبت، متفق على حفظه وجلالته.

٤- **شُعْبَة:** هو ا بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتَكِيُّ مولاهم الأَزْدِيُّ أبو بِسْطَام الواسطي (ت ١٦٠هـ).

روى عن حميد الطويل، وزكريا بن أبي قدامة، والثوري، وعنه وكيع، ويحيى القطان، وعبد الله الأودي وغيرهم.

إمام النقاد، وأمير المؤمنين في الحديث، ورأس علماء الرجال والعلل، أجل من أن يقال في حقه ثقة،

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(٩٣٥/ رقم ٦٦٤٢).

(٢) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدارمي** ط١(ص٦٤/ رقم ١٠٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٥٣/ رقم ١٩٧٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٨٤/ رقم ٦٢٤).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٣)، وابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدارمي** ط١(ص٦٤/ رقم ١٠٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٥٣/ رقم ١٩٧٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٨٤/ رقم ٦٢٤)،

(٤) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار** ط١(ص١٦١/ رقم ١٢٧٨).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٥٥/ رقم ٧٦٠٧).

قال أحمد: (لم يكن فى زمن شعبة مثله فى الحديث، ولا أحسن حديثاً منه، قسم له من هذا حظ). وقال الثوري: (هو أمير المؤمنين فى الحديث). وقال أيوب: (الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط، هو فارس في الحديث فخذوا عنه)[1].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ متقن)[2].

الخلاصة: أن شعبة بن الحجاج إمام حافظ ثبت.

٥- **القَاسِم بنُ مُخَيْمِرة:** هو أبو عُروة الهَمْدَاني الكوفي (ت ١٠٠هـ).

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وشريح بن هابئ، وعبد الله بن عكيم، وعنه سلمة بن كهيل، والضحاك بن عبد الرحمن، والأوزاعي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري تعليقاً، واحتج به الباقون[3].

وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)[4].

الخلاصة: أن القاسم بن مخيمرة ثقة.

٦- **شُرَيْح بنُ هَانِئ:** هو ابن يزيد بن نَهِيك الحارثي المَذْحَجِي أبو المِقْدام الكوفي (ت٩٨هـ).

روى عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة وعائشة، وعنه المقدام ابنه، والقاسم بن مخيمرة، وعامر الشعبي وغيرهم.

---

(١) ينظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/٤٧٩/ رقم ٢٧٣٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٦٢٨/ رقم ٢٨٦٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٣٦/ رقم ٢٨٠٥).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٠٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢١١/ رقم ١٥٠١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٦١/ رقم ١٢٢٢٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٠٧/ رقم ٤٩٧٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣/٤٤٢/ رقم ٤٨٢٥).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٩٥/ رقم ٥٥٣٠).

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد ابن سعد: (كان من أصحاب علي وشهد معه المشاهد،...وقتل بسجستان مع عبيد الله بن أبى بكرة). أخرج له البخاري في الأدب المفرد والباقون[1].

وقال الذهبي: (ثقة عابد)[2]، وقال ابن حجر: (مخضرم ثقة)[3].

الخلاصة: أن شريح بن هانئ ثقة.

٧- **عَائِشَة:** هي بنت أبى بكر الصديق التيمية أم المؤمنين أم عبد الله.

تزوجها رسول الله ﷺ بمكة، وبنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع، ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة. وكانت أفقه وأعلم نساء الصحابة، لو جمع علمها إلى علم جميع أزواج النبى ﷺ، وعلم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل، بقيت إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان، وتوفيت ثمان، وقيل سبع وخمسين وقد قاربت السبعين، وأوصت أن تدفن في البقيع[4].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم (ج١/٢٣٢) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين رقم (٢٧٦)، والنسائي (ج١/٨٤) كتاب االطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين للمقيم رقم (١٢٨) وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٣) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٧٨٩)، وأحمد في مسنده (ج١/١٤٦/ رقم ١٢٤٥)، وأبو عوانة في مسنده (ج١/٢١٩/ رقم ٧١٩) كلهم من طريق الثوري عن عمرو بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة به.

ولم يذكر النسائي "عائشة".

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/١٢٨)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ط١(ج٤/٣٠٦/ رقم ٦٥٧٨)، وابن حبان، الثقات ط١(ج٤/٣٥٣/ رقم ٣٣٠٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/٤٥٢/ رقم ٢٧٢٩).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٨٤/ رقم ٢٢٦٩).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٣٥/ رقم ٢٧٩٣).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٨/٥٨)، وابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٩١٨/رقم٣٣٨٧).

وأخرجه مسلم برقم (٢٧٦)، والنسائي برقم (١٢٩) وأحمد في مسنده (ج١/١١٣/ رقم ٩٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٤٤) كتاب الطهارة باب في المسح على الخفين رقم (١٨٧٨)، وأحمد (ج١/١١٣/ رقم ٩٠٦)، وابن خزيمة (ج١/٩٨) كتاب الوضوء باب ذكر توقيت المسح على الخفين للمقيم والمسافر رقم (١٩٤)، وأبو عوانة في مسنده (ج١/٢٢٠/ رقم ٧٢٢) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج١/١٨٣) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر رقم (٥٥٢)، أبو داود الطيالسي في مسنده (ج١/٩١/ رقم ٩٣)، وأحمد في مسنده (ج١/١٣٤/ رقم ١١١٩) كلاهما من طريق شعبة عن الحكم به.

وأخرجه أحمد في مسنده (ج١/١٢٠/ رقم ٩٦٦)، وابن حبان (ج٤/١٦٠) كتاب الطهارة باب ذكر البيان بأن قوله ﷺ ثلاثاً ويوماً أراد به بلياليها رقم (١٣٣١)، وأبو عوانة في مسنده (ج١/٢٢٠/ رقم ٧٢٤) من طريق يحيى القطان عن شعبة حدثني الحكم عن القاسم به.

وأخرجه ابن خزيمة (ج١/٩٨) كتاب الوضوء باب ذكر توقيت المسح على الخفين للمقيم والمسافر رقم (١٩٥)، وابن حبان (ج٤/١٦٠) كتاب الطهارة باب ذكر البيان بأن قوله ﷺ ثلاثاً ويوماً أراد به بلياليها رقم (١٣٣١) كلاهما عن يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية نا أبي عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني عن علي به.

الحكم على الحديث

إسناد المصنف فيه سقط واضح، ولعله من الطباعة، فكل أصحاب شعبة رووه عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم، ولم يسق أحد من أصحاب شعبة الحديث بإسقاط الحكم بين شعبة والقاسم، والروايات التي سقناها آنفاً تدل على ذلك، ثم إن شعبة لم يسمع شيئاً من القاسم، ولم يعد أحد شعبة من تلاميذ القاسم. فبان أنه خطأ من النساخ، أو من الطباعة. ومما يدل على ذلك -أيضاً- أن المصنف ساق الحديث برقم (٤٤٠) من طريق شعبة عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة به.

والحديث إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا شيخ المصنف -يحيى بن محمد- فليس من رجالهما.

(٣٢)- **قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا يحيي عن أبي سلمه عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أباه ﷺ حدثه (أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ)**[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز:** هو ابن المرزبان بن سابور البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **مُسْلم بن إِبْرَاهيم:** الأَزْدِي الفَرَاهِيدِي مولاهم أبو عمرو البصري (٢٢٢هـ).

روى عن أبان بن يزيد، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وعنه علي بن عبد العزيز، ومحمد بن بشار، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، زاد ابن معين: (مأمون). وزاد أبو حاتم: (صدوق). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من المتقنين)، أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢].

وقال ابن حجر: (ثقة مأمون)[٣].

الخلاصة: أن مسلم بن إبراهيم ثقة.

٣- **أَبَان:** هو ابن يزيد العَطَّار أبو يزيد البصري (ت ١٦٠هـ).

روى عن الحسن البصري، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وعنه ابن المبارك، وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، والنسائي، وقال أحمد: (ثبت فى كل المشايخ). روى له

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٦) كتاب المسح عل الخفين رقم (٤٣٦).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣٠٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٧٦/ رقم ١٧١٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٢٠٧/ رقم ١٤٠٩٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٥٧/ رقم١٥٧٥٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٧/٤٨٧/ رقم ٥٩١٦).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٣٧/ رقم ٦٦٦٠).

الجماعة إلا بن ماجة[1].

وقال ابن عدي: (أرجوا أنه من أهل الصدق)[2].

وقد تعقبه الذهبي، فقال: (بل هو ثقة حجة،.... ولولا أن ابن عدي وابن الجوزي ذكرا أبان بن يزيد لما أورته أصلاً)[3].

وقال ابن حجر: (ثقة له أفراد)[4].

الخلاصة: أن أبان بن يزيد ثقة، قد احتج به صاحبا الصحيح.

٤- **يَحْيى**: هو ابنُ أبي كَثِير الطَّائي مولاهم أبو نصر اليمامي (ت ١٣٢هـ).

روى عن السائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعنه أبان بن يزيد، وأيوب السختياني، وحسين المعلم وغيرهم.

قال أيوب: (ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير). وقال أحمد: (من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري، ويحيى بن سعيد)[5]. وقال -أيضاً-: (ثقة مأمون، بخ بخ نقي الحديث جداً، لا نكاد نجد في حديثه شيئاً)[6].

ووثقة العجلي، وقال أبو حاتم: (إمام لا يحدث إلا عن ثقة). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (وكان يدلس)[7].

---

(١) ابن المديني، **سؤالات ابن أبي شيبة** ط١(ص٧١/ رقم ٥٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/١٩٩/ رقم ١٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٢٢٦/ رقم ١٠٩٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/١٢٥/ رقم ١٥٤).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج١/٣٩٠/ رقم ٢٠٨).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/١٦/ رقم ٢٠).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٤/ رقم ١٤٤).

(٥) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٥٠٤/ رقم ٦٩٠٧).

(٦) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل** ط١(ص٣٢٤/ رقم ٤٤٦).

(٧) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٥٧/ رقم ١٩٩٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٧٤/ رقم ١٦٢٥٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٥٩١/ رقم ١١٦١٨).

وقد وصفه بالتدليس -أيضاً- النسائي، والعقيلي، والمزي[1].

ووصفه آخرون بكثرة الإرسال منهم: أبو حاتم، وقال يحي بن سعيد: (مرسلات يحيى بن أبى كثير شبه الريح)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل)[3].

الخلاصة: أن يحي ثقة حافظ، عد من نظراء الزهري ويحي بن سعيد، أما كونه مدلس، فهذا نادر منه، ولذلك عده العلائي وابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين، أي ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى[4].

وقد عرف عن يحي كثرة الإرسال الخفي، لا كثرة التدليس، فالأوائل كثيراً ما يطلقون التدليس بل والانقطاع، ويريدون به الإرسال[5].

فابن حبان وصفه بالتدليس، ثم قال عقبه: (كان يدلس، فكلما روى عن أنس، فقد دلس عنه، ولم يسمع من أنس، ولا من صحابي شيئاً). وهذا يثبت أن مراده هنا بالتدليس الارسال الخفي.

وقد أخرج له الشيخان وأكثروا الرواية عنه، وأخرجوا له أحاديث بصيغة العنعنة، وعرف عن الشيخين تحريهما سماع من عرف بالتدليس، وكونهما لم يتحرا رواية يحي فدل على ندرة تدليسة في جنب ماروى.

أما كونه يكثر الإرسال، فهذا ليس بعيب في الراوي، ومن الذي لم يرسل، فما من إمام إلا وقد

---

(١) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٤/٤٢٣/ رقم ٢٠٥١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٥٠٤/ رقم ٦٩٠٧)، وابن حجر، تعريف **اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ج٣٦/ رقم ٦٣).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٧٤/ رقم ١٦٢٥٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٥٠٤/ رقم ٦٩٠٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٦٥/ رقم ٧٦٨٢).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١١٣)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ج٣٦/ رقم ٦٣).

(٥) الإرسال الخفي: وهو أن يحدث عمن لم يثبت له السماع واللقاء منه ما لم يسمعه. ينظر: ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٢٦٨)، وابن حجر، **نزهة النظر نخبة الفكر** ط١في توضيح (ص٤٣).

أرسل.

٥- **أبي سلمة:** هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني تقدم (ص١٣٨) أنه ثقة.

٦- **جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني** (ت٩٦هـ).

روى عن أبيه عمرو أمية، وأنس بن مالك، ومسلم بن الأجدع، وعنه أبو قلابة عبد الله بن زيد، وابن شهاب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.

وثقه محمد بن عمر الواقدي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة إلا ابن ماجه[١]. وقال ابن حجر: (ثقة)[٢].

الخلاصة: أن جعفراً ثقة.

٧- **أباه:** عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس أبو أمية الضمري.

شهد بدراً وأحداً مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون عن أحد، وكان رجلاً شجاعاً له إقدام، وأول مشهد شهده عمرو مسلماً بئر معونة، وكان رسول الله ﷺ يبعثه فى أموره[٣].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٥١) كتاب الوضوء باب المسح على الخفين رقم (٢٠٤)، من طريق شيبان وحرب بن شداد وأبان، والنسائي (ج١/٨١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١١٩)، والطيالسي في مسنده (ج٢/٥٨٣/ رقم ١٣٥٠)، من طريق حرب، وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٤٦) قال: عن معمر، وابن أبي شيبة (ج٢/٢٥٠) كتاب الطهارة باب في المسح على الخفين رقم (١٨٨٦)، وأحمد في المسند (ج٤/١٤٠/ رقم ١٧٣٧٨)، من طريق شيبان، كلهم عن يحيى به.

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٧٠/ رقم ٢٢٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٠٤/ رقم ٢٠٢٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٥/٦٧/ رقم ٩٤٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٠٠/ رقم ٩٥٤).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٤/٢٤٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/٢٨٥/ رقم ٥٧٦٠).

وأُسقِط من إسناد الطيالسي "أبو سلمة بن عبد الرحمن".

وأخرجه البخاري برقم (٢٠٥)، وابن ماجه (ج١/١٨٦) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على العمامة رقم (٥٦٢)، وابن أبي شيبة (ج١/٣١٣) كتاب الطهارة من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٣١)، وأحمد في المسند (ج٤/١٧٩/ رقم ١٧٧٦٠)، وابن خزيمة (ج١/٩٢) كتاب الوضوء باب الرخصة في المسح على العمامة رقم (١٨١)، وابن حبان (ج٤/١٧٣) كتاب الطهارة باب ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته رقم (١٣٤٣) كلهم من طريق الأوزاعي ثنا يحيى وزادوا (والعمامة).

وزاد أحمد في رواية أخرى من طريق الأوزاعي –أيضاً–: (والخمار).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، غير شيخ المصنف، فليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة.

(٣٣)– **قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ﷺ قال: (قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سُبَاطَةِ[1] قَوْمٍ، فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: ((ادْنُهُ)) فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)**[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١– **محمد بن عَبْد الوَهَّاب:** هو ابن حَبِيب العَبدي أبو أحمد الفَرَّاء النَيْسَابوري (ت٢٧٢هـ).

روى عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وجعفر بن عون، وعنه النسائي، وأحمد بن سعيد الدارمي وابن المنذر وغيرهم.

وثقه مسلم بن الحجاج، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

---

(١) السباطة: المزبلة وهي التي يلقى فيها التراب والأوساخ. ابن منظور، **لسان العرب** ط١(ج٣/١٩٢١) مادة سبط.

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٦) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٣٧).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٢٨/ رقم ١٥٥٦٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٣٠٠/ رقم ٦٣٥٢).

وقال ابن حجر: (ثقة عارف)[1].

الخلاصة: أن محمداً ثقة.

٢- **جعفر بن عَوْن:** هو ابن جعفر بن عمرو القرشي المخزومي أبو عون الكوفي (ت ٢٠٦هـ).

روى عن الثوري، وسليمان بن مهران، وهشام بن عروة وعنه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن قانع، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في تاريخه، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به[2].

توسط فيه أحمد، فقال: (رجل صالح ليس به بأس). وقال أبو حاتم: (صدوق)[3].

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق)[4].

الخلاصة: أن جعفراً ثقة، من رجال الشيخين.

٣- **الأعمش:** سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة حافظ.

٤- **أَبي وَائل:** شَقِيق بن سَلَمَة الأَسدي أبو وائل الكوفي (ت ٨٢هـ).

روى عن البراء بن عازب، وجرير بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وعنه حبيب بن أبي ثابت، والثوري، والأعمش وغيرهم.

شقيق بن سلمة مخضرم، وثقه وكيع، وابن سعد، وابن معين والعجلي، وزاد ابن معين: لا يسأل عن

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٧٣/ رقم ٦١٤٤).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/ ٣٩٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٧٠/ رقم ٢٢٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/١٤١/ رقم ٧٠٧٥)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٥٦/ رقم ١٦٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٢/٦٦/ رقم ٩٩١).

(٣) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٣/١٠٣/ رقم ٤٤٠٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٤١٦/ رقم ١٩٨١).

(٤) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٢٩٥/ رقم ٧٩٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٠٠/ رقم ٩٥٦).

مثله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: (أجمعوا على أنه ثقة)، روى له الجماعة[1]. وقال ابن حجر: (ثقة مخضرم)[2].

الخلاصة: أن أبا وائل ثقة.

٥- **حُذَيْفة:** هو ابنُ اليَمَان واسم اليمان[3]: حُسِيل بن جَابر بن أسيد أبو عبد الله العَبَسي.

من نجباء وكبار أصحاب رسول الله ﷺ، وهو صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين، شهد مع رسول الله ﷺ أحداً هو وأبوه، وقتل أبوه يومئذ، أخطأ به المسلمون فقتلوه، فتصدق بدم أبيه وديته على المسلمين، وهو من الولاة الشجعان الفاتحين، فتحت همذان والري على يده، مات في أول خلافة علي، بعد قتل عثمان بن عفان بأربعين ليلة[4].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٥٥) كتاب الوضوء باب البول قائماً وقاعداً رقم (٢٢٤)، ومسلم (ج١/٢٢٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٢٧٣)، وأبو داود (ج١/٦) كتاب الطهارة باب البول قائماً رقم (٢٣)، والترمذي (ج١/١٩) كتاب الطهارة باب الرخصة في ذلك رقم (١٣)، والنسائي (ج١/١٩) كتاب الطهارة باب الرخصة في ترك ذلك رقم (١٨)، وابن ماجه (ج١/١٨١) كتاب الطهارة وسننها رقم (٥٤٥) كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه به. إلا أن البخاري في كل الروايات التي ساق بها الحديث، لم يذكر: "ومسح على خفيه".

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٩٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٥٩/ رقم ٧٣٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٥٤/ رقم ٣٣١٢)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٦٤٩/ رقم ٢٨٩٤).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** (ص٤٣٩/ رقم ٢٨٣٢).

(٣) اليمان لقب حسيل بن جابر، وإنما قيل له ذلك، لأنه أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسماه قومه اليمان؛ لأنه حالف الأنصار وهم من اليمن. ينظر: ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج١/٧٠٦/ رقم ١١١٣).

(٤) ان عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص١٣٨/ رقم ٢٩٠)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج١/٣٣٢/ رقم ١٦٤٢).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، عدا شيخ أبي بكر ابن المنذر، فليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة.

(٣٤)- قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: (رَأَيْتُ جريراً ﷺ بَالَ وَمَسَح عَلَى خُفّيه، فقيل له: فقال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ)[1].

الصواب علي بن الحسين ثنا عبد الله وهو ابن المبارك عن سفيان، فإنني لم أجد شيخاً لعلي بن الحسين يسمى عبد الله بن سفيان في هذه الطبقة، والمشهور أن علي بن الحسين، إنما يروي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان، ومما يدل على أنه وقع تداخل في الاسمين معاً، من قبل الطباعة، فصيروه عبد الله بن سفيان، طبعة دار الفلاح، فإنهم ساقوه على الصواب: علي بن الحسين أنا عبد الله عن سفيان، ومما يؤكد هذا الحديث الذي ساقه المصنف برقم (٤٤٥) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش به.

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسين:** هو ابن وَاقِد القرشي أبو الحسن ويقال أبو الحسين المروزي (ت ٢١١هـ).

روى عن أبيه الحسين، وابن المبارك، وأبي حمزة السكري، وعنه أحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وابن المنذر وغيرهم.

ضعفه أبو حاتم، وقال النسائى: ليس به بأس. وقال البخاري: (كان إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه، لعلة الإرجاء فتركناه، ثم كتبنا عن إسحاق عنه). وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له البخاري في الأدب، ومسلم في المقدمة، وأصحاب السنن[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٢٦) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٣٨).

(٢) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٣/٢٢٦/رقم١٢٢٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٢٣٠/ رقم ١٠٢٢٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤٦٠/ رقم ١٤٤٣٠)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٠/٤٠٦/ رقم ٤٠٥٢).

قال الذهبي: (صدوق)، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)[1].

الخلاصة: أن علي بن الحسين صدوق، وحديثه الأصل فيه أنه حسن. وقع له بعض الوهم في حديثه، بينه العلماء في مضآنه. وأما من أساء القول فيه، وأنزله عن درجة الحسن، لعله لأنه كان يقول بقول المرجئة.

٢- **عبد الله:** هو ابن المبارك بن واضح الحنظلى تقدم (ص٣٣) أنه ثقة حجة.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ثقدم (ص٣٤) أنه ثقة حافظ.

٤- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة حافظ.

٥- **إبراهيم:** هو ابن يزيد بن قَيس بن الأَسْود النخعي أبو عمران الكوفي (ت ٩٦هـ).

روى عن الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد، ومسروق، وعلقمة، وهمام بن الحارث، وروى عنه الأعمش ومنصور وابن عون ومغيرة بن مقسم وغيرهم.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأعمش: (كان إبراهيم صيرفي الحديث)، ولما بلغ الشعبي موته قال: (أما إنه ما ترك أحداً أعلم منه)، وقال أبو زرعة: (علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم) أخرج له الجماعة[2].

وقال ابن حجر: (الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً)[3].

الخلاصة: أن إبراهيمَ ثقة كان من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية، وحفظاً للحديث.

٦- **هَمَّام:** هو ابن الحارث بن قيس بن عمرو النَّخَعِي الكوفي (ت ٦٥هـ).

روى عن جرير بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعنه إبراهيم النخعي،

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٣/١٢٣/ رقم ٥٨٢٣)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٩٣/ رقم ٤٧٥١).

(٢) ينظر: العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٠٩/ رقم ٤٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٨٩/ رقم ٤٧٣)، ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٨/رقم ١٦٠٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٢٣٣/ رقم ٢٦٥).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٨/ رقم ٢٧٢).

وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمن وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة عابد)[2].

الخلاصة: أن هماماً ثقة كان من العابد، وكان لا ينام إلا قليلاً.

٧- **جرير**: هو ابن عبد الله بن جابر البجلى القسري أبو عمرو اليماني.

أسلم جرير قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً وكان حسن الصورة، وفد على رسول الله ﷺ سنة عشر في شهر رمضان، فلما دنا من المدينة أناخ راحلته، وحل عيبته، ولبس حلته فأقبل والنبي ﷺ يخطب، وقد قال لهم النبي ﷺ: يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة ملك. سكن الكوفة، فلما وقعت الفتنة خرج منها، وسكن قرقيسيا وبها مات سنة إحدى وخمسين[3].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٨٧) كتاب الصلاة باب الصلاة في الخفاف رقم (٣٨٧) من طريق شعبة، ومسلم (ج١/٢٢٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٢٧٢) من طريق أبي معاوية ووكيع، والنسائي (ج٢/٧٣) كتاب الصلاة باب الصلاة على الخفين رقم (٧٧٤) من طريق شعبة، والترمذي (ج١/١٥٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٩٣)، وابن ماجه (ج١/١٨٠) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على الخفين رقم (٥٤٣) من طريق وكيع، كلهم عن الأعمش به.

وزادوا: قال إبراهيم: (فكان يعجبهم، لأن جريراً كان من آخر من أسلم)، وفي لفظ لهم: (لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة).

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٣٤/ رقم ١٩١٦)، وابن أبي حاتم، **والجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٦١٠٧)، وابن حبان، **والثقات** ط١(ج٥/٥١٠/ رقم ٥٩٨٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٢٤/ رقم ٧٣٦٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٢٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٣/٥٤/ رقم ١٨١).

وأخرجه أبو داود (ج١/٣٩) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٥٤) من طريق ابن داود عن بكير بن عامر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريراً وذكر نحوه.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه علي بن الحسين، وهو حسن الحديث، لكنه توبع، متابعة قاصرة في الأعمش، فارتقى هذا الإسناد إلى الصحيح لغيره، وباقي رجال الإسناد ثقات، رجال الصحيحين.

(٣٥) **قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ﷺ قال: (إِذَا أَدْخَلَ الرَّجُلُ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ، وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَمَرَ بِذَلِكَ عُمَرُ ﷺ)**[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة إمام.

٣- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز القرشي تقدم (ص٨٧) أنه ثقة مدلس.

٤- **ابن شهاب:** هو محمد بن مسلم الزهري تقدم (ص٨٩) أنه ثقة فقيه حافظ.

٥- **سالم:** هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر المدني (ت١٠٦هـ).

روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وأبي أيوب وعنه ابنه أبو بكر والزهري، وصالح بن كيسان، وعبيد الله بن عمر وأبو واقد الليثي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، زاد ابن سعد: (كان كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً)، وزاد ابن حبان: (كان يشبه أباه في السمت والهدي)[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٠) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٣٩).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/١٩٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٨٣/ رقم ٥٤١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٠٥/ رقم ٣٠٢٧).

قال المزي: (قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش)[1].

وقال الذهبي: (الفقيه الحجة، أحد من جمع بين العلم والعمل)[2]، وقال ابن حجر: (أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً، عابداً، فاضلاً)[3].

الخلاصة: إن سالماً ثقة فاضل زاهد، متفق على حفظه، أحد فقهاء المدينة السبعة.

٦- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٦٦) والمصنف أخرجه من طريقه.

وأخرجه عبد الرزاق -أيضاً- برقم (٧٦٧) قال: عن معمر عن ابن شهاب به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، ولا يخشى إلا من تدليس ابن جريج، فإنه مدلس، كما سبق بيانه، لكنه هنا صرح بالتحديث، فزالت العلة لمجيئه من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع، والحديث إسناده صحيح من غير طريق المصنف.

(٣٦) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي ثنا أبو عمر ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم بن مخيمره عن شريح بن هاني عن علي ﷺ قال: (الْمُسَافِرُ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً)[4].

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/١٤٥/ رقم ٢١٤٩).

(٢) الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج١/٨٨/ رقم ٧٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٦٠/ رقم ٢١٨٩).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٠) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٠).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي**: هو ابن محمد الذهلي النيسابوري لقبه حيكان تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة.

٢- **أَبُو عُمر**: حفص بن عمر بن الحارث الأَزَدِي النَّمِري أبو عمر الحَوْضِي البصري (ت٢٢٥هـ).

روى عن سلام الطويل، وشعبة، وهشام الدستوائي، وعنه البخاري، وأبو داود، ويحيى بن محمد وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن قانع وابن وضاح، والدارقطني، وقال أحمد بن حنبل: (ثبت ثبت متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد). وقال علي ابن المديني: (اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر)[١].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث)[٢].

الخلاصة: أن أبا عمر الحوضي ثقة متقن.

٣- **شعبة**: هو ابن الحجاج أبو بسطام العتكي تقدم (ص١٤١) أنه ثقة حافظ متقن.

٤- **الحَكَم**: هو ابنُ عُتَيْبَة الكِنْدي أبو محمد الكوفي، مولى عدي بن عدي الكندي (ت١١٣هـ).

روى عن عطاء بن أبي رباح، وطاووس بن كيسان، والقاسم بن مخيمرة، وعنه خالد الحذاء، وشعبة، والأعمش وغيرهم.

وثقه ابن مهدي، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ابن مهدي والعجلي، والنسائي: (ثبت). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان يدلس)[٣]. وقد وصفه بالتدليس -أيضاً- النسائي، والدارقطني[٤].

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/١٩٥/رقم٣٠٧٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٢/٣٦٩/رقم١٤٦٩).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٥٨/ رقم ١٤٢١).

(٣) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣١٢/ رقم ٣٣٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/١٣٧/ رقم ٢٨٦٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١١٤/ رقم ٢١٩٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٧/١١٤/ رقم ١٤٣٨).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل** ط١(ص١٠٦/ رقم ١٣)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ص٤٧/ رقم ١٠).

قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس)[1].

الخلاصة: أن الحكمَ ثقة ثبت، وأما ما عيب عليه التدليس، فهو قليل محتمل، ولذلك عده العلائي وابن حجر في المرتبة الثانية، أي فيمن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح، لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى[2].

٥- **القاسم بن مخيمرة:** أبو عروة الهمداني الكوفي تقدم (ص١٤٢) أنه ثقة.

٦- **شريح بن هاني:** هو ابن يزيد بن نهيك أبو المقدام الحارثي تقدم (ص١٤٢) أنه ثقة.

٧- **علي:** هو ابن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي تقدم (ص٧٩) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٠٤) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن إبي إسحاق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال: قال علي ﷺ: (للمسافر ثلاث ليال، ويوم وليلة للمقيم).

الحكم على الحديث

هذا الحديث مما اختلف فيه على الحكم بن عتيبة، فرواه جماعة من الرواة عنه مرفوعاً، منهم: عمرو بن قيس الملائي، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، وأبو خالد الدالاني، والقاسم بن الوليد الهمداني، وإدريس بن يزيد الأودي.

ورواه آخرون عن الحكم واختلف عنهم، فمنهم رواه مرفوعاً، ومنهم من رواه موقوفاً، فرواه الأعمش، وشعبة، عن الحكم، واختلف الرواه عنهم فطائفة ترويه مرفوعاً، والآخرون موقوفاً على علي.

ورواه أبو إسحاق السبيعي عن القاسم بن مخيمرة واختلف الرواه عنه -أيضاً- بين مسند له وواقف

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٦٣/ رقم ١٤٦١).

(٢) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١١٣)، وابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٤٧/ رقم ١٠).

على علي[1].

وهذا الحديث لعله من الأحاديث التي تارة ينشط فيه الرواة فيروونه مرفوعاً، وتارة يروونه موقوفاً، ولا سبيل إلى توهيم طائفة، دون أخرى، فلو كان الذي أوقفه فرداً، لكانت روايته تجعلنا نعتقد أنه وهم في إسناده، أما وهم جماعة -أيضاً- فلا سبيل إلى توهيمهم، فالصواب القول بصحته مرعوعاً، وموقوفاً، ولا منافاة بينهما، فإن الراوي قد ينشط أحياناً فيسنده، ولا ينشط تارة فيوقفه. والله اعلم.

(٣٧) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني نافع عن ابن عمر ﷺ قال: أنكرت على سعد ﷺ المسح علي الخفين، ثم التقينا عند عمر ﷺ، فقلت له: (أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا تَوَضَّأَ وَفِي رِجْلَيْهِ الْخُفَّانِ، عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ عُمَرُ ﷺ: لَيْسَ لَهُ بَأْسٌ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة إمام.

٣- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز القرشى تقدم (ص٨٧) أنه ثقة مدلس.

٤- **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر تقدم (ص١٢٧) أنه ثقة ثبت.

٥- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١/١٨١) كتاب الطهارة وسننها باب المسح على الخفين رقم (٥٤٦)، وابن خزيمة (ج١/٩٣) كتاب الوضوء باب ذكر المسح على الخفين رقم (١٨٤) كلاهما

---

(١) بسط اختلاف الرواة في هذا الحديث في كتاب العلل (ج٣/٢٣٠/ رقم ٣٧٩)، فخلص إلى تصحيح الوقف، وكذا الرفع فقال: (ورفعه صحيح لاتفاق أصحاب الحكم الحفاظ الذين قدمنا ذكرهم عن الحكم على رفعه والله أعلم).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٠) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤١).

من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ﷺ بنحوه.

وأخرجه مالك في الموطأ (ص٥٣) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين رقم (٧٢) قال: عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ﷺ بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٦) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٦٢) قال: عن ابن جريج، ومن طريقه أخرجه المصنف، لكن عبد الرزاق ساقه بأطول مما أورده المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٢/٢٥٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٩٨) قال: حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن محارب عن ابن عمر ﷺ بنحوه.

وأحمد في مسنده (ج١/٣٦/ رقم ٢٣٧) قال: ثنا عبد الرزاق أنبأنا عبيد الله بن عمر عن نافع بنحوه.

وأخرجه أحمد -أيضاً- (ج١/١٥/ رقم ٨٧) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن أبي النضر، والطبراني في المعجم الكبير (ج١/٧٣/ رقم ٨٦) من طريق يونس بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر ﷺ بنحوه.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، وابن جريج وإن كان مدلساً، لكنه صرح هنا بالتحديث فزالت العلة، لمجيئه من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع.

والحديث له طرق أخرى، بأسانيد صحاح من غير طريق المصنف أشرنا إليها آنفاً.

ولهذا صححه جماعة من العلماء، منهم: البوصيري، فقال في زوائده -عقب إسناد ابن ماجه-: (إسناده صحيح، ورجاله ثقات)[1]. وكذا الألباني، قال: (إسناده صحيح)[2].

---

(١) البوصيري، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ط١(ج١/٧٨).

(٢) الألباني، **صحيح ابن ماجه** ط١(ج٢/١١٨/ رقم٥٤٦).

وجود إسناد أحمد والطبراني ابن كثير في مسند عمر[1].

وصحح رواية أحمد عن عبد الرزاق شعيب الأرنووط وعادل مرشد، في تحقيقهما للمسند[2].

(٣٨) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا حجاج ثنا أبو عوانة عن مغيره عن إبراهيم عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: (سَافَرْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ ثَلَاثًا)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي:** هو ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج:** هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **أبو عوانة:** هو الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكرى تقدم (ص١١٢) أنه ثقة.

٤- **مُغِيْرةُ:** هو ابنُ مِقْسَم الضَّبِّي مولاهم أبو هِشَام الكوفي الفقيه الأعمى (ت ١٣٦هـ).

روى عن إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، ومجاهد بن جبر، وعنه إسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ابن معين: مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (وكان يدلس)[4].

ووصفه بالتدليس كذلك محمد بن فضيل، والنسائي، وخاصة عن إبراهيم. وأخرج له الجماعة، واحتجوا به[5].

---

(١) ابن كثير، **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن** ط٢(ج١٨/١٤٩/ رقم ٢٧٧).

(٢) ابن حنبل، **مسند أحمد** ط١(ج١/٣٥٧) بتحقيقهما.

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٢).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٣٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٩٣/ رقم١٧٧٧)، وابن أبي حاتم **الجرح، والتعديل** (ج٨/٢٦٠/ رقم١٤٣٣٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٦٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٣٩٩).

(٥) العلائي، **جامع التحصيل** ط١(ص١١٠/ رقم ٥٢)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ص٧٢/ رقم ٧١).

وقال ابن حجر: (ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم)[1].

الخلاصة: أن المغيرة ثقة ثبت، لكنه مدلس، خاصة في حديث إبراهيم، فيتقى حديثه عنه، إلا إذا صرح بالسماع منه، قال محمد بن فضيل: (كان المغيرة يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم)[2].

وقد أكثر من الرواية عنه، مع أن سماعه منه قليل، وهذا الذي جعل الإمام أحمد يضعف حديثه خاصة عن إبراهيم[3].

٥- **إبراهيم:** هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي تقدم (ص١٥٣) أنه ثقة فقيه.

٦- **عَمْرو بنُ الحَارِث بنُ المُصْطَلِق:** بن أبي ضِرَار بن حبيب بن عائذ الخزاعي المصطلقي أخو جويرية أم المؤمنين، صحابي قليل الحديث بقي إلى بعد الخمسين[4].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٠٢) قال: حدثنا هشيم، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٣٥) من طريق أبي عوانة كلاهما عن مغيرة عن إبراهيم عن عمرو بن الحارث به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، به علتان:

الأولى: عنعنة المغيرة بن مقسم، فإنه مدلس وقد عنعن، وتُكلم في حديثه خاصة عن إبراهيم، وهو

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٦٦/ رقم ٦٨٩٩).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج٢٨/٣٩٩).

(٣) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٢٠٧/ رقم ٢١٨).

(٤) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٤/١٩٩/ رقم٣٨٩٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٥/١٧٦/ رقم ٦٨٣٠).

هنا يروي عنه.

الثانية: الانقطاع بين إبراهيم وعمرو، فقد صرح أكثر من إمام أن إبراهيم لم يسمع من أحد من الصحابة، قال ابن المديني: (لم يلق النخعي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ)[1].

لكن هاتان العلتان منجبرتان بما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٧) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٨٠٠) قال: عن الثوري، وابن أبي شيبة (ج٢/٢٥٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٦) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح رقم (١٣١٦) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث به.

وهذا الإسناد صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، والأعمش وإن كان عد في المدلسين، لكن احتمل الأئمة تدليسه، خاصة إذا كانت روايته عن أحد الشيوخ الذين أكثر عنهم، كإبراهيم النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي صالح السمان، فروايته عن هؤلاء محمولة على الاتصال. قال الذهبي: (فمتى قال "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال)[2].

ولذلك صححه البوصيري فقال: (هذا إسناد، رجاله ثقات)[3].

(٣٩) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا أبو عمر ثنا شعبة عن قتادة عن موسي بن سلمة قال: سألت ابن عباس ﷺ عن المسح على الخفين؟ فقال: (لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ)[4].

---

(١) ابن أبي حاتم، **المراسيل** ط١(ص٩/ رقم ١٩).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٢٤/ رقم ٣٥١٧).

(٣) البوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ط١(ج١/٣٩٠/ رقم ٦٩٦).

(٤) المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٣).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي بن محمد:** هو ابن يحيى الذهلي النيسابوري تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة.

٢- **أبو عمر:** حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الأزدي تقدم (ص١٥٧) أنه ثقة.

٣- **شعبة:** هو ابن الحجاج بن الورد أبو بساط العتكى تقدم (ص١٤١) أنه ثقة حافظ.

٤- **قَتَادَة:** هو ابنُ دِعَامَة بنُ عُكَابَة السَّدُوْسِي أبو الخَطَّاب البصري (ت ١١٨هـ).

روى عن سعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وموسى بن سلمة، وعنه شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم.

قال سعيد بن المسيب: (ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة). وقال سفيان: (وهل كان فى الدنيا مثل قتادة). وقال ابن سعد: (كان ثقة مأموناً، حجة فى الحديث). وقال: أحمد: (عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، حافظ فقيه). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلساً). أخرج له الجماعة، واحتجوا به كتبهم[١].

عيب عليه التدليس، فقد وصفه بذلك شعبة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، والخطيب، والذهبي[٢]. وعده العلائي وابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، أي ممن أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع[٣].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٢٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٧٩/ رقم ١٢٣٠٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٢١/ رقم ٥٠٤٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣/٤٩٨/ رقم ٤٨٤٨).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/١٧٩/رقم١٢٣٠٠)، والحاكم، **معرفة علوم الحديث** ط١(ص١٦٤)، والخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص٣٦٣)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٣٨٥/ رقم ٦٨٦٤).

(٣) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١١٣)، وابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٦٧/ رقم ٢٦).

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[1].

الخلاصة: أن قتادة ثقة حافظ، وأما ما عيب عليه من التدليس، وأنه لا يقبل منه إلا ما صرح بالسماع، ففيه نظر من وجوه:

الأول: أن مصطلح التدليس عند المتقدمين، أوسع مما هو عند المتأخرين، فالمتقدمون يطلقون على الإرسال والانقطاع تدليساً، قال أبو داود: (حدث قتادة عن ثلاثين رجلاً، لم يسمع منهم)[2]، وقال ابن عبد البر : (وقتادة إذا لم يقل سمعت وخولف في نقله، فلا تقوم به حجة، لأنه يدلس كثيراً عمن لم يسمع منه)[3].

فهذا النوع يدخل في الإرسال الخفي عند ابن حجر، والانقطاع عموماً عند السلف، ولا يسمى تدليساً.

الثاني: أن الأئمة احتملوا عنعنة قتادة، وأخرجوا له في الصحيح، كثيراً من الأحاديث التي عنعن فيها ولم يردوها.

الثالث: أن قتادة وقع في الإرسال الخفي، لا التدليس، وذلك أنه كثيراً ما يروي عمن لم يثبت له سماع منه، ولا يعرف له لقاء به، وقد عاصره، إلا أنه حدث عنه، لا أنه سمع من الشيخ ثم دلس عنه، بما لم يسمعه منه، وهذا إن حصل، فهو في أحاديث قليلة.

فالأقرب للصواب أن تدليس قتادة محتمل، والأولى أن يكون في الطبقة الثانية، أي ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى.

٥- **مُوْسي بنُ سَلَمَة:** هو ابنُ المُحَبِّق الهُذَلي البصري.

روى عن ابن عباس، وعنه قتادة بن دعامة السدوسي، ومثنى بن موسى بن سلمة، وأبو التياح يزيد بن حميد.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٩٨/ رقم ٥٥٥٣).

(٢) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص٣٦٣).

(٣) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج٣/٣٠٧).

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي.[1]

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن موسى ثقة.

٦- **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن أبي شيبة (ج٢/٢٦٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٢٣) من طريق ابن أبي عروبة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١١) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين رقم (١٢٩٣) من طريق شعبة كلاهما عن قتادة به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات، وأما عنعنة قتادة، فيجاب عنه بجوابين:

الأول: ذكرنا سابقاً أن الأقرب أن تدليسه من المرتبة الثانية، أي ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى.

الثاني: أن الراوي عنه شعبة، وشعبة روايته عنه محمولة على الاتصال؛ لأنه أوثق الناس فيه، وأخبر بحديثه، وقد صرح شعبة بشيء من ذلك، قال: (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة)[3].

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٠٣/ رقم ١٨١٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٠٢/ رقم ٥٤١٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٩/٧١/ رقم ٦٢٦٠).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٨٠/ رقم ٧٠١٧).

(٣) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج١/١٥٢/ رقم ٢٠٥)، و ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٨٩).

ولهذا صححه البيهقي، فقال: (وهذا إسناد صحيح)[1].

والحديث له طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٨) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٨٠٢)، وابن أبي شيبة (ج٢/٢٥٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٠٥) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ﷺ في المسح على الخفين قال: (ثلاثة أيام للمسافر، ويوم للمقيم).

ولكن في سندها موسى بن عبيدة وهو ابن نشيط الربذي ضعيف الحديث، تكلم فيه يحي القطان، وأحمد، وابن معين، وابن المديني وغيرهم[2].

لكن الإسناد منجبر، بالإسناد السابق.

(٤٠) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك (أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع الحميري الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة حافظ.

٣- **إِسْرَائِيْل:** هو ا بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي الهَمْدَانِي أبو يوسف الكوفي (ت ١٦٠هـ).

روى عن الثوري، وسماك بن حرب، وعامر بن شقيق، وعنه أسد بن موسى، سليمان بن داود، وعبد الرزاق وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، ومحمد بن نمير، وزاد أبو حاتم: (صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق)، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه أصحاب الكتب

---

(١) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/٤١١).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٩/١٠٤/ رقم ٦٢٨٠).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٤).

الستة، واحتجوا به[1].

وقال ابن حجر: (ثقة تكلم فيه بلا حجة)[2].

الخلاصة: أن إسرائيلَ ثقة.

٤- **سِمَاك**: هو ابنُ حَرْب بن أَوْس بن خَالد الذُّهَلي البكري أبو المغيرة الكوفي (ت ١٢٣هـ).

روى عن أنس بن مالك، وجابر بن سمرة، والحسن البصري، وعنه إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وداود بن أبي هند وغيرهم.

اختلفت آراء أئمة الحديث في سماك، على آراء ثلاثة:

الأول: من وثقه، وهم: ابن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يخطيء كثيراً)، وابن شاهين في تاريخه، وأخرج له البخاري تعليقاً، واحتج به مسلم -خاصة فيما يرويه عن جابر-، وأصحاب السنن[3].

الثاني: من لين حديثه، وهم: شعبة، والثوري، وابن المبارك، وأحمد، وصالح جزرة، والنسائي[4].

الثالث: من ضعف روايته عن عكرمة خاصة، وهم: يعقوب بن شيبة، وعلي بن المديني[5].

تغير حفظه في آخر عمره، فكان ربما تلقن، قال النسائي: (كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج١/٣٧٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٢٢/ رقم ٨٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٧٩/ رقم ٦٨١٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٥١٥/ رقم ٤٠٢)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٢٧٧/ رقم ٤٣٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٤/ رقم ٤٠٥).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٢٥٧/ رقم ٦٣٢٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٣٩/ رقم ٣٢٢٨)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص١٠٧/ رقم ٥٠٥).

(٤) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/١١٥/ رقم ٢٥٧٩)، وابن المِبْرَد الحنبلي، **بحر الدم فيمن تكلم فيهم أحمد بمدح أو ذم** ط١(ص٧٠/ رقم ٤٠٦).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٣٢/ رقم ٣٥٤٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٥١٧/ رقم ٢٦٩٩).

حجة، لأنه كان يلقن فيتلقن)، وممن ذكر أنه اختلط أخر عمره عبد الحميد بن جرير، والبزار[1].

قال الذهبي: (ثقة ساء حفظه)[2]، وقال ابن حجر: (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن)[3].

الخلاصة: أن سماك بن حرب صدوق، إلا فيما رواه عن عكرمة، فإنه مضطرب فيه، فقد تفرد عنه بما لا يشبه أحاديث الثقات، فحديثه عنه مطلقاً ضعيف، ولو روى عنه القدماء من أصحابه.

وأما أنه يضعف مطلقاً فلا، ولعل حجة من ضعفه راجعة إلى أمرين:

الأول: لتغير حفظه في آخر عمره، حتى صار يلقن فيتلقن، ولذلك تعقب يعقوب بن شيبة – تضعيف ابن المبارك له– فقال: (والذى قاله ابن المبارك، إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة)[4].

وعليه يحمل كلام من ضعفه، وللدارقطني كلام يشبه هذا الكلام، قال: (إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جميع ونظرائهم، ففي بعضها نكارة)[5].

الثاني: اضطرابه في حديث عكرمة خاصة، فقد انفرد عنه بما لم يوافق عليه، وغلبت على روايته عنه النكارة.

قال ابن عدي –بعد أن سبر حديث سماك–: (ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله، وقد حدث عنه الأئمة، هو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان عمن يروي عنه، وهو صدوق لا بأس به)[6].

---

(١) العلائي، **كتاب المختلطين** ط١(ص٤٩/ رقم ٢٠)، وابن العجمي، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** ط١(ص١٥٩/ رقم ٤٨).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٦٥/ رقم ٢١٤١).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤١٥/ رقم ٢٦٣٩).

(٤) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/١١٥/ رقم ٢٥٧٩).

(٥) الدارقطني، **سؤالات السلمي للدارقطني** ط١(ص٧٦/ رقم ١٧٩).

(٦) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٥٤١/ رقم ٨٧٥).

٥- **جابر بن سمرة:** هو ابن جنادة ويقال ابن عمرو أبو عبد الله السوائي العامري.

صحابي، له ولأبيه سمرة صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، شهد خطبة عمر بالجابية، نزل الكوفة، وابتنى بها داراً، ومات فيها، في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة ثلاث وسبعين، وله في الكوفة عقب[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٧١) عن إسرائيل به. ومن طريقه أخرجه المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج١/٤٦٨) كتاب الطهارة باب من كان يكره الإسراف في الوضوء رقم (٧٢٥) قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن سماك بلفظ: (رأيت جابر ﷺ أتي بكوز من ماء، فتوضأ ومسح على خفيه، ثم صلى العصر، وأنا أنظر).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه سماك، وهو حسن الحديث، وأما أنه اختلط آخر عمره، فالجواب عنه: أن الراوي عنه إسرائيل، وهو ممن سمع منه قديماً، فهو في طبقة سفيان، وشعبة، وقد أخرج مسلم في صحيحه من طريقه عن سماك عن جابر ﷺ، في أكثر من موضع.

والحديث رواه هكذا موقوفاً على جابر ﷺ، إسرائيل بن حرب وحسن بن صالح، وخالفهما عمر بن موسى بن الوجيه فرواه مرفوعاً، فيما أخرجه ابن عدي في الكامل (ج١/٤٣٢/ رقم ١٠٣) عند ترجمة إبراهيم بن نافع الجلاب، من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عن سماك بن حرب قال: رأيت جابر بن سمرة ﷺ يمسح على الخفين، فقلت: المسح على الخفين، فقال: (نعم رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما).

وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه علتان:

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٣/٥٢/رقم ١٧٣)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج١/٤٨٨/رقم ٦٣٨).

الأولى: عمر بن موسى متروك الحديث، قال البخاري: (فيه نظر). وقال أبو حاتم (متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث)[1].

الثانية: مخالفة عمر بن موسى الثقات، فإسرائيل وحسن بن صالح بن حي، وهما -أحفظ وأوثق- رويا الحديث موقوفاً على جابر، وخالفهما عمر بن موسى -وقد ضعفه غير واحد من الأئمة- فرواه مرفوعاً، فتفرد برفعه، وخالف الثقات، فالمعروف أن الحديث موقوف على جابر، وأن الطريق المرفوع منكراً، لمخالفة الضعيف الثقة.

(٤١) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال: (رَأَيْتُ جَرِيرًا ﷺ بَالَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع الحميري الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة حافظ.

٣- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه ثقة حافظ إمام.

٤- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي تقدم (ص١١٨) أنه ثقة حافظ.

٥- **إبراهيم:** هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي تقدم (ص١٥٣) أنه ثقة.

٦- **همام بن الحارث:** هو ابن قيس بن عمرو النخعي الكوفي تقدم (ص١٥٣) أنه ثقة.

٧- **جرير:** هو ابن عبد الله بن جابر البجلى القسري تقدم (ص١٥٤) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث سبق تخريجه برقم (٣٤).

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٦/١٩٧/ رقم ٢١٥٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/١٦٩/ رقم ٩٩٧٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٥).

الحكم على الحديث

إسناد المصنف حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، والأعمش رمي بالتدليس، لكن العلماء احتملوا تدليسه، خاصة إذا كان الراوي عنه مثل سفيان الثوري، فروايته عنه محمولة على الاتصال؛ وكذا إذا كانت روايته عن أحد شيوخه الذين أكثر عنهم، كإبراهيم النخعي، فروايته عن هؤلاء محمولة على الاتصال.

(٤٢) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حميد الطويل قال: (رَأَيْتُ أَنَسًا ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: ابْنُ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِذَلِكَ)[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز:** هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **أَبُو نُعَيْم:** الفَضْلُ بنُ دُكَيْن: عمرو بن حماد بن زهير القُرَشى التَّيمِي المُلَائي (ت٢١٨هـ).

روى عن إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، والسفيانان، وعنه علي بن عبد العزيز، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، زاد ابن سعد والنسائي: (مأمون)، وزاد أحمد في موضع: (حجة ثبت)، وزاد يعقوب: (ثبت صدوق)، وزاد أبو حاتم: (حافظ متقن)[(٢)]، وقال يعقوب بن سفيان: (أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية فى الإتقان والحفظ، وأنه حجة)[(٣)]. أخرج له الجماعة، واحتجوا به. وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[(٤)].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٦).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٤٠٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٠٥/ رقم ١٤٨٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٨٢/ رقم ١١٨٩٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** (ج٦/٣٩٧/ رقم ٥٥٨٩)، ابن المبرد الحنبلي، **وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ط١(ص١٢٥/ رقم ٨٢٧).

(٣) الفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٢/٦٣٣).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٨٢/ رقم ٥٤٣٦).

الخلاصة: أن أبا نعيم ثقة حافظ.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه ثقة حافظ إمام.

٤- **حميد الطويل:** هو ابن أبي حميد الطويل البصري تقدم (ص٨٤) أنه ثقة.

٥- **أنس:** هو ابن مالك بن النضر بن النجار الأنصاري تقدم (ص٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مالك في الموطأ (ص٥٣) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين رقم (٧٤)، ومن طريق الشافعي في مسنده (ص١٨٨/ رقم ٧٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (ج١٠٥/٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٧٦) من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه قال: (رأيت أنس بن مالك ﷺ أتى قباء فبال، ثم أتي بوضؤ فتوضأ، فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ومسح برأسه، ومسح على الخفين، ثم جاء المسجد فصلى).

وأخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١٨٩/١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين والعمامة رقم (٧٣٨) قال: عن الثوري، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢٦٢/٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٣٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون كلاهما عن عاصم قال: (رأيت أنس بن مالك ﷺ بال، ثم قام فتوضأ، فمسح على خفيه وعلى عمامته، ثم قام فصلى صلاة مكتوبة).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج٤١٣/١) كتاب الطهارة باب مسح النبي ﷺ على الخفين رقم (١٣٠٢) من طريق عبد الله بن يوسف الأصبهانى أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن أبي يعفور العبدى: (أنه رأى أنس بن مالك ﷺ في دار عمرو بن حريث، دعا بماء فتوضأ، ومسح على خفيه).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا شيخ المصنف، فليس من رجال الصحيحين، لكنه ثقة.

ويزداد الحديث قوة بالروايات الأخرى التي سقناها، فإنها متابعات أسانيدها في غاية الصحة.

وقد تفرد عمر بن المثنى فروى الحديث عن عطاء عن أنس مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه (ج١/١٨٢) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على الخفين رقم (٥٤٨)، وأبو يعلى في مسنده (ج٦/٣٣١/ رقم ٣٦٥٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (ج٦/٢٦١/ رقم ٦٣٥٦)، وابن عدي في الكامل (ج٧/٧١/ رقم ١٥٢١)، كلهم من طريق عمر بن عبيد الطنافسي حدثنا عمر بن المثنى عن عطاء الخراساني عن أنس بن مالك ﷺ قال: (كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: هل من ماء؟ فتوضأ ومسح على خفيه، ثم لحق بالجيش فأمهم).

وهذا إسناد ضعيف، فيها ثلاث علل:

الأولى: عمر بن المثنى الأشجعي، ضعيف الحديث[١].

الثانية: الانقطاع، فإن عطاء بن أبي مسلم الخرساني، لم يسمع من أنس، قال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف لضعف الأشجعي، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وقال أبو زرعة: عطاء لم يسمع من أنس)[٢].

الثالثة: تفرد عمر بن المثنى برفعه، وخالف الثقات، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخرساني، إلا عمر بن المثنى تفرد به عمر بن عبيد الطنافسي).

فالصحيح أن الحديث موقوف على أنس، فأكثر الرواة أوقفوه كما سبق، وهم أوثق وأحفظ لحديث أنس ممن رفعه، وتفرد برفعه ممن لا يحتمل تفرده، فضلاً عن مخالفته من هم أوثق منه.

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه، فقال: (ضعيف)[٣].

(٤٣) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا حجاج ثنا أبو عوانة عن أبي يعقوب قال: (سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا)[٤].

---

(١) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٣/١٩٠/ رقم ١١٨٥).

(٢) البوصيري، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** ط١(ج١/٤٩).

(٣) الألباني، **ضعيف سنن ابن ماجه** ط١(ص٤٢/ رقم ١١٩).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣١) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٧).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي**: هو ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج**: هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **أبو عوانة**: هو الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكرى تقدم (ص١١٢) أنه ثقة.

٤- **أَبُو يَعْقُوب**: كذا هو في الأصل، والصواب أبو يعفور، وكثيراً ما يحصل له تحريف في كتب السنة، لنذرة هذه الكنية.

أَبُو يَعْفُور: وَقْدَان العَبْدي الكوفي، ويقال اسمه واقد والأول أشهر (ت ١٢٠هـ).

روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وابن عمر، وعنه إسرائيل بن يونس، والسفيانان، وأبو عوانة وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وعلي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له الجماعة، واحتجوا به[(١)].

وقال ابن حجر: (ثقة)[(٢)].

الخلاصة: أن أبا يعفور ثقة.

٥- **أنس بن مالك**: هو ابن النضر النجار الأنصاري المدني تقدم (ص٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص٥١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٨)، وابن حبان في صحيحه (ج١٤٧/٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٣١٨)،

---

(١) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد** ط١(ص٣٠٤/ رقم ٣٨٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦١/٩/ رقم ١٥٨٦٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤٩٩/٥/ رقم ٥٩٢٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج٤٥٩/٣٠/ رقم ٦٦٩٤).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٣٧/ رقم ٧٤٦٣).

والطبراني في المعجم الأوسط (ج٢/٢١٩/ رقم ١٧٠٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (ج٧/٢٥٨/ رقم ٢٧٠٦) كلهم من طريق قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بعفور قال: سألت أنس بن مالك ﷺ عن المسح على الخفين، فقال: (كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما).

رواه قتيبة بن سعيد هكذا مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا شيخ المصنف فإنه ليس من رجال الصحيحين، غير أنه ثقة.

وأما رفع قتيبة بن سعيد له، فالراجح خلاف ذلك، لأمرين:

الأول: أن البخاري رجح وقفه، وأن قتيبة أخطأ في رفعه، قال الترمذي: (سألت مُحمدًا عن هذا الحديث، فقال: أخطأ فيه قتيبة بن سعيد، والصحيح عن أنس موقوف أبو يعفور اسمه واقد ولقبه وقدان)[١].

الثاني: أن قتيبة خالف من هو أوثق منه، قال المقدسي: (رواه سفيان بن عيينة وحجاج بن منهال عن أبي عوانة موقوفاً. قلت وقد رفعه نعيم بن الهيصم)[٢].

هذا الحديث والذي قبله، وإن كان الصواب أنه موقوف على أنس، لكنه مما له حكم الرفع، لأنه مما لا مجال للعقل فيه. فما ليس للاجتهاد فيه مجال، ولا تعلق له ببيان لغة، أو شرح غريب، حكمه حكم الرفع. قال ابن حجر: (لأن إخباره بذلك يقتضي مخبراً له، وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفاً للقائل به، ولا موقف للصحابة إلا النبي ﷺ، أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة، فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني. فإذا كان كذلك، فله حكم ما لو قال: قال رسول الله ﷺ، فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه، أو عنه بواسطة)[٣].

---

(١) ابن رجب، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٥١).

(٢) الضياء المقدسي، **الأحاديث المختارة** ط١(ج٧/٢٥٨).

(٣) ابن حجر، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر** ط١(ص١٣٤).

(٤٤) قال ابن المنذر: حدثنا عبد الله بن أبي ميسره ثنا المقبري ثنا موسي بن علي قال: سمعت أبي يقول: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﷺ رَجَعَ مِنْ جَنَازَةٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **عبد الله بن أبي ميسرة:** هو عبد الله بن أحمد المكي تقدم (ص٦٥) أنه صدوق.

٢- **المَقْبُرِي:** الصواب المُقْرئ، حصل فيه تصحيف، فسعيد بن أبي سعيد المقبري في الطبقة الثانية، ويبعد أن يروي عن موسى بن علي، أما المقرئ فهو في الطبقة التاسعة، وقد ذكر أنه من تلاميذ موسى. وأخرجه الفاكهي على الصواب كما سأذكره.

المُقْرِئُ: هو عَبْدُ الله بنُ يَزِيْد القُرَشي العَدَوي المكي أبو عبد الرحمن المقرئُ القَصِير (ت ٢١٣هـ).

روى عن شعبة بن الحجاج، وابن لهيعة، وموسى بن علي، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وزهير بن حرب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن قانع، والنسائي، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له أصحاب الكتب الستة وأحتجوا به[2].

وقال ابن حجر: (ثقة فاضل)[3].

الخلاصة: أن المقرئَ ثقة.

٣- **مُوْسَى بنُ عُلَيٍّ:** هو ابنُ رَبَاح اللَّخْمِي أبو عبد الرحمن المصري (ت ١٧٣هـ).

روى عن أبيه علي بن رباح، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وعنه أسامة بن زيد، وزيد ابن الحباب، والمقبري وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٨).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٥٠١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٤٢/ رقم ١٣٧٨٢)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٣٨٣/ رقم ١٦٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٥٤١/ رقم ٣٨١٤).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٥٨/ رقم ٣٧٣٩).

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أحمد: (ثقة)، وزاد علي: (ثبت)، وزاد أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص)، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري في الأب، واحتج به الباقون[١].

ونقل ابن حجر قولاً آخر لابن معين من طريق الساجي عنه أنه قال: (لم يكن بالقوي)[٢].

وقال ابن عبد البر: (ما انفرد به فليس بالقوي)[٣].

وقال الذهبي: (ثبت صالح)، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)[٤].

الخلاصة: أن موسى ثقة، ولا ينبغي انزاله عن هذه الدرجة، لتوثيق علماء الحديث له، بل واتفاقهم على توثيقه. وأما ما نقل عن ابن معين وابن عبد البر فهما قولان غريبان، ورواية توثيق ابن معين الذي ذكرها ابن جنيد، أولى من رواية الساجي، لأنها موافقة للجمهور. وأما قول ابن عبد البر، فلعله تبع ابن معين في إحدى الروايتين عنه، ثم إن قول المتقدمين أولى بالأخذ به.

٤- **أبي:** هو عُلَيُّ بنُ رَبَاح بن قَصِيْر اللَّخْمِي أبو عبد الله المصري (ت ١١٤هـ).

روى عن سراقة بن مالك، وعمرو بن العاص، وابن عباس، وعنه ابنه موسى بن علي، ويزيد بن أبي حبيب، وحميد بن هانئ وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري في الأدب، واحتج به الباقون[٥].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٥)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٢٠٨/ رقم ٢٠٣٢)، وابن المديني، **سؤالات محمد بن عثمان** ط١(ص٩٩/ رقم ١٠٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٠٥/ رقم ١٨٢١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/١٧٦/ رقم ١٣٩٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٥٤/ رقم ١٠٨٩٦).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٨/٤١٧/ رقم ٧٢٧٦).

(٣) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج٢١/١٦٣).

(٤) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٣٠٦/ رقم ٥٧١٩)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٨٣/ رقم ٧٠٤٣).

(٥) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٥٣/رقم١٢٩٦)، والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٢/٤٩٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٠/٤٢٦/رقم٤٠٦٧).

وقال ابن حجر: (ثقة)[1].

الخلاصة: أن علياً ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الفاكهي في فوائده (ص١٢٧/رقم١١) قال: حدثنا المقري نا موسى بن علي به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، لأن فيه عبد الله بن أبي مسرة شيخ المصنف، وهو حسن الحديث، لكن الحديث يرتقي إلى درجة الصحة للغير، بالطريق الأخرى التي أخرجه الفاكهي عن المقري به. وهو إسناد صحيح ورجاله ثقات.

(٤٥) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن ابن سيرين عن أفلح مولي أبي أيوب الأنصاري عن أبي أيوب ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة الخراساني المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة.

٣- **هشيم:** ابن بشير بن القاسم السلمى أبو معاوية تقدم (ص٧٦) أنه ثقة مدلس.

٤- **مَنْصُور:** هو ابنُ زَاذَان الوَاسِطي أبُو المُغِيْرة مولى عبد الله بن أبي عقيل الثَّقَفي (ت١٢٩هـ).

روى عن الحسن البصري، والحكم بن عتيبة، وابن سيرين، وعنه شعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، والوضاح اليشكري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٩٥/ رقم ٤٧٦٦).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٤٩).

له الجماعة، واحتجوا به[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت عابد)[2].

الخلاصة: أن منصور بن زادان ثقة.

٥- **ابنُ سِيْرِيْن**: هو مُحَمَّد بنُ سِيْرِيْن الأَنْصَاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري (ت ١١٠هـ).

روى عن أنس بن مالك وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان وأبي هريرة وأفلح، وعنه الشعبي وثابت وخالد الحذاء، ومنصور بن زاذان وغيرهم.

وثقه ابن جرير الطبري، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: (وكان من أورع أهل البصرة، وكان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، متقناً). وزاد ابن سعد: (وكان مأموناً، عالياً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، كثير العلم، ورعاً)[3].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى)[4].

الخلاصة: أن ابن سيرين ثقة ثبت إمام مشهور، مجمع على إمامته، وحفظه.

٦- **أَفْلَح مولي أبي أيوب الأنصاري**: أبو عبد الرحمن المدني (ت ٦٣هـ).

روى عن أبي أيوب، وعبد الله بن سلام، وزيد بن ثابت، وعنه ابن سيرين، وواقد بن عمرو، وأبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم وغيرهم.

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٣١١/٧)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٤٨٦/٢/ رقم ٣١٩٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج١٩٧/٨/ رقم ١٠٤٦٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤٧٤/٧/ رقم ١١٠١٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٥٢٣/٢٨/ رقم ٦١٩١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٧٢/ رقم ٦٩٤٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج١٩٣/٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢٤٠/٢/ رقم ١٦٠٦)، وابن حبان، الثقات ط١(ج٣٤٨/٥/ رقم ٥١٦١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣٧٢/٧/ رقم ١٥١٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٤٤/٢٥/ رقم ٥٢٨٠)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٦١١/٤/ رقم ٢٤٦).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٥٣/ رقم ٥٩٨٥).

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[1]. وقال ابن حجر: (مخضرم ثقة)[2].

الخلاصة: أن أفلحاً ثقة.

٧- **أَبُو أَيَّوْب:** خَالد بنُ زَيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف الأنصاري الخزرجي.

صحابي شهد بدراً وأحداً والعقبة، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل عليه رسول اللهﷺ حين قدم المدينة شهراً، حتى بنيت مساكنه ومسجده.

وشهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنَّهْرَوَان[3]، وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً فى خلافة معاوية بن أبى سفيان، وقبره فى أصل سور القُسْطَنْطِيْنِيَّة[4] إلى اليوم[5].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢/٢٣٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٦٥)، والشاشي في مسنده (ج٣/٦٦/ رقم ١١١٥)، والطبراني في الكبير (ج٤/١٥٢/ رقم ٣٩٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٣٨) كتاب الطهارة باب جواز نزع الخف رقم (١٣٩٦) كلهم من طريق هشيم.. بأطول مما رواه المصنف، وتمامه: (وكان هو يغسل قدميه، فقيل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل؟ فقال: بئس ما لي إن كان مهنأة لكم ومأثمه علي، قد رأيت رسول الله ﷺ يفعله ويأمر به، ولكن حبب إلي الوضوء).

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٨٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٣٤/ رقم ١١٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٥٨/ رقم ١٨١٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٥٢/ رقم ٥٥٣).

(٣) النهروان إحدى المعارك الإسلامية الداخلية، وقعت سنة ٣٨هـ بين علي بن أبي طالب والخوارج. والنهروان موقع بين بغداد وحلوان. الحموي، **معجم البلدان** ط١(ج٥/٣٣٤).

(٤) القسطنطينة: واحدة من أعرق المدن وأهمّها في تاريخ الشرق خلال حقبة العُصور الوسطى، فقد كانت تعتبر معبر أوروبا إلى المشرق العربي في تلك الفترة، حينما كانت تُسمّى بيزنطة ولاحقاً القسطنطينية. وتقعُ القسطنطينيّة القديمة حالياً في مدينة إسطنبول الحديثة بدولة تركيا. القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد** ط١(ج١/٦٠١).

(٥) أبو نعيم، **معرفة الصحابة** ط١(ج٢/٩٣٣/ رقم ٧٩٩)، وابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١ (ص١٩٦/ رقم ٦٠٧).

وأخرجه أحمد في المسند (ج٥/٤٢٢/ رقم ٢٣٩٧١)، والطبراني في العجم الكبير (ج٤/١٧٠/ رقم ٤٠٤٠) كلاهما من طريق محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن مدرك قال: رأيت أبا أيوب ﷺ.. وذكر نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٦٩) قال: عن معمر عن أيوب، وابن أبي أسامة في فوائده (ج١/٢١٨/ رقم ٨١) قال: عن يونس بن محمد حدثنا أبو هلال كلاهما عن ابن سيرين أن أبا أيوب ﷺ وذكر نحوه. غير أنه لم يرفعه، وأسقط أفلح بين ابن سيرين وأبي أيوب.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجال ثقات رجال مسلم، إلا شيخ المصنف، فليس من رجال مسلم، لكنه ثقة، ولا يخشى إلا من تدليس هشيم فإنه مدلس مكثر منه، لكنه صرح هنا بالسماع فزالت العلة.

والحديث صحح إسناده جماعة من علماء الحديث، فذكره الهيثمي، وقال: (رواه أحمد والطبراني في الكبير... ورجاله موثقون)[١].

وعزاه البوصيري في الإتحاف إلى مسند أبي يعلى، وقال: (إسناده صحيح)[٢]. ولم أقف عليه.

وذكره ابن حجر في المطالب، وقال -بعد أن عزاه لابن أبي شيبة-: (إسناده صحيح)[٣].

والحديث روي موقوف ومرفوع، وقد ساق الدارقطني اختلاف الرواة في العلل، فقال: (يرويه ابن سيرين عنه، واختلف عنه؛ فرواه الصلت بن دينار أبو شعيب، عن ابن سيرين، عن أفلح. وقيل: عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين كذلك. ورواه أبو هلال، عن ابن سيرين، مرسلاً، عن أبي أيوب، ولم يرفعه، والله أعلم)[٤]. ولم يرجح أي الروايات أقرب للصواب.

---

(١) الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ط١(ج١/٢٦٠).

(٢) البوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ط١(ج١/٥١٦/ رقم ١٠٣٢).

(٣) ابن حجر، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** ط١(ج٢/٣١٢/ رقم ٩٩).

(٤) الدارقطني، **العلل** ط١(ج٦/١١٠/ رقم ١٠١٠).

(٤٦) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا حجاج ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامه ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي**: هو ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج**: هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) نه ثقة.

٣- **حَمَّاد**: هو ابنُ سَلَمَة بن دِيْنَار البصري أبو سلمة بن أبي صَخْرَة (ت١٦٧هـ).

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والعجلي، والساجي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من العباد المجابين الدعوة). وقد أثنى عليه الأئمة ثناء عظيماً، وكان صاحب عبادة وفضل وعلم وفقه، مات في المسجد وهو يصلي، وكان من روى العلماء في الرد على أهل البدع[2].

أخرج له مسلم في الأصول عن ثابت، وعن غيره أحاديث يسيرة في الشواهد، قال البيهقي: (هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد)[3].

وقال ابن حجر: (ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة)[4].

الخلاصة: أن حماداً ثقة إمام من أئمة المسلمين، خف ضبطه وتغير حفظه لما كبر، ولذلك تركه البخاري، قال الذهبي: (كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة،

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٠).

(٢) ابن سعد **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٨٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣١٩/ رقم ٣٥٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢١٦/ رقم ٧٤٣٤)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٣/٣٥/ رقم ٤٣١)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ط١(ج٣/١٥٤/ رقم ٢٩١٦)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٧/ ٢٥٣/ رقم ١٤٨٢).

(٣) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٢/٤٢٣/ رقم ١٥٥٨).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٦٨/ رقم ١٥٠٧).

إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد)[1].

ويمكن تقسيم حديثه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إذا حدث عن ثابت البناني، أو عمار بن أبي عمار أو حميد الطويل، أو محمد بن زياد، فحديثه عنهم في أعلى درجات الصحة، لأنه يعد من أوثق الناس وأضبطهم في هؤلاء، وهو مقدم على غيره فيهم[2].

الثاني: إذا حدث عن قيس بن سعد وأيوب السختياني، وزياد الأعلم وداود بن أبي هند وأشباههم، فإنه يخطئ عنهم، ولذلك تكلم العلماء في رواية حماد عن هؤلاء، كونه لم يتقن حديثهم، ولم يضبطه[3].

الثالث: إذا حدث عن غير هؤلاء، فالأصل في حديث حينئذ القبول، ما لَمْ يخالف الثقات، قال البيهقي: (ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه)[4].

٤- **أَبُو غَالِب**: صاحب أبي أُمَامَة قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور البصري.

روى عن أبي أمامة، وأنس، وأم الدرداء، وعنه الحمادين، وابن عيينة والأعمش وغيرهم.

وثقه موسى بن هارون، والدارقطني[5]، وحسن وصحح له الترمذي في جامعه[6].

وتوسط فيه ابن معين، فقال: (ليس به بأس)[7].

---

(١) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٧/٤٤٦).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٣/٣٥/ رقم ٤٣١)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤٢٥)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٥٩٠).

(٣) ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤٢٥).

(٤) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج٤/١٥٨).

(٥) الدارقطني، **سؤالات البرقاني** ط١(ص٦٩/رقم١١٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٠/٢٢٠/رقم٨٥٨١).

(٦) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج٣/٣٥٢/ رقم ١٠٣٤)، (ج٥/٢١٠/ رقم ٣٠٠٠)، (ج٥/٣٥٣/ رقم ٣٢٥٣).

(٧) ابن معين، **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين** ط١(ص٣٠٠/ رقم ١١٠).

وتكلم فيه آخرون منهم: ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني في موضع[1].

وقال الذهبي: (صالح الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطىء)[2].

الخلاصة: أن أبا غالب لين الحديث، وقد سبر ابن عدي حديثه، فقال: (روى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة.. ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به)[3]، فهو لم يجد له حديثاً منكراً جداً، لكنه -وهذا يفهم من عبارته بمفهوم المخالفة- وجد له أحاديث مناكير، وقوله لا بأس به، تمشية لحاله إذا توبع.

ومثل هذا حكاه ابن حبان، فقال: (منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما يوافق الثقات)[4].

فأبو غالب ممن يعتبر بحديثه إذا توبع، لكن إذا انفرد، فلا يقبل منه.

٥- **أَبُو أُمَامَة:** هو صُدَيَّ بن عَجْلَان بن وهب ويقال ابن عمرو أبو أمامة البَاهِلي.

صحب النبي ﷺ، وروى عنه فأكثر، ثم تحول حمص من الشام، وتوفي فيها، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، سنة ست وثمانين[5].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٣٤٣) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين رقم (١٩٩٠) قال: حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي غالب بلفظ: (رأيت أبا أمامة رضي الله عنه يمسح على العمامة).

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٩/٢٣٦)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٢٥٣/ رقم ٦٦٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٣١٢/رقم١٤١١)، والدارقطني، سؤالات **البرقاني للدارقطني** ط١(ص٦٩/رقم ١١٥).

(٢) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٤٤٩/ رقم ٦٧٧٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٨٨/ رقم ٨٣٦٢).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٢/٣٩٦/ رقم ٥٦٥).

(٤) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج١/٣٢٩/ رقم ٢٧٤).

(٥) أبو نعيم، **معرفة الصحابة** ط١(ج٣/١٥٢٦/ رقم ١٤٨٩)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٣/٢٤٠/ رقم ٤٠٥٤).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لوجود أبي غالب البصري، وهو ضعيف الحديث.

والحديث روي من طريق آخر مرفوعاً أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (ج٢/٢١/ رقم ١٠٩٩)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (ج٧/٩٧/ رقم ١٥٤٤)، كلاهما من طريق أحمد بن عبد الرحمن الحراني حدثنا أبو جعفر حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ﷺ: (أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك).

وعفير بن معدان ضعيف الحديث، اتفق علماء الحديث على ضعفه[1]. قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سليم إلا عفير تفرد به النفيلي).

فالحديث لم يثبت موقوفاً ولا مرفوعاً، عن أبي أمامة.

(٤٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن أبي إسحاق عن يريم بن أسعد قال: (كُنْتُ مَعَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَأَمَّنَا وَنَحْنُ عَشَرَةُ آلَافٍ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز**: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **أبو نعيم**: الفضل بن دكين: عمرو بن حماد القرشى تقدم (ص١٧٢) أنه ثقة حافظ.

٣- **يُوْنُس**: هو ابنُ أبي إِسْحَاق: عَمْرو بن عبد الله الهَمْدَاني أبو إِسْرَائِيْل السَّبِيْعي (ت١٥٢هـ).

روى عن أبيه أبي إسحاق، ومجاهد بن جبر، وأبو بردة بن أبي موسى، وعنه الثوري، والفضل بن دكين، ووكيع بن الجرح وغيرهم.

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/٩٧/رقم١٥٤٤)، والذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٣/٨٣/رقم٥٦٧٩).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥١).

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وقال أبو حاتم: (كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه). وقال عبد الرحمن بن مهدي، وابن معين في موضع آخر، والنسائي: (ليس به بأس)[٢]. قال ابن عدي: (له أحاديث حسان، وروى عنه الناس)[٣]. روى له البخاري في جزء القراءة، واحتج به مسلم، وأصحاب السنن.

وضعفه يحيى القطان، وقال أحمد: (حديثه مضطرب). وفي رواية الأثرم عنه ضعف حديثه عن أبيه خاصة[٤].

وقال الذهبي: (صدوق)[٥]، وقال ابن حجر: (صدوق يهم قليلاً)[٦].

الخلاصة: أن يونس بن أبي إسحاق صدوق، وحديثه من قسم الحسن.

٤- **أَبُو إِسْحَاق:** هو عَمْرو بن عَبْد اللهِ بن عبيد الهَمْداني أبو إِسْحَاق السَّبيعي الكوفي (ت١٢٩هـ).

روى عن البراء بن عازب، والأسود بن يزيد، ويريم بن أسعد، وعنه يونس بن أبي إسحاق، وجرير بن حازم، وزائدة بن أبي قدامة وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان مدلساً). وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري، والنسائي[٧].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٦٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٧٧/ رقم ٢٠٦٢)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٨/٥٢٥/ رقم ٢٠٨٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٦٥٠/ رقم ١١٨٩٩).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٢٩٩/ رقم ١٦٦٧٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٢/٤٨٨/ رقم٧١٧٠).

(٣) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٨/٥٢٥/ رقم ٢٠٨٥).

(٤) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٥١٩/رقم ٣٤٢٤)، والذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٤/٤٨٢/ رقم ٩٩١٤).

(٥) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٤٠٢/ رقم ٦٤٦٣).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٩٧/ رقم ٧٩٥٦).

(٧) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٧٩/ رقم ١٣٩٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٣١٥/ رقم ١٠٥٩٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٧٧/ رقم ٤٤٤٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/١٧٢/ رقم ٥٢٣٦).

بل عده بعضهم من المكثرين منه، واعتبره العلائي وابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، أي ممن توقف فيهم العلماء، فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع[١].

ومما حمل عليه –أيضاً–: اختلطه في آخر عمره، قاله أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وغير واحد[٢]. أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن، واحتجوا به.

وقال ابن حجر: (ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة)[٣].

الخلاصة: أن أبا إسحاق إمام ثقة، مجمع على توثيقه، وهو من كبار العلماء الذين تدور عليهم الأسانيد الصحيحة، وقد اعتمده كل من صنف في الصحيح أو السنن.

أما ما عيب عليه من التدليس، فالصواب أن أبا إسحاق مقل من التدليس، قال يعقوب الفسوي: (وحديث سفيان وأبي إسحق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة)[٤].

وهذا ظاهر فالراوي إذا كان مقلاً من التدليس، فالأصل في روايته الاتصال، واحتمال التدليس قليل، فلا يذهب إلى القليل النادر ويترك الأصل الغالب. قال يعقوب بن شيبة: (سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ قال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا، حتى يقول حدثنا)[٥].

وأما ما حمل عليه من الاختلاط، فإن اختلاطه لم يؤثر في حديثه، قال العلائي: (ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه)[٦].

---

(١) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١١٣)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ص٦٧/ رقم ٢٥).

(٢) ابن العجمي، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** ط١(ص٢٧٣/ رقم ٨٠)، وابن الكيال، **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ط١(ص٣٤١/ رقم ٤١).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٣٩/ رقم ٥١٠٠).

(٤) الفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٣/١٢).

(٥) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص٣٦٢).

(٦) العلائي، **كتاب المختلطين** ط١(ص٩٣/ رقم ٣٥).

وقد أنكر صاحب الميزان اختلاطه أصلاً، فقال: (من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط)[1]. وقال في السير: (وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط)[2].

فأبو إسحاق الأصل في روايته الصحة، سواء صرح بالتحديث، أم عنعن، وسواء كانت الرواية عنه من طريق من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، فالأصل قبول روايته ما لم يعلم أنه دلس في حديث بعينه، أو وهم فيه، هذا الذي عليه الأئمة المتقدمون من النقاد، ولذالك نجد أن صاحبي الصحيحين أخرجا له من طريق زهير بن معاوية في مواضع كثيرة، مع أنه سمع منه بعد التغير. وأخرجا له -أيضاً- بصيغة العنعنة، مما يدل على أن اختلاطه وتدليسه، ليس بفاحش، وأنه لم يؤثر على حديثه.

والمتتبع لكتب الرجال والضعفاء، لا يجد لأبي إسحاق أحاديث منكرة، ولذلك لم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في كتابيهما، مما يجعلنا نرجح أنه لم يحدث في حال اختلاطه بمنكر، وأن عنعنته مقبولة ما لم يعلم أنه دلس في حديث بعينه.

أخيراً لا يعلم أن النقاد المتقدمين أعلوا حديثاً لأبي إسحاق بالعنعنة، أو الاختلاط، نعم أنكروا عليه أحاديث، لكن لم يكن سببها العنعنة أو الاختلاط.

٥- **يَرِيْم بنُ أَسْعَد**: أبو العَلاء الهَمْداني والد هبيرة بن يريم.

روى عن قيس بن سعد، وعمار بن ياسر، وعنه أبو إسحاق السبيعي.

ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وساق الخطيب بسنده أن "يريم كان يأمهم فيقرأ مائة من القرآن من البقرة ومن آخر آل عمران، قال: و"كان يريم قد قرأ التوراة، والزبور، والإنجيل، والقرآن"[3].

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٢٧٠/ رقم ٦٣٩٣).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٥/٣٩٤).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٨/٤٢٧/ رقم ٣٥٨٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٣٨١/ رقم ١٧٠١١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٥٥٨/ رقم ٦٢٣٠)، والخطيب، **تاريخ بغداد** ط١(ج١٦/٥٢٠/ رقم٧٦٣٤).

الخلاصة: أن يريم مجهول العين، لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، ولم يوثقه إمام معتبر.

٦- قيس بن سعد: هو ابن عبادة الأنصاري الخزرجي المدني تقدم (ص١١٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج١٤١/٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج٨١/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٣٤٧/١٨/ رقم ٨٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ج٢٣٠٩/٤/ رقم ٥٦٩٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (ج٥٢٠/١٦/ رقم ٧٦٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج٤٠٦/٤٩) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن يريم بن أسعد به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج٢١٩/١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٥٢)، وابن سعد في الطبقات (ج٥٣/٦)، وابن أبي شيبة (ج٢٥٩/٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩١٩)، وأبو طاهر المخلص في كتابه المخلصيات (ج٢٠٩/١/ رقم ٢٥٣)، كلهم من طريق أبي إسحاق عن يريم بن أسعد وفي أوله زيادة عندهم: (أنه أتى دجلة فتوضأ ومسح على الخفين..) وذكروا نحوه.

وعند ابن أبي شيبة في أوله زيادة أخرى: (بعثنا علي إلى صفين، واستعمل علينا قيس بن سعد رضي الله عنه..) وذكر نحوه.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لأجل يريم بن أسعد وهو مجهول العين. قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير، ويريم ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي)[1]. وقال البوصيري: (ويريم ما علمته، وباقي رجال الإسناد ثقات)[2].

قلت: بل يونس بن أبي إسحاق صدوق، وليس بثقة كما سبق، إلا أن المسح ثابت عن جمع من الصحابة، موقوف عليهم، ومرفوع إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ط١(ج٣٢٠/١).

(٢) البوصيري، **مختصر الإتحاف** ط١(ج٢٦٢/١/ رقم ٧٨٠).

وقد توبع يريم بن أسعد، فيما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٣٧) كتاب الطهارة باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين رقم (١٣٩٣) من طريق محمد بن يونس حدثنا روح حدثنا شعبة عن أبي عون عن العلاء بن عرار عن قيس بن سعد بن عبادة بنحوه.

وأخرجه البيهقي -أيضاً- برقم (١٣٩٥) من طريق محمد بن يونس حدثنا روح حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار عن قيس بن سعد به.

غير أن هذه المتابعة ليريم بن أسعد غير ثابتة، بل هي منكرة، وذلك لأن فيها محمد بن يونس وهو الكديمي، قال الدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: يتهم بوضع الحديث، وكذبه أبو داود. وقال ابن حبان: (كان يضع الحديث، لعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث)[١].

فهذه المتابعة منكرة، تفرد بها محمد بن يونس، ليغرب على من لم يعرف له، فقد ذكر الخطيب البغدادي أنه أكثر من الروايات الغرائب والمناكير حتى توقف الناس عن الأخذ منه[٢].

ومثل هذه المتابعة لا تصلح للاستشهاد بها، ولا يتقوى الإسناد الأول بها، لأن محمد بن يونس، إنما ذكرها للإغراب.

(٤٨) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن عياض بن نضلة قال: (خَرَجْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى ﷺ فِي بَعْضِ الْبَسَاتِينَ، فَأَتَى عَلَيَّ أَبُو مُوسَى ﷺ، وَأَنَا أُرِيدُ، أَنْ أَخْلَعَ خُفِّي، فَقَالَ: أَقْرِهِمَا وَامْسَحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى تَضَعَهُمَا حَيْثُ تَنَامُ)[٣].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن إسماعيل:** هو ابن سالم أبو جعفر الصائغ تقدم (ص٤٥) أنه صدوق.

---

(١) الدارقطني، **سؤالات الحاكم للدارقطني** ط١(ص١٣٧/ رقم ١٧٣)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٣٣٢/ رقم ١٠٢٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٥٠٦/ رقم ٦٦٧٨).

(٢) الخطيب، **تاريخ بغداد** ط١(ج٣/٤٤٠/ رقم ١٥٧٤).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٢).

٢- **سعيد**: هو ابن منصور بن شعبة الخراساني المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة حافظ.

٣- **إِسْمَاعِيل بنُ إِبْرَاهِيْم**: هو ابنُ مِقْسَم أَبُو بِشْر الأَسَدِي المعروف بابْنِ عُلَيَّة (ت١٩٣هـ).

روى عنه أيوب السختياني، وسعيد الجريري، وخالد الحذاء، وعنه سعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

قال شعبة: (سيد المحدثين). وقال أحمد بن حنبل: (إليه المنتهى في التثبت بالبصرة). وقال يحيى بن معين: (كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً). روى له الجماعة، واحتجوا به[١].

قال الذهبي: (إمام حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[٢].

الخلاصة: أن ابن علية إمام ثقة ثبت، من أكابر علماء الحديث، وممن أجمعوا على توثيقه.

٤- **الجُرَيْرِي**: هو سَعِيد بن إِيَاس الجُرَيْرِي أَبُو مَسْعُود البصري (ت١٤٤هـ).

روى عن الحسن البصري، وعبد الله بن شقيق، وأبي العلاء بن الشخير، وعنه إسماعيل ابن علية، وحماد بن أسامة، والثوري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين،... ولم يكن اختلاطه فاحشاً)[٣]. وقد وصفه بالاختلاط غير واحد من العلماء، منهم: ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم[٤]. روى له أصحاب الكتب الستة، واحتجوا به.

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣/٢٣/ رقم ٤١٧).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٢٤٣/ رقم ٣٥٠)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٦/ رقم ٤٢٠).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٦١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٩٤/ رقم ٥٧٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٥١/ رقم ٨٠٥٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/٣٣٨/ رقم ٢٢٤٠).

(٤) سبط ابن العجمي، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** ط١(ص١٢٧/رقم ٣٩)، وابن الكيال، **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات** ط١(ص١٧٨/رقم ٢٤).

قال ابن حجر: (ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين)[1].

الخلاصة: أن سعيد بن إياس إمام ثقة، وكان محدث البصرة في زمنه، وحديثه صحيح مطلقاً، وإن كان من سمع منه قبل الاختلاط، أصح ممن سمع منه بعد الاختلاط، لكن حديثه حجة مطلقاً، لما يأتي:

أولاً: أن اختلاطه لم يكن بالفاحش، كما ذكرنا ذلك عن ابن حبان، وقال إسماعيل بن علية –وقد سأله أحمد بن حنبل أكان الجريري اختلط–، فقال: (لا كبر الشيخ فرق)[2]. وابن علية عد من أوثق من روى عنه، فهو أخبر به، وقال الذهبي: (أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً)[3].

ثانياً: أن سعيداً لم يوجد له حديث منكر حال اختلاطه، فهذا ابن عدي، ذكره في كتابه الضعفاء، –وهو من أهل الاستقراء– ولم يذكر له حديثاً واحداً منكراً[4]، وذكر العقيلي له حديثاً واحداً منكراً[5]، لكن هذا لا يؤثر، فإن الراوي ليس بمعصوم من الخطأ، ومن الذي لم يقع في الخطأ.

ثالثاً: أن مسلماً أخرج لسعيد من طريق بعض الرواه الذين رووا عنه بعد الاختلاط كيزيد بن هارون، وهذا يدل على أن تغيره لم يكن فاحشاً.

٥– **أَبُو العَلَاء بنُ الشِّخِّيْر:** هو يَزِيد بنُ عَبْد اللهِ بنُ الشِّخِّيْر العَامِري البصري (ت١١١هـ).

روى عن البراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، وعياض بن نضلة، وعنه خالد الحذاء، وسعيد بن إياس الجريري، وقتادة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له الجماعة، واحتجوا

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٧٤/ رقم ٢٢٨٦).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٣/ رقم ٥١٣٠).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/١٢٧/ رقم ٣١٤٢).

(٤) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٤٤٤/ رقم ٨٢١).

(٥) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٢/٩٩/ رقم ٥٦١).

به[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن أبا العلاء بن الشخير ثقة.

٦- عِيَاض بنُ نَضْلَة

سمع علياً وأبا موسى الأشعري، وروى عنه ابنه عباس، وأبو العلاء.

ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل. وذكره ابن حبان في الثقات[3].

الخلاصة: أن عياضاً مجهول الحال، روى عنه اثنان، لكن لم يوثقه معتبر.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه –أيضاً– ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٦) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩١٠) قال: حدثنا ابن علية به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لجهالة عياض بن نضلة، فهو مجهول الحال، ومدار الحديث عليه.

(٤٩) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث الزبيدي صاحب النبي ﷺ يقول: (تَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[4].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/١٥٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٦٥/ رقم ٢٠٢٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٥٣٢/ رقم ٦٠٨٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٢/١٧٥/ رقم ٧٠١٤).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٧٨/ رقم ٧٧٩١).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٧/٢٠/ رقم ٩٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٥٣٧/ رقم ١١٥٢٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٦٥/ رقم ٤٧٦٣).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٢) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٣).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي**: هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٤٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد**: هو ابن منصور بن شعبة الخراساني المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة حافظ.

٣- **عبد الله بن وهب**: هو ابن مسلم القرشي المصري تقدم (ص١٣٦) أنه ثقة ثبت.

٤- **عَمْرو بنُ الحَارِث الزُّبَيْدِي**: هو ابن الضِّحَاك الحمصي.

روى عن عبد الله بن سالم الأشعري، وعنه إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن عوف الطائي، ومولاته علوة.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث)، وأخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود[١].

وقال الذهبي: (غير معروف العدالة)، وقال ابن حجر: (مجهول)[٢].

الخلاصة: أن عمرو بن الحارث ثقة، بل هو في غاية الضبط عند ابن حبان، فقد ذكر المعلمي مراتب ألفاظ التوثيق عنده، فجعل هذه اللفظة في المرتبة الأولى من التوثيق، فقال: (الأولى: أن يصرح به كأن يقول "كان متقنا" أو "مستقيم الحديث" أو نحو ذلك... فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم)[٣].

فهذه اللفظة لا يقولها ابن حبان إلا فيمن سبر أحوالهم، ووقف على حديثهم. وعند مقارنتها بكلام غيره من الأئمة، تجده في الغالب يوافقونه عليها.

تخريج الحديث

هذا الأثر لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٤٨٠/ رقم ١٤٥٤٨).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٣/٢٥١/ رقم ٦٣٤٧)، ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٣٢/ رقم ٥٠٣٦).

(٣) المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ط٢(ج٢/١٥١).

بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، إلى عمرو بن الحارث، إن سلم من الانقطاع بينه وبين عبد الله بن وهب، فإني لم أجد من عدَّ ابن وهب من تلاميذ عمرو، والعكس كذلك.

ومما يلاحظ على سند الحديث، أن عمرو بن الحارث ليس من أصحاب الرسول ﷺ، بل بينه وبين رسول الله ﷺ مفاوز، فهو معدود في الطبقة السابعة، فلا أدري هل هناك سقط في السند، أم أن عمرو بن الحارث الزبيري ليس هو الحمصي، بل هو راوي آخر، وإن كان راوي آخر، ولعله عمرو بن الحارث أبو أمية المصري، وهو الذي يروي عنه كثيراً ابن وهب، فهو معدود في الطبقة السابعة – أيضاً–، ويبعد كل البعد أن يكون من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم هو ليس الزبيري، بل هو الأنصاري المصري. فهناك اشكال في السند، لم أقف عليه، إلى هذه اللحظة، أضف إلى ذلك أن هذا الأثر مما تفرد به ابن المنذر، فإني لم أجده في شيء من كتب السنة فيما وقفت عليه، والله أعلم.

(٥٠) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيي بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي جويل العامري عن عبادة بن الوليد بن عباده بن الصامت ﷺ، وكان يكني أبا الصامت، (أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما، فَكَانَا يَمْسَحَانِ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن إسماعيل:** هو ابن سالم أبو جعفر الصائغ تقدم (ص٤٤) أنه صدوق.

٢- **يَحْيَي بنُ أَبي بُكِير:** نَسْر وَيُقَال: بِشْر ابنُ أَسِيْد العَبْدي أبو زكريا القَيْسِي (ت٢٠٨هـ).

روى عن إسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، والثوري، وشعبة، وعنه محمد بن إسماعيل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وزهير بن حرب وغيرهم.

وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، وقال أبو حاتم: (صدوق). وذكره ابن حبان في

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٣/ رقم ٤٥٤).

الثقات، واحتج به أصحاب الكتب الستة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن يحيى ثقة.

٣- **إسرائيل:** هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعى الهمداني تقدم (ص١٦٧) أنه ثقة.

٤- **أَبِي جُوَيْل العَامِرِي:** الصواب: أبو حَوْمَل، ويقال أبو حَرْمَل العَامري.

روى عن عبادة بن الوليد، ومحمد بن عبد الرحمن القرشي، وعنه إسرائل.

جهله ابن القطان[3]. وقال الذهبي: (لا يعرف)، وقال ابن حجر: (مجهول)[4].

الخلاصة: أن أبا حومل مجهول العين، لم يرو عنه إلا إسرائيل، ولم يوثقه أحد من الأئمة.

٥- **عُبَادَة بنُ الوَلِيد بنُ عُبَادَة بن الصَّامِت:** الأَنْصَارِي، أبُو الصَّامت المدني.

روى عن جابر بن عبد الله، وأبيه الوليد بن عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وعنه محمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد االأنصاري، وأبو حومل.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. واحتج به الجماعة سوى الترمذي[5]. وقال ابن حجر: (ثقة)[6].

---

(١) ابن معين، **تاريخ ابن معين** ط١(ص٢٢٨/ رقم ٨٧٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٤٨/ رقم ١٩٦٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/١٦٢/ رقم ١٦٢١٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٥٧/ رقم ١٦٣٠٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/ ٢٤٥/ رقم ٦٧٩٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٥٠/ رقم ٧٥٦٦).

(٣) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٠/٨٩/ رقم ٨٣٥٢).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٤/٥١٨/ رقم ١٠١٣٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٣٧/ رقم ٨١٢٧).

(٥) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٤٤/ رقم ٤٢٨٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٤/١٩٨/ رقم ٣١١١).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٨٥/ رقم ٣١٧٨).

الخلاصة: أن عبادة بن الوليد ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (ج٢/٦٦٢/ رقم١١٧١) قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لوجود أبي حومل العامري، فهو مجهول العين، لم يرو عنه إلا إسرائيل.

(٥١) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن يزيد ابن فلان عن مطرف بن عبد الله (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَّارٍ ﷺ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة حافظ.

٣- **مَعْمَر:** هو ابنُ رَاشِد الأَزْدِي الحَدَّاني مولاهم أَبُو عُرْوَة البصري نزيل اليمن (ت ١٥٤هـ).

سمع من ثابت البناني، وقتادة والزهري، وأيوب السختياني، وعنه يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق الصنعاني، والثوري وخلق كثير.

وثقه أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والدار قطني، وابن حزم، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً)[2]. وقال ابن أبي حاتم: (قال أحمد: لا

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٣) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٥).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٩٠/ رقم ١٧٦٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٤٨٤/ رقم ١١٠٧١)، والدارقطني، **سنن الدارقطني** ط١(ج١/١٠٣) كتاب الطهارة باب ما ينقض الوضوء، وابن حزم، **المحلى** ط١(ج٩/٤٤١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٣٠٣/ رقم ٦١٠٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٨/٢٨٢/ رقم ٧٠٨٧).

تضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدمه فى الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم)[1].

وأخرج له أصحاب الكتب الستة، واحتج به الأئمة كلهم[2].

وضعفه بعض الأئمة في بعض الأماكن، وآخرون في بعض الأشخاص، فضعفه يحيى بن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة في أهل العراق، وخاصة في أهل البصرة. وضعفه يحيى بن معين في ثابت، وعاصم بن أبى النجود، وهشام بن عروة، والأعمش[3].

قال ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة)[4].

الخلاصة: إن معمراً ثقة حافظ، كان من أوعية العلم، مع الورع والجلالة، والأصل في حديثه عموماً الصحة، وأما القول بأنه يخطئ في العراق، وفي هؤلاء الأئمة الأربعة، فإنه خطأ نسبي بالنسبة لحديثه الآخر. فيحتج بحديثه عموماً، حتى يلوح لأهل العلم خطؤه بمخالفة من هو أوثق منه. قال الذهبي: (أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن)[5].

وهذا يوضح معنى قول أحمد: (معمر كان يحفظ الألفاظ ولا يُؤدِّي)[6]. وفي كلامه إشارة منه إلى وهمه.

٤- **أَيُّوبُ:** هو ابنُ أَبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ[7] أبو بكر البصري (ت ١٣١هـ).

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٢٩١/ رقم ١١٦٥).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٣٠٣/ رقم ٦١٠٤)، وابن حجر، **هدي الساري** ط١(ص٤٤٥).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٢٩١/ رقم ١١٦٥)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤١٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٨/٣٠٣/ رقم ٦١٠٤).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٦١/ رقم ٦٨٥٧).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في الرجال** ط١(ج٤/١٥٤/ رقم ٨٦٨٢).

(٦) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود** ط١(ص٢٦٩/ رقم ٣١٠).

(٧) السَّخْتِيَانِيّ: بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون. والسختيان: جلد الماعز إذا دبغ، وهي لفظة فارسية عربت. ينظر: الفيروزآبادى، **القاموس المحيط** ط٨(ج١/٣٢٦).

روى عن حميد بن هلال وأبي قلابة والقاسم بن محمد وعطاء ويزيد بن معنق، وعنه الأعمش وقتادة والسفيانان وشعبة ومعمر وابن علية وخلق كثير.

وثقه شعبة، ومالك، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، زاد ابن سعد: (وكان ثبتاً في الحديث، جامعاً، عدلاً، ورعاً، كثير العلم حجة)، وزاد النسائي: (ثبت)، وزاد أبو حاتم: (لا يسأل عن مثله)، وزاد ابن حبان: (كان من سادات البصرة فقهاً، وعلماً، وفضلاً، وورعاً)[1].

وقال الدار قطني: (من الحفاظ الأثبات)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد)[3].

الخلاصة: إن أيوب أحد الأئمة الثقات الحفاظ متفق على الاحتجاج به، وتوثيقه.

٥- **يَزِيد ابنُ فُلان:** هو ابنُ مُعْنق الحَرَشي البصري.

روى عن ابن عمر ومطرف بن عبد الله، وعنه أيوب السختياني.

ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

الخلاصة: أن ابن معنق مجهول العين، لم يرو عنه غير أيوب، ولم يوثقه غير ابن حبان.

٦- **مُطَرِّف بنُ عَبْد اللهِ:** هو ابنُ الشِّخِّيْر العَامِري الحَرَشِي أبو عبد الله البصري (ت ٩٥هـ).

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٤٦)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ص٨٠/ رقم ٩٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٨٤/ رقم ٩١٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٥٣/ رقم ٦٦٩١)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٣٠/ رقم ٢٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٤١٣/ رقم ٦٤٧).

(٢) الدارقطني، **سؤالات البرقاني للدارقطني** ط١(ص٥٩/ رقم ٢١)، والباجي، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** ط١(ص٣٨٥/ رقم ٩٤).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٥٨/ رقم ٦١٠).

(٤) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٨/٣٦٠/ رقم ٣٣٣٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٣٥٠/ رقم ١٦٨٧٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٥٤٩/ رقم ٦١٧٧).

روى عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وعنه ثابت البناني، والحسن البصري، ومطرف بن عبد الله وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وزاد الأول: (وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب). وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وقال ابن حجر: (ثقة عابد فاضل)[2].

الخلاصة: أن مطرف بن عبد الله ثقة فاضل.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٦٤) قال: عن معمر عن أيوب عن يزيد بن فلان به. هكذا مثل المصنف، يزيد بن فلان، وذلك لأن المصنف أخرجه من طريقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٩) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٢٢) قال: حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب السختياني عن يزيد بن معنق عن مطرف قال: (دخلت على عمار ﷺ، فوافقته وهو في الخلاء، فخرج فتوضأ، ومسح على الخفين).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لأن في سنده رجل مجهول، وهو يزيد بن معنق، ومدار الحديث عليه.

(٥٢) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن فطر عن أبي زيد الأنصاري ﷺ رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: (يَمْسَحُ الْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ)[3].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/١٤١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٨٢/ رقم ١٧٣٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٢٩/ رقم ٥٥٥٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٤٨/ رقم ٦٧٥١).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٣) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٦).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي**: هو ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج**: هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **حماد**: هو ابن سلمة بن دينار أبو سلمة بن أبي صخرة تقدم (ص١٨٣) أنه ثقة.

٤- **سَعِيد بنُ فَطَر**: الصواب هو سَعِيد بنُ قَطَن[١] وهو القطعي.

روى عن أنس، وأبيه، وأبي مجلز، وأبي زيد الأنصاري، وعنه سلام بن أبي مطيع، وحماد بن سلمة.

ذكره البخاري في التاريخ، وقال: (روى حديثاً منكراً)، وقال أبو حاتم: (شيخ)، وقال الرازي: (مجهول)[٢].

عقب الذهبي عليه، فقال: (بل معروف)[٣].

الخلاصة: أن سعيد بن قطن مجهول الحال، روى عنه أكثر من اثنين، وعرفه الناس، لكن لم يوثقه إمام معتبر.

٥- **أَبُو زَيْد الأَنْصَاري**: عَمْرو بنُ أَخْطَب بن رفاعة بن محمود الأنصاري.

قيل له: أنصاري، وليس من الأوس والخزرج، وإنما من ولد أخيها عدي بن حارثة، وكثيراً ما تفعل العرب هذا تنسب ولد الأخ إلى عمهم لشهرته. له صحبة، وقد غزا مع رسول الله ﷺ ومسح على رأسه، ودعا له بالجمال، فيقال: أنه بلغ مائة سنة ونيفاً، وما في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان[٤].

---

(١) الصواب أنه سعيد بن قطن، فإني لم أجد راوي باسم سعيد بن فطر فيما بحثت عليه في كتب التراجم. والله أعلم.

(٢) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٣/٥٠٨/ رقم ١٦٩٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٥٤/ رقم ٥٣٦٤)، وأبو الفرج ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ج١/٣٢٤/ رقم ١٤٣١).

(٣) الذهبي، **المغني في الضعفاء** ط١(ج١/٣٨٢/ رقم ٢٤٤٣).

(٤) ابن عبد البر، **الاستيعاب** ط١(ص٨٠٧/ رقم ٢٩٤٣)، وابن الأثير، **أسد الغابة** ط١(ج٦/١٢٤/ رقم ٥٩٢٩).

تخريج الحديث

الحديث عزاه ابن حجر في الإصابة (ج٧/٧٧/ رقم ٤٧٥)، لأبي مسلم الكجي في كتابه السنن من طريق حماد به.

وأخرجه ابن حزم في المحلى (ج١/٣٢٥) من طريق حماد به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٤٠) من طريق ابن خزيمة ثنا حجاج ثنا حماد عن سعيد بن قطن عن أبي زيد الأنصاري ﵁ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به.

هكذا عن أبي زيد الأنصاري عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، بزيادة "عن" في الإسناد، بينما رواه المصنف والكجي بدونها. قال أبو أحمد الغماري: (وقع في الأصل المطبوع من معاني الآثار، أبو زيد عن رجل، وهو وهم أو تحريف)[1].

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه سعيد بن قطن، وهو مجهول الحال، روى عنه اثنان، لكن لم أجد من وثقه.

(٥٣) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن المفضل بن عطيه عن الحسن قال: (حَدَّثَنِي سَبْعُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق بن دينار العبدي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **أَحْمَد بنُ يُوْنُس:** هو أَحْمَد بن عَبْد اللهِ بن يُوْنُس التَّمِيْمي أبو عَبد اللهِ اليَرْبُوعي (ت ٢٢٧هـ).

روى عن إسرائيل بن يونس، والسفيانين، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعنه البخاري، ومسلم، وعبد

---

(١) أبو الفيض الغُمَارِي، **الهداية في تخريج أحاديث البداية** ط١(ج١/١٩٩).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٣) كتاب المسح على الخفين رقم (٤٥٧).

الله بن أبي شيبة وأبو زرعة الرازي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن سعد: (وكان صدوقاً صاحب سنة وجماعة)، وزاد أبو حاتم: (متقن). وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الجماعة، واحتجوا به[١].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)[٢].

الخلاصة: أن أحمد بن يونس إمام ثقة.

٣- **مُحمد بن المفضل بن عطيه:** الصواب **مُحمد** بن الفَضْل بن عطية بن عمر العبسي أبو عبد الله الكوفي المروزي (ت١٨٠هـ).

روى عن زيد العمي، وسالم الأفطس، وأبي إسحاق، وعنه أسد بن موسى، وحماد بن سلمة، ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم.

كذبه أحمد، وابن معين، وعمرو بن علي الفلاس، والنسائي[٣].

وقال مسلم بن الحجاج، والنسائي، وابن خراش، والدارقطني: متروك الحديث[٤]. قال ابن حبان: (يروى الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار)[٥].

وقال ابن عدى: (عامة حديثه ما لا يتابع الثقات عليه)[٦].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٤٠٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/١٩٣/رقم٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٦/ رقم ٧٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٩/رقم ١٢٠٤٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١/٣٧٥/رقم ٦٤).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٣/ رقم ٦٣).

(٣) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٥٤٩/ رقم ٣٦٠١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٦٦/ رقم ١٣٥٦٩).

(٤) الدارقطني، **سؤالات البرقاني للدارقطني** ط١(ص٦١/ رقم ٤٥٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٦/٢٨٠/ رقم ٥٥٤٦).

(٥) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٢٩٠/ رقم ٩٦٧).

(٦) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/٣٥٢/ رقم ١٦٥٠).

وقال ابن حجر: (كذبوه)[1].

الخلاصة: أن محمد بن الفضل متروك الحديث عند الجميع، وكذبه آخرون.

٤- **الحَسَن:** هو الحَسَن بن أبي الحَسن: يَسَار أبو سعيد البصري، الأنصاري مولاهم (١١٠هـ).

روى عن عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وجابر، وجندب البجلي وخلق من الصحابة، وعنه: أيوب، ويونس بن عبيد، وحميد الطويل، وثابت البناني وغيرهم كثير.

أثنى عليه الأئمة ثناءً كبير، فقال أبو بردة: أدركت الصحابة، فما رأيت أحداً أشبه بهم من الحسن. وقال بكر بن عبد الله المزني: من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا ما رأينا الذى هو أفقه منه، فلينظر إلى الحسن[2].

وقال ابن سعد: (وكان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة)[3].

وقال ابن حبان: (كان من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم... على تدليس كان منه في الروايات)[4].

قال الذهبي: (الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأساً فى العلم والعمل)[5]. وقال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس)[6].

ومع جلالة قدر هذا الإمام وعلو منزلته، إلا أنه وصف بالتدليس وكثرة الارسال، وصفه بالتدليس

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٨٨/ رقم ٦٢٦٥).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٦/٩٥/ رقم ١٢١٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٩/١٥٧/ رقم ٣٨٨٣).

(٤) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار** ط١(ص٨٨/ رقم ٦٤٢).

(٥) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣٢٢/ رقم ١٠٢٢).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٣٦/ رقم ١٢٣٧).

غير واحد من العلماء منهم: سليمان بن خلف والنسائي وابن حبان والحاكم وابن حزم، ومن المتأخرين ابن دقيق العيد والعلائي والمقدسي والذهبي وابن حجر وغيرهم[1].

الخلاصة: أن الحسن اتفق العلماء على إمامته، وثقته وفقهه، لكنه يدلس ويكثر من الارسال الخفي، وكان يدخل بينه وبين الصحابة، أقواماً مجهولين، فما صرح فيه بالسماع فلا شك في قبول روايته، قال الذهبي: (يدلس عن أبي هريرة وغير واحد. فإذا قال: حدثنا فهو ثقة بلا نزاع)[2].

وما لم يصرح فيه بالسماع، فروايته على قسمين:

١- أن يثبت سماعه من شيخه، فإذا ثبت سماعه منه ولو في حديث واحد، حملت جميع الأحاديث على السماع، ما لم تدل قرينة على عدم السماع، وممن قال به ابن حزم في الأحكام، فاعتبر أن الحسن ممن تقبل عنعنتهم من المدلسين، وعده ابن حجر في الطبقة الثانية، أي ممن احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا له الصحيح لإمامته وقلة تدليسه.

وقد أشار الذهبي إلى أن الحسن من المقلين في التدليس، فكأنه يرى أن الحسن ممن احتمل الأئمة تدليسهم، قال: (وهو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه، وقد يدلس عمن لقيه، ويسقط من بينه وبينه)[3].

٢- أن يثبت عدم سماعه من شيخه، وهذا الذي يكثر منه الحسن، فإنه مكثر من الرواية عمن عاصرهم ولم يسمع منهم، ويأتي بلفظ محتمل للسماع، وهذا الذي يسميه ابن حجر بالمرسل الخفي. أما المتقدمون فيطلقون على هذا النوع -أيضاً- تدليساً.

فإذا عنعن في حديث عن شيخ، فيمن لم يلقهم، فلا يحتج به، قال الذهبي: (وهو مدلس فلا يحتج

---

(١) الحاكم، **معرفة علوم الحديث** ط١(ص١٠٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٢٢/ رقم ٢١٠٢)، وابن حزم، **الأحكام في أصول الأحكام** ط١(ج١/١٤٢)، وابن دقيق العيد، **الاقتراح** ط١(ص٢١٣)، والعلائي، **جامع التحصيل** ط١(ص١١٣)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٥٢٧)، وابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٤٦/ رقم ٧).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٤٨٣).

(٣) الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج١/٧٢).

بقوله عن في من لم يدركه، وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه)[1].

وقال: (كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث عن فلان، ضعف لحاجة، ولا سيما عمن قيل إنه لم يسمع منهم، كأبي هريرة ونحوه، فعدوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع)[2].

تخريج الحديث

هذا الأثر لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية أصحاب السنة. وقد عزاه ابن حجر في الفتح[3] لابن أبي شيبة، غير أني لم أجده في مصنفه

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الفضل وهو متروك الحديث، بل كذبه بعضهم.

وإن كان الأثر ضعيف جداً، بل موضوع؛ لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب، إلا أن الأئمة أحصوا من روى جواز المسح على الخفين من الصحابة عن النبي ﷺ، فبلغوا ثمانين صحابياً، منهم العشرة المشهود لهم بالجنة.

فقد ذكر الترمذي منهم جماعة في جامعه[4]، وكذا ابن المنذر في الأوسط[5]، وسرد البيهقي في سننه جماعة[6]، وذكر أبو القاسم عبد الرحمن ابن منده أسماء من روآه في تذكرته، فبلغ ثمانين صحابياً[7]، قال ابن عبد البر: (وروى عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة، واستفاض وتواتر وأتت به الفرق، إلا أن بعضهم زعم أنه كان قبل نزول المائدة وهذه دعوى لا وجه لها ولا معنى.

---

(١) نفس المصدر (ج١/٧٢).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٥٢٧).

(٣) ابن حجر، **فتح الباري مقدمة فتح الباري** ط١(ج١/٣٠٦).

(٤) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٥٦).

(٥) ابن المنذر، **الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف** ط١(ج١/٤٢٧).

(٦) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/٤٠٩).

(٧) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/١٥٨).

وعمل بالمسح على الخفين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر أهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين أجمعين وفقهاء المسلمين في جميع الأمصار وجماعة أهل الفقه والأثر كلهم يجيز المسح على الخفين في الحضر والسفر للرجال والنساء)[1].

وقال سراج الدين ابن الملقن: (قال الإمام أحمد: ليس في قلبي منه شيء، ففيه أربعون حديثاً عن أصحاب رسول الله ﷺ، ما رفعوا إلى رسول الله ﷺ وما وقفوا.

وقال الميموني عنه: فيه سبعة وثلاثون صحابياً. وروى الحسن بن محمد عنه كالأول، وكذا قال البزار في مسنده. وقال ابن أبي حاتم: فيه إحدى وأربعون)[2].

وقال ابن حجر: (وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين ومنهم العشرة)[3].

فلا يوجد بين الصحابة خلاف في جواز المسح، وهذه أقوال أصحاب رسول الله ﷺ قد اتفقت على مشروعيته، قال ابن المبارك: (ليس في المسح على الخفين اختلاف أنه جائز، قال: وذلك أن كل من روي عنه من أصحاب النبي ﷺ أنه كره المسح علي الخفين، فقد روي عنه غير ذلك)[4].

ما يستفاد من الأحاديث

أن المسح على الخفين ثابت بالسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، واتفق عليه أهل السنة والجماعة، وبها تميزوا عن غيرهم من أهل البدع، ونقل أكثر من إمام الإجماع فيها، قال ابن المنذر: (وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم، وكل من لقيت منهم على القول به)[5].

---

(١) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١١/١٣٧).

(٢) ابن الملقن، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ط١(ج٣/٥٠).

(٣) ابن حجر، **فتح الباري مقدمة فتح الباري** ط١(ج١/٣٠٦).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٤).

(٥) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٤).

وقال النووي: (أجمع من يعتد به في الإجماع، على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر، سواء كان لحاجة أو لغيرها، حتى يجوز للمرأة الملازمة بيتها والزَّمن[1] الذي لا يمشي، وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم)[2].

(١) الزَّمن: آفة في الحيوانات، ورجل زَمِنٌ أي مبتلى، وزمن الرجل: أي مرِض مرضاً يدوم زماناً طويلاً. وضعُف بكبَرِ سنٍّ أَو مطاولةِ علّةٍ. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ط١(ج٦/٨٧)، والمجمع، **المعجم الوسيط** ط١(ص٤٠١).

(٢) النووي، **شرح صحيح مسلم** ط١(ج٣/١٦٧).

تخريج أحاديث :باب ذكر المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها على الخفين

(٥٤) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: قدمنا مكه فأمرنا نباتة الوالبي أن يسال عمر ﷺ، وكان أَجْرَأَنَا عليه، عن المسح على الخفين، فسأله فقال ﷺ: (يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ لِلْمُقِيمِ فِي أَهْلِهِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز**: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **أحمد بن يونس**: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي تقدم (ص٢٠٣) أنه ثقة.

٣- **زُهَيْر**: هو ابنُ مُعَاوية بن حُدَيج بن الرُّحَيْل بن زهير أبُو خَيْثَمة الجعفي الكوفي (ت١٧٣هـ).

روى عن عمران بن مسلم، والأسود بن قيس، والأعمش، وسماك بن حرب، وعنه أحمد بن يونس، وشعيب بن حرب، وعلي بن الجعد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن سعد: (وكان ثبتاً مأموناً كثير الحديث)، وزاد أبو حاتم: (متقن صاحب سنة)، وزاد النسائي: (ثبت)[2]، وقال أحمد بن حنبل: (ثبت بخ بخ)[3]. روى له الجماعة.

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[4].

الخلاصة: أن زهيراً حافظ ثقة.

٤- **عِمْرَان بن مُسْلم**: هو الجعفي الكوفي الأعمى.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٦) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٥٨).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٧٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٣٧٢/ رقم ٥٠٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٥٢٦/ رقم ٤٩٦٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/٤٢٠/ رقم ٢٠١٩).

(٣) ابن المِبْرَد الحنبلي، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو دم** ط١(ص٥٧/ رقم ٣٢٠).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٤٢/ رقم ٢٠٦٢).

روى عن خيثمة بن عبد الرحمن، وزاذان الكندي، وسويد بن غفلة، وعنه حسين بن عمران، وزهير بن حرب، والثوري، وشريك بن عبد الله وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن عمران بن مسلم ثقة.

٥- **سُوَيْد بن غَفَلة**: هو ابن عَوْسَجَة بن عامر بن وداع الجعفي أبو أمية الكوفي (ت ٨٠هـ).

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وبلال بن رباح، وابن مسعود، وعنه عمران بن مسلم، وخيثمة بن عبد الرحمن، ونعيم بن أبي هند وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وقال الذهبي: (ثقة إمام زاهد قوَّام)[4].

الخلاصة: ثقة مخضرم، ولد عام الفيل، وأسلم في حياة النبي ﷺ وقدم بعد موته، مات سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٣) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٢٤) كلاهما من طريق أبي الأحوص، وأخرجه أبو بكر بن الأثرم في سننه (ص٢٣٣/

---

(١) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٤٢٨/ رقم ٩٤٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١١٩٠/ رقم ١٤٣٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٣٨٩/ رقم ١٠٩٣٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٢٣٨/ رقم ٩٨٥٩).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٥٢/ رقم ٥٢٠٤).

(٣) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٤٣/ رقم ٧٠٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٢٢/ رقم ٣١٢٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٢/٢٦٥/ رقم ٢٦٤٧).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٧٣/ رقم ٢١٩٧).

رقم ١٨) من طريق أبي عوانة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٣) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٢٦) من طريق مالك بن مغول، كلهم عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٥) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٧٩٤) قال: عن الثوري، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٣) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٦) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين رقم (١٣١٣) من طريق شعبة كلاهما عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن نباتة عن عمر ﷺ به.

فالثوري وشعبة روياه هكذا، عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن نباتة عن عمر به.

وقد روي عن عمر في التوقيت مثله من وجوه كثيرة، وهذا هو الثابت عنه.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات.

وأما الطريق الآخر –رواية عبد الرزاق– فإسناده صحيح –أيضاً–، فإن رجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين، غير نباتة الوالبي، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من المعلمين على عهد عمر)، وقال ابن حزم: (من أوثق التابعين)[1].

(٥٥) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي ثنا أبو عمر عمر ثنا شعبه عن الحكم عن القاسم بن مخيمره عن شريح بن هاني عن علي ﷺ قال: (الْمُسَافِرُ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ)[2].

تقدم تخريج الحديث والحكم عليه برقم (٣٦).

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣١١/ رقم ١٨٤٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٧٩/ رقم ٥٨١٩)، وابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/٩١).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٦) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٥٩).

(٥٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه ثقة ثبت.

٣- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد الثوري تقدم (ص٣٤) أنه إمام حافظ ثقة.

٤- **سلمة بن كهيل:** هو ابن حصين الحضرمي أبو يحيى التنعي تقدم (ص٦٣) أنه ثقة.

٥- **إِبْرَاهِيم:** بن يَزِيد بن شَرِيك التَّيمي أبو أَسْمَاء الكوفي (ت ٩٢هـ).

روى عن الحارث بن سويد، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعنه الثوري، وسلمة بن كهيل، والأعمش وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (كان عابداً صابراً على الجوع الدائم). أخرج حديثه الجماعة[2].

قال ابن حجر: (ثقة إلا أنه يرسل كثيراً)[3].

الخلاصة: أن إبراهيمَ ثقة، وكان من العباد.

٦- **الحَارِث بن سُوَيد:** التيمي أبو عَائِشة الكوفي مات في آخر خلافة ابن الزبير.

روى عن ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمرو بن ميمون الأودي، وعنه إبراهيم التيمي، وثمامة

---

(١) نفس المصدر (ج١/٤٣٦) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٦٠).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٩٠/ رقم ٤٧٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٧/ رقم ١٦٠٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٢٣٢/ رقم ٢٦٤).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٨/ رقم ٢٧١).

بن عقبة، وسعيد بن حيان وغيرهم.

وثقه وابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال أحمد حينما سأل عنه: (مثل هذا يسأل عنه؟). يعنى لجلالة قدره، ورفعة منزلته. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[2].

الخلاصة: أن الحارثَ ثقة.

٧- **عبد الله بن مسعود:** هو ابن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن تقدم (ص٨٢) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٧) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٧٩٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٦٣) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٩٣٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٦) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين رقم (١٣١٥) كلهم من طريق الثوري به.

زاد ابن أبي شيبة، والبيهقي: (وقال الحارث: ما أخلع خفي، حتى آتي فراشي).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٩/٢٥١/ رقم ٩٢٤٠) من طريق أبي نعيم ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري شيخ المصنف وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين.

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/١٦٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٧٧/ رقم ٢٤٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٨٤/ رقم ٢٦٤٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٢٧/ رقم ٢١٢٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢١٠/١٠٣٢).

لكن الحديث يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، بالطرق الأخرى التي سقناها، -فإن أسانيدها صحيحة- من غير طريق الدبري.

(٥٧)- قال ابن المنذر: حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا بشر بن بكر ثنا علي عن أبيه عن عقبه بن عامر ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَخَرَجْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ: مَتَى أَوْلَجْتَ خُفَّيْكَ فِي رِجْلَيْكَ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: وَهَلْ نَزَعْتَهُمَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **سُلَيْمَان بن شُعَيْب الكَيْسَانِي**: هو سليمان بن شعيب بن سليمان أبو محمد الكيساني.

روى عن أبي جعفر الطحاوي، وابن المنذر، وعنه محمد بن سلام، وبشر بن بكر، خالد بن عبد الرحمن الخرساني وغيرهم.

وثقه العقيلي فيما نقله عنه ابن حجر، وقال أبو سعد السمعاني، وأبو الحسن الجزري: ثقة[2].

وقال الذهبي: (وكان موثَّقاً)[3].

الخلاصة: أن سليمان ثقة.

٢- **بِشْر بن بُكير**: الصواب بِشْر بن بَكْر وهو التِّنِّيْسِي[4] أبو عبد الله البجلي (ت ٢٠٥هـ).

روى عن سعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الحميد بن سوار، وموسى بن علي، وعنه ابنه أحمد، وسليمان بن شعيب، وعبد الله بن الزبير الحميدي وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٧) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٦١).

(٢) ابن نصر الله، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** ط١(ج١/٢٥٢/ رقم ٦٥٢)، وابن الأثير، **اللباب في تهذيب الأنساب** ط١(ج٣/١٢٥)، وابن حجر، **لسان الميزان** ط١(ج٣/٩٥/ رقم ٣٢٣).

(٣) الذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٢٠/٣٦٤).

(٤) التنيسي: تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير العجمة، بلدة بمصر وسط البحر، السمعاني، **الأنساب** ط١(ج١/٤٨٧)، والحموي، **معجم البلدان** ط١(ج١/٤٥٩).

وثقه العجلي، وأبو زرعة، والعقيلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[1].

وقال ابن حجر: (ثقة يغرب)[2].

الخلاصة: أن بشر بن بكر ثقة، تفرد بأحاديث عن الأوزاعي لم يتابع عليها، قال مسلمة بن قاسم: (روى عن الأوزاعى أشياء انفرد بها). ومع ذلك فإن الأصل في حديثه الصحة، إلا إذا تبين تفرده، وأتى بما يخالف الثقات عنه.

٣- **موسى بن عُلي:** هو ابن رباح أبو عبد الرحمن اللخمي تقدم (ص١٧٧) أنه ثقة.

٤- **أبيه:** هو على بن رباح بن قصير اللخمي تقدم (ص١٧٨) أنه ثقة.

٥- **عُقْبَه بنُ عَامِر:** هو ابن عبس بن عمرو الجُهَني أبو حماد وقيل أبو سعاد.

صحابي مشهور، كان من أمراء مصر، جمع له معاوية الصلاة والخراج، وكان قارئاً فقيهاً مفرضاً شاعراً، وكانت له السابقة والهجرة، وهو أحد من جمع القرآن، شهد صفين مع معاوية وتحول إلى مصر، وتوفي فى آخر خلافة معاوية ودفن بالمقطم[3].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٤٩٧)، والدارقطني (ج١/١٥٢) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٧)، والحاكم في المستدرك (ج١/٢٧٦) كتاب الطهارة رقم (٦٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢١) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٣٢) كلهم من

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٤٦/ رقم ١٥٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٢٧٥/ رقم ١٣٣٦)، والدراقطني، **سؤالات السلمي للدارقطني** ط١(ص٥٦/ رقم ٦٩)، ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/١٤١/ رقم ١٢٦٣٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٤٦٤/ رقم ٧٢١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٦٨/ رقم ٦٨٣).

(٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٥٦١/رقم ١٨٩٨)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٤/٢٥٠/رقم٥٥٩٤).

طريق بشر بن بكر به.

وأخرجه -أيضاً- ابن ماجه (ج١/١٨٥) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح بغير توقيت رقم (٥٥٨)، الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٤٩٨)، والدارقطني (ج١/١٥٢) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢١) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٣٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (ج١/٣٦٢/ رقم ٢٥١) كلهم من طريق حيوة بن شريح ومفضل بن فضالة كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن الحكم بن عبد الله البلوي عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر ﷺ: أنه قدم على عمر ﷺ .. وذكر نحوه، ثم قال: (أصبت السنة).

والحكم بن عبد الله البلوي، حسن الحديث، فقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (صدوق)[١].

وأخرجه الدارقطني (ج١/١٥٤) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٥٧)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (ج١/٣٦٣/ رقم ٢٥٢) عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر عن عمر بهذا وقال: (أصبت السنة). ولم يذكر بين يزيد وعلي بن رباح أحداً.

والصواب من ذكر عبد الله بن الحكم في السند، قال المزي: (ورواه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة والمفضل بن فضالة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحكم البلوي، وهو الصحيح)[٢].

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٤٩٩)، والدارقطني (ج١/١٥٢) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢١) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٣٣)

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٣٠/ رقم ٨٨٦٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٧/١٠٦/ رقم ١٤٣٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٠٠/ رقم ٣٢٩٩).

(٢) المزي، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ط٢(ج٨/٩٠/ رقم ١٠٦١٠).

من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث والليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي أنه سمع على بن رباح اللخمي به. إلا أنه قال: (أصبت). بدون السنة.

فتبين مما سبق أن أربعة وهم: موسى بن علي، وحيوة بن شريح، ومفضل بن فضالة، ويحيى بن أيوب، قالوا: (أصبت السنة)، وخالفهم ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، فقالوا: (أصبت) ولم يقولوا: (السنة).

قال الدارقطني: (وهو المحفوظ)[1]. أي من قال: (أصبت)، ولم يقل: (السنة).

وعد بعض أهل العلم، هذه الزيادة مقبولة، على قاعدة "زيادة الثقات مقبولة"، كون من أزادها ثقات، ولم يأتوا بما يخالف من هو أحفظ منهم، قال مغلطاي: (وقوله أصبت السنة زيادة مقبولة؛ لأنّ حيوة والفضل مقبولان عند الجماعة)[2].

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات.

والحديث صحح إسناده جمع من أهل العلم، منهم الدارقطني، قال عقبه: (إسناده صحيح)، وكذا الحاكم قال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). وسكت عنه الذهبي ولم يتعقبه، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (حديث صحيح)[3]. وصححه مغلطاي في شرحه لسنن ابن ماجه[4].

ويلحق بهم من ذكر الحديث ولم يضعفه، بل ساقه في معرض الاحتجاج به، في عدم التوقيت، كالبيهقي، قال (وقد روينا عن عمر بن الخطاب ﷺ التوقيت، فإما أن يكون رجع إليه حين جاءه

---

(١) الدارقطني، **العلل** ط١(ج٢/١١١/ رقم ١٤٨).

(٢) مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه** ط١(ج١/٦٥٧).

(٣) ابن تيمية، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام** ط١(ج١/٢٥٩).

(٤) مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه** ط١(ج١/٦٥٧).

التثبت عن رسول الله ﷺ فى التوقيت، وإما أن يكون قوله الذى يوافق السنة المشهورة أولى)[1].

وكذا النووي في المجموع[2]، وقال علي القارئ: (وقول عمر لمن مسح من الجمعة إلى الجمعة: أصبت السنة معارض بما صح عنه من التوقيت، فإما رجع إليه حين بلغه، وإما أن قوله بالتوقيت هو المعتمد، لأنه الموافق للسنة الصحيحة)[3].

فهؤلاء وغيرهم ذكروا الحديث في معرض الاحتجاج به، ولو كانوا يرون ضعفه لضعفوه.

(٥٨) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: (امْسَحْ عَلَى الْخُفَّيْنِ مَا لَمْ تَخْلَعْهُمَا)[4].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام حافظ..

٣- **عُبَيْد اللهِ بنُ عُمَر:** هو ابن حفص القُرشي العَدوي العُمري أبو عثمان المدني (ت١٤٧هـ).

روى عن ثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم بن محمد، وعنه جرير بن حازم، والحمادين، والثوري، وعبد الرزاق وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، وأحمد بن صالح، والنسائي، زاد ابن سعد: (كثير الحديث حجة)، وزاد أحمد بن صالح: (ثبت مأمون)، وزاد النسائي: (ثبت)[5]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش، فضلاً وعلماً

---

(١) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/٤٢١).

(٢) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٥٠٨).

(٣) الهروي، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ط١(ج١/٢٠٥).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٨) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٦٢).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١١٢/ رقم ١١٦٦)، وابن حجر، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٨٩/ رقم ٨٨٧٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٩٩/ رقم ٤٤٥٦).

وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً)[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[2].

الخلاصة: أن عبيد الله ثقة ثبت.

٤- **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر تقدم (ص١٢٧) أنه ثقة ثبت.

٥- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم (ص٩٥) أنه صحابي مشهور.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٦) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٦٣) مطولاً، في ذكر خلاف سعد مع ابن عمر في المسح، عن عبد الله بن عمر عن نافع قال: (كان ابن عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما، ولم يوقت لهما وقتاً). ومن طريقه أحمد في المسند (ج١/٥٩/ رقم ٢٣٧). عن عبيد الله بن عمر، وليس عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الدارقطني (ج١/١٥٣) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢١) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٣٥) كلاهما من طريق هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه -أيضاً- الدارقطني (ج١/١٥٣) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٩) من طريق عبد الله بن رجاء نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: (ليس في المسح على الخفين وقت، أمسح ما لم تخلع).

وأخرجه الحاكم معلقاً (ج١/٢٧٦) كتاب الطهارة، وقال: (وقد صحت الرواية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ﷺ أنه كان لا يوقت في المسح على الخفين وقتاً).

ويتضح أن الصواب عبيد الله بن عمر بالتصغير، وليس عبد الله المكبر، فكل هؤلاء ساقوا الحديث

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/١٤٩/ رقم ٩٤١٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٤٣/ رقم ٤٣٥٣).

عن عبيد الله، ولم يقل عبد الله المكبر، إلا عبد الرزاق، مع أن أحمد، وابن المنذر أخرجا الحديث من طريقه، وقالا: (عبيد الله).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، لوجود إسحاق شيخ المصنف، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين. لكن الحديث يرتقي لدرجة للصحة للغير بالطرق الأخرى التي سقناها، فهي صحيحة بذاته من غير طريق المصنف.

(٥٩) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله عن سفيان عن أبيه عن التيمي عن عمرو بن ميمون الأودي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت ﷺ قال: (جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا لِلْمُقِيمِ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهُ خَمْسًا)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق بن دينار العبدي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **عبد الله:** هو ابن المبارك بن واضح المروزي تقدم (ص٣٣) أنه إمام حافظ ثقة.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري تقدم (ص٣٤) أنه إمام حافظ.

٤- **أبيه:** سَعِيد بن مَسْرُوق الثَّوري الكوفي (ت١٢٦هـ).

روى عن إبراهيم التيمي، وسلمة بن كهيل، والشعبي، وعنه إسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وابنه سفيان وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكر ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه الجماعة[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٨) كتاب المسح على الخفين باب المدة التي للمقيم والمسافر أن يمسح فيها رقم (٤٦٣).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٠٥/ رقم ٦١٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٦٥/ رقم ٥٣٩٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٧١/ رقم ٨١٥٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٦٠/ رقم ٢٣٥٥).

وقال ابن حجر: (ثقة)[1].

الخلاصة: أن سعيداً ثقة.

٥- **التيمي:** إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسماء الكوفي تقدم (ص٢١٣) أنه ثقة.

٦- **عَمْرو بن مَيْمون الأَوْدي:** أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي (ت٧٤هـ).

روى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاذ بن جبل، والربيع بن خثيم، وأبو عبد الله الجدلي، وعنه إبراهيم التيمي، وسعيد بن جبير، والشعبي وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الجماعة[2].

وقال ابن حجر: (ثقة).[3]

الخلاصة: أن عمرو بن ميمون ثقة.

٧- **أبو عبد الله الجَدَلي:** هو عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن بن عبد الكوفي.

روى عن سلمان الفارسي، وخزيمة بن ثابت، وأبي مسعود الأنصاري، وعنه عطاء بن السائب، وعمرو بن ميمون، ومسلم البطين وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال ابن حجر: (ثقة رمي بالتشيع)[5].

الخلاصة: أن أبا عبد الله الجدلي ثقة.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٨٨/ رقم ٢٤٠٦).

(٢) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدارمي** ط١(ص١٤٤/ رقم ٤٩١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٨٦/ رقم ١٤١٢)، وابن معين، **الثقات** ط١(ج٥/١٦٦/ رقم ٤٣٩٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٢/٢٥٤/ رقم ٤٤٥٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٤٦/ رقم ٥١٥٦).

(٤) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٤١٢/ رقم ٢١٩٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/١١٢/ رقم ٩٧٣٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٠٢/ رقم ٤٠٥٣).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٧٠/ رقم ٨٢٦٩).

٨- **خُزَيْمة بن ثَابت:** هو ابن الفاكة بن ثعلبة الأنصاري الخطمي أبو عمارة المدني.

صحابي من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام، شهد بدراً وأحداً وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وكانت راية بني خَطْمَة[1] بيده يوم الفتح، يعرف بذي الشهادتين، لأن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين، شهد مع علي الجمل وصفين، فلما قتل عمار سل سيفه، فقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة سبع وثلاثين[2].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذي (ج١/١٥٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٩٥) من طريق أبي عوانة، والحميدي في مسنده (ج١/٢٠٧/ رقم ٤٣٥) قال: ثنا عمر بن سعيد، وابن ماجه (ج١/١٨٤) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في التوقيت في المسح رقم (٥٥٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٣) كتاب الطهارة باب كم يمسح على الخفين رقم (٧٩٠)، وأحمد في مسنده (ج٥/٢١٥/ رقم ٢٢٢١٥)، وابن حبان في صحيحه (ج٤/١٥٨) كتاب الطهارة باب ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم رقم (١٣٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٤/٩٢/ رقم ٣٧٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٢٠) من طريق سفيان، كلهم عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم عن عمرو بن ميمون به.

إلا أن رواية الترمذي لم يذكر الزيادة، وهي: (ولو مضي السائل في مسألته، لجعله خمساً).

هذا الحديث اختلف الأئمة في إسناده على عدة أوجه وهي على النحو الآتي:

ما أخرجه أحمد في مسنده (ج٥/٢١٣/ رقم ٢٢٢٠١)، عن أبي عبد الصمد العمي، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٠٥) عن سفيان، وابن حبان في صحيحه (ج٤/١٦١) كتاب الطهارة باب ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة

---

(١) بنو خَطْمة: هم من أكبر بطون الأوس، كانوا متفرقين في حصونهم، فلما جاء الإسلام اتخذوا مسجداً في أحد حصونهم، في أعلى المدينة وتجمعوا حوله، وقد صلى الرسول فيه.السمهودي، **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** ط١(ج١/١٥٧).

(٢) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٢٠٣/ رقم ٦٣٩)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٢/١٧٠/ رقم ١٤٤٦).

أيام ولياليهن رقم (١٣٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٤/٩٤/ رقم ٣٧٥٧) عن جرير، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣١٩) من طريق زائدة بن قدامة، كلهم عن منصور عن إبراهيم عن عمرو بن ميمون به... وقالوا فيه: (ولو استزدناه لزادنا).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ج٢/٥٤٥/ رقم ١٨١٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٤١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٧٥) والطبراني في المعجم الكبير (ج٤/٩٣/ رقم ٣٧٥٦) كلهم من طريق أبي الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة به.

فأسقط أبو الأحوص عمرو بن ميمون بين إبراهيم وأبي عبد الله الجدلي، فخالف بذلك الثقات من أصحاب منصور، قال الطبراني: (أسقط أبو الأحوص من الإسناد عمرو بن ميمون).

وأخرجه الطحاوي -أيضاً- برقم (٥٠٤) من طريق سفيان وجرير عن منصور، إلا أنه قال: (ولو أطنب له السائل في مسألته لزاده).

وأخرجه ابن ماجه (ج١/١٨٤) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في التوقيت في المسح رقم (٥٥٤)، وأحمد في مسنده (ج٥/٢١٣/ رقم ٢٢١٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٤/٩٤/ رقم ٣٧٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في ترك التوقيت رقم (١٣٢٢) كلهم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت إبراهيم التيمي يحدث عن الحارث بن سويد عن عمرو بن ميمون عن خزيمة بن ثابت ﷺ عن النبي ﷺ قال: "ثلاثة أيام" أحسبه قال: "ولياليهن للمسافر في المسح على الخفين".

فأدخل بين عمرو بن ميمون وبين إبراهيم التيمى الحارث بن سويد، وترك بين عمرو بن ميمون وبين خزيمة بن ثابت أبا عبد الله الجدلى، ولم يذكر: (ولو استزدته لزادنا).

وأخرجه أبو داود (ج١/٤٠) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح رقم (١٥٧)، والطيالسي في مسنده (ج٢/٥٤٦/ رقم ١٨١٥)، وأحمد في مسنده (ج٥/٢١٣/ رقم ٢٢١٩٦)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٨٦) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٤/٩٥/ رقم ٣٧٦٣)، كلهم من طريق شعبة عن الحكم وحماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي

عن خزيمة بن ثابت ﷺ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٤٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٧٤)، وأحمد في مسنده (ج٥/٢١٣/ رقم ٢٢١٩٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (ج١/٨٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٥٠٩)، كلهم من طريق هشام الدستوائي عن حماد عن إبراهيم به.

واقتصروا على الفقرة الأولى منه، إلا الطحاوي فذكرها بلفظ: (ولو أطنب له السائل في مسألته لزاده).

الحكم على الحديث

انتقد بعض أهل العلم هذا الحديث وأعلوه بعلتين، ولكنها علتان غير قادحتين كما سأبين ذلك من خلال عرض العلل وجواب العلماء عليها، فأولى هذه العلل التي أعل الحديث بها هي:

الأولى: الاضطراب سنداً ومتناً، وذلك لتعدد طرق الحديث، ولاختلاف ألفاظه، قال البيهقي: (حديث خزيمة بن ثابت إسناده مضطرب)[١].

وادعى النووي الاتفاق على ضعف هذا الحديث، فقال: (والجواب عن حديث خزيمة أنه ضعيف بالاتفاق، وضعفه من وجهين، أحدهما: أنه مضطرب، والثاني: أنه منقطع)[٢].

ويجاب عنه بأن: أصح هذه الطرق وأثبتها طريق المصنف، وهي رواية إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة، فهذا السند رجحه كثير من الأئمة، وأثبتوه، فقد ذكر الترمذي، عن يحيى بن معين أنه قال: (حديث خزيمة عن النبي ﷺ حديث صحيح)[٣]، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة تصحيحه لهذا الطريق، قال أبو زرعة: (الصحيح من حديث إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة عن النبي ﷺ والصحيح من حديث

---

(١) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج٢/١١٩).

(٢) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٥٠٩).

(٣) الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٥٤).

النخعي: عن أبي عبد الله الجدلي، بلا عمرو بن ميمون)[1].

وكذا صححها الترمذي، فقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح)، وابن حبان، وابن قيم الجوزية في حواشيه على تهذيب سنن أبي داود[2].

وقال ابن عبد الهادي: (قال مهنأ: سألت أحمد عن أجود الأحاديث في المسح، قال: حديث شريح بن هانىء عن عائشة، وحديث خزيمة بن ثابت، وحديث عوف بن مالك)[3].

فانتفت علة الاضطراب، لترجيح هذه الرواية على غيرها من الروايات. ولو كان هذا الاضطراب قادحاً، ولم يستطع الأئمة الترجيح، لما صححه من سبق ذكرهم.

أما الإمام تقي الدين بن دقيق العيد فجعله من نوع الاضطراب الذي لا يقدح في صحة الحديث، ذكر ذلك في كتابه "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام"، فيما نقله عنه الزيلعي[4].

الثانية: الانقطاع، فأعل الحديث بأنه منقطع السند، وذلك في موضعين منه:

الأول: بين إبراهيم النخعي والجدلي، قال شعبة: (لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح)[5].

الثاني: بين الجدلي وخزيمة بن ثابت. قال الترمذي: (سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح، لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت)[6].

والجواب عن الانقطاع الأول، إننا نقر بأن إبراهيم النخعي لم يسمعه من أبي عبد الله الجدلي، ومما

---

(١) ابن أبي حاتم، **علل الحديث** ط١(ج١/٤٤٣/ رقم ٣١).

(٢) ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود** ط١(١/١١٦) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح رقم (١٤٦).

(٣) ابن عبد الهادي، **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق** ط١(ج١/٣٢٨/ رقم ٣٦٣).

(٤) الزيلعي، **نصب الراية لأحاديث الهداية** ط١(ج١/١٧٥).

(٥) الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٥٣/ رقم ٦٤)، وابن أبي حاتم، **المراسيل** ط١(ص٨/ رقم ١٦).

(٦) الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٥٣/ رقم ٦٤).

يدل على ذلك، أن الترمذي ذكر بسنده إلى منصور أنه قال: (كنا فى حجرة إبراهيم النخعي، ومعنا إبراهيم التيمي، فذكرنا المسح على الخفين، فقال إبراهيم التيمي: حدثنا عمرو بن ميمون عن أبى عبد الله الجدلي عن خزيمة...)[1].

فهذه الرواية تشير إلى أن إبراهيم النخعي لم يسمعه الجدلي، وإنما سمعه من التيمي، وإبراهيم التيمي سمعه من عمرو بن ميمون عن إبي عبد الله الجدلي، وقد صرح في بعض الروايات بسماعه من عمرو بن ميمون. فانتفت علة الانقطاع.

أما الجواب فيما يخص سماع الجدلي من خزيمة، فلعل هذا على قول من يشترط في الاتصال اللقاء والسماع؛ ولو مرة واحدة، والجمهور على خلافه؛ وهو أنه يكفي إمكان اللقاء، وهو ثابت هنا، فلا انقظاع. قال ابن دقيق العيد: (فلعل هذا بناءاً على ما حكي عن بعضهم أنه يشترط في الاتصال أن يثبت سماع الراوي من المروي عنه، ولو مرة، هذا أو معناه، وقيل: إنه مذهب البخاري، وقد أطنب مسلم في الرد لهذه المقالة، واكتفى بإمكان اللقاء، وذكر له شواهد)[2].

فبان أن الحديث إسناده صحيح، وأن كل ما تعقبه النقاد العارفون بعلل الأسانيد، ليست علل قادحة، بل كلها الجواب عنها ظاهر، والقدح فيه مندفع والله أعلم.

فائدة:

دلت السنة الصحيحة على أن مدة المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن، وهو قول جمهور العلماء، قال الترمذي: (وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء، مثل سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحق، قالوا: يمسح المقيم يوماً وليلةً، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن. وقد رُويَ عن بعض أهل العلم: أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين، وهو قول مالك بن أنس. والتوقيت أصح)[3].

واحتجوا على عدم التوقيت، بقول الراوي: (ولو استزدناه لزادنا). قال الطحاوي: (ولو ثبت هذا

---

(١) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٦٠)، والبيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/٤١٧).

(٢) الزيلعي، **نصب الراية لأحاديث الهداية** ط١(ج١/١٧٥).

(٣) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٦١).

الكلام لم يكن فيه حجة، لأنه ظن منه وحسبان، والحجة إنما تقوم بقول صاحب الشريعة، لا بظن الراوي)[1].

وقال ابن المنذر: (وبالقول الأول أقول، إذ ثابت عن رسول الله ﷺ أنه أذن أن يمسح المقيم يوماً، والمسافر ثلاثاً)[2].

(١) الطحاوي، **معالم السنن** ط١(ج١/٦٠).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٨).

تخريج أحاديث :باب ذكر المستحب من الغسل والمسح

(٦٠) قال ابن المنذر: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح ثنا محمد بن بشار ثنا جعفر بن محمد ثنا شعبة قال: سمعت جبير بن حبيب عن أم كلثوم ابنة أبي بكر: أن عمر ﷺ نَزَلَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْعَقَارِبِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى خِفَافِهِمْ، وَخَلَعَ هُوَ خُفَّيْهِ وَتَوَضَّأَ، وَقَالَ ﷺ: (إِنَّمَا خَلَعْتُ؛ لِأَنَّهُ حُبِّبَ إِلَيَّ الطُّهُورُ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **أبو جَعْفر محمد بن صالح:** هو ابن مهران البصري ابن النَّطَّاح القرشي الهاشمي (ت ٢٥٢هـ).

روى عن محمد بن بشار، والمعتمر بن سليمان، ويحيى بن زائدة، وعنه ابن المنذر، وبشر بن موسى الأسدي، وعلي بن سعيد الرازي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات[2]. وقال ابن حجر: (صدوق أخباري)[3].

الخلاصة: أن محمد بن صالح صدوق، مؤرخ، عالم بالأنساب والسير.

٢- **مُحَمَّد بن بَشَّار:** هو ابن عثمان العَبْدِي أبو بكر البصري المعروف بِبُنْدَار (ت ٢٥٢هـ).

روى عن الحجاج بن منهال، ومحمد بن جعفر، وابن مهدي، وعنه الجماعة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرزاي وغيرهم.

وثقه مسلمة بن القاسم، والعجلي، والفرهياني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: (صدوق)، وقال ابن خزيمة: (إمام أهل زمانه). وقال الدارقطني: (من الحفاظ الأثبات)[4].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٩) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المستحب من الغسل أو المسح رقم (٤٦٤).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١٢٥/ رقم ١٥٥٤٨).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٥٥/ رقم ٦٠٠١).

(٤) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٣٢/رقم ١٥٧٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٨٧/رقم١٢٧٣٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/١١١/ رقم ١٥٤٧٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٦٣/ رقم ٥٩٦٢).

اتهمه عمرو بن علي بالكذب، واستضعفه ابن معين[1].

قال الذهبي: (قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب)[2]. وقال ابن حجر: (ثقة)[3].

الخلاصة: أن محمد بن بشار ثقة مشهور، وأما جرح الفلاس وابن معين له، فلا يعبأ به، لا سيما وقد روى عنه الجماعة في كتبهم الستة، واحتجوا به، قال الذهبي: (ما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين)[4]. وقال ابن حجر: (ولم يذكر سبب ذلك، فما عرجوا على تجريحه)[5].

وقال المعلمي: (وإنما أراد عمرو بن علي بالكذب الوهم والخطأ، بدليل أنه قد جاء عنه توثيق بندار كما مر، وأن الراوي عنه وهو ابن سيار وثق بنداراً)[6].

٣- **جعفر بن محمد:** الصواب مُحَمَّد بن جَعْفر[7] الهُذَلي أبو عبد الله البصري المعروف بِغُنْدَر صَاحب الكَرَابِيْسِي (ت ١٩٣هـ).

روى عن سعيد بن أبي عروبة، والسفيانين، وشعبة، وعنه محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ويحيى بن معين وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتاباً، على غفلة فيه). وقال أبو حاتم: (كان صدوقاً وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٥١١/ رقم ٥٠٨٦).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٩٠/ رقم ٧٢٦٩).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٢٨/ رقم ٥٧٩١).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٩٠/ رقم ٧٢٦٩).

(٥) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٣٧).

(٦) المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ط٢(ج٢/١٤٣).

(٧) لم أجد راوياً في هذه الطبقة اسمه جعفر بن محمد يروي عن شعبة، ويروي عنه محمد بن بشار، بل الجادة أن ابن بشار يروي عن محمد بن جعفر عن شعبة، وهذه موجودة بكثرة، فلعله خطأ مطبعي.

ثقة). وقال علي ابن المديني: (هو أحب إلي من عبد الرحمن فى شعبة)[1].

قال الذهبي: (اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر)[2]. وقال ابن حجر: (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)[3].

الخلاصة: أن محمد بن جعفر ثقة، ويمكن تقسيم حديثه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يحدث من كتابه، فهذا في أعلى درجات الصحة، قال يحيى بن معين: (كان من أصح الناس كتاباً).

الثاني: أن يحدث عن شعبة، فهذا في أعلى درجات الصحة –أيضاً–، فغندر عد من أوثق الناس في شعبة، قال عبد الرحمن بن مهدي: (غندر فى شعبة أثبت مني).

الثالث: أن يحدث من حفظه عن غير شعبة، فهذا صحيح –أيضاً–، إلا أنه دون الأول، فقد كانت فيه غفلة، لكنها لم تؤثر في حديثه، ولذلك لم يذكر في كتب الضعفاء، ولم يذكر له ما ينكر عليه، وقد أخرج له صاحبا الصحيحين عن غير شعبة.

٤- **شعبة**: هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي تقدم (ص١٤١) أنه إمام حافظ.

٥- **جُبِير بن حَبِيْب**: الصواب جَبْر بنُ حَبِيْب.

روى عن أم كلثوم بنت أبي بكر، وعنه حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن جبير، وسعيد بن إياس الجريري وغيرهم.

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن وضاح، وقال ابن خلفون: (كان إماماً فى اللغة)، وذكره ابن حبان

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢٣٤/ رقم ١٥٨٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٩٧/ رقم ١٢٧٦٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٥٠/ رقم ١٥١٢٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج٢٥/٥/ رقم ٥١٢٠).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٩/١٠١/ رقم ٣٣).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٣٣/ رقم ٥٨٢٦).

في الثقات. أخرج له البخاري في الأدب، وابن ماجه[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن جبر بن حبيب ثقة.

٦- **أُمُّ كُلْثُوم ابْنَة أَبي بَكر:** الصِّدِّيق القرشية التيمية.

روت عن عائشة بنت الصديق أختها، وعنها جابر بن عبد الله، وجبر بن جبير، وطلحة بن يحيى وغيرهم.

من كبار التابعين، وأخطأ من عدها في الصحابة، لأنها ولدت بعد موت أبى بكر الصديق. روى لها البخاري في الأدب، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة[3].

قال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن أم كلثوم ثقة، ويكفيها أن مسلماً أخرج لها في الصحيح، ورى عنها الصحابي جابر بن عبد الله، وصحح لها الحاكم، ووافقه الذهبي.

٧- **عمر:** هو ابن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص تقدم (ص٥٣) أنه صحابي.

تخريج الحديث

هذا الأثر لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٤٦٧/ رقم ٢٢١٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/١٥٢/ رقم ٧١٢٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/٤٩٣/ رقم ٨٩٢).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٩٤/ رقم ٨٩٩).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٥/٣٨٠/ رقم ٨٠٠٢).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٨٤/ رقم ٨٨٥٧).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فإن أم كلثوم لا يعرف لها سماع من عمر، فكل من ترجم لها ذكر أنها سمعت من عائشة فقط، ولم يذكر أحدٌ من الأئمة، أنها سمعت من عمر بن الخطاب، أو غيره من الصحابة.

(٦١) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا هشيم أنا منصور عن ابن سيرين عن أفلح مولي أبي أيوب عن أبي أيوب ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَيَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا بِالْمَسْحِ وَأَنْتَ تَغْسِلُ، قَالَ ﷺ: (بِئْسَ مَالِي أَنْ كَانَ مَهْنَاهُ لَكُمْ، وَمَأْثَمُهُ عَلَيَّ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ، وَيَأْمُرُ بِهِ، وَلَكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ)[1].

الحديث تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٤٥).

(٦٢) قال ابن المنذر: حدثنا محمد ثنا سعيد ثنا سفيان عن صدقه بن يسار قال: سمعت ابن عمر ﷺ يقول: (إِنِّي لَمُولَعٌ بِغَسْلِ قَدَمَيَّ فَلَا تَقْتَدُوا بِي)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو ابن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة.

٣- **سفيان:** هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي تقدم (ص٣٤) أنه إمام حافظ.

٤- **صَدَقه بن يَسَار:** هو الجزري المكي (ت ١٣٢هـ).

روى عن عبد الله بن عمر، وسعيد بن جبير، وطاووس، وعنه السفيانين، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة وغيرهم.

وثقه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٣٩) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المستحب من الغسل أو المسح رقم (٤٦٥).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٤٠) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المستحب من الغسل أو المسح رقم (٤٦٦).

مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن صدقة ثقة، أجمعوا على توثيقه.

٥- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

هذا الحديث لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم عدا شيخ المصنف، فليس من رجاله، لكنه ثقة كما سبق.

فائدة:

أظهر ما قيل في هذه المسألة، أن الأفضل في حق كل واحد بحسبه، فإن كان الإنسان لابساً، فالمسح أفضل من نزع الخفين، أخذاً بالرخصة، واقتداءً بالنبي ﷺ، ومخالفة للمبتدعة، وإن كان خالعاً، فالأفضل غسل القدمين. قال ابن القيم: (ولم يكن يتكلف ضد حاله التي عليها قدماه، بل إن كانتا في الخف، مسح عليهما، ولم ينزعهما، وإن كانتا مكشوفتين، غسل القدمينن ولم يلبس الخف ليمسح عليه. وهذا أعدلُ الأقوال في مسألة الأفضل من المسح والغسل، قاله، شيخنا، والله أعلم)[3].

---

(١) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد** ط١(ص٢٣٣/ رقم ٢٢٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٣٩٥/ رقم ٧٠٠٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٣٧٨/ رقم ٣٤٤٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٤٣/ رقم ٢٩٩٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٥٢/ رقم ٢٩٣٨).

(٣) ابن القيم، **زاد المعاد في هدي خير العباد** ط٢٧(ج١/١٩٩).

تخريج أحاديث :ذكر الطهارة التي من لبس خفيه على تلك الحال أبيح له المسح

(٦٣) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا عبيد الله بن موسي أنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن عروه بن المغيرة عن أبيه ﷺ[(١)].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق بن دينار العبدي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **عُبَيْد اللهِ بنُ مُوْسَى:** هو ابن أبي المُخْتَار العَبْسِي مولاهم، أبو محمد الكوفي (ت ١١٣هـ).

روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وشعبة، وسفيان، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والحسن بن علي وغيرهم.

ذ١ذ وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن عدي، وعثمان بن أبي شيبة، زاد ابن سعد: (صدوق، كثير الحديث، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، فضُعفَ بذلك عند كثير من الناس)، وزاد أبو حاتم: (صدوق حسن الحديث. وكان من أثبتهم في إسرائيل)، وزاد عثمان: (صدوق، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً). وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في تاريخه. وأخرج له الجماعة[(٢)].

وتوسط فيه آخرون: فقال الساجي: صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وقال أبو داود: كان محترقاً شيعياً، جاز حديثه.

وتكلم فيه يعقوب بن سفيان فقال: (شيعي، وإن قال قائل: رافضي، لم أنكر عليه، وهو منكر

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٤١) كتاب المسح على الخفين باب ذكر الطهارة التي من لبس خفيه على تلك الحال أبيح له المسح رقم (٤٦٧).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٤٠٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١١٤/ رقم ١١٧١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٩٦/ رقم ٨٩١٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/١٥٢/رقم ٩٤٢٨)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص١٦٥/ رقم ٩٥٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٩/١٦٤/ رقم ٣٦٨٩).

الحديث). وقال الجوزجانى: (أغلى، وأسوء مذهباً، وأروى للعجائب)[1].

وأما أحمد فتركه لتشيعه أولاً، ثم كتب عنه، قال أحمد: (كان يحدث بأحاديث رديئة، لا أخرج عنه شيئاً، ثم إني خرجت)[2].

قال الذهبي: (ثقة أحد الأعلام على تشيعه وبدعته). وقال ابن حجر: (ثقة، كان يتشيع)[3].

الخلاصة: أن عبيد الله ثقة في نفسه، لكنه شيعي جلد، فحديثه صحيح، وخاصة إذا حدث عن إسرائيل، أما إذا حدث عن سفيان الثوري فضعيف، وكذا إذا حدث بأحاديث في التشيع، ومن تكلم فيه، فلأجل غلوه في بدعة التشيع، وكان صاحب عبادة وزهد.

٣- **زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدة:** خَالد ويُقَال هُبَيْرَة بن ميمون الهمداني أبو يحيى الكوفي (ت ١٤٨هـ).

روى عن سماك بن حرب، وعامر الشعبي، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه حماد بن أسامة، وعبيد الله بن موسى، والثوري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو داود، والعجلي، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وأبو بكر البزار، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

ولين حديثه أبو زرعة فقال: (صويلح يدلس كثيراً عن الشعبي)، وكذا قال أبو حاتم: (لين الحديث، كان يدلس،.. المسائل التى يرويها زكريا عن الشعبي لم يسمعها منه، إنما أخذها عن أبى حريز)، ووصفه بالتدليس -أيضاً- أبو داود، والدارقطني[5]. أخرج له الجماعة، واحتجوا به.

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٣/١٦/ رقم ٥٤٠٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٤١١/ رقم ٤٤٧٧).

(٢) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه** ط١(ج٣/١٩٧/ رقم ٤٨٥٣)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي** ط١(ص٩٤/ رقم ٢١٧).

(٣) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٦٨٧/ رقم ٣٥٩٣)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٤٥/ رقم ٤٣٧٦).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٥٥)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه** ط١(ج١/٤١٠/ رقم ٨٥٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٧٠/ رقم ٤٩٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٣٤/ رقم ٧٩٨٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/٣٥٩/ رقم ١٩٩٢).

(٥) ابن حجر، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٥٢٩/ رقم ٤٩٧٨)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ص٤٩/ رقم ١٤).

وقال ابن حجر: (ثقة وكان يدلس)[1].

الخلاصة: أن زكريا ثقة، وهذا قول جمهور أهل الحديث، وهو المعتمد، أما من رماه بالتدليس، فالجواب عنه من وجهين:

الأول: أن تدليس زكريا خاص بالشعبي فقط، وقد صرح بذلك عدد من الحفاظ، منهم أبو زرعة وأبو حاتم، وقد سبق، وبه قال الإمام أحمد، حيث قال: (كان عند زكريا كتاب، فكان يقول فيه سمعت الشعبي، ولكن زعموا، كان يأخذ عن جابر وبيان، ولا يسمي)[2].

وهذا القول ذكره أبو داود عن الإمام أحمد بدون تعقيب، مما يدل على أنه المعتمد عنده، ولو كان له رأي آخر لذكره.

وقال ابن حجر: (قال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود: صدوق، إلا أنه كان يدلس عن الشعبي)[3].

وقال الذهبي: (الحافظ ثقة يدلس عن شيخه الشعبي)[4].

فهؤلاء الأئمة اتفقوا على أن تدليس زكريا مقيد بما كان عن الشعبي فقط.

الثاني: أن زكريا ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، وعليه فحديثه مقبول مطلقاً، صرح بالسماع أم لا.

٤- **عامر:** هو ابن شراحيل أبو عمرو الشعبي تقدم (ص٥٢) أنه ثقة إمام فاضل.

٥- **عُرْوَة بن المُغِيرة:** هو ابن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي.

روى عن أبيه وأم المؤمنين عائشة، وعنه الحسن البصري، والشعبي، وعمر بن بيان.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٣٨/ رقم ٢٠٣٣).

(٢) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** ط١(ص٢٩٧/ رقم ٣٥٩).

(٣) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٠٠).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٤٠٥/ رقم ١٦٤٣).

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من أفاضل أهل بيته). وقال الشعبي: (كان خير أهل بيته). وروى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن عروةَ ثقة.

٦- **أبيه:** هو المُغِيْرة بن شُعْبَة بن أبي عامر بن مسعود أبو عيسى الثقفي.

صحابي مشهور، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، كان لا يستحر فى صدره أمران إلا وجد فى أحدهما مخرجاً، شهد الحديبية، والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليه، فأكرمه وبعثه مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف فهدموا الربة. ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها، ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة خمسين[3].

(٦٤) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل والحديث له ثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه ﷺ قَالَ: (كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَ الْوُضُوءَ قَالَ ﷺ: ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ ﷺ: ((دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ)) فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا)[4].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن إسماعيل:** هو ابن سالم أبو جعفر الصائغ تقدم (ص٤٤) أنه صدوق.

٢- **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين: عمرو بن حماد الملائي تقدم (ص١٧٢) أنه ثقة ثبت.

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٣٣/ رقم ١٢٣٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٩٥/ رقم ٤٥١٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٠/٣٧/ رقم ٣٩١٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٧٥/ رقم ٤٦٠١).

(٣) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٥/٢٣٨/ رقم ٥٠٧١)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٦/١٣١/ رقم ٨١٧٥).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٤١) كتاب المسح على الخفين باب ذكر الطهارة التي من لبس خفيه على تلك الحال أبيح له المسح رقم (٤٦٨).

وبقية رجال الإسناد سبق ذكرهم في السند السابق.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري (ج١/٥٢) كتاب الوضوء باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتين رقم (٢٠٦)، عن أبي نعيم به.

وأخرجه البخاري -أيضاً- (ج٧/١٤٤) كتاب اللباس باب لبس جبة الصوف في الغزو رقم (٥٧٩٩)، ومسلم (ج١/٢٣٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٢٧٤)، وأحمد في مسنده (ج٤/٢٥١/ رقم ١٨٣٨٢)، والدارمي (ج١/١٨١) كتاب الطهارة باب في المسح على الخفين، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٢) كتاب الطهارة باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة رقم (١٣٣٦) كلهم من طريق زكريا عن عامر قال أخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه ﷺ قال: (كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير، فقال لي: أمعك ماء؟ قلت: نعم، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه ومسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال ﷺ: ((دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما)).

هكذا رواه عن زكريا: أبو نعيم، وعبد الله بن نمير، وإسحاق بن يوسف.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم بأسانيد وألفاظ كثيرة، اكتفيت بما ذكرنا آنفاً.

وأخرجه أبو داود (ج١/٤١) كتاب الطهارة باب كيف المسح رقم (١٦١) عن محمد بن الصباح البزاز حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بلفظ: (كان يمسح على الخفين).

وأخرجه مالك في الموطأ (ص٥٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧١)، وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٤٨)، والنسائي في السنن الكبرى (ج١/١٣٩) كتاب الطهارة باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر المغيرة رقم (١٦٥) كلهم من طريق ابن شهاب حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن أبيه ﷺ مطولاً.

وساق النسائي عدة ألفاظ لخبر المغيرة.

وأخرجه مسلم (ج١/٢٣٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٢٧٤)، وابن ماجه

(ج١/١٨١) كتاب الطهارة وسننها رقم (٥٤٥) كلاهما من طريق محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ: (أنه خرج لحاجته، فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء، حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين).

وأخرجه الشافعي في الأم (ج١/٤٨) كتاب الطهارة باب من له المسح، والحميدي في مسنده (ج٢/٣٣٥/ رقم ٧٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه (ج١/٩٥) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين للابسها على الطهارة رقم (١٩٠)، وابن حبان (ج٤/١٥٥) كتاب الطهارة باب من أبيح له الصلاة بذلك المسح إذا كان لبسه الخفين على طهر رقم (١٣٢٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن حسين وزكريا ويونس عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه ﷺ قال: قلت يا رسول الله أتمسح على الخفين ؟ قال: ((نعم إني أدخلتهما وهما طاهرتان)).

وأخرجه البخاري (ج١/٨١) كتاب الصلاة باب الصلاة في الجبة الشامية رقم (٣٦٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٣٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٧٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: (كنت مع النبي ﷺ في سفر، فقال: يا مغيرة، خذ الأداوة، قال: فأخذتها ثم خرجت معه، فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته، ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فذهب ليخرج يده من كمها، فضاقت، فأخرج يده من أسفلها، فصببت عليه، فتوضأ وضوءه للصلاة، ثم مسح على خفيه ثم صلى).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين إلا شيخ المصنف فليس من رجالهما لكنه ثقة، ويزداد الحديث قوة بالطرق الأخرى التي ذكرناها آنفاً، خاصة وأن بعضاً منها في الصحيحين.

تخريج أحاديث:ذكر الوقت الذي يستحب به لابس الخفين إلى الوقت الذي أبيح له المسح عليهما

(٦٥) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا أبو بكر ثنا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن عمر ﷺ أنه قال –في المسح علي الخفين–: (يَمْسَحُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي تَوَضَّأَ فِيهَا)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي بن محمد:** هو ابن يحيى بن أبو زكريا الذهلي تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة حافظ.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة ثبت.

٣- **أبو عوانة:** هو الوضاح بن عبد الله اليشكري تقدم (ص١١٢) أنه ثقة متقن.

٤- **خالد الحذاء:** هو ابن مهران الحذاء أبو المنازل تقدم (ص٧٣) أنه ثقة حافظ.

٥- **أَبي عُثْمَان النَّهْدِي:** هو عَبْد الرَّحْمن بن مُلٍّ بن عمرو النهدي الكوفي (ت ١٠٠هـ).

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وعنه ثابت البناني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول وغيرهم.

مخضرم، وثقه ابن سعد، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وكان كثير العبادة، قال سليمان بن طرخان: (إني لأحسبن أبا عثمان كان لا يصيب ذنباً، كان ليله قائماً ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه). روى له الجماعة[2].

قال ابن حجر: (ثقة ثبت عابد)[3].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٤٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر الوقت الذي يستحب به لابس الخفين إلى الوقت الذي أبيح له المسح عليهما رقم (٤٦٩).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٩٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٤٥/ رقم ٨٦٨٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/٤٢٤/ رقم ٣٩٦٨).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٠١/ رقم ٤٠٤٣).

الخلاصة: أن أبا عثمان ثقة متقن عابد.

٦- **عمر**: هو ابن الخطاب بن نفيل أبو حفص العدوي تقدم (ص٥٣) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه -أيضاً- عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٩) كتاب الطهارة باب المسح عليهما من الحدث رقم (٨٠٨) عن عبد الله بن المبارك، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤١٦) كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين رقم (١٣١٤) من طريق سفيان كلاهما عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي بلفظ: (يمسح عليهما إلى مثل ساعته من يومه وليلته).

الحكم على الحديث

هذا الإسناد أعله الإمام أحمد، بالانقطاع بين خالد الحذاء وأبي عثمان النهدي، قال: (كنا عند سليمان بن حرب فذكرنا المسح على الخفين فذكرنا أحاديث فجعل سليمان بن حرب يقول: ذا لا يحتمل، وذا ما أدري، قلنا: إيش عندك، قال: خالد عن أبي عثمان عن عمر قال: يمسح حتى يأوي إلى فراشه، قلنا: خالد لم يسمع من أبي عثمان شيئاً، يقول ذلك بعض الناس، ويروى عن النبي ﷺ أنه كان يوقت، ويقول خالد عن أبي عثمان كأنه لم يرضى منه بذلل)[1].

والناظر في الصحيحين يجد أن رواية خالد الحذاء عن أبي عثمان فيهما، وهي كثيرة، منها في الأصول، وأخرى في المتابعات، إلا أن كلها بصيغة العنعنة، ولم يصرح بالسماع أو التحديث في حديث واحد، بل كل رواياته عن أبي عثمان في الصحيح معنعنة، وهذا يدل على أن الشيخين احتملا روايته، واعتبرا عنعنته محمولة على الاتصال، فهما متعاصران، وفي بلدة واحدة، وترجح عندهما لقائهما بالقرائن التي لم تظهر لنا.

ولذلك عده ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين، أي ممن لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً،

---

(١) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج٢/٥٤١/ رقم ٣٥٦٥)، وينظر: العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص١٧١/ رقم١٦٩).

بحيث أنه لا ينبغي أن يعد فيهم[1].

ومما يؤكد هذا، أن هناك رواية عند الحاكم، صرح فيها خالد بالسماع من أبي عثمان، ولعله الموضع الوحيد، ولم أقف على غيره[2].

فبان أن الحديث إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيحين، غير شيخ المصنف الذهلي، فليس من رجالهما.

ويزيد الحديث قوة الإسناد الآخر، -إسناد عبد الرزاق- فإن إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو يعضد ويقوي الإسناد الذي قبله، وإن كان هو أصلاً صحيح بذاته كما سبق تقريره.

---

(١) ابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٣٢/ رقم ١٠).

(٢) الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** ط١(ج٢/٤٩) كتاب البيوع رقم (٢٣٢٣). وقال عنه: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

تخريج أحاديث :ذكر المسح علي ظاهرالخفين وباطنها

(٦٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريح قال: قال لي نافع: (رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا، يَعْنِي مَسْحَةً وَاحِدَةً بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز تقدم (ص٨٧) أنه ثقة حافظ مدلس.

٤- **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر تقدم (ص١٢٧) أنه ثقة حافظ.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٢٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٥٥) قال: عن ابن جريج قال: قال عطاء: (رأيت ابن عمر ﷺ..) فذكر مثله.

وهذا إسناد فيه انقطاع، فإن عطاء لم يسمع من ابن عمر، وإنما رآه رؤية فقط، قال أحمد وابن مَعِين: (لم يسمع من ابن عُمَر رآه رؤية)[2].

وربما كان ذكر "عطاء" فيه تصحيف، لأمرين:

الأول: أن كل من أخرج الحديث إنما ذكر رواية ابن جريج عن نافع، ولم يرد في شيء من طرقه عن عطاء.

الثاني: مما يؤكد هذا، رواية ابن المنذر من طريق عبد الرزاق، وكذا ابن عبد البر فقد ساق الحديث –

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٢) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٠).

(٢) ينظر: العلائي، **جامع التحصيل** ط١(ص٢٣٧/ رقم ٦٢٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٢٠٢).

أيضاً- من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع فذكر مثله، ولم يذكرا "عطاء"[1].

والحديث عزاه صلاح الدين مغلطاي إلى أبي بكر النيسابوري في كتاب "الأبواب" أخرجه من طريق الجرجاني ثنا الربيع بن وهب قال: أخبرني أسامة عن نافع أنّ عبد الله بن عمر ﷺ قال: (المسح على الخفين ظاهرهما وباطنهما بمسحة واحدة). وصححه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٣٥) كتاب الطهارة باب كيف المسح على الخفين رقم (١٣٨١) من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن نافع بلفظ: (أنه كان يمسح على ظهر الخف وباطنه).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، وابن جريج مدلس لكنه صرح بالسماع من نافع، فانتفعت العلة، ويرتقي الإسناد إلى درجة الصحة بالغير بالطرق الأخرى التي ذكرناه سابقاً، فإن إسنادها صحيح ورجالها ثقات.

(٦٧) قال ابن المنذر: حدثنا هشام ثنا محمد بن يحيي ثنا إسماعيل بن أبي يونس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ﷺ (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ظَاهِرًا، وَبَاطِنًا)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **هشام:** هو ابن إسماعيل. لم أعرفه، فإني لم أجد في هذه الطبقة راوي بهذا الاسم.

٢- **مُحَمَّد بن يَحْيي:** هو ابن عبد الله بن خالد الذُّهَلي أبو عبد الله النَّيْسَابوري (ت٢٥٨هـ).

روى عن أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أويس، والضحاك بن مخلد، وعنه سعيد بن منصور، ومحمد بن إسحاق، هشام بن إسماعيل وغيرهم.

---

(١) ابن عبد البر، **الاستذكار** ط١(ج٢/ ٢٦٠) كتاب الطهارة باب العمل في المسح على الخفين رقم (٢٣٠٩).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٢) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧١).

أثنى عليه أحمد، وحث على الكتابه عنه، ووثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن أبي حاتم، وزاد أبو حاتم: (إمام أهل زمانه)، وزاد النسائي: (مأمون)، وزاد ابن أبي حاتم: (صدوق، إمام من أئمة المسلمين). قال أبو بكر بن أبي داود: (أمير المؤمنين فى الحديث). وقال ابن خزيمة: (إمام أهل عصره بلا مدافعة). روى له الجماعة سوى مسلم[1].

قال ابن حجر: (ثقة حافظ جليل)[2].

الخلاصة: أن الذهلي ثقة، إمام أهل الحديث بنيسابور.

٣- **إِسْمَاعِيل بنُ أبي يُوْنِس:** الصواب ابنُ أَبي أُوَيْس. وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأَصْبَحِي، أبو عبد الله المدني (ت٢٢٦هـ).

روى عن إسماعيل بن إبراهيم، وسليمان بن بلال، وابن أبي الزناد، وعنه البخاري، ومسلم، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم.

اختلف أئمة الحديث فيه:

منهم من وثقه وهم: أحمد فيما حكاه الفسوي، وأبو حاتم فيما نقله عنه الخليلي، وخصه بخاله، وذكره ابن حبان في الثقات[3]. وأخرج له الجماعة إلا النسائي.

ومنهم من اعتبر بحديثه، إذا وافقه غيره، وهم: أحمد، وأبو حاتم، وهو قول لابن معين. قال ابن أبي عدي: (روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحد عليها، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير)، وقال الدارقطني: (لا أختاره في الصحيح)[4].

ومنهم من ضعفه وهم: ابن معين، والنسائي.

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/١٤٥/رقم ١٣٨٦٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٦/٦١٧/ رقم ٥٦٨٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٠٧/ رقم ٦٤٢٧).

(٣) الفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٢/١٧٧)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٣٤٨/ رقم ١٥٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٩٩/ رقم ١٢٤٢١).

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١٢١/ رقم ٦١٣)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج١/٥٢٧/ رقم ١٥١)، والذهبي، ميزان **الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٢٢٢/ رقم ٨٥٤).

ومنهم من كذبه وهم ابن معين، والنضر بن سلمة المروزي[1].

قال الذهبي: (محدث مكثر فيه لين)[2]. وقال ابن حجر: (صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه)[3].

الخلاصة: أن إسماعيلَ لين الحديث، يكتب حديثه للاعتبار به، أما إذا انفرد بالحديث فلا، وعلى هذا أكثر العلماء، ويرجع السبب في عدم الاحتجاج به إلى ضعف العقل، الذي أدى به إلى عدم اتقان الحديث، والتخليط فيه، ولذلك اتهمه البعض بالكذب، حينما روى أحاديث لم يتابعه عليه أحد.

عيب على الشيخين إخراجهما حديثه، والاحتجاج به، وهو لين الحديث، بل هناك من كذبه، لكن أئمة الحديث أجابوا على هذا الاشكال بالآتي:

أولاً: ليس من منهج الشيخين في صحيحيهما ألا يخرجا عن رواة متكلم فيهم أو موصوفين بالضعف، ولكن من منهجهما ألا يخرجا إلا الصحيح من حديثهم. وهذا الذي يسمى بمنهج الانتقاء من أحاديث الضعفاء. قال ابن حجر: (روينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشئ من حديثه، غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه)[4].

ثانياً: أن الشيخين أخرجا له ما وافق فيه الثقات، لا ما تفرد به، فالراوي الضعيف يقبل حديثه، إذا وافق الرواة الآخرين، قال ابن حجر: (احتج به الشيخان، إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣/١٢٤/ رقم ٤٥٩)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٣٢١/ رقم ٤٩٦).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٢٢٢/ رقم ٨٥٤).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٤١/ رقم ٤٦٤).

(٤) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٣٩١).

أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري)[1].

ثالثاً: أن إسماعيل اتهم بالكذب، لكنه لم يثبت عليه، ولم يتحقق فيه ذلك، فإن أئمة الحديث لم يتفقوا على هذا، بل هناك من وثقه كما سبق.

قال الحاكم: (عيب على البخاري ومسلم إخراجهما حديثه، وقد احتجا به معاً، وغمزه من يحتاج إلى كفيل في تعديل نفسه، أعني النضر بن سلمة، فإنه قال: كذاب).

وأما يحيى بن معين فقد اختلفت أقواله فيه : فمرة قال: ضعيف، ومرة: يسرق الحديث، وأخرى: صدوق ضعيف العقل ليس بذلك، ورابعة: مختلط يكذب ليس بشيء، وخامسة: لا بأس به.

قال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه بما يؤدي إلى تركه).

فالأئمة لم يتفقوا على اتهامه، بل الظاهر من أمره أنه فيه لين، وكان يعتمد على حفظه في رواية الأحاديث فيقع في الأوهام، وينفرد عن سائر أصحابه، بأشياء ليست عندهم.

٤- **إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن عُقْبة:** هو ابن أبي عَيَّاش القُرشي أبو إسحاق المدني (ت١٦٩هـ).

روى عن الزهري، ونافع، وهشام بن عروة، وعائشة بنت سعد، وعنه إسماعيل بن أبي يونس، وابن مهدي، وسعيد بن الحكم وغيرهم.

وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، والنسائي، وقال الدارقطني: (ما علمت إلا خيراً، أحاديثه صحاح نقية). وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري، والترمذي في الشمائل، والنسائي[2].

وقال ابن حجر: (ثقة تكلم فيه بلا حجة)[3].

الخلاصة: أن إسماعيلَ ثقة.

---

(١) نفس المصدر (ص٣٩١).

(٢) ابن معين، **سؤالات ابن الجنيد** ط١(ص٣٧٧/ رقم ٤٤٠)، وابن المديني، **سؤالات محمد بن أبي شيبة** ط١ (ص١١٨/ رقم ١٣٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٤٤/ رقم ٦٦٤٧)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣/١٧/ رقم ٤١٥).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٥/ رقم ٤١٨).

٥- **عَائِشة بنت سَعْد بن أبي وَقَّاص**: القرشية الزهرية المدنية (ت ١١٧هـ).

روت عن سعد أبيها، وأم ذر، وعنها إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وأيوب السختياني، والحكم بن عتيبة وغيرهم.

وثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في الثقات، وأخرج لها البخاري، وأبو داود والترمذي، والنسائي[١].

وقال ابن حجر: (ثقة)[٢].

الخلاصة: أن عائشة ثقة.

٥- **أبيها**: هو سعد بن أبي وقاص مالك القرش أبو إسحاق تقدم (ص١٣٩) أنه صحابي.

تخريج الحديث

هذا الحديث لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن أبي أويس، فإنه لين الحديث.

الثانية: هشام بن إسماعيل، لم أقف على ترجمته، ولم أجد في هذه الطبقة راوي بهذا الاسم.

(٦٨) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق عن أبي العلاء قال: (رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ بَالَ، ثُمَّ أَتَى دِجْلَةَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)[٣].

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٤٥٥/ رقم ٢٣٤١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٨٨/ رقم ٤٨٨٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج٣٥/٢٣٦/ رقم ٧٨٨٦).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٦٤/ رقم ٨٧٣٣).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٢).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق العبدي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **عَبْدَ اللهِ بنُ الوَلِيْد:** هو ابن مَيْمون بن عبد الله القرشى الأموي أبو محمد المكي.

روى عن إبراهيم بن طهمان، والثوري، والقاسم بن معن، وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله المقرئ، وعلي بن الحسن وغيرهم.

وثقه العقيلي، والدارقطني، وزاد مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث). وقال أحمد: (حديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ فى الأسماء)، وقال أبو زرعة: (صدوق)[١].

وقال أبو حاتم: (شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به). وقال البخاري: (مقارب)[٢].

وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)[٣].

الخلاصة: أن عبد الله بن الوليد صدوق، وأما خطأه فقيده الإمام أحمد في الأسماء خاصة، وليس على إطلاقه.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٤- **أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله السبيعي تقدم (ص١٨٧) أنه ثقة مقل من التدليس.

٥- **أبي العلاء:** يريم بن أسعد المهداني تقدم (ص١٨٩) أنه مجهول العين.

الحكم على الحديث

تقدم تخريج الحديث والحكم عليه برقم (٤٧).

(٦٩) قال ابن المنذر: وحدثونا عن الحسن بن الصباح ثنا عبد الله بن يزيد عن سعد بن أبي

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٣٣/ رقم ٨٢٠٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٤٨/ رقم ١٣٨١٢)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٥٢٨/ رقم ٣٧٩١).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٣٣/رقم٨٢٠٩) وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٥٢٨/رقم ٣٧٩١).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٥٦/ رقم ٣٧١٦).

أيوب حدثني حميدي محراق المديني قال: (رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قُلْتُ: كَيْفَ مَسَحَ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا بِكَفَّيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاح:** هو ابن محمد البَزَّار أبو علي الواسطي البغدادي (ت٢٤٩هـ).

روى عن أحمد بن حنبل، وجعفر بن عون، وعبد الله بن يزيد، وعنه أبو يعلى الموصلي، وأبو بكر البزار، وابن المنذر وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: (ثقة صاحب سنة)، وقال أبو حاتم: (صدوق وكانت له جلالة عجيبة ببغداد). وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[2].

وقال النسائي: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي[3]. وقال ابن حجر: (صدوق يهم وكان عابداً فاضلاً)[4].

الخلاصة: أن الحسنَ بن الصباح ثقة. وأما من أنزله عن هذه الدرجة كالنسائي، فلعل مقصوده أنه ليس في درجة الأكابر من أقرانه، خاصة وأن قوله: "ليس بالقوي" استخدمها في رواة ثقات أفاضل، فهو ينفي الدرجة الكاملة من القوة، ولا يلزم ذلك إنزال الراوي عن درجة الصحة، وإنما قلنا ذلك نظراً لمن وثقه من الأئمة الكبار كما سبق، وإن كان الغالب على النسائي أنه يستخدمها فيمن ضعف.

٢- **عبد الله بن يزيد:** هو القرشي المكي أبو عبد الرحمن المقرىء تقدم (ص١٧٧) أنه ثقة.

٣- **سَعْد بن أبي أَيُّوْب:** الصواب سعيد: بن أبي أيوب وهو مِقْلَاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري (ت ١٦١هـ).

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٣).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٢١/ رقم ٢٣٦٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/١٧٦/ رقم١٢٨٣٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٦/١٩١/ رقم ١٢٣٩).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد رجال** ط١(ج١/٤٩٩/ رقم ١٨٧١).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٣٩/ رقم ١٢٦١).

روى عن جعفر بن ربيعة، والحسن بن ثوبان، وحميد بن مخراق، وعنه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، ويحيى بن بكير، وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج حديثه الجماعة[1]. وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[2].

الخلاصة: أن سعيداً ثقة.

٤- **حُمَيْدي مِحْرَاق المديني**: الصواب حُميد بن مِخْرَاق الأنصاري المدني.

روى عن أنس بن مالك وعنه سعيد بن أبي أيوب وعمرو بن الحارث.

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً[3].

الخلاصة: أن حميداً مجهول الحال، روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج٢/٣٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٣٧) كتاب الطهارة باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين رقم (١٣٩٢) كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد عن سعد بن أبي أيوب بنحوه.

الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الانقطاع، فالمصنف لم يسمعه من الحسن بن الصباح، بل حكى أن هناك من حدثوه عنه.

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٦٢/رقم ٨١١٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٠/٣٤٢/ رقم ٢٢٤١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٧٤/ رقم ٢٢٨٧).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٢/٣٥٨/ رقم ٢٧٤١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٢٤٧/ رقم ٣٢٩٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٤٩/ رقم ٢٢٢٣).

الثانية: حميد بن مخراق، مجمهول، لم يوثقه غير ابن حبان.

والعلة الأولى وهي الانقطاع بين المصنف والحسن بن الصباح، منجبرة برواية البخاري عن عبد الله بن يزيد، والبيهقي من طريق البخاري بصيغة التحديث عن عبد الله بن يزيد، فانتفت هذه العلة. لكن تبقى العلة الأخرى، وهي جهالة مخراق، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(٧٠) قال ابن المنذر: حدثناه عبدوز بن ديزويه ثنا محمود بن خالد ثنا أبو الوليد ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيره بن شعبة ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **عَبْدُوْز بنُ دَيْزَوَيْه:** الصواب عَبْدُوْس بنُ دَيْزَوَيْه الرازي المصري.

روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وابن المنذر وجماعة. وعنه أبو بكر بن خروف، والطبراني، وابن الورد ومحمود بن خالد[2].

وعبدوس شيخ ابن المنذر لم أقف له على ترجمة، ولم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل، لكنه روى عنه جماعة، وروى عن جماعة منهم ابن المنذر، والطبراني، والعقيلي، وروى عنه العقيلي في الضعفاء ليثبت تجريح رفدة بن قضاعة، فالجهالة العينية عنه مرتفعة، حيث روى عنه أكثر من واحد، وظاهر ترجمته أنه مهتم بالحديث، فسماعاته في مدن متنوعة، وقد انتقل إلى مصر وحدث بها، ومات فيها والرواة عنه من بلاد شتى.

٢- **مَحْمُود بن خَالد:** هو ابن أبي خالد: يزيد السُّلَمِي أبو علي الدمشقي (ت ٢٤٧هـ).

روى عن أبيه خالد بن أبي خالد، وعبد الأعلى بن مسهر، والوليد بن مسهر، وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وعبدوس وغيرهم.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٤).

(٢) الذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٢١/٢١٧/ رقم ٣٤٤).

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن محمود بن خالد ثقة.

٣- **أَبُو الوَلِيْد**[3]: الصواب هو الوَلِيْد بن مُسْلِم الدَّمَشْقِي أبو العباس الأموي مولاهم (ت١٩٤هـ).

روى عن ابن جريج، والأوزاعي، وهشام بن حسان، وسفيان الثوري، ومالك، وثور بن يزيد، وعنه الليث بن سعد، وبقية بن الوليد وعبد الله بن وهب، وأحمد بن حنبل، ومحمود بن خالد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو مسهر الغساني، وأبو زرعة، ويعقوب الفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: (كان ممن صنف وجمع، إلا أنه ربما قلب الأسامي وغيَّر الكنى)، وزاد ابن سعد: (وكان كثير الحديث والعلم). وقال صدقة: (حافظ متقن)[4].

وقال الخليلي: (مُقدَّم على جميع أهل الشام، متفق عليه)[5]. وأخرج له الجماعة، وحديثه في الكتب كلها[6].

---

(١) ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٣٣٥/رقم ١٤٦٤٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٠٢/ رقم ١٦٠١٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٧/٢٩٥/ رقم ٥٨١٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٢٤/ رقم ٦٥٥٣).

(٣) لم أجد في هذه الطبقة من اسمه أبو الوليد، والذي جعلني ارجح أنه الوليد بن مسلم، أن محمود بن خالد روى عنه، والوليد يروي عن ثور بن يزيد، وكل الأئمة الذين رووا الحديث إنما رووه عن الوليد بن مسلم، لا عن أبي الوليد.

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٤٧٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٤٢/ رقم ١٩٤٨)، والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(٢/٤٢١/ رقم ١٨٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٢١/ رقم ٧٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٢٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٨٦/ رقم ٦٧٣٧).

(٥) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٤٤١).

(٦) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٨٦/رقم ٦٧٣٧)، والذهبي، **الرواه الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** ط١(ص١٨٦).

وقال ابن حجر: (ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية)[1].

والوليد موصوف بالتدليس مشهور به، وخاصة تدليس التسوية، وصفه بذلك أبو مسهر الغساني، وابن معين، وأبو داوُد، والدار قطني، وابن حبان[2]، قال الدارقطني: (الوليد بن مسلم يرسل، يروي، عن الأوزاعى أحاديث عند الأوزاعى عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع، وعطاء، والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عن نافع، وعن الأوزاعى عن عطاء والزهرى، يعنى مثل عبد الله ابن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم)[3].

ولذلك اشترط الذهبي أن يقول الوليد في حديثه: حدثنا أو أخبرنا، أما إذا قال عن فلا يقبل. قال: (ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء، فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به، أما إذا قيل عن فليس بحجة)[4].

وكان ردي التدليس، يدلس عن الضعفاء والمجروحين، لا سيما في الأوزاعي.

الخلاصة: بعد النظر في أقوال الحفاظ يتبين أن الوليد ثقة، حافظ، متفق على توثيقه في نفسه، لكنه كثير التدليس، وخاصة تدليس التسوية، فلا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع، أما إذا عنعن فلا يقبل منه، وحديثه على ثلاثة أقسام:

الأول: إذا روى عن شيخه الأوزاعي، فلا بد من تصريحه بالسماع؛ لأنه موصوف بالتدليس. وحديثه هذا في أعلى درجات الصحة، لا سيما إذا كان الراوي عنه دمشقي.

الثاني: إذا كان الراوي عنه مكي، أو حمصي، ففي هذه الأماكن حدث من حفظه، فوقع في بعض الأوهام، وحديثه الأصل فيه الصحة، إلا إذا تبين لنا خطؤه. وممن تكلم في حديثه في هذه الأماكن

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٤١/ رقم ٧٥٠٦).

(٢) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود** ط١(ص١٨٦/ رقم ١٥٥٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٢٢)، **والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ط١(ج١/٣١).

(٣) الدارقطني، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٣٩٨/ رقم ٦٣٢).

(٤) الذهبي، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** ط١(ص١٩١/ رقم ٣٦٤).

أحمد، وأبو داوُد[1].

الثالث: إذا روى عن مالك، ففي روايته عنه ضعف، فقد روى عنه عشرة أحاديث منكرة، قال أبو داود : (روى الوليد عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع أربعة)[2]. ويبدو أن السبب أنه لم يجلس مع مالك إلا مجلس واحد، ولم يقيدها، وحدث بها فوقع في الوهم.

٤- **ثَوْرُ بنُ يَزِيد**: هو ابنُ زِيَاد الكَلَاعِي ويقال الرَّحَبِي أبو خالد الشامي الحمصي (ت ١٥٠هـ).

روى عن أبان بن أبي عياش، ورجاء بن حيوة، وابن جريج، وعنه بقية بن الوليد، والسفيانين، والوليد بن مسلم وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، ودحيم، وأحمد بن صالح، ويحيى القطان، وأبو داود، والنسائي[3].

وتكلم فيه بعضهم من أجل القول بالقدر، قال عطاء الخراساني: (لا تجالسوا ثور بن يزيد، يعني: أنه كان قدرياً)[4].

وقد رماه غير واحد به، منهم الثوري، والأوزاعي، وابن حبان وغيرهم. ومع هذا فقد أخرج له الجماعة، وحديثه في الكتب الستة[5].

قال ابن حجر: (ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر)[6].

الخلاصة: إن ثوراً ثقة، أجمع الأئمة على توثيقه.

---

(١) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داوُد** ط١(ص١٨٦/ رقم ١٥٥٣)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤١٩).

(٢) أبو داود، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود** ط١(ص١٨٣/ رقم ١٥٤٣).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٣٩٦/ رقم ١٩٠٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/٤١٨/ رقم ٨٦٢).

(٤) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١/٥٧٦/ رقم ٩٠٢).

(٥) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/١٢٩/ رقم ٧٠٣٠)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٤/٤١٨/ رقم ٨٦٢).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٩٠/ رقم ٨٦٩).

أما أنه كان يرى القدر، فهذه على فرض ثبوتها بدعة، والمبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته، لا سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه[1].

٥- **رَجَاءُ بنُ حَيْوَة**: هو ابن جَرْوَل بن الأَحْنَف بن السَّمْط أبو المقدام الشامي (ت١١٢هـ).

روى عن جابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، ووراد كتاب المغيرة ولم يقله، وعنه ثور بن يزيد، وحميد الطويل، وقتادة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن سعد: (عالماً فاضلاً كثير العلم)، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: (كان من عباد أهل الشام وفقهائهم وزهادهم)[2].

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه)[3].

الخلاصة: أن رجاءَ بن حيوة ثقة فاضل زاهد.

٦- **كاتب المغيرة بن شعبة**: وهو وَرَّادُ الثَّقَفِي أبو سعيد الكوفي مولى المغيرة وكاتبه.

روى عن المغيرة بن شعبة وعنه أبان بن صالح، ورجاء بن حيوة، والشعبي وغيرهم

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الجماعة[4].

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة)[5].

الخلاصة: أن كاتب المغيرة ثقة.

---

(١) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص١٤٨)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٩٢).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٤٥٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٣٦٠/ رقم ٤٧٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٣٤/ رقم ٢٦٩١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٩/١٥١/ رقم ١٨٩٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٢٤/ رقم ١٩٣٠).

(٤) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٩٨/ رقم ٥٩٢١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣٠/٤٣١/ رقم ٦٦٨٢).

(٥) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٤٨/ رقم ٦٠٤٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٣٥/ رقم ٧٤٥١).

٧- **المغيره بن شعبة:** هو ابن أبى عامر أبو عيسى الثقفي تقدم (ص٢٣٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه أبو داود (ج١/٤٢) كتاب الطهارة باب كيف المسح رقم (١٦٥)، والترمذي (ج١/١٦٢) كتاب الطهار باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله رقم (٩٧)، وابن ماجه (ج١/١٨٣) كتاب الطهارة وسننها باب في مسح أعلى الخف وأسفله رقم (٥٥٠)، وأحمد في مسنده (ج٤/٢٥٢/ رقم ١٨٣٨٣)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٧٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٤)، والدارقطني في سننه (ج١/١٥١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٣٤) كتاب الطهارة باب كيف المسح على الخفين رقم (١٣٧٧) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي ﷺ به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، وقد أعل الأئمة الحديث بعلل كثيرة، منها المؤثرة، المانعة من صحة الحديث، وأخرى لا أثر لها، فمن العلل التي ذكرها العلماء وأعلوا بها الحديث:

الأولى: الارسال، فالحديث رواه عبد الله بن المبارك عن ثور، فلم يذكر المغيرة، فخالف بذلك الوليد، قال الترمذي: (وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم، وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ؟ فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن مبارك روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال: حُدثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه المغيرة)[1].

وقال ابن حجر: (قال الأثرم: عن أحمد أنه كان يضعفه، ويقول: ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي، فقال: عن ابن المبارك عن ثور حُدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة، ولم يذكر المغيرة، قال أحمد: وقد كان نعيم بن حماد حدثني به، عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور، فقلت له: إنما يقول هذا الوليد، فأما ابن المبارك، فيقول: حدثت عن رجاء، ولا يذكر المغيرة، فقال لي نعيم: هذا

---

(١) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٦٣).

حديثي الذي أسأل عنه، فأخرج إلي كتابه القديم بخط عتيق، فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم عن المغيرة، فأوقفته عليه وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها، فجعل يقول للناس بعد وأنا أسمع، اضربوا على هذا الحديث)[1].

وكذا أعله الدارقطني بهذه العلة، فقال: (ولا يثبت، لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلاً)[2].

وإذا اختلف عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم، فالقول ما قال عبد الله، قال ابن القيم: (وقد تفرد الوليد بن مسلم بإسناده ووصله، وخالفه من هو أحفظ منه وأجل، وهو الإمام الثبت عبد الله بن المبارك، فرواه عن ثور، عن رجاء قال: حُدثت عن كاتب المغيرة عن ﷺ، وإذا اختلف عبد الله بن المبارك والوليد بن المسلم، فالقول ما قال عبد الله)[3].

فتبين من ذلك أن الصواب في هذا الحديث: أنه مرسل، وأن من وصله قد أخطأ.

الثانية: الانقطاع بين ثور ورجاء بن حيوة، فثور لم يسمع هذا الحديث من رجاء، قال أبو داود: (وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء)[4].

وكذلك نقل ابن حجر عن موسى بن هارون مثل هذا[5].

وقال البيهقي: (إن الحفاظ يقولون: لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء بن حيوة. رواه عبد الله بن المبارك عن ثور، وقال: حُدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، ولم يذكر المغيرة)[6].

الثالثة: المخالفة، فهذا الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في الاقتصار على مسح ظاهر القدمين، وقد ثبت عن المغيرة – نفسه– بإسناد حسن أنه مسح ظاهر القدمين، وهو

---

(١) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/١٥٩).

(٢) الدارقطني، **علل** ط١(ج٧/١١١/ رقم ١٢٣٨).

(٣) ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود** ط١(ج١/١٢٦).

ذ(٤) أبو داود، **سنن أبي داود** ط١(ج١/٤٢).

(٥) ابن حجر، **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ط١(ج١/١٥٩).

(٦) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج٢/١٢٥).

أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة في مسح ظاهر الخفين وباطنهما[1].

وقد ذكر العلماء عللاً أخرى للحديث، آثرت عدم ذكرها خشية الإطالة، وللانتقاد عليها، وعدم التسليم بها، وما ذكرت كاف في تضعيف الحديث، وقد ضعفه الأئمة الكبار كمن سبق ذكرهم، وممن ضعفه -أيضاً- الشافعي، قال البيهقي: (وضعف الشافعي في القديم حديث المغيرة، بأن لم يسم رجاء بن حيوة كاتب المغيرة بن شعبة)[2].

وكذا أبو حاتم، قال: (ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح)[3].

وقال ابن حزم: (فصح أن ثوراً لم يسمعه من رجاء بن حيوة، وأنه مرسل، لم يذكر فيه المغيرة)[4].

(٧١) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروه بن الزبير قال: قال المغيره بن شعبة ﷺ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ)[5].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو ابن زيد الصائغ أبو عبد الله المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي تقدم (ص٧٦) أنه ثقة حافظ.

٣- **عَبْدُ الرَّحَمَن بنُ أَبِي الزِّناد:** عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَان القُرَشِي مولاهم أبو محمد المدني (ت١٧٤هـ).

سمع أباه، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن أبي عمرو، وهشام بن عروة، وعنه ابن جريج، وهو من شيوخه، وسعيد بن منصور، وأحمد ابن يونس، علي بن حجر وغيرهم.

اختلف أئمة الحديث في ابن أبي الزناد على أقوال ثلاثة:

---

(١) سيأتي تخريج الحديث برقم (٧٠).

(٢) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج٢/١٢٤).

(٣) ابن أبي حاتم، **علل الحديث** ط١(ج١/٦٠٢/ رقم ١٣٥).

(٤) ابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/١١٤).

(٥) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٤) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٥).

الأول: من تكلم فيه، واعتبر بحديثه في المتابعات، وهم: عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، وابن عدي، والنسائي[1].

الثاني: من وثقه، وهم: مالك، والعجلي، والترمذي، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[2].

الثالث: من فرق بين حديثه، فقالوا: ما رواه في المدينة فهو حسن، وما حدث به ببغداد فهو مضطرب، وهذا قول لعلي بن المديني، وعمر بن علي الفلاس، والساجي. قال أحمد: (كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح)[3].

قال الذهبي: (حديثه من قبيل الحسن). وقال ابن حجر: (صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً)[4].

الخلاصة: أن ابن أبي الزناد حديثه على أقسام:

الأول: ما حدث به في المدينة، وكان شيخه هشام بن عروة، أو أبيه، فهذا يعتبر جيد أو قريب من الصحيح. قال ابن معين: (أثبت الناس فى هشام بن عروة بن أبي الزناد). وقال: (ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة حجة)[5].

وظاهر الاطلاق أنه سواء في هذين الراويين، ما حدث به في المدينة أو بغداد، وهذا ممكن أن يكون أتقن ما يرويه من هذين الوجهين حفظاً، فلم يرى فيه أثر تلقين البغداديين، وإنما أثر فيه فيما لم يكن يتقن حفظه، فاضطرب فيه.

---

(١) النسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٥١/رقم٣٦٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣١٠/ رقم ٨٥٣٥)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٤٤٩/ رقم ١١٠٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج١٧/٩٥/ رقم ٣٨١٦).

(٢) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج٤/٢٠٥)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٧٢/ رقم ١٠٣٩)

(٣) ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٤١٧)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٧/٩٥/ رقم ٣٨١٦).

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٨/١٦٨/ رقم ١٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٧٨/ رقم ٣٨٨٦).

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٨٤/ رقم ٣٩٧٠).

الثاني: ما حدث به في المدينة، وكان شيخه غير هذين الراويين، فيعتبر حديثه من قسم الحسن.

الثالث: ما حدث به في بغداد، فهذا لا يعتبر به، ويتوقف فيه، حتى تدل القرائن على عدم خطأئه، كأن يأتي الحديث من غير وجه على وتيرة واحدة، وهكذا.. أما إذا دلت القرائن على خطأئه، فلا يقبل، وذلك لأنه حدث من حفظه، ومن غير كتابه، فوقع في الوهم، والخطأ.

قال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فهو صادق في الروايات يحتج به)[1].

وهذا الحال ينطبق على روايته في بغداد، بعد أن لقن، وشبه عليه.

٤- **أبيه**: هو عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَان القُرشِي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزِّنَاد (ت ١٣٠هـ).

روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعنه وسفيان الثوري، وابن عيينة، والأعمش، وابنه عبد الرحمن وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، زاد ابن سعد: (كثير الحديث فصيحاً، بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً). وزاد أبو حاتم: (فقيه صالح الحديث صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات). روى له الجماعة، واحتجوا به[2].

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه)[3].

الخلاصة: أن عبد الله بن ذكوان ثقة فقيه صاحب سنة.

٥- **عُرْوَة بنُ الزُّبَيْر**: هو ابن العَوَّام بن خُوَيْلد القُرَشِي الأَسَدِي أبو عبد الله المدني (ت٩٤هـ).

روى عن جابر بن عبد الله، وحكيم بن حزام، والمغيرة بن شعبة، وعنه عبد الله بن ذكوان، وسليمان بن يسار، وصالح بن كيسان وغيرهم.

---

(١) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٢١/ رقم ٥٩٠).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى القسم المتمم** ط٢(ص٣١٨) والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٦/رقم٨٧٧)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٥٧/ رقم ٧٥٦١)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٤/٤٧٦/ رقم ٣٢٥٣).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٠٤/ رقم ٣٣٢٢).

وثقه ابن سعد، والعجلي، وزاد ابن سعد: (وكان كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً). وزاد العجلي: (وكان رجلاً صالحاً لم يدخل فى شيء من الفتن)، أثنى عليه الأئمة ثناءً كبيراً، حتى قال ابن شهاب: (كان عروة بن الزبير بحراً لا يكدره الدلاء)، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وكان أعلم الناس بحديث عائشة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم)، روى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل)[2].

الخلاصة: أن عروة بن الزبير ثقة فقيه عالم فاضل.

٦- **المغيره بن شعبة:** هو ابن أبى عامر أبو عيسى الثقفي تقدم (ص٢٣٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (ج٣/١٩٤/ رقم ٣٣١)، وأبو داود في السنن (ج١/٤١) كتاب الطهارة باب كيف المسح رقم (١٦١)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٧٧/ رقم ٨٨٢)، كلهم عن محمد بن الصباح، والترمذي (ج١/١٦٥) كتاب الطهارة باب في المسح على الخفين ظاهرهما رقم (٩٨) عن علي بن حجر، وأحمد في مسنده (ج٤/٢٤٧/ رقم ١٨٣٣٨) عن إبراهيم بن أبي العباس، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٨٤) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٧٧/ رقم ٨٨٢)، والدارقطني في السنن (ج١/١٥٢) كتاب الطهارة باب الرخصة في المسح على الخفين رقم (٧٤٤) من طريق سليمان بن داود الهاشمي، كلهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة ﷺ قال: (رأيت رسول الله ﷺ مسح على خفيه ظاهرهما).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ج٢/٧٠/ رقم ٧٢٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/١٧٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٣٣/ رقم ١٢٢٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/١٩٤/ رقم ٤٥١٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٠/١١/ رقم ٣٩٠٥).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٧٤/ رقم ٤٥٩٣).

(ج١/٤٣٦) كتاب الطهارة باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين رقم (١٣٨٤) عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن المغيرة عن المغيرة ﷺ به.

فالطيالسي خالف هنا، فقال: "عروة بن المغيرة"، بدل "عروة بن الزبير" في الإسناد السابق.

قال البيهقي: (كذا رواه أبو داود الطيالسى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، وكذلك رواه إسماعيل بن موسى عن ابن أبى الزناد، ورواه سليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن الصباح، وعلي بن حجر عن ابن أبى الزناد، عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة والله أعلم)[١].

ولم يرجح بينهما، والراجح رواية من قال: عروة بن الزبير، لسببين:

الأول: كون الرواة الذين قالوا: ابن الزبير أكثر، وأوثق ممن قال: عروة بن المغيرة.

الثاني: لم يقل أحد من الرواة ابن المغيرة، إلا سليمان بن داود الطيالسي، فقد تفرد بهذا عن بقية الرواة، وروايته عن عبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيها، كون سليمان الطيالسي عراقي، ورواية العراقيين عنه فيها ضعف، وقد تكلم فيها جمع من الأئمة كما سبق.

الحكم على الحديث

إسناده حسن: لوجود عبد الرحمن بن أبي الزناد، فهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، ومما يؤيد حسن إسناد الحديث أمران:

الأول: أن هذا الحديث من روايته عن أبيه، وروايته عن أبيه تعد من أجود رواياته.

الثاني: أن سليمان بن داود الهاشمي، أحد الرواة عنه، وهو ممن استثناهم ابن معين من أهل بغداد، فقال: (وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة)[٢].

ويبدوا أن سليمان انتقى، أو كتب من أصل كتبه، فتحمل أحاديث الهاشمي عنه على ذلك، لثناء ابن المديني عليها، والأقرب أن سماع الهاشمي منه من أصل كتابه، ولذلك تكون أحاديثه عنه أصح مما

---

(١) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/٤٣٦).

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٨٤/ رقم ٣٩٧٠).

حدث به في المدينة من حفظه.

قال البخاري عقبه: (وهذا أصح). أي من حديث رجاء عن كاتب المغيرة في مسح ظاهر الخفين وباطنهما.

وحسنه الترمذي، فقال: (حديث المغيرة حديث حسن).

(٧٢) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا زكريا بن زحمويه ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا الفضل بن مبشر قال: (رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، عَلَى ظُهُورِهِمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى فَوْقُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ، فَأَنَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز**: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **زَكَرِيَّا بنُ زَحْمَوَيْه**: وهو زكريا بن يحيى بن صُبَيح بن زحمويه الواسطي.

روى عن زياد البكائي، وشريك القاضي، وهشيم، وعنه محمود بن محمد الواسطي، وأبو يعلى الواسطي، وعلي بن عبد العزيز وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (وكان من المتقنين في الروايات)، ووثقه الحافظ ابن حجر في اللسان، وذكره قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[2].

الخلاصة: أن زكريا ثقة.

٣- **زِيَادُ بنُ عَبْد اللهِ البَكَّائِيُّ**: هو ابنُ الطُّفَيل العَامِري البَكَّائِي أبو محمد الكوفي (ت ١٨٣هـ).

روى عن عبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المعتمر، والفضل بن مبشر، وعنه

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٤) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح علي ظاهر الخفين وباطنها رقم (٤٧٦).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٥٣/ رقم ١٣٢٩٤)، وابن حجر، **لسان الميزان** ط١(ج٣/٥١٥/ رقم ٣٢٢٩)، و قُطْلُوبُغَا، **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** ط١(ج٤/٣٢٩/ رقم ٤٠٢٦).

أحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وزكريا بن زحمويه وغيرهم.

وأهل العلم في البكائي على ثلاثة أقوال:

الأول: من قبل حديثه، وعده من قسم الحسن، وهم: أحمد بن حنبل، وأبو زرعة[1]، وأبو داود، وأخرج له البخاري حديثاً مقروناً بغيره، وروى له مسلم، والترمذي وابن ماجه، قال السهيلي –بعد أن وثقه–: (وحسبك بهذا تزكية)، أي باخراج البخاري ومسلم له[2].

الثاني: من وثقه في ابن إسحاق خاصة، وهم: عبد الله بن إدريس، وهو قول لابن معين، حكاه عنه أبو داود[3].

الثالث: من ارتضى أمره، وحسن حديثه في كتاب المغازي، وهذا قول –أيضاً– لابن معين، حكاه عنه عثمان الدارمي، وبه قال صالح جزرة[4].

الرابع: من تكلم فيه، ولين حديثه، وهم أكثر الأئمة منهم: ابن سعد، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، والساجي، والنسائي، وأفرط فيه ابن حبان، فقال: (كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبر إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات، فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير)[5].

قال ابن حجر: (صدوق ثبت فى المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه)[6].

الخلاصة: أن زياد البكائي حديثه من قسم الحسن، إذا حدث عن ابن إسحاق، أو من كتاب

---

(١) وفي كتاب الضعفاء في أجوبته على البرذعي، قال: (يهم كثيراً، وهو حسن الحديث). (٣٦٨/٢).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٤٨٥/ رقم ٤٧١٨)، والسهيلي، **الروض الأنف شرح السيرة النبوية** ط١(ج١/٢١)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/١٩٥/ رقم ٢١٥٤).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٤٨٥/ رقم ٤٧١٨).

(٤) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٠٤).

(٥) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٩٦)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص١٠٩/ رقم ٢٢٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/٤٨٥/ رقم ٤٧١٨)، وابن حبان، **المجروحين** ط١(ج١/٣٨٤/ رقم ٣٦٠).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٤٦/ رقم ٢٠٩٦).

المغازي، لأنه أملى عليه المغازي إملاءً مرتين، أما فيما عدا ذلك، فينظر فيه، فما وافق الثقات فيقبل، وما انفرد به فيرد. وذلك لأنه كثير الوهم، وقد أنكر عليه أهل النقد بعض الأحاديث، ذكرها ابن عدي في الكامل، ثم قال: (ولزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى برواياته بأساً)[1].

٥- **الفَضْلُ بنُ مُبَشِّر**: هو الأَنْصَاري أبو بكر المدني.

روى عن جابر بن عبد الله، وسالم بن عبد الله، وعنه زيدا البكائي، وعبد الرحمن بن مغراء، ويعلى بن عبيد، ومروان بن معاوية.

ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن عدي: (له عن جابر أحاديث دون العشرة، وعامتها مما لا يتابع عليه)[2].

الخلاصة: أن الفضلَ ضعيف الحديث، اتفق الأئمة على ذلك.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١/١٧٠) كتاب الطهارة وسننها باب الوضوء لكل صلاة رقم (٥١١) قال حدثنا: إسماعيل بن توبة ثنا زياد بن عبد الله به.

بدون لفظة: (يتوضأ ويمسح على خفيه على ظهورهما، مسحة واحدة إلى فوق).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

الأولى: زياد بن عبد الله البكائي، وهو لين الحديث.

الثانية: الفضل بن مبشر، وهو ضعيف -أيضاً-، وروايته عن جابر منكرة، ولعل هذا منها.

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/١٣٦/ رقم ٦٩١).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٨٨/ رقم ١١٩٢٢)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٧/١٢٥/ رقم ١٥٦٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣/٢٥١/ رقم ٤٧٤٧).

فائدة

المشروع في المسح على الخفين، أن يمسح ظاهرهما، لا باطنهما مرة واحدة، يبدأ بأعلاه من رؤوس الأصابع، إلى الساق دون أسفله وعقبه، وعلى هذا جمهور أهل العلم، قال ابن المنذر: (وبهذا نقول، ولا أعلم أحداً يرى أن مسح أسفل الخف وحده يجزي من المسح، وكذلك لا أعلم أحداً، أوجب الاعاده علي من اقتصر علي مسح أعلى الخف)[1]. واحتجوا بحديث علي: (لو كانَ الدِّين بالرأي، لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه)، وهذا أوضح وأصح حديث في بيان محل المسح، قال الصنعاني: (فعرفت أنه لم يرد في الكيفية، ولا الكمية حديث يعتمد عليه إلا حديث علي في بيان محل المسح. والظاهر أنه إذا فعل المكلف ما يسمى مسحاً على الخف لغة أجزأه).

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٤).

تخريج أحاديث :ذكر عدد المسح على الخفين

(٧٣) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال لي نافع: (رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا يَعْنِي مَسْحَةً وَاحِدَةً بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا، وَقَدْ أَهْرَاقَ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ هَذَا لِجَنَازَةٍ دُعِيَ إِلَيْهَا)[1].

الحديث سبق تخريجه والكلام على رجاله برقم (٦٥).

(٧٤) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد قال حدثني عبد الله عن ليث عن عطاء عن ابن عباس ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: (مَرَّةً وَاحِدَةً)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن علي:** هو بن زيد أبو عبد الله الصائغ المكي تقدم (ص٧٥) أنه ثقة.

٢- **سعيد:** هو ابن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي تقدم (ص٧٦) أنه حافظ ثقة.

٣- **عبد الله:** هو ابن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه إمام ثقة.

٤- **اللَّيْثُ:** هو ابنُ سَعْد بن عَبْد الرَّحمن الفَهْمِي، أبو الحارث المصري (ت١٧٥هـ).

روى عن عطاء بن أب رباح، والزهري، وهشام بن عروة، وقتادة، وعنه عبد الله بن المبارك، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائى، ويعقوب بن شيبة. وزاد أحمد: ثبت، في أخذه سهولة. وقال علي بن المديني: ثبت. قال الشافعى: ما فاتني أحد فأسفت عليه، ما أسفت على الليث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من سادات أهل زمانه فقهاً، وورعاً، وعلماً وفضلاً، وسخاءً)[3].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٥) كتاب المسح على الخفين باب ذكر عدد المسح على الخفين رقم (٤٧٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٥٥) كتاب المسح على الخفين باب ذكر عدد المسح على الخفين رقم (٤٧٨).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٣٦٠/ رقم ١٠٤٤٥)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٠٢/ رقم ٣٠)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٤/٢٥٥/ رقم ٥٠١٦).

قال يحيى بن معين: (كان يتساهل فى السماع والشيوخ)[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه إمام)[2].

الخلاصة: أن الليث إمام ثقة ثبت، كان أعلم وأفقه أهل مصر في زمانه، أما ما عيب عليه من تساهله في السماع وفي الشيوخ، فلا يخدش في روايته، ولا يقدح في قبولها، وذلك لأمور:

الأول: أنه عرف عن أهل مصر التسامح في التصريح بالسماع، وكانت الإجازة عندهم جائزة، ولذا يقولون فيها حدثنا، وهذا اصطلاحاً خاصاً بهم، قال الساجي في "عبد الله بن وهب": (صدوق ثقة وكان يتساهل في السماع، لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها حدثني فلان)[3].

الثاني: أن الليث لم يؤخذ عليه شيئاً في مروياته، ولم يأت بما ينكر عليه، وما خالف الثقات في حديثه، قال النسائي في ابن وهب: (ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً)[4]. قالها بعد أن حكى عنه أنه يتساهل في السماع.

الثالث: أن الأمور التي تساهل فيها الليث في السماع، هي مما أجازه الأئمة، فهو إمام، ويبعد أن يقع في التساهل الذي يخرم الضبط، قال الذهبي: (وما تساهل فيه الليث فهو دليل على الجواز لأنه قدوة)[5].

وقال السخاوي: (والظاهر أن الرد بذلك –أي بالتساهل بالسماع– ليس على إطلاقه، وإلا فقد عرف جماعة من الأئمة المقبولين به، فإما أن يكون لما انضم إليهم من الثقة وعدم المجيء بما ينكر،..

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٢٣/ رقم ٦٩٩٨) وينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٨/٤٦٥/ رقم٨٣٤).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨١٧/ رقم ٥٧٢٠).

(٣) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٥٣٢).

(٤) نفس المصدر (ج٤/٥٣٢).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٢٣/ رقم ٦٩٩٨).

أو لكون التساهل يختلف، فمنه ما يقدح ومه لا يقدح)[1].

٥- **عطاء**: هو ابن أبي رباح أبو محمد القرشي الفهري تقدم (ص١٠٩) أنه ثقة فاضل.

٦- **ابن عباس**: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي تقدم (ص٣٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

هذا الحديث لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، غير شيخ المصنف، محمد بن علي، فليس من رجالهما، لكنه ثقة.

---

(١) السخاوي، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث** ط١(ج٢/١٠١).

تخريج أحاديث :ذكر المسح على الجوربين والنعلين

(٧٥) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا يزيد بن مردانية ثنا الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال: (رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ[١])[٢].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن عبد الوهاب:** هو ابن حبيب أبو أحمد النيسابوري تقدم (ص١٤٩) أنه ثقة.

٢- **جعفر بن عون:** هو ابن جعفر القرشي أبو عون المخزومي تقدم (ص١٥٠) أنه ثقة.

٣- **يَزِيْد بنُ مَرْدَانُية:** الصواب ابن مَرْدانُبة[٣] القُرَشِي الكوفي التاجر مولى عمرو بن حريث.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت بن عبيد الأنصاري، وزياد بن علاقة، والوليد بن سريع، وعنه: حماد بن أسامة، الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وابن عون وغيرهم.

وثقه وكيع، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما[٤].

---

(١) الجورب: بفتح الجيم والراء، لفظ أعجمي معرب جمعه جوارب وجوارية، والهاء للعجمة. جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية (ج٣٧/٢٧١) الجورب: هو ما يلبسه الإنسان في قدميه سواء كان مصنوعاً من الصوف أو القطن أو الكتان أو نحو ذلك. فالجورب: ينسج من الصوف الغليظ ويفصل على قدر القدم إلى الساق، ويثبت بنفسه ولا ينعطف ولا ينكسر لمتانته وغلظه، ولا يخرقه الماء لقوة نسجه، ويمكن مواصلة المشي فيها، ولا تتأثر بالحجارة ولا بالشوك ولا بالرمضاء أو البرودة. ينظر: مادة جرب، الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ط١(ج٢/٩٩)، وابن منظور، **لسان العرب** ط٢(ج٢/٢٣٠).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٢) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٧٩).

(٣) في الأصل مردانية وهو خطأ، والصواب مرادنبه بنون مضمومة بعد الألف ثم باء مفتوحة موحدة، هكذا في كتب التراجم.

(٤) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٤/٢٧/ رقم ٢٩٦٨)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٨٠/ رقم ١٨٥٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٦٢٩/ رقم ١١٨٠٨)، والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٣/٢٤٣)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٢٥٧/ رقم ١٥٦٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣٢/٢٤١/ رقم ٧٠٤٨).

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق)[1].

الخلاصة: أن يزيد بن مردانبة ثقة، لتوثيق الأئمة له، وليس بصدوق كما قال ابن حجر، ولا أدري لماذا عدل ابن حجر عن توثيقه؟.

٤- **الوَلِيْد بنُ سَرِيع:** هو الكوفي مولى آل عمرو بن حريث المخزومي.

روى عن مولاه عمر بن حريث، وعبد الله بن أبي أوفى، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وخلف بن خليفة، ومسعر بن كدام، ويزيد بن مردانبه وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم، والنسائي، واحتجا به، وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[2].

قال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق)[3].

الخلاصة: أن الوليد بن سريع ثقة.

٥- **عَمْرُو بن حُرَيْث:** هو ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي.

صحابي، سكن الكوفة، وابتنى بها داراً، وهو أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً، وبها مات، مسح النبي ﷺ رأسه، ودعا له بالبركة في صفقته وبيعه، فكسب مالاً عظيماً، وكان من أغنى أهل الكوفة، روى عن النبي ﷺ وكان عمره لما توفي النبي ﷺ اثنتي عشرة سنة، ولي لبني أمية بالكوفة، وشهد القادسية، وأبلى فيها، توفي سنة خمس وثمانين[4].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٧) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين

---

(١) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٣٨٩/ رقم ٦٣٥٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٨٢/ رقم ٧٨٢٦).

(٢) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٨/١٤٤/ رقم ٢٥٠٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٨/ رقم ١٥٦٨٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٩١/ رقم ٥٨٧٨)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣١/١٤/ رقم ٦٧٠٥).

(٣) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٣٥١/ رقم ٦٠٦٥)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٣٨/ رقم ٧٤٧٤).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/١٠٠)، وابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٤/٢٠٠/ رقم ٣٩٠٢).

رقم (١٩٩٨) قال: حدثنا وكيع حدثنا يزيد بن مردانبه به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٩) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين رقم (٧٧٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٦/٢٣٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٩٩٧)، وابن عدي في الكامل (ج٣/٢٤٠/ رقم ٧٣١)، كلهم من طريق سفيان، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد فى الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٣)، من طريق سفيان وإسرائيل، كلاهما عن الزبرقان العبدي عن كعب بن عبد الله: (أن علياً بال، ثم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين).

وأخرجه البيهقي برقم (١٣٥٢) من طريق شعبة عن أبي ورقاء أنه سمع رجلاً من قومه يقال له عبد الله بن كعب... فذكره.

فقلب كعب بن عبد الله، فقال: عبد الله بن كعب، والصواب الأول، قال البخاري: (وهم فيه)[1]، أي أن شعبة وهم في قوله: "عبد الله بن كعب"، والصواب: "كعب بن عبد الله".

وأخرجه ابن أبي شيبة -أيضاً- برقم (١٩٩٢) قال: حدثنا أبي بكر بن عياش عن عبد الله بن سعيد عن خلاس قال: (رأيت علياً بال، ثم مسح على جوربيه ونعليه).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات.

وأما الطريقان الآخران فضعيفان، فالأول: وهي -رواية عبد الرزاق من طريق الزبرقان العبدي عن كعب بن عبد الله-، فإسنادها ضعيف، فيها علتان:

الأولى: الزبرقان بن عبد الله العبدي وهو أبو الورقاء، قال البخاري: (في حديثه وهم) وقال الذهبي: (وهم في حديث، فذكره العقيلي في كتابه). قال أبو الفداء قُطْلُوْبَغَا: (لا يضعف بهذا)[2].

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٣/٤٣٥/ رقم ١٤٥٠).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٦٦/ رقم ٢٨٢٨)، وقُطْلُوْبَغَا، **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** ط١(ج٤/٢٩٤/ رقم ٣٩٤٢).

وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وقال ابن عدي: (وزبرقان هذا لا أعرف له حديثاً مسنداً له ضوء، وما يروي عنه الثوري وإسرائيل لعله مقاطيع)[2].

الثانية: كعب بن عبد الله وهو العبدي، مجهول، ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وأما رواية ابن أبي شيبة، -من طريق أبي بكر بن عياش عن عبد الله بن سعيد- فعبد الله: وهو ابن أبي سعيد المقبري متروك الحديث، قال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث، متروك الحديث). وقال الدارقطني: (متروك ذاهب الحديث)[4].

(٧٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن أبي مسعود ﷺ: (أَنَّه كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ)[5].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **الثوري:** هو ابن سعيد بن مسروق تقدم (ص٣٤) أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٤- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة مدلس.

٥- **إبراهيم:** هو ابن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي تقدم (ص١٥٣) أنه ثقة.

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٤٠/ رقم ٨٠٢٢)، والذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٦٦/ رقم ٢٨٢٨)، وقُطْلُوْبَغَا، **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** ط١(ج٤/٢٩٤/ رقم ٣٩٤٢).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٢١٥/ رقم ٧٣١).

(٣) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٧/٢٢٤/ رقم ٩٦٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٣٤/ رقم ٥٠٩٧).

(٤) المزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٥/٣١/رقم ٣٣٠٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٣١٩/ رقم٣٤٤٣).

(٥) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٢) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٠).

٦- **همام بن الحارث:** هو ابن قيس بن عمرو النخعي الكوفي تقدم (ص١٥٣) أنه ثقة.

٧- **أَبُو مَسْعُوْد:** هو عُقْبَة بن عَمْرو بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري أبو مسعود البدري.

صحابي شهد العقبة ولم يشهد بدراً، وإنما قيل له البدري، لأنه سكن ماء بدر، لكنه شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وهو معدود في علماء الصحابة، وكان والي علي على الكوفة، مات أيام علي[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٠) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين رقم (٧٧٧) قال: عن الثوري، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٤) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٨٣) قال: حدثنا ابن نمير كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن همام؛ (أن أبا مسعود ﷺ كان يمسح على الجوربين).

وأخرجه ابن أبي شيبة -أيضاً- (ج٢/٢٧٤) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٨٤)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (ج٣/٢٢٢/ رقم٤٩٦٤) كلاهما من طريق سفيان، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٣) من طريق شعبة، كلاهما عن منصور عن إبراهيم حدثني خالد بن سعد: (أن أبا مسعود ﷺ كان يمسح على الجوربين والنعلين).

وأخرجه ابن أبي شيبة -أيضاً- (ج٢/٢٧٧) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (٢٠٠٠) قال: حدثنا وكيع عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن يُسير بن عمرو قال: (رأيت أبا مسعود ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على الجوربين).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، لأن فيه إسحاق بن إبراهيم الدبري، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين، ولا يخشى إلا من عنعنة الأعمش، لكنه رواه عن إبراهيم وعنه الثوري، وروايتهما عنه

---

(١) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٥٦١/ رقم ١٨٩٥)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ط١(ج٧/٢١/ رقم ٥٦٣١).

محمولة على الاتصال، كما سبق. قال الذهبي: (فمتى قال "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال)[1].

لكن إسناد الحديث يعتضد ويرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، بالروايات الأخرى التي سقناها، فإن أسانيدها كلها صحيحة، ورجالها كلهم ثقات رجال الصحيحين.

(٧٧) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد الدبري اليماني تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

٢- **عبد الرزاق:** هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **معمر:** هو ابن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصري تقدم (ص١٩٨) أنه ثقة حافظ.

٤- **قتادة:** هو ابن دعامة بن عكابة أبو الخطاب السدوسي تقدم (ص١٦٤) أنه ثقة إمام.

٥- **أنس:** هو ابن مالك بن النضر النجار أبو حمزة المدني تقدم (ص٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٠) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين رقم (٧٧٩) قال أخبرنا معمر، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٦) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٩٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج١/٢٤٤/ رقم ٦٨٦) من طريق هشام كلاهما عن قتادة به.

وورد الحديث من طرق أخرى، لكن لا يخلو طريق منها من ضعف، منها:

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٢٤/ رقم ٣٥١٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٢) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨١).

ما أخرجه عبد الرزاق –أيضاً– (ج١/١٩٠) كتاب الطهارة باب المسح على القلنسوة رقم (٧٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٦) كلاهما من طريق الثوري عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن ضرار بأطول مما عند المصنف، وفيه: (فمسح على القلنسوة وعلى جوربين له مرعزاً أسودين ثم صلى).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٦) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٩٤) قال: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن واصل عن سعيد مختصراً بلفظ: (أنه توضأ ومسح على جوربين مَرْعِزَّي).

وسعيد بن عبد الله بن ضرار متكلم فيه، قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وأخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (ج٣/٣٧٥/ رقم٥٦٤٤) قال: حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال: حدثنا أبو رجاء الكليبي عن أبي الطفيل قال: (رأيت أنس بن مالك ﷺ يمسح على الجوربين).

وهذا إسناد فيه مقال –أيضاً–، روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي، مختلف فيه، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن معين: صويلح. وقال أبو حاتم: هو صالح ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان، وقال: (يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه)[2].

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (ج٢/٥٦١/ رقم١٠٠٩) قال: أخبرني أحمد بن شعيب، عن عمرو بن علي أخبرني سهل بن زياد أبو زياد الطحان حدثنا الأزرق بن قيس قال: (رأيت أنس بن مالك ﷺ أحدث، فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه، ومسح على جوربين من صوف، فقلت: أتمسح عليهما؟ فقال: إنهما خفان، ولكنهما من صوف).

وفي سنده سهل بن زياد ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكراه بجرح ولا

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/ ٣٥/ رقم ٥٢٧١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٨٠/ رقم ٢٩٠٢).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٣/ ٤٤٩/ رقم ٤٥٤٠)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٥٨/ رقم٦٦٤)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٣٧٠/ رقم٣٤٢).

تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: (ما ضعفوه)[1].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٨) من طريق يزيد بن هارون حدثنا عاصم الأحول عن راشد بن نجيح قال: (رأيت أنس بن مالك ﷺ دخل الخلاء وعليه جوربان أسفلهما جلود وأعلاهما خز، فمسح عليهما).

وفي سنده راشد بن نجيح، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ)، وقال الذهبي: (شيخ مقل من الرواية، ما علمت به بأسا، بل قد قال بعضهم: صدوق)[2].

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه إسحاق الدبري وهو صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيحين.

وأما الطرق الأخرى، والشواهد التي سقناها، وإن كان لا يخلو واحد منها من مقال، -كما بيناه سابقاً- لكنها تتقوى ببعضها البعض، ويسند بعضها بعضاً، لو لم يكن موجود حديث باب، كيف وحديث الباب الذي أخرجه المؤلف حسن لذاته.

(٧٨) قال المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي عن يحيي البكاء قال: سمعت ابن عمر ﷺ يقول: (الْمَسْحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ، كَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز:** هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين: عمرو بن حماد القرشي تقدم (ص١٧٢) أنه ثقة حافظ.

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٤/١٠٢/ رقم٢١١٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٨٧/ رقم ٥٩٦٩)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٩١/ رقم١٣٥٠٥)، والذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٢/٢٣٧/ رقم٣٥٧٦).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٣٤/ رقم٢٦٧٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/١٦/ رقم١٨٢٩)، والذهبي، **تاريخ الإسلام** ط١(ج٩/١٣٠).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٢).

٣- **أَبُو جَعْفَر الرَّازِيُّ**: هو عِيْسَى بنُ أبي عِيْسَى: عبد الله بن مَاهَان التَّمِيمي مولاهم (ت١٦٠هـ).

روى عن حميد الطويل، والأعمش، ويحيى البكاء، وعنه الفضل بن دكين، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، ومحمد بن عبدالله الموصلي، وأبو حاتم، والحاكم، وابن عبد البر، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة مستقيمة يرويها، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أن لا بأس به)[١].

وتكلم فيه ولين حديثه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، والفلاس، والعجلي، والنسائي، والساجي، وقال ابن حبان: (كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه، إلا فيما وافق الثقات)[٢].

وقال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة)[٣].

الخلاصة: أن أبا جعفر الرازي صدوق في نفسه، لكنه في حديثه لين، وخاصة ما يرويه عن المغيرة، فقد كانت له أوهام، وانفرد عن الثقات بما يخالفهم، وليس هو بمتقن في الحفظ.

٤- **يَحْيَى البَكَّاء**: هو ابنُ مُسْلِم بن أبي خُلَيْد الأَزْدِي المعروف بالبَكَّاء الحَدَّاني (ت١٣٠هـ).

روى عن ابن عمر، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وعنه حماد بن زيد، والثوري، وابن لهيعة، وأبو جعفر الرازي.

ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والدار قطني، وقال ابن حبان:

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣٨٠)، وابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٤/٢٢/ رقم٢٩٤٤)، وابن المديني، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** ط١(ص١٢٢/رقم ١٤٨)، وأبو زرعة، **أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي** ط١(ج٢/٤٤٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٣٦١/ رقم ١٠٨٠٦)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٦/٤٤٨/ رقم١٤٠٠).

(٢) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٩١/ رقم٢١٠٨)، وابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/١٠١/ رقم ٧٠٢)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٠/٦١/ رقم ٨٣٠٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٢٦/ رقم ٨٠٧٧).

(كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات المعضلات، لا يجوز الاحتجاج به)[1].

وقال ابن حجر: (ضعيف)[2].

الخلاصة: أن يحيى البكاء ضعيف الحديث، اتفق علماء الحديث على تضعيفه.

٥- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٢) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين رقم (٧٨٢)، وابن الجعد في مسنده (ج٢/١٠٧١/ رقم٣١٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٨) كتاب الطهارة من قال الجوربان بمنزلة الخفين رقم (٢٠٠٢) كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عن يحيى البكاء به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: أبو جعفر الرازي، أكثر الأئمة على تضعيفه.

الثانية: يحيى البكاء ضعيف الحديث.

(٧٩) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: (رَأَيْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري تقدم (ص٦٠) أنه صدوق.

---

(١) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٤٦١/ رقم ١١٩٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٢٢٩/ رقم ١٦٤٣٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/٥٣٣/ رقم٦٩٢٠).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٦٦/ رقم ٧٦٩٥).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٣).

٢- **عبد الرزاق**: هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني تقدم (ص٦١) أنه إمام ثقة.

٣- **الثوري**: هو ابن سعيد بن مسروق تقدم (ص٣٤) أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٤- **الأعمش**: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة مدلس.

٥- **إِسْمَاعِيل بنُ رَجَاء**: هو ابن رَبِيْعة الزُّبَيْدِي أبو إسحاق الكوفي.

روى عن إبراهيم النخعي، وأبيه رجاء، والنزال بن سبرة، وعنه سليمان الأعمش، وشعبة، والحسن بن عمارة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له الجماعة سوى البخاري. وقال الأزدي وحده: (منكر الحديث))[١].

وقال الذهبي: (ثقة)[٢]، وقال ابن حجر: (ثقة تكلم فيه الأزدى بلا حجة)[٣].

الخلاصة: إن إسماعيل ثقة، أما تضعيف الأزدي له، فغير معتبر، فقد تكلموا فيه حتى اتهموه بالوضع، وعد من المتشددين في الجرح، وكثيراً ما يرد عليه الأئمة، خاصة إذا انفرد بالتضعيف، قال الذهبي: (أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه)[٤]. وقال ابن حجر: (ولا عبرة بقول الأزدي، لأنه هو ضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات)[٥].

٦- **أبيه**: رَجَاء بنُ رَبِيْعة الزُّبَيْدِي أبو إسماعيل الكوفي.

روى عن البراء بن عازب، وسعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعنه وابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ.

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٢٥/ رقم ٨٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/١١٠/ رقم ٥٦٥)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٩/رقم٦٥٨٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣/٩٠/ رقم ٤٤٣).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٢٤٥/ رقم ٣٧٣).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٩/ رقم ٤٤٧).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج١/٥).

(٥) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٣٨٣).

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه)[1].

وقال الذهبي: (ثقة)[2]، وقال ابن حجر: (صدوق)[3].

الخلاصة: أن رجاء بن ربيعة ثقة.

الحكم على الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/٢٠٠) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين رقم (٧٧٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٧) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٩٦)، كلاهما من طريق الثوري، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد فى المسح على الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٥) عن ابن نمير كلاهما عن الأعمش عن إسماعيل به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، لأن في إسناده الدبري شيخ المصنف، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات رجال مسلم، ولا يخشى إلا من عنعنة الأعمش، كونه مدلس، لكنه رواه عنه الثوري، وروايته عنه حملها الأئمة على الاتصال، كما سبق معنا في ترجمته.

والحديث يرتقي إسناده إلى درجة الصحيح بالغير، بالرويات الأخرى من غير طريق الدبري، كون إسنادها صحيح، ورجالها ثقات رجال الصحيح.

(٨٠) قال ابن المنذر: حدثنا أبو أحمد أنا يعلي ثنا أبو سعيد البقال عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي قال: (رَأَيْتُ بِلَالًا ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ وَخُفَّيْهِ)[4].

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/١٥٩/ رقم ٤٣٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٣٧/ رقم ٢٦٨٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/١٥٧/ رقم ١٨٩١).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٣٩٥/ رقم ١٥٦٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٢٤/رقم ١٩٣١).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٤).

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **أبو أحمد:** هو محمد بن عبد الوهاب العبدي أبو أحمد الفراء تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة.

٢- **يَعْلَى:** هو ابنُ عُبَيْد بنِ أبي أُمَيَّة الإِيَادِي أبو يوسف الطَّنَافَسِي الكوفي (ت٢٠٩هـ).

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان العصفري، والأعمش، وأبي سعد البقال، وعنه إسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وزاد ابن معين: إلا في سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له الجماعة[(١)].

قال ابن حجر: (ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين)[(٢)].

الخلاصة: أن يعلى ثقة، ضعف حديثه في الثوري خاصة.

٣- **أَبُو سَعِيد البَقَّال:** الصواب أبو سَعْد وهو سَعِيد بنُ المَرْزُبَان العَبَسِي الكوفي الأعور.

روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير، وشقيق بن سلمة، وعنه حماد بن أسامة، والثوري، وابن عيينة، ويعلى بن عبيد وغيرهم.

ضعفه ابن عيينة، وحفص بن غياث، وابن معين، والفلاس، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وزاد أبو زرعة: مدلس، قال ابن عدي: (حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك)[(٣)].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٩٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٧٣/ رقم ٢٠٥٣)، وابن حبان، **الثقات** (ج٧/٦٥٣/ رقم ١١٩١٧)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٢/٣٨٩/ رقم ٧١١٥)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/٤٢١/ رقم ٨١٢٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٩١/ رقم ٧٨٩٨).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٦١/ رقم ٥٣٨٣)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٤٣٢/ رقم ٨١١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٥٢/ رقم ٢٣٥١).

ووثقه وكيع، وحماد بن أسامة[1].

قال ابن حجر: (ضعيف مدلس)[2].

الخلاصة: أن أبا سعد ضعيف الحديث، يكتب حديثه للاعتبار به فقط، ولا عبرة بمن وثقه، فقد خالفوا جمهور أئمة الحديث بذلك.

٤- **عبد الرحمن ابن أبي ليلى:** هو الأنصاري الأوسي أبو عيسى تقدم (ص٥٦) أنه ثقة.

تخريج الحديث

هذا الحديث لم أجده في شيء من كتب السنة، فيما اطلعت عليه، ولعله مما انفرد به ابن المنذر عن بقية كتب أصحاب السنة.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، لوجود أبي سعد البقال، وهو ضعيف الحديث.

(٨١) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامة ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز:** هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج:** هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **حماد:** هو ابن سلمة بن دينار أبو سلمة بن أبي صخرة تقدم (ص١٨٣) أنه ثقة.

٤- **أبي غالب:** صاحب أبي أمامة قيل اسمه حزور تقدم (ص١٨٤) أنه فيه لين.

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٦٧/ رقم ٢٤٦٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٨٧/ رقم ٢٤٠٢).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٥).

٥- **أبي أمامة:** هو صدى بن عجلان بن وهب الباهلي تقدم (ص١٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٦) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٩١) قال: حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي غالب به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه أبو غالب وهو لين الحديث.

(٨٢) قال ابن المنذر: وحدثت عن الدارمي ثنا حسان بن عبد الوارث عن أيوب عن يزيد بن معتق الحرثي عن مطرف قال: (دَخَلْتُ عَلَى عَمَّارٍ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **الدَّارِمِي:** هو عَبْد اللهِ بن عَبْد الرَّحمَن بن الفَضْل بن بَهْرَام الدَّارِمِي التَّميمي أبو محمد السمرقندي (ت ٢٥٥هـ).

روى عن عفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، والقاسم بن سلام، وعنه بقي بن مخلد، وأبو زراعة الرازي، وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: (إمام)، وقال أبو حاتم: (إمام أهل زمانه)، وأثنى عليه الأئمة كثيراً، ووصفوه بالحفظ، والعلم، والورع، والاتقان. وعده محمد بن بشار من حفاظ الدنيا، قال محمد بن إبراهيم الشيرازي: (كان على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم والدراية، والحفظ والعبادة، والزهادة، أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب، وكان مفسراً كاملاً، وفقيهاً عالماً)[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٦).

(٢) المزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٥/٢١٠/رقم ٣٣٨٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٣٧٤/ رقم ٣٥٢٣).

وقال ابن حبان: (كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ، وجمع، وتفقه، وصنف، وحدث، وأظهر السنة في بلده، ودعا إليها، وذب عن حريمها، وقمع من خالفها)[1].

قال ابن حجر: (الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن)[2].

الخلاصة: أن الدرامي إمام حافظ ثقة، متفق على جلالته وحفظه واتقانه.

٢- **حَسَّان بن عَبْد الوَارِث:** لعل الصواب: عفان وهو ابن مسلم، عن عبد الوارث وهو ابن سعيد، كذا رواه ابن أبي شيبة. ومما يؤكد هذا أني بحثت فلم أجد راو اسمه حسان بن عبد الوارث، فلعله تصحيف أو خطأ من الناسخ أو الطباعة.

عَفَّان: هو ابنُ مُسْلِم بن عبد الله البَاهِلي أبو عثمان الصَّفَّار البَصْري (ت ٢٢٠هـ).

روى عن حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد، وعنه أحمد بن حنبل، وعبد الله الدارمي، وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، زاد أبو حاتم: (متقن متين)، وزاد يعقوب: (وكان ثبتاً متقناً، صحيح الكتاب، قليل الخطأ والسقط). وقال القطان: (ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني). وقال أحمد: (أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، لزمنا عفان عشر سنين ببغداد). وقال الخليلي: (متفق عليه، مخرج في الصحيحين)[3].

وتكلم في حفظه سليمان بن حرب، فقال: (نرى عفان كان يضبط عن شعبة، والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة حدثنا حديثاً واحداً ما قدر عليه، كان بطيئاً، رديء الحفظ، بطيء الفهم).

---

(١) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٦٤/ رقم ١٣٨٩٣).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٢٢/ رقم ٣٤٥٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣٣٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٤٠/ ١٢٥٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٥٢٢/ رقم ١٤٨٠٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٤٢/ رقم ١٦٥)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٣٨٤/رقم٢٩٦)، المزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٠/١٦٠/رقم ٣٩٦٤).

وقد أورده ابن عدي في الكامل وقال عقب حكايته لقول سليمان: (وعفان أشهر، وأوثق، وأصدق، وأوثق من أن يقال فيه شيء، مما ينسب إلى الضعف... ولا أعلم لعفان إلا أحاديث عن حماد بن سلمة، وعن حماد بن زيد، وعن غيرهما أحاديث مراسيل فوصلها، وأحاديث موقوفة فرفعها، هذا مما لا ينقصه؛ لأن الثقة وإن كان ثقة فلا بد فإنه يهم في الشيء، بعد الشيء، وعفان لا بأس به صدوق)[1].

وكان قد تغير قبل موته بقليل، قال أبو خيثمة، ويحيى بن معين: (انكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومائتين، ومات عفان بعد أيام)[2].

قال الذهبي: (الحافظ، وكان ثبتاً فى أحكام الجرح والتعديل)[3]، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين)[4].

الخلاصة: إن عفان ثقة ثبت، لاتفاق الأئمة على توثيقه، ربما وهم.

أما بالنسبة لكلام سليمان في عفان فلا يعبأ به؛ لأنهما أقران، وكلام القرين في قرينه ينظر ويتأنى فيه، قال الذهبي: (عفان أجل وأحفظ من سليمان أو هو نظيره، وكلام النظير والأقران ينبغي أن يتأمل ويتأنى فيه، فقد قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان)[5].

أما تغيره في آخر حياته، فإنه تغير يسير بسبب مرض الموت، وقد مات بعد هذا التغير بأيام، وهي فترة يسيره لم يحدث فيها أحد، قال الذهبي: (هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره، لأنه ما

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٣٨٤/ رقم ١٥٥٠).

(٢) الخطيب، **تاريخ بغداد** ط١(ج١٢/٢٧٧)، وينظر: سبط ابن العجمي، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** ط١(ص٢٥٠/ رقم ٧٢).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٢٧/ رقم ٣٨٢٧).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٨١/ رقم ٤٦٥٩).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٨١/ رقم ٥٦٧٨).

حدث فيه بخطأ)[1].

ولقد أحسن صاحب الاغتباط حينما قال: (ما ينبغي أن يذكر مع هؤلاء)[2]. أي ما ينبغي أن يذكر مع المختلطين.

٣- **عبد الوَارِث:** هو ابن سَعِيد بن ذَكْوَان التميمى العَنْبَري أبو عُبَيْدة التَّنُّوري البصري (ت ١٨٠هـ)

روى عن أيوب السختياني، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وعنه سفيان الثوري، وعفان بن مسلم، ويحيى القطان وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والساجي، وابن حبان، وابن شاهين، زاد أبو حاتم: (صدوق)، وزاد ابن سعد: (حجة)، وزاد النسائي: (ثبت)، وزاد الساجي: (كان قدرياً صدوقاً متقناً، ذم لبدعته)، وزاد ابن حبان: (كان قدريًا متقنًا في الحديث)، وأثنى عليه شعبة وقال: (تعرف الاتقان في قفاه)[3].

وقال الذهبي: (الحافظ.. مقرئ فصيح مفوه ثبت صالح لكنه قدري)[4]، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه)[5].

وتكلم فيه بعضهم من أجل القول بالقدر، قال الذهبي: (كان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه، وقال يزيد بن زريع: من أتى عبد الوارث فلا يقربني)[6].

وقد رماه غير واحد به، منهم عبد الله بن المبارك، وابن معين، والساجي وغيرهم. ومع هذا فقد

---

(١) نفس المصدر (ج٣/٨٢).

(٢) سبط ابن العجمي، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** ط١ (ص٢٥٠/ رقم ٧٢).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٨٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١٠٧/ رقم ١١٤٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٩٣/ رقم ٣٨٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/١٤٠/ رقم ٩٣٦٨)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص١٦٧/ رقم ٩٧٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٤٢/ رقم ٤٣٧٤).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٦٧٣/ رقم ٣٥١٠).

(٥) ابن حجر، **تقريب التقريب** ط١(ص٦٣٢/ رقم ٤٢٧٩).

(٦) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٦٧٧/ رقم ٥٣٠٧).

أخرج له الجماعة، وحديثه في الكتب الستة[1].

الخلاصة: أن عبد الوارث ثقة، لإجماع الأئمة على توثيقه.

أما أنه كان يرى القدر، فهذه على فرض ثبوتها بدعة، والمبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته، لا سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه[2].

فكيف والحال أن من أهل العلم من أبطل هذه الدعوى أيضاً، كابن حجر، اعتماداً على ما ورد عن ابنه أنه قال: (إنه لمكذوب على أبي وما سمعت قط- يعني القدر)[3].

والظاهر أن تهمة القدر دخلت عليه لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد، فقد قال حينما نصح بعدم مصاحبته: (إني أجد عنده أشياء لا أجدها عند غيره). وأئمة الحديث كانوا يكذبونه، وينهون عن مجالسته، فمن هنا اتهم بالقدر، وإلا فهو بري منه[4].

٤- **أيوب**: هو ابنُ أَبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ تقدم (ص١٩٩) أنه ثقة متقن.

٥- **يزيد بن معتق الحرثي**: الصواب: هو ابن معُنق[5]الحرشي تقدم (ص٢٠٠) أنه مجهول.

٦- **مطرف**: هو ابن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي تقدم (ص٢٠٠) أنه ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٩) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٢٢) قال: حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب السختياني عن يزيد بن

---

(١) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص١٦٧/رقم ٩٧٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٣٤٢/رقم ٤٣٧٤).

(٢) الخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص١٤٨)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٩٢).

(٣) العقيلي، **التاريخ الكبير** ط١(ج٦/١١٨/ ررقم ١٨٩١).

(٤) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٣/٩٨/ رقم ١٠٧٣)، وابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٢٢).

(٥) هذا هو الصواب كما في ترجمته البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٨/٣٦٠/ رقم٣٣٣٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٢٨٧/ رقم١٢١٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٥٤٩/ رقم٦١٧٧).

معنق عن مطرف بلفظ: (دخلت على عمار ﷺ فوافقته، وهو في الخلاء فخرج وتوضأ ومسح على الخفين).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: يزيد بن معنق وهو مجهول العين.

الثانية: الانقطاع، فالمؤلف لم يسمعه من الدارمي، وذلك لأنه لم يدركه، ولذلك قال: "حُدثت"، بصيغة التمريض.

والعلة الثانية منجبرة برواية ابن أبي شيبة، فإن إسنادها متصل، ورجالها ثقات رجال الصحيحين، لكن تبقى العلة الأولى في سنده وهو "يزيد بن معنق" فمدار الحديث عليه، وهو مجهول كما مضى.

(٨٣) قال ابن المنذر: وحدثونا عن بندار ثنا عبد الرحمن ثنا هشام بن مسعد عن أبي حازم قال: (رَأَيْتُ سَهْلًا ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **بندار:** هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري تقدم (ص٢٢٩) أنه ثقة.

٢- **عَبْد الرَّحمن:** هو ابنُ مَهْدِي بن حَسَّان العَنْبَري أبُو سَعيد البَصري اللُّؤْلُؤِي (ت١٩٨هـ).

روى عن الثوري، وحماد بن زيد، وشعبة، وابن المبارك، وعنه إسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، وزهير بن حرب وغيرهم.

قال الشافعي: (لا أعرف له نظيراً في الدنيا)، وقال أحمد ابن حنبل: (كان ثقة، خيارًا، من معادن الصدق، صالح، مسلم). وقال أبو حاتم: (هو إمام ثقة ثبت)، وقال علي بن المديني: (كان أعلم الناس)[2].

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٣) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٧).

(٢) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٥٠/ رقم٨٧١٦)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٧/٤٣٠/ رقم٣٩٦٩).

وقال الخليلي: (هو إمام بلا مدافعة)[1].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع فى الدين، ممن حفظ وجمع، وتفقه وصنف، وحدث)[2].

قال ابن حجر: (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[3].

الخلاصة: أن عبد الرحمن إمام حافظ متقن.

٣- **هِشَام بن مَسْعَد:** هو هِشَام بن سَعْد[4]المدني أبو عباد ويقال: أبو سعيد القرشي (ت١٦٠هـ).

روى عنه سلمة بن دينار، وعطاء الخرساني، والزهري، وعنه وسفيان الثوري، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم.

تكلم فيه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وسبر ابن عدي حديثه، ثم أورد له بعض ما أنكر عليه، ثم خلص إلى قوله: (مع ضعفه، يكتب حديثه)[5].

وقال أبو زرعة مرة: (شيخ محله الصدق)، وقال العجلي: (جائز الحديث، حسن الحديث). أخرج البخاري تعليقاً، ومسلم في الشواهد، واحتج به أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وقال أبو داود: (هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم)[6].

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٥٠/ رقم٨٧١٦)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج١/٢٣٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/٤٣٠/ رقم٣٩٦٩).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٧٣/ رقم ١٣٩٤٥).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٠١/ رقم ٤٤٠٤).

(٤) هكذا ضبطه كل من ترجم له، ولعل خطأ من الطباعة.

(٥) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٧٧/ رقم ١٥٨٩٦)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٨/٤٠٩/ رقم ٢٠٢٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٠/٢٠٤/ رقم ٦٥٧٧).

(٦) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٤٥٧/ رقم ١٧٣٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٧٧/ رقم ١٥٨٩٦)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/٤٨/ رقم ٧٥٧٣).

وقال البرذعي: (سمعت أبا زرعة يقول: هشام بن سعد واهي الحديث. أتقنت ذلك عن أبي زرعة. وهشام بن سعد عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبو زرعة، فوجدت في حديثه وهماً كثيراً)[1].

وقال ابن حبان: (كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروي عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير)[2].

قال ابن حجر: (صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع). وقال في الفتح: (هشام بن سعد لا يحتج بما تفرد به، فكيف إذا خالف)[3].

الخلاصة: أن هشام بن سعد صدوق كثير الأوهام، في حديثه لين، يُكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتج به إذا انفرد، إلا إذا قامت قرينةٌ تدل على أنه قد حفظ حديثه، لما تقدم من قول البرذعي، وابن حبان، وكذا في روايته عن زيد بن أسلم فيحتج به؛ لما تقدم من قول أبي داود من أنه أثبت الناس في زيد.

٤- **أبُو حَازِم:** هو سَلَمَة بن دِينَار أبُو حَازِمٍ الأَعْرَج الأَفْزَر التَّمَّار المدني القاص (١٣٣هـ).

روى عن سهل بن سعد، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن المنكدر، وعنه حماد بن زيد، والثوري، وابن عيينة، وهشام بن سعد وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن خزيمة، وزاد العجلي: رجل صالح، وزاد ابن خزيمة: لم يكن فى زمانه مثله. وأخرج له الجماعة[4].

---

(١) أبو زرعة، **الضعفاء لأبي زرعة الرازي** ط١(ج٢/٣٩١).

(٢) ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ط١(ج٢/٤٣٧/ رقم١١٥٢).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٢١/ رقم ٧٣٤٤)، وابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ط١(ج١/٢٤١).

(٤) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٢٠/ رقم٦٤١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/١٥١/ رقم٥٨٢٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٢٧٢/ رقم٢٤٥٠).

وقال بن حجر: (ثقة عابد)[1].

الخلاصة: أن سلمة بن دينار ثقة فاضل، كان من زهاد وعباد المدينة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٨) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (٢٠٠٢) قال: حدثنا زيد بن حباب عن هشام بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ﷺ: (أنه مسح على الجوربين).

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين المصنف وبندار، فابن المنذر لم يسمعه من بندار، وإنما رواه بصيغة التمريض، حيث قال: "وحدثونا عن بندار".

الثانية: هشام بن سعد فيه لين، وقد ضعفه أكثر أهل العلم كما مضى.

والعلة الأولى منجبرة برواية ابن أبي شيبة، فإسنادها متصل، لكن مدار الحديث يدور على هشام بن سعد، وهو ضعيف.

(٨٤) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن أبي قيس عن هذيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق العبدي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **أَبُو عَاصِم النَّبِيل:** هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك الشَّيْبَاني البصري (ت٢١٢هـ).

روى عن بهز بن حكيم، وسفيان الثوري، وشعبة، وعنه إسحاق بن راهويه، وجرير بن حازم، وعلي

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٩٩/رقم ٢٥٠٢).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٥) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الجوربين والنعلين رقم (٤٨٨).

بن الحسن وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وزاد ابن سعد: فقيه، وزاد العجلي: (كثير الحديث، وكان له فقه). وقال أبو حاتم: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو يعلى الخليلي: (متفق عليه زهداً، وعلماً، وديانةً، وإتقاناً)، روى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[2].

الخلاصة: أن أبا عاصم النبيل ثقة فاضل فقيه.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي تقدم (ص٣٤) أنه ثقة إمام.

٤- **أبي قَيْس:** هو عَبْد الرَّحمَن بن ثَرْوَان أبُو قَيْس الأودي الكوفي (ت١٢٠هـ).

روى عن سويد بن غفلة، وعكرمة مولى ابن عباس، وهذيل بن شرحبيل، وعنه حماد بن سلمة، والثوري، والأعمش وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، والدارقطني، وزاد العجلي: (ثبت)، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له الجماعة سوى مسلم[3].

وقال أحمد بن حنبل: (يخالف في أحاديثه)، وقال مرة: (لا يحتج به)، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، قيل له: كيف حديثه؟ فقال: صالح هو، لين الحديث). وقال النسائي: (ليس به بأس)[4].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٥)، والعجلي، معرفة الثقات ط١(ج١/٢٣١/ رقم٧١٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٤٨٣/ رقم٨٦٩١)، والخليلي، الإرشاد في **معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٥١٩/ رقم٧١٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٣/٢٨١/ رقم٢٩٢٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٧٣/رقم٣٨٤٧).

(٣) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٨٩/ رقم٩٣٨)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٩٦/ رقم٤٠٢٣)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٦٥/ رقم ٣٩٣٠).

(٤) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الحديث** ط١(ج١/٤١٢/رقم٨٧٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٧٢/ رقم ٨٣٦٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٧/٢١/رقم٣٧٧٨)، والذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٢/٥٥٣/رقم٤٨٣٢).

وقال ابن حجر: (صدوق ربما خالف)[1].

الخلاصة: أن أبا قيس صدوق، وحديثه الأصل فيه الحسن، إلا إذا خالف الثقات، وانفرد عنهم فيرد حديثه.

٥- **هُذَيْل بن شُرَحْبِيْل:** الصواب هو هُزَيْل[2]بن شُرَحْبِيَل الأَودي الكوفي الأعمي.

روى عن سعد بن عبادة، وابن عمر، والمغيرة، وعنه عامر الشعبي، وأبو قيس الأودي، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وقال الذهبي: (ثقة)[4]، وقال ابن حجر: (ثقة مخضرم)[5].

الخلاصة: أن هزيلاً ثقة.

٦- **المغيرة بن شعبة:** هو ابن أبي عامر أبو عيسى الثقفي تقدم (ص٢٣٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم في كتاب التمييز (ص٢٠٢) باب ذكر خبر ليس بمحفوظ المتن رقم (٧٩)، وأبو داود (ج١/٤١) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين رقم (١٥٩)، والترمذي (ج١/١٧٦) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين والنعلين رقم (٩٩)، وابن ماجه (ج١/١٨٥) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين رقم (٥٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى (ج١/١٢٣) كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين رقم (١٢٩)، وابن أبي شيبة

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٧٣/رقم٣٨٤٧).

(٢) هذا ضبطه كل من ترجم له، ولعل خطأ من الطباعة.

(٣) ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/١٧٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٢٧/ رقم١٨٩٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٥١٤/ رقم٦٠٠٣)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣٠/١٧٢/ رقم٦٥٦٦).

(٤) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٣٣٥/ رقم٥٩٥٤).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٢٠/رقم٧٣٣٣).

(ج٢/٢٧٥) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٨٥) من طريق وكيع.

وأحمد في مسنده (ج٤/٢٥٢/ رقم١٨٣٩٣)، وابن خزيمة (ج١/٩٩) كتاب الوضؤ باب الرخصة في المسح على الجوربين والنعلين رقم (١٩٨) من طريق أبي عاصم، ووكيع، وزيد بن الحباب.

والطحاوي في شرح معاني الآثار(ج١/٩٧) كتاب الطهارة باب المسح على النعلين رقم (٦١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٥) كتاب الطهارة باب ما ورد فى المسح على الجوربين والنعلين رقم (١٣٤٩) من طريق أبي عاصم.

وابن حبان في صحيحه (ج٤/١٦٧) كتاب الطهارة باب ذكر الإباحة للمرء المسح على الجوربين إذا كانا مع النعلين رقم (١٣٣٨) من طريق زيد بن الحباب، كلهم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة ﷺ (أن النبي ﷺ مسح على مسح على الجوربين والنعلين).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد غريب، لم يروه عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة غير أبى قيس، تفرد به عنه الثوري.

وقد أعل الحديث جهابذة هذا الفن، ورفعاء الأئمة وكبراؤهم، فقضوا بشذوذ أو نكارة هذا الحديث، لأمرين:

الأول: تفرد أبي قيس الأودي بهذا اللفظ، عن بقية الثقات، وقد ذكرنا أنه لا يحتمل التفرد.

الثاني: مخالفته الثقات الأثبات على متنه، فالمحفوظ عن المغيرة من رواية أثبات الرواة عنه (أن النبي ﷺ مسح على الخفين).

وعلى هذا أكابر الأئمة الأعلام، ومحدثي أمة الإسلام، وعلى ورأسهم هؤلاء الأئمة:

قال البيهقي: (قال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لسفيان الثوري: لو حدثتني بحديث أبي قيس عن هزيل ما قبلته منك، فقال سفيان: الحديث ضعيف، أو واه، أو كلمة نحوها)[1].

---

(١) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/ ٤٢٦).

وقال البخاري: (كان يحيى ينكر على أبي قيس حديثين وذكر: حديث هزيل عن المغيرة: مسح النبي ﷺ على الجوربين)[1].

وقال مسلم: (قال عبد الله بن المبارك: عرضت هذا الحديث، يعني حديث المغيرة من رواية أبي قيس على الثوري، فقال: لم يجيء به غيره، فعسى أن يكون وهماً)[2].

وقال أبو داود: (كان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث بهذا الحديث، لأن المعروف عن المغيرة، أن النبي ﷺ مسح على الخفين)[3].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (حدثت أبي بهذا الحديث، فقال أبي: ليس يروي هذا إلا من حديث أبي قيس. قال أبي: إنَّ عبد الرحمن بن مهدي أبَى أنْ يحدِّث به يقول: هو منكر)[4].

وقال البيهقي: (قال المفضل بن غسان: سألت أبا زكريا يحيى بن معين عن هذا الحديث؟، فقال: الناس كلهم يروونه على الخفين غير أبي قيس)[5].

قال -أيصاً-: (قال علي بن المديني: حديث المغيرة بن شعبة في المسح، رواه عن المغيرة: أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة، إلا أنه قال: ومسح على الجوربين عدا الناس)[6].

وقال مسلم: (أبو قيس الأودي وهزيل بن شرحبيل لا يحتملان هذا، مع مخالفتهما الأجلة، الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة، فقال: مسح على الخفين)[7].

وقال -أيضاً-: (والحمل فيه على أبي قيس أشبه، وبه أولى منه بهزيل، لأنَّ أبا قيس قد استنكر أهل

---

(١) البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٣/ ١٣٧).

(٢) مسلم، **التمييز** ط١(ص٢٠٣).

(٣) أبو داود، **سنن أبي داود** ط١(ج١/٤١).

(٤) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه** ط١(ج٣/٣٦٦/ رقم ٥٦١٢).

(٥) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/ ٤٢٦).

(٦) نفس المصدر (ج١/ ٤٢٦).

(٧) نفس المصدر (ج١/ ٤٢٦).

العلم من روايته أخباراً غير هذا الخبر)[1].

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: (ما نعلم أن أحداً تابع أبا قيس على هذه الرواية، والصحيح عن المغيرة أن النبي ﷺ مسح على الخفين)[2].

وقال العقيلي: (الرواية في الجوربين فيها لين)[3].

وقال الدارقطني: (ولم يروه غير أبي قيس، وهو مما يعد أو يغمز عليه به، لأن المحفوظ عن المغيرة المسح على الخفين)[4].

وقال البيهقي: (وذاك الحديث منكر ضعفه سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومسلم بن الحجاج، والمعروف عن المغيرة حديث المسح على الخفين)[5].

على أن آخرين من أهل العلم، قد صححوا هذا الحديث منهم: الترمذي، قال عقبه روايته للحديث: (هذا حديث حسن صحيح). ووافقه على تصحيحه ابن خزيمة، وابن حبان وغيرهم.

وتابع هؤلاء الثلاثة في تصحيحه من المعاصرين الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على سنن الترمذي: (وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة، والصواب صنيع الترمذي في تصحيح هذا الحديث، وهو حديث آخر، غير حديث المسح على الخفين، وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء، فمنهم من روى المسح على الخفين، ومنهم من روى المسح على العمامة، ومنهم من روى المسح على الجوربين، وليس شيء منها بمخالف للآخر، إذ هي أحاديث متعددة، وروايات على حوادث مختلفة، والمغيرة صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين، فمن المعقول أن يشهد من النبي ﷺ وقائع متعددة في وضوئه ويحكيها، فيسمع بعض الرواة منه شيئا ويسمع غيره شيئا آخر،

---

(١) مسلم، **التمييز** ط١(ص٢٠٣).

(٢) البيهقي، **السنن الكبرى** ط١(ج١/١٢٤).

(٣) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٢/٣٢٧).

(٤) الدارقطني، **العلل** ط١(ج٧/١١٢/ رقم ١٢٤٠).

(٥) البيهقي، **معرفة السنن والآثار** ط١(ج١/٣٤٩).

وهذا واضح بديهى)[1].

وقد تعقب الترمذي، النووي، فقال: (حديث المغيرة ضعيف، ضعفه الحفاظ، وقد ضعفه البيهقي، ونقل تضعيفه عن سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد ابن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ومسلم بن الحجاج، وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث، وإن كان الترمذي قال: حديث حسن، فهؤلاء مقدمون عليه، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد قدم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة)[2].

ولا شك أن الصواب مع من ضعف هذا الأثر، فقد خالف أبو قيس عامة الرواة عن المغيرة، وتفرد بهذا اللفظ، وكل من روى الحديث، إنما قال: إن النبي ﷺ مسح على الخفين، وهذا ما شهد به علماء الحديث، وأجمع عليه المتقدمون، ولم يخالف أحد من الأئمة المتقدمين، إلا الترمذي وتساهله مشهور، وقد نقل الذهبي –وهو من أهل الاستقراء في علم الحديث كما يصفه الحفاظ– عن جمهور العلماء: عدم الاعتماد على تصحيح الترمذي. فقال: (لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي)[3]. وقال –أيضاً–: (فلا يُغتَرّ بتحسين الترمذي، فعند المحاقَقَةِ غالبُها ضعاف)[4].

وقال ابن القيم: (الترمذي يصحّح أحاديثَ لم يتابعه غيره على تصحيحها، بل يصحّح ما يضعّفه غيره أو ينكره)[5].

أما تصحيح ابن خزيمة وابن حبان للحديث، فلا يعني أن الحديث صحيح عند جميع العلماء، وذلك لأن فيهما نوع تساهل أيضاً، وعلى هذا إذا وقفنا على سند لم يصححه إلا ابن خزيمة أو ابن حبان، فإنه يتوقف فيه للتساهل النسبي الذي وقع منهما.

فلا يُسلم لكل ما في صحيحيهما بالصحة، بل لا بد من النظر في أحاديثهما، لتمييزها، فما يراه

---

(١) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٦٨).

(٢) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٥٢٧).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٠٧) عند ترجمة كثير بن عبد الله المزني.

(٤) الذهبي، **نفس المصدر** (ج٤/٤١٦) عند ترجمة يحي بن يمان.

(٥) ابن قيم الجوزية، **الفروسية** ط١(ص٢٤٣).

ابن خزيمة أو ابن حبان صحيحاً، قد يخالفهما فيه غيره من أهل العلم ويرى تضعيفه، وعدم صلاحيته للاحتجاج، لقيام العلة القادحة في نظره.

وقال ابن حجر: (وكم في كتاب ابن خزيمة –أيضاً– من حديث محكوم منه بصحته، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن)[1].

وقال –أيضاً–: (فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن، ما لم يظهر في بعضها علة قادحة)[2].

وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: (صحيح ابن خزيمة ليس كالصحيحين بحيث يمكن القول إن كل ما فيه هو صحيح، بل فيه ما هو دون درجة الصحيح، وليس مشتملا على الأحاديث الصحيحة والحسنة فحسب، بل يشتمل على أحاديث ضعيفة أيضاً، إلا أن نسبتها ضئيلة جدا إذا قورنت بالأحاديث الصحيحة والحسنة)[3].

فلا يُسلم لكل ما في صحيح ابن خزيمة وابن حبان بالصحة، بل لا بد من النظر في أحاديثهما، لتمييزها، فما يراه ابن خزيمة أو ابن حبان صحيحاً، قد يخالفهما فيه غيره من أهل العلم ويرى ضعفه، وعدم صلاحيته للاحتجاج، لقيام العلة القادحة في نظره.

فائدة:

لم يثبت حديث صريح عن النبي ﷺ، في المسح على الجوربين، لكن ثبت عن الصحابة بالأسانيد الصحيحة المستفيضة المتواترة عنهم، أنهم مسحوا على الجوربين، ذكر أبو داود تسعة من الصحابة مسحوا عليها، وزاد ابن المنذر أربعة، أي ثلاثة عشر صحابياً، قال ابن القيم: (فهؤلاء ثلاثة عشر صحابياً، والعمدة في الجواز على هؤلاء ﷺ لا على حديث أبي قيس)[4].

---

(١) ابن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح** ط١(ج١/٢٧٠).

(٢) نفس المصدر (ج١/٢٩١).

(٣) ابن خزيمة، **صحيح ابن خزيمة** ط١(ج١/٢٢) تحقيق الأعظمي.

(٤) ابن قيم الجوزية، **تهذيب سنن أبي داود** ط١(ج١/١٨٧).

فالعمدة في المسح على الجوربين فعل الصحابة، ولم يظهر لهم مخالف في عصرهم، فكان إجماعاً، وقد حكى الإجماع ابن حزم، فقال -بعد أن ذكر عدداً كبيراً من السلف قالوا بالمسح على الجوربين؛ وأورد عدداً من الآثار المتعلّقة بذلك-: (لا يعرف لهم ممن يجيز المسح على الخفين من الصحابة مخالف)[1].

وكذا نقل الإجماع ابن قدامة، قال: (ولأن الصحابة، مسحوا على الجوارب، ولم يظهر لهم مخالف في عصرهم، فكان إجماعاً)[2].

والعمل على هذا عند جماهير أهل العلم من التابعين ومن بعدهم، قال الترمذي: (وهو قول غير واحد من أهل العلم، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين إذا كانا ثخينين)[3].

وقيد جمهور العلماء الإطلاق الوارد في الآثار في الجورب، فاشترطوا فيه أمرين: أن يكون صفيقاً لا يبدو منه شيء من القدم، وأن يمكن متابعة المشي فيه[4].

وهذا حق، فإنه لم يثبت عن أحد من السلف بما فيهم علماء المذاهب الأربعة، القول بجواز المسح على الجورب الذى لايمكن متابعة المشي فيه.

---

(١) ابن حزم، **المحلى** ط١(ج١/٣٢٤).

(٢) ابن قدامة، **المغني** ط١(ج١/٣٧٤).

(٣) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج٧/١٦٧).

(٤) ينظر: النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٥٢٦)، وابن قدامة، **المغني** ط١(ج١/٣٧٣)، الرُّعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ط١(ج١/٤٦٨)، واللجنة، **الفتاوى الهندية** ط٢(ج١/٣٦).

تخريج أحاديث :ذكر المسح على العمامة

(٨٥) قال ابن المنذر: حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحميدي ثنا عيسي بن يونس وأبو معاوية محمد بن حازم عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ﷺ قال: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ[١])[٢].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **عبد الله بن أحمد:** هو ابن زكريا بن أبى ميسرة تقدم (ص٦٥) أنه صدوق.

٢- **الحُمَيْدِي:** هو عَبْد اللهِ بن الزُّبَير بن عَيْسى بن عبيد الله القرشي أبو بكر المكي (ت٢١٩هـ).

روى عن حماد بن أسامة، وعبد الله بن رجاء، وعيسى بن يونس، وعنه عبد الله بن أحمد، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والحاكم، وزاد أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة وهو إمام. وزاد الحاكم: مأمون. وقال أحمد: (إمام)[٣].

وقال يعقوب بن سفيان: (ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه). وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (صاحب سنة وفضل ودين)، وأخرج له أصحاب الكتب الستة[٤].

---

(١) الخمار: كل ما ستر فهو خمار، ومنه خمار المرأة، وهو ثوب تغطي به رأسها، والمراد بالخمار في الحديث، العمامة، قال النووي: (يعني بالخمار العمامة، لأنها تخمر الرأس أى تغطيه). **شرح صحيح مسلم** ط١(ج٣/١٧٤)، وقال ابن الأثير: (أراد به العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعتم عمه العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين). ابن الأثير، **النهاية في غريب الأثر** ط١(ج٢/٧٨). وينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ط١(ج٤/٢١٢) مادة خمر.

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٦) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على الخفين رقم (٤٨٩).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٥/٥٠٢)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٥١٢/ رقم ٣٢٧٠)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٤/٥١٢/ رقم ٣٢٧٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٢٩٨/ رقم٣٤٠٨).

(٤) الفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٣/١٨٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٣٤١/ رقم ١٣٧٧٩).

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه)[1].

الخلاصة: أن الحميدي ثقة إمام حافظ.

٣- **عِيْسَى بن يُوْنس:** هو ابن أبي إِسْحَاق السَّبِيْعِي أبو عمرو الكوفي (ت١٨٧هـ).

روى عن أسامة بن حماد، وسعيد بن أبي عروبة، والثوري، وأبو معاوية، وعنه إسحاق بن راهويه، والحميدي، والحسن بن عرفة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، وزاد بن المديني: (مأمون). وقال أبو زرعة: (كان حافظاً)[2].

قال ابن حجر: (ثقة مأمون)[3].

الخلاصة: أن عيسى بن يونس ثقة حافظ.

٤- **وأبو معاوية محمد بن حازم:** هو السعدي التميمي الضرير تقدم (ص٩٩) أنه ثقة.

٥- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة مدلس.

٦- **الحكم:** هو ابن عتيبة الكندي أبو محمد الكوفي تقدم (ص١٥٧) أنه ثقة ثبت.

٧- **عبد الرحمن بن أبي ليلى:** هو الأنصاري الأوسي أبو عيسى تقدم (ص٥٦) أنه ثقة.

٨- **كَعْبُ بن عُجْرَة:** هو الأنصاري أبو محمد وقيل أبو عبد الله المدني.

صحابي من أهل بيعة الرضوان، استأخر إسلامه، ثم أسلم وشهد الحديبية والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو الذى نزلت فيه بالحديبية الرخصة في فدية المحرم إذا مسه الأذى، توفي بالمدينة سنة إحدى

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٠٦/رقم ٣٣٤٠).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٤٨٨) وسعدي، و**أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة** ط١(ج٣/٩٢٢/رقم ٥٦٤) وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٦/٣٧٢/رقم١٠٨٦٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٣/٦٢/رقم ٤٦٧٣).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٧٧٣/رقم ٥٣٧٦).

وخمسين[1].

٩- **بِلَال**: هو ابنُ رَبَاح القُرَشي التَّيْمِي أبو عبد الله المؤذن مولى أبي بكر.

مؤذن رسول الله ﷺ وخازنه، على بيت ماله، وأحد السابقين للإسلام، شهد بدراً، وأحداً، والمشاهد كلها، مع رسول الله ﷺ، ولما توفي رسول الله أذن بلال، ولم يؤن بعد ذلك، وأقام حتى خرجت البعوث إلى الشام، فسار معهم، وتوفي في دمشق سنة ستين[2].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه مسلم (ج١/٢٣١) كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة رقم (٢٧٥)، والترمذي (ج١/١٧٢) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على العمامة رقم (١٠١)، والنسائي (ج١/٧٩) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة رقم (١٠٤)، وابن ماجه (ج١/١٨٦) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على العمامة رقم (٥٦١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٣٨) كتاب الطهارة باب في المسح على الخفين رقم (١٨٧١)، وأحمد في مسنده (ج٦/١٢/رقم ٢٤٣٨١)، وابن خزيمة (ج١/٩٢) كتاب الوضوء باب الرخصة في المسح على العمامة رقم (١٨٠)، والروياني في مسنده (ج٢/١٨/رقم ٧٥٤)، وأبو عوانة في مستخرجه (ج١/٢١٨) كتاب الطهارة باب إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته وعلى الخمار رقم (٧١٦)، وأبو سعيد الشاشي في مسنده (ج٢/ ٣٥٤/ رقم ٩٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٠١) كتاب الطهارة باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعمماً رقم (٢٨٨) كلهم عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال رضي الله عنه به.

رواه بهذا الإسناد خمسة من الرواة عن الأعمش وهم: عيسي بن يونس، وأبو معاوية، وعلي بن مسهر، وابن نمير، ومحمد بن فضيل، وحماد بن شعيب.

وأخرجه أحمد في مسنده (ج٦/١٤/ رقم٢٤٤١٣) قال: حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن

---

(١) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ط١(ج٤/٤٥٤/رقم٤٤٧١)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٣/٥٢).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٣/٢٣٢)، وابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ط١(ص٨١/رقم١٦٧).

الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال ﷺ به.

فأسقط الأعمش في رواية سفيان عنه، كعب بن عجرة بين عبد الرحمن وبلال، ووافق سفيان على هذه الرواية -أيضاً- كل من:

١- شعبة بن الحجاج: أخرجه النسائي (ج١/٨٠) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة رقم (١٠٦)، والطيالسي في مسنده (ج٢/٤٣٩/ رقم١٢١٢)، وأحمد في مسنده (ج٦/١٣/ رقم٢٤٣٩٥)، وأبو سعيد الشاشي في مسنده (ج٢/ ٣٥٦/ رقم ٩٥٦)، والروياني في مسنده (ج٢/٩/ رقم ٧٣٣) رواه وكيع، ومحمد بن جعفر، وشبابة بن سوار كلهم عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال ﷺ به.

٢- عبد الله بن محرر: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٨٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين والعمامة رقم (٧٣٥) قال: أخبرني الحكم بن عتيبة به.

٣- أبان بن تغلب ومحمد بن عبد الرحمن أبي ليلى: أخرجه الحميدي في مسنده (ج١/ ٨٢/ رقم ١٥٠) قالا: عن الحكم به.

٤- منصور بن المعتمر: أخرجه البزار في مسنده (ج٤/ ٢٠٥/ رقم١٣٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (ج١/ ٣٥٧/ رقم١٠٩٠) قال: عن الحكم.

وهذا إسناده منقطع، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يلق بلالاً، لكنه صرح بذكر كعب بن عجرة بينهما، كما سبق في سند المصنف، وهو عند مسلم وغيره ممن سبق ذكرهم. قال العلائي: (وبينهما فيه في بعض الطرق كعب بن عجرة وهو الصحيح)[1].

الحكم على الحديث

إسناده حسن فيه عبد الله بن أحمد، وهو حسن الحديث، لكنه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، لأن عبد الله تابعه جماعة من الثقات متابعة قاصرة في شيخ شيخه، والحديث في صحيح مسلم من غير طريق المصنف.

---

(١) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص٢٢٦/ رقم ٤٥٢).

(٨٦) قال ابن المنذر: حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس عن بلال ﷺ قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْمُوقَيْنِ[1] وَالْخِمَارِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **محمد بن إسماعيل:** هو ابن سالم أبو جعفر البغدادي الصائغ تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **عفان:** هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار تقدم (ص٢٨٧) أنه ثقة ثبت.

٣- **حماد بن سلمة:** هو ابن دينار البصري أبو سلمة تقدم (ص١٨٣) أنه ثقة إمام.

٤- **أيوب:** هو ابنُ أَبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ تقدم (ص١٩٩) أنه ثقة ثبت.

٥- **أَبُو قِلَابَة:** هو عَبْد اللهِ بن زَيد بن عمرو الجَرْمي أبو قِلابة البصري (ت١٠٤هـ).

روى عن أنس بن مالك، وأبي إدريس الخولاني، وسمرة بن جندب، وعنه أيوب السختياني، وحميد الطويل، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم.

وثقه محمد بن سيرين، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، زاد أبو حاتم: (لا يعرف له تدليس)، وقال أيوب: (من الفقهاء ذوي الألباب، ما أدركت بهذا المصر رجلاً كان أعلم بالقضاء من أبي قلابة)[3].

وقال الذهبي: (إمام شهير من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم، وعمن لم

---

(١) الموقين: تثنية مُوقٍ بضم الميم بلا همزة، فارسي معرب، والموق: ضرب من الخفاف، وساقه إلى القصر، ويجمع على أمواق. ويقال له: الجرموق، قال الجوهري: (الموق الذي يلبس فوق الخف). ينظر: مادة موق، الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ط٣(ج٤/١٥٥٧)، وابن منظور، **لسان العرب** ط٢(ج١٣/٢٢٣).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٦) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على العمامة رقم (٤٩٠).

(٣) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/١٨٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٠/ رقم ٨٨٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٦٧/ رقم ٢٦٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٤/٣٠٧/ رقم ٣٤٢١).

يلحقهم. وكان له صحف يحدث منها ويدلس)[1].

ووصفه العلائي بالتدليس، والإرسال[2].

وقال ابن حجر: (ثقة فاضل كثير الإرسال)[3].

الخلاصة: إن أبا قلابة ثقة اتفق العلماء على توثيقه، وهو كثير الإرسال.

أما وصف الذهبي، والعلائي له بالتدليس، فقد نفى عنه أبو حاتم ذلك، وعده ابن حجر في الطبقة الأولى ممن لم يوصف بالتدلس إلا نادراً[4].

٦- **أَبُو إِدْرِيْس:** هو عَائِذ اللهِ بن عبد الله بن عمرو أبو إدريس الخَوْلَاني العَوْذي (ت٨٠هـ).

روى عن بلال، وحذيفة بن اليمان، وصدي بن عجلان، وعنه أبو قلابة، ومكحول، وعطاء الخرساني وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي. وقال مكحول: (ما رأيت أعلم من أبي إدريس). وقال سعيد بن عبد العزيز: (كان عالم الشام بعد أبي الدرداء). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان أبو إدريس من عباد أهل الشام وقرائهم)[5].

وقال الذهبي: (أحد الأعلام)[6].

الخلاصة: أن أبا إدريس ثقة عابد.

٧- **بلال:** هو ابن رباح القرشي التيمي أبو عبد الله المؤذن تقدم (ص٣٠٥) أنه صحابي.

---

(١) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٤٢٥/ رقم ٤٣٣٤).

(٢) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص٢١١/ رقم ٣٦٢).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٠٨/ رقم ٣٣٥٣).

(٤) ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٣٥/ رقم ١٥).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٤٦/ رقم ٧٥٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٥١/ رقم ١١٧٤٤)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٢٧٧/ رقم٤٨٢٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٤/٨٨/ رقم ٣٠٦٨).

(٦) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٥٢٨/ رقم٢٥٥٢).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٤٥) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٨٠)، وأحمد في مسنده (ج٦/١٥/ رقم ٢٤٤١٥)، والبزار في مسنده (ج٤/٢١٢/ رقم ١٣٧٧)، والروياني في مسنده (ج٢/١٤/رقم ٧٤٤)، وابن خزيمة (ج١/٩٥) كتاب الوضوء باب الرخصة في المسح على الموقين رقم (١٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (ج١/٣٦٢/ رقم ١١١٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

رواه عن حماد بن سلمة هكذا، كل من: هُدْبة بن خالد، وأحمد بن إسحاق، وأسد بن موسى، وحجاج بن المنهال.

وأخرجه البزار في مسده (ج٤/٢١٢/ رقم ١٣٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (ج١/٣٦٢/ رقم ١١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٠٢) كتاب الطهارة باب إيجاب المسح بالرأس برقم (٢٨٩) كلهم من طريق حميد عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أبي إدريس عن بلال ﷺ بلفظ: (أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار)، زاد البيهقي: "وناصيته".

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٨٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين والعمامة رقم (٧٣٢) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج١/٣٦٢/ رقم ١١١٣) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: مسح بلال ﷺ على موقيه فقيل له: ما هذا؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ (يمسح على الخفين والخمار).

فلم يذكر أبا إدريس في السند بين أبي قلابة وبلال.

وأخرجه الطبراني -أيضاً- في المعجم الكبير (ج١/٣٦٢/ رقم ١١١٤) من طريق سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أبي قلابة عن بلال ﷺ (أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، والخمار).

فلم يذكر أبا إدريس -أيضاً- في السند.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير شيخ المصنف فليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة كما سبق.

والحديث صححه ابن خزيمة، وحسن إسناده البيهقي، فقال عقبه: (وهذا إسناد حسن). وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد[1].

وذكر العلائي أن رواية أبي إدريس الخولاني عن بلال مرسلة، قال العلائي: (روى عن عمر ومعاذ وأبي بن كعب وبلال، وقد قيل إن ذلك مرسل)[2].

ولم يذكر أحدٌ من الأئمة أن رواية أبي إدريس عن بلال مرسلة إلا العلائي، فيما وقفت عليه والله أعلم.

(٨٧) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا محمد ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داؤد عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه ﷺ قال: (رَأيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيي بن محمد:** هو ابن يحيى الذهلي أبو زكريا النيسابوري تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة.

٢- **محمد:** هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري تقدم (ص٢٤٥) أنه ثقة إمام.

٣- **مسدد:** هو ابن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة حجة.

٤- **عَبْد الله بن دَاؤُد:** هو ابن عامر الهَمْدَاني الشَّعْبي أبو عبد الرحمن الخُرَيْبِي (ت٢١٣هـ).

روى عن الأعمش، والأوزاعي، وعبد الملك بن جريج، وعنه وسفيان بن عيينة، وعلي بن المديني، ومسدد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن قانع، والدارقطني، وزاد ابن معين: (صدوق مأمون). روى له الجماعة سوى مسلم[4].

---

(١) أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ط١(ج٣٩/٣٤١/ رقم٢٣٩١٧) بتحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل المرشد.

(٢) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(ص٢٠٥/رقم ٣٢٨).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٦) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على العمامة رقم (٤٩١).

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٥)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٤/٤٥٨/ رقم٣٢٤٨).

قال الذهبي: (ثقة حجة صالح)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد)[1].

الخلاصة: أن ابن داود ثقة مأمون.

٥- **الأَوْزَاعِي:** هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشَّامي أبو عمرو الدِّمَشْقي (ت١٥٧هـ).

روى عن أسامة بن زيد، والحكم بن عتبة، ويحيى بن أبي كثير، وعنه الثوري، وشعبة، وعبد الله بن داود وغيرهم.

فقيه أهل الشام وإمامهم، وكان واحد زمانه، وإمام عصره وأوانه، أثنى عليه الأئمة ثناءً عظيماً، وهو أجل من يقال فيه ثقة، قال عبد الرحمن بن مهدي: (ما كان بالشام أحداً أعلم بالسنة من الأوزاعي). وقال سفيان بن عيينة: (إمام أهل زمانه). وقال ابن حبان: (أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وفضلاً وعبادةً وضبطاً)[2].

وقال الذهبي: (الحافظ الفقيه الزاهد)[3]، وقال ابن حجر: (ثقة جليل فقيه)[4].

الخلاصة: أن الأوزاعي ثقة حافظ حجة.

٦- **يحيى بن أبي كثير:** هو الطائي أبو نصر اليمامي تقدم (ص١٤٦) أنه ثقة حافظ.

٧- **أبي سلمه بن عبد الرحمن:** هو بن عوف القرشي المدني تقدم (ص١٣٨) أنه ثقة.

٨- **جعفر بن عمرو بن أمية الضمري:** هو المدني تقدم (ص١٤٨) أنه ثقة.

٩- **أبيه:** هو عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري تقدم (ص١٤٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج١/١٨٦) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على العمامة

---

(١) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٥٤٩/ رقم٢٧٠٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٠٣/رقم ٣٣١٧).

(٢) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار** ط١(ص٢٨٥/رقم١٤٢٥)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج١٧/٣٠٧/ رقم٣٩١٨).

(٣) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج١/٦٣٨/ رقم٢٣٧٨).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٩٣/رقم ٣٩٩٢).

رقم (٥٦٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٨٧)، وأحمد في مسنده (ج٤/١٧٩/ رقم ١٧٧٦٠)، والدارمي في السنن (ج١/٥٥٤) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة رقم (٧٣٧)، وابن حبان (ج٤/١٧٣) كتاب الطهارة باب ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته رقم (١٣٤٣) كلهم من طريق الأوزاعي به.

رواه عن الأوزاعي بلفظ المصنف، محمد بن مصعب، والوليد بن مسلم وأبو المغيرة.

وأخرجه البخاري (ج١/٥٢) كتاب الوضوء باب المسح على الخفين رقم (٢٠٥)، وابن خزيمة (ج١/٩٢) كتاب الوضوء باب الرخصة في المسح على العمامة رقم (١٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٠٧) كتاب الطهارة باب الرخصة فى المسح على الخفين رقم (١٢٨١) كلهم من طريق الأوزاعي بلفظ: (رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه).

رواه عن الأوزاعي هكذا: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن داود.

وأخرجه البخاري (ج١/٥٢) كتاب الوضوء باب المسح على الخفين رقم (٢٠٤)، والنسائي (ج١/٨٧) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١١٩)، والطيالسي في مسنده (ج٢/٥٨٣/ رقم١٣٥٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩١) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٧٤٦)، ومن طريقه أحمد في مسنده (ج٤/١٧٩/ رقم١٧٧٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٠٧) كتاب الطهارة باب الرخصة فى المسح على الخفين رقم (١٢٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٥٠) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٨٦) كلهم عن يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه بلفظ: (رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه).

رواه عن يحيى بهذا اللفظ: شيبان بن فروخ، وحرب بن شداد، ومعمر بن راشد.

ولم يذكر الطيالسي أبا سلمة بن عبد الرحمن، بين يحيى وجعفر. ولم يرد في هذه الرواية ذكر المسح على العمامة.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله رجال الصحيح، غير شيخ المصنف فليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة

ثبت، والحديث في صحيح البخاري كما أشرنا إليه.

(٨٨) قال ابن المنذر: حدثنا علي ثنا حجاج ثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن حمزة بن المغيرة عن أبيه ﷺ قال: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْمُوقَيْنِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي:** هو ابن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج:** هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي البصري تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **حماد:** هو ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل تقدم (ص٩٧) أنه ثقة حافظ.

٤- **حميد:** هو ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي تقدم (ص٨٤) أنه ثقة.

٥- **بَكْر بنُ عَبد اللهِ:** هو المُزَنِي أبو عبد الله البصري (ت١٠٦هـ).

روى عن أنس بن مالك، وحمزة بن المغيرة، والحسن البصري، وعنه ثابت البناني، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند وغيرهم.

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ابن سعد: (وكان ثبتاً، مأموناً، حجة وكان فقيهاً)، وزاد أبو زرعة: (مأمون). وأخرج له الجماعة[2].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت جليل)[3].

الخلاصة: أن بكراً ثقة مأمون، متفق على توثيقه.

٦- **حَمْزَة بن المُغِيرة:** هو ابن شعبة بن أبي عامر الثقفي.

روى عن أبيه، وعنه إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص، وبكر بن عبد الله المزني، وعباد بن زياد بن أبي

---

(١) المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٦) كتاب المسح على الخفين باب ذكر المسح على العمامة رقم (٤٩٢).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٠٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٨٤/ رقم١٦٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/٢١٦/ رقم٧٤٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٧٢/رقم ١٥٤٢).

سفيان وغيرهم.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه[1].

وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة)[2].

الخلاصة: أن حمزة ثقة.

٧- **أبيه:** هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر أبو عيسى الثقفي تقدم (ص٢٣٨) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٧٩/ رقم ٨٨٥) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز به.

وأخرجه النسائي (ج١/٨١) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة مع الناصية رقم (١٠٨)، وأحمد في مسنده (ج٤/٢٤٨/ رقم١٨٣٥٦)، وأبو عوانه في مسنده (ج١/٢١٧/ رقم ٧١٠)، وأبو نعيم في مستخرجه (ج١/٣٢٩) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٦٣٢)، وابن حبان (ج٤/١٧٨) كتاب الطهارة باب ذكر البيان بأن هذه اللفظة ومسح ناصيته في هذا الخبر تفرد به سليمان رقم (١٣٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٩٦) كتاب الطهارة باب مسح بعض الرأس رقم (٢٦٧) كلهم من طريق حميد قال: حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه ﷺ بأطول مما رواه المصنف وفيه: (أن النبي ﷺ مسح بناصيته، وعلى العمامة، وعلى خفيه).

رواه هكذا عن حميد: يزيد بن زريع، محمد بن أبي عدي، والمعتمر بن سليمان

ولم يذكر أحمد وابن حبان في روايتهما: (ومسح بناصيته).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٩٢) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين والعمامة رقم

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/١٣٣/ رقم٣٣٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/١٦٨/ رقم٢٣١٧).

(٢) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج١/٣٥٢/ رقم١٢٤٢)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٢٧٢/رقم ١٥٤٢).

(٧٤٩)، والحميدي (ج١/٣٣٤/ رقم ٧٥٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٤٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٨٨٣)، الطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٨٠/ رقم٨٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٢) كتاب الطهارة باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على طهارة رقم (١٣٣٨) كلهم عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد عن حمزة بن المغيرة عن أبيه ﷺ بلفظ: (أن رسول الله ﷺ توضأ، ومسح برأسه، ومسح على خفيه).

وأخرجه مسلم (ج١/٢٣١) كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة رقم (٢٤٧)، وأبو داود (ج١/٣٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٥٠)، والترمذي (ج١/١٦١) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على العمامة رقم (١٠٠)، والنسائي (ج١/٨٠) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة مع الناصية رقم (١٠٧)، وأحمد في مسنده (ج٤/٢٥٥/ رقم ١٨٤٢٣)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٧٩/ رقم٨٨٦)، وابن الجارود في المنتقى (ج١/٧٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (٨٣)، وابن حبان (ج٤/١٧٦) كتاب الطهارة باب ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن المسح على العمامة غير جائز رقم (١٣٤٦)، كلهم من طريق التيمي قال: حدثني بكر بن عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة عن أبيه ﷺ بلفظ: (أن النبي ﷺ مسح على الخفين، ومقدم رأسه، وعلى عمامته).

رواه بهذا الإسناد: يحيى بن سعيد القطان، والمعتمر بن سليمان.

ولم يذكر الترمذي: (ومقدم رأسه)، ولفظ الطبراني: (توضأ ومسح على ناصيته).

وأخرجه والنسائي (ج١/٣٨) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة مع الناصية رقم (١٠٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان والمعتمر، وأبو عوانه في مسنده (ج١/٢١٨/ رقم ٧١١)، والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠/٣٨٠/ رقم٨٨٧)، عن يزيد بن هارون، كلهم سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن أبيه ﷺ (أن النبي ﷺ مسح على الخفين، ومسح مقدم رأسه ومسح على العمامة).

فلم يذكروا الحسنَ بين بكرٍ وابنِ المغيرة.

وابن المغيرة في هذا الإسناد، هو حمزة، كما جاء مصرحاً به الروايات السابقة، وقد نقل النووي عن الدارقطني والقاضي عياض أن الصحيح هو حمزة، وليس بعروة، ومن قال عروة فقد وهم، قال النووي:

(قال أبو مسعود الدمشقي: هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع، عن يزيد بن زريع عن عروة بن المغيرة، وخالفه الناس، فقالوا: فيه حمزة بن المغيرة بدل عروة، وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن زريع، لا إلى مسلم، هذا آخر كلام الغساني، قال القاضي عياض حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث، وإنما عروة بن المغيرة في الأحاديث الأخر)[1].

ورجح العلامة أحمد شاكر في تعليقه رأي الدارقطني، قال: (لأن النسائي رواه عن عمرو بن علي، وحميد بن مسعدة، عن يزيد بن زريع، ورواه البيهقي من طريق حميد بن مسعدة ومسدد عن يزيد بن زريع، وقالوا كلهم: عن حمزة بن المغيرة فخالفوا محمد بن عبد الله بن بزيع)[2].

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات أئمة، مخرج لهم في الصحيح، إلا علي بن عبد العزيز، فإنه ليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة.

ولا يخشى إلا من عنعنة حميد الطويل، فقد وصفه أكثر من إمام بالتدليس، لكن هذه العلة مندفعة بأمرين:

الأول: تصريح حميد بالتحديث في رواية النسائي وابن خزيمة.

الثاني: أن تدليس حميد خاص بأنس، ولا يعرف له تدليس إلا عنه، كما سبق.

ولذلك صححه الترمذي، فقال: (حديث حسن صحيح).

---

(١) النووي، **شرح صحيح مسلم** ط١(ج٣/١٧١).

(٢) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٧٠).

تخريج أحاديث :ذكر اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة

(٨٩) قال ابن المنذر: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى أنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عُسَيْلة قال: (رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخِمَارِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب:** هو ابن حبيب العبدي تقدم (ص١٤٩) أنه ثقة.

٢- **يعلى:** هو ابن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي تقدم (ص٢٨٤) أنه ثقة.

٣- **مُحَمَّد بنُ إِسْحَاق:** هو ابن يَسَار المَدني أبو بكر المُطَّلَبي مولاهم (ت ١٥٠هـ).

روى عن حميد الطويل، وشعبة، ومرثد بن عبد الله، وعنه جرير بن حازم، وعبد الله بن إدريس، يعلى بن عبيد وغيرهم.

أكثر الأئمة الكلام فيه في الطرفين الثناء والذم، وأما البخاري ومسلم فلم يحتجا به، وإنما أخرج له مسلم أحاديث في المتابعات لا في الأصول، وكذلك البخاري لم يخرج له شيئاً في الأصول البتة، وإنما ذكره في الاستشهاد. وأهل العلم فيه على ثلاثة أقوال:

الأول: من أطلق توثيقه، وهم: شعبة، وابن عيينة، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والبخاري، وابن حبان، وابن شاهين، وأبو يعلى الموصلي، وبالغ شعبة فقال: أمير المحدثين بحفظه، ونقل أبو زرعة الدمشقي، إجماع أهل العلم على الأخذ عنه[2].

الثاني: من حسن حاله وهم: ابن المبارك، وأحمد، وابن معين، وابن المديني، ومحمد بن نمير، وأبو

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٦) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم(٤٩٣)

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى ط١**(ج٧/٣٢١)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٢٣٢/ رقم ١٥٧١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٣٨٠/ رقم ١٠٥٣٤)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص١٩٩/ رقم ١٢٠٠)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ص٢٨٨/رقم ١٣٨)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٤٠٥/رقم ٥٠٥٧).

حاتم، وأبو زرعة)[1].

الثالث: من ضعفه وهم: أحمد، وابن معين، والنسائي، والدار قطني، وبالغ مالك، وهشام ابن عروة،، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد فكذبوه)[2].

الخلاصة: بعد استعراض الأقوال فيه، نخلص أن حديثه على ثلاثة أقسام:

الأول: إذا كان حديثه في المغازي والسير وصرح بالسماع فهو ثقة؛ لأن له اعتناءً بهذا الشأن، وقد ألف فيه وعلى هذا يحمل كلام البخاري:(محمد بن إسحاق ينبغى أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد)[3].

وأما قول من قال إنه يروي في المغازي المكذوبات والأشعار، فهذا ذكر ما وقع له، والقاعدة أن من أسند فقد أحالك على إسناده، والنظر في أحوال رواته، والبحث عنهم[4] والشأن هو في ثبوت الكذب من جهته وهذا ما لم يحصل. قال سفيان: (جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً)[5].

الثاني: إذا كان حديثه في غير المغازي والسير كالأحكام ونحوها وقد صرح بالسماع، فحديثه حسن، فقد وقع له خطأ فيها قليل، وابن المديني على سعة اطلاعه، لم يذكر له سوى حديثين منكرين، وهما في الأحكام[6]. وهذا هو رأي الذهبي وابن حجر[7].

---

(١) ابن حنبل، **علل أحمد بن حنبل** ط١(ص٤٩/ رقم ٥١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٥٩/ رقم ١٨٧)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٤/٤٠٥/ رقم ٥٠٥٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٧/٣٥/ رقم ٥٩٢٩).

(٢) ابن حنبل، **علل أحمد بن حنبل** ط١(ص١٢٦/ رقم ٢٩٧)، والنسائي، **الضعفاء والمتروكين** ط١(ص٢٠١/ رقم ٥١٣) والدارقطني، **سؤالات البرقاني** ط١(ص٥٨/ رقم ٤٢)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٢٤/٤٠٥/ رقم ٥٠٥٧).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٤٠٥/ رقم ٥٠٥٧).

(٤) العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١(٣٣)، والسيوطي، **تدريب الراوي** ط٢(ج١/١٩٨).

(٥) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٧/٢٦١).

(٦) الفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٢/٢٨).

(٧) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/١٥٦/ رقم ٤٧١٨)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨٢٥/ رقم ٥٧٦٢).

الثالث: إذا لم يصرح بالسماع فحديثه ضعيف، من أجل التدليس، فقد كان يدلس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه بذلك أحمد وابن حبان[1].

أما الجواب على تكذيب هشام له؛ فلأنه روى عن امرأتِهِ فاطمة بنت المنذر، وهذا ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، فلعل ابن إسحاق حدث عنها وهو لا يعلم.

وأما مالك فإنما جرحه لما بلغه أنه قال: (اعرضوا عليَّ علم مالك فإني أنا بيطاره) ، وقد توقف العلماء في قبول هذا الجرح؛ لأن سببها الاختلاف والمنافرة، قال اللكنوي: (ولهذا لم يقبل قول الإمام مالك في محمد بن إسحاق إنه دجال من الدجاجلة، لما علم أنه صدر من منافرة باهرة، بل حققوا أنه حسن الحديث واحتجت به الأئمة)[2].

وأما وهيب والقطان فقد قلدا فيه هشام وعروة، كما قاله الحافظ ابن حجر[3].

٤- **يَزِيد بن أبي حَبِيْب**: هو سَوِيد الأزدي أبو رجاء المصري (ت ١٢٨هـ).

روى عن سعيد بن أبي هند، وعطاء بن أبي رباح، ومرثد بن عبد الله، وعنه حيوة بن شريح، وسليمان التيمي، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأثنى عليه الأئمة خيراً، وقال أبو سعيد بن يونس: (كان مفتي أهل مصر فى أيامه، وكان حليماً علاقلاً، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام فى الحلال والحرام)[4].

وقال الذهبي: (عالم أهل مصر، ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء). قال ابن حجر: (ثقة فقيه

---

(١) ابن حنبل، **علل أحمد بن حنبل** ط١(ص٣٤/ رقم ٢)، وابن حجر، **طبقات المدلسين** ط١(ص٧٩/ رقم٩).

(٢) اللكنوي، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ط٣(ص١٨٧-١٨٩).

(٣) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط(ج٧/٤٠). وقد أطال الكلام ابن حبان في الدفاع عن ابن إسحاق في الثقات (ج٧/٣٨٠/ رقم ١٠٥٣٤)، وكذا ابن حجر في التهذيب، فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه.

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١٣)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٦١/ رقم ٢٠١٠)، وابن أ بي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٣٣٠/ رقم ١٦٧٧٧)، والمزي، **تهذيب الكمال** ط٦(ج٣٢/١٠٢/ رقم ٦٩٧٥).

وكان يرسل)[1].

الخلاصة: أن يزيد ثقة، وكان عالم أهل مصر وفقيهها.

٥- **مَرْثَد بن عبد الله:** هو اليَزَني أبو الخَيْر المِصري (ت٩٠هـ).

روى عن أبي أيوب الأنصاري، وزيد بن ثابت، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عسيلة، وعنه جعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات، وقال ابن معين: (كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة، وكان رجل صدق)، وقال ابن حبان: (من ثقات المصريين ومتقنيهم وكان شيخاً صالحاً)، روى له الجماعة[2].

وقال ابن حجر: (ثقة فقيه)[3].

الخلاصة: أن مرثد بن عبد الله ثقة، متفق عليه.

٦- **عَبْد الرَّحمن بن عُسَيْلة:** هو ابن عَسَل بن عَسَّال المرَادي، أبو عبيد الله الصُّنَابِحي.

روى عن أبي بكر الصديق وبلال، وعلي بن أبي طالب، وعنه عطاء بن يسار، ومرثد بن عبد الله، ومكحول وغيرهم.

تابعي لم يدرك النبي ﷺ، دخل المدينة بعد وفاته ﷺ بثلاث ليال أو أربع، وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له الجماعة[4].

---

(١) الذهبي، **الكاشف** ط١(ج٢/٣٨١/ رقم ٦٢٨٩)، ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٧٣/ رقم ٧٧٥١).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥١١)، وابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٤/٤٣٨/رقم ٥١٧٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٢٣/رقم ١٥٥٢)، وابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار** ط١(ص١٩٥/ رقم ٩٣٦)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٢٣٥/ رقم ١٤٤٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٧/٣٥٧/ رقم ٥٨٥٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٢٩/ رقم ٦٥٩١).

(٤) ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٥٠٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٨٢/ رقم ١٠٦٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٧٤/ رقم ٣٩٢٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٧/٢٨٢/ رقم ٣٩٠٥).

وقال ابن حجر: (ثقة من كبار التابعين)[1].

الخلاصة: أن عبد الرحمن ثقة مخضرم.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من سنن سعيد (ج١/١١٠) قال: عن إسماعيل بن علية، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١٠) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢١) قال: حدثنا إسماعيل بن علية وابن نمير، كلاهما عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحي، قال: (رأيت أبا بكر ﷺ يمسح على الخمار).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث، لكنه مدلس وقد عنعن، غير أنه صرح بالسماع من يزيد، في رواية سعيد بن منصور، فزالت العلة لمجيئه من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع. وأخرجه ابن حزم في المحلى، وقال: (إسناده في غاية الصحة)[2].

(٩٠) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر ثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن نُبَاتَة قال: سألت عمر ﷺ عن المسح على العمامة فقال: (إِنْ شِئْتَ فَامْسَحْ عَلَيْهَا، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا)[3].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل بن قتيبة:** هو ابن عبد الرحمن أبو يعقوب النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة ثبت.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٩١/ رقم ٣٩٧٧).

(٢) ابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/٦٠).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٧) كتاب المسح على الخفين باب ذكر اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٤٩٤).

٣- **ابن مهدي:** هو عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد العنبري تقدم (ص٢٩١) أنه ثقة ثبت.

٤- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه ثقة إمام حجة.

٥- **عمران بن مسلم:** هو الجعفي الكوفي الأعمى تقدم (ص٢١٠) أنه ثقة.

٦- **سويد بن غفلة:** هو ابن عوسجة أبو أمية الجعفي تقدم (ص٢١١) أنه ثقة مخضرم.

٧- **نُبَاتَة:** وهو الوَالِبِيِّ ويقال الجعفي الكوفي.

روى عن عمر بن الخطاب، وسويد بن غفلة، وعنه إبراهيم النخعي، وسويد بن غفلة، والأسود بن يزيد.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: (كان معلماً على عهد عمر)، وقال ابن حزم: (من أوثق التابعين)[١]. وقال ابن حجر: (مقبول)[٢].

الخلاصة: نباتة صدوق، وهذا هو الأقرب في حقه للأسباب الآتية:

أولاً: توثيق العجلي وابن حبان له، وإن كانا مشهورين بالتساهل في توثيق المجاهيل، خاصة إذا كانوا من طبقة كبار التابعين أو التابعين، قال المعلمي: (وتوقيق العجلي -وجدته بالاستقراء-، كتوثيق ابن حبان أو أوسع)[٣]. لكن يعتبر هنا بقولهما، كونه لم يوثقه غيرهما.

ثانياً: توثيق ابن حزم له، فقوله في الرجال يستأنس به، لأنه متأخر، وانفرد بالتوثيق، ولم أجد أحداً قال بقوله من المتقدمين والمتأخرين إلا العجلي، وابن حبان. قال الذهبي: (ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل والمسائل البشعة في الأصول والفروع، واقطع بخطئه في غير ما مسألة)[٤]

---

(١) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣١١/ رقم ١٨٤٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٨/٥٠١/ رقم ٢٢٩٦)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٤٧٩/ رقم ٥٨١٩)، وابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/٩١).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٩٩٧/ رقم ٧١٤٠).

(٣) المعلمي، **الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة** ط١(ص٣٠٧).

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٣/٣٨١).

ثالثاً: أن هذا الراوي من طبقة التابعين، والأئمة تسامحوا وتساهلوا في جهالة كبار التابعين، وهذا التساهل، مشروط ما لم يأت مجهولهم بما يستنكر، ولم تك علة في الإسناد غير هذا، قال الذهبي: (وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ)[1]. وقال –أيضاً–: (والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح)[2].

وقال مثل هذا ابن كثير في حكمه على حديث: "ما أصر من استغفر" معقباً على قول علي بن المديني، والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك، قال: (فالظاهر إنما هو لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق، فهو حديث حسن)[3].

وقال المعلمي: (وكذلك ابن سعد، وابن معين والنسائي وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة، بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد، وإن لم يروا عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد)[4].

وقد صحح كثير من الأئمة، أحاديث في أسانيدها راو مجهول[5].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١١) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢٧)، عن عبد الرحمن بن مهدي به.

---

(١) الذهبي، **ديوان الضعفاء** ط٢(ص٤٧٨).

(٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٣/٤٢٦/رقم ٧٠١٥).

(٣) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ط١(ج٢/١٢٥).

(٤) المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ط٢(ج١/٢٥٥).

(٥) من هؤلاء الأئمة الترمذي، فقد صحح أحاديث بعض من فيهم جهالة، كتصحيحه لحديث سؤر الهرة رقم (٩٢)، وصحح حديث التيمم للجنب إذا لم يجد الماء رقم (١٢٤)، ومثله بل هو أوسع منه ابن خزيمة، فقد صحح لبعض من فيهم جهالة، كتصحيحه لحديث الصلوات الخمس تكفر الذنوب رقم (٣١٥)، وحديث الأمر بأن يقال ما يقوله المؤذن رقم (٤١٢)، وغيرهما من الأئمة، في قائمة يطول ذكرها.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه نباته وهو صدوق، لكن ابن حزم أورده في المحلى، وقال: (إسناده في غاية الصحة)[1]. ولعله اعتمد في تصحيحه لهذا الإسناد على أحد الأمور التالية:

أولاً: توثيقه لنباته الوالبي.

ثانياً: الإسناد الآتي، فقد أخرجه المصنف من طريق يحيى بن سعيد القطان، بدون ذكر نباتة الوالبي، وهذا إسناد في غاية الصحة.

(٩١) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا يحيي بن سعيد عن عمران بن مسلم عن سويد قال: قال عمر ﷺ: (إِنْ شِئْتَ فَامْسَحْ عَلَى الْعِمَامَةَ وَإِنْ شِئْتَ فَانْزِعْهَا)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل**: هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **أبو بكر**: هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة ثبت.

٣- **يحيى بن سعيد**: هو ابن فروخ القطان التميمي تقدم (ص١٤١) أنه إمام ثقة جافظ.

٤- **عمران بن مسلم**: هو الجعفي الكوفي الأعمى تقدم (ص٢١٠) أنه ثقة.

٥- **سويد بن غفلة**: هو ابن عوسجة أبو أمية الجعفي تقدم (ص٢١١) أنه ثقة مخضرم.

٦- **عمر**: هو ابن الخطاب القرشي العدوي أبو حفص القرشي تقدم (ص٥٣) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١١) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢٦)، عن يحيى بن سعيد به.

---

(١) ابن حزم، **المحلى** ط١(ج٢/٦٠).

(٢) المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٧) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٤٩٥).

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح، غير عمران بن مسلم، فليس من رجال الصحيح، لكنه ثقة.

(٩٢) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن عمار ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم قال: (رَأَيْتُ أَنَسًا ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ، وَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ)[١].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إِسْمَاعِيل بن عَمَّار**[٢]: الصواب: سَهْل بن عَمَّار أبو يحيى العَتَكِي النَّيْسَابُورِي (ت٢٦٧هـ).

سمع من يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، والواقدي، وعنه ابن المنذر، وأبو يحيى البزار، وأحمد بن شعيب وغيرهم.

ضعفه ابن مندة، وكذبه الحاكم، وقال: (قلت لمحمد بن صالح بن هانئ: لِم لَم تكتب عن سهل؟ قال: كانوا يمنعون من السماع منه). وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال الذهبي: (متهم)[٤]. وقال ابن حجر: (ساقط)[٥].

الخلاصة: أن سهلاً ضعيف جداً.

٢- **يَزِيد بن هَارُون:** هو ابن زَاذَان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي (ت٢٠٦هـ).

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٨) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٤٩٦)

(٢) هكذا في طبعة دار طيبة، أما طبعة دار الفلاح: سهل بن عمار، وهو الصواب، فإني لم أقف على راوي باسم إسماعيل بن عمار، ثم إن سهل بن عمار هو الذي يروي عن يزيد بن هارون، ومما يؤكد هذا أن المصنف ساق حديثاً برقم (٢٤٢٦) قال: حدثنا سهل بن عمار قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرني عاصم. يؤكد أن سهلاً وقع له تصحيف.

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٨/٢٩٤/ رقم ١٣٥٢٠).

(٤) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٢/٢٤٠/ رقم ٣٥٨٩).

(٥) ابن حجر، **الدراية في تخريج أحاديث الهداية** ط١ (ج٢/٢٩٠/ رقم ١٠٥٧).

روى عن الثوري، وشعبة وعاصم الأحول، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسماعيل بن عمار وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن أبي شيبة، وابن قانع، وابن حبان، وابن شاهين، والخليلي، زاد العجلي: (ثبت في الحديث، وكان متعبداً متنسكاً حسن الصلاة جداً)، وزاد أبو حاتم: (إمام صدوق، لا يسأل عن مثله)، وزاد ابن قانع:(مأمون)، وزاد ابن حبان: (كان من خيار عباد الله، ممن يحفظ حديثه)، وزاد الخليلي: (متفق عليه مخرج في الصحيحين)، وقال أحمد: (كان حافظًا متقنًا للحديث)[1].

وقال النووي: (أجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وإمامته)[2]. وقال ابن حجر: (ثقة متقن عابد)[3]. روى عنه الأئمة كلهم، وأخرج له الشيخان في الصحيحين.

عيب عليه أمران:

الأول: أنه لما كبر وكف بصره، كان يأمر جاريته بالرجوع إلى أصول كتبه، قال أبو خيثمة: (كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن حديث فيأمر جارية له فتحفظه إياه من كتابه)[4].

الثاني: التدليس، فقد رماه ابن معين به، قال: (يزيد يدلس من أصحاب الحديث؛ لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى)[5].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٣١٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٦٨/ رقم ٢٠٣٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٣٥٨/ رقم ١٢٥٧)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٦٣٢/ رقم ١١٨٢٣)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٢٥٤/ رقم ١٥٥٤)، والخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١(ج٢/٥٨٤/ رقم ٢٩٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/٣٨١/ رقم ٨٠٦٨).

(٢) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ط١(ص٤٥٧/ رقم ٧٠٠).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٨٤/ رقم ٧٨٤٢).

(٤) الباجي، **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح** ط١(ج٣/١٢٣٤/ رقم ١٥٠٤).

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٩/٣٨١/ رقم ٨٠٦٨).

الخلاصة: إن يزيد بن هارون ثقة متقن، اتفق الأئمة على توثيقه.

أما أمره جاريته بالرجوع إلى أصول كتبه فهذا ليس بعيب، إذا كان من يلقنه أمين، قال الذهبي: (ما بهذا الفعل بأس، مع أمانة من يلقنه ويزيد حجة بلا مثنوية[1])[2].

وأما التدليس فقد بين لنا يزيد بن هارون نفسه حقيقة ذلك، فقال: (ما دلستُ قطاً إلا في حديث واحد، فما بورك لي فيه)، ومن هنا نعلم مبالغة ابن معين. وقد عده ابن حجر في المرتبة الأولى ممن لم يوصف بالتدليس إلا نادراً[3].

٣- **عَاصِم:** هو ابنُ سُلَيْمان الأَحْول أبو عبد الرحمن البصري مولى بنى تميم (ت١٤٢هـ).

روى عن أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، وعنه إسماعيل بن علية، وجرير بن عبد الحميد، ويزيد بن هارون وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن المديني، والعجلي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ووصفه بالحافظ الثوري، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، روى له الجماعة وأخرجوا له[4].

وكان يحي بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه[5].

وقال ابن حجر: (ثقة)[6].

الخلاصة: أن عاصاً ثقة حافظ، اتفق علماء الحديث على توثيقه، وأما تضعيف القطان له، فلعله

---

(١) مَثْنَوِيَّةٌ: أي بلا استثناء. يقال: حلفت يميناً غير ذي مثنوية، أي لا استثناء فيها. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ط٢(ج٢/١٤٣).

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج٩/٣٦٣/ رقم ١١٨).

(٣) ابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص٤٣/ رقم ٣٣).

(٤) ابن حجر، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٥٦)، وسعدي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية** ط١(ج٣/٨٨٥/ رقم ٣٢٣)، وابن المديني، **سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني** ط١(ص١٤٥/ رقم ١٩٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط١(ج١٣/٤٨٥/ رقم ٣٠٠٨).

(٥) العقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٣/٣٣٦/ رقم ١٣٥٩).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٧١/ رقم ٣٠٧٧).

لأجل دخوله على السلطان، قال ابن حجر: (لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية)[1]. أو أن هذا وهم منه، فقد خالف أئمة الحديث، ولم يورد لنا دلالة تثبت صِحَة ما قاله، ولذلك تعجب أحمد بن حنبل حين قيل له إن القطان يضعفه وأكد توثيقه، قال أبو بكر المروزوي: (سألت أبا عبد الله عن عاصم الأحول، فقال: ثقة. قلت: إن يحيي تكلم فيه، فعجب، وقال: ثقة)[2].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١/١٨٩) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين والعمامة رقم (٧٣٨) قال: عن الثوري، وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١١) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢٥) قال: حدثنا عبدة سليمان، كلاهما عن عاصم به.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف جداً، لأجل شيخ المصنف سهل بن عمار، فهو متهم، ومثله لا يقبل في الشواهد ولا يعتبر به، لأن ضعف هذا الراوي شديد، لكن الحديث صحيح لذاته من غير طريق المصنف، فقد توبع سهل متابعة قاصرة في شيخ شيخه عاصم، كلاً من: الثوري عند عبد الرزاق في مصنفه، وعبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة.

(٩٣) قال ابن المنذر: حدثنا يحيي بن محمد ثنا مسدد ثنا مثنى بن المفضل ثنا سعيد بن أبي عروبة عن الأشعث بن أسلم عن أبيه: (رَأَى أَبَا مُوسَى ﷺ خَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْقَلَنْسُوَةِ[3])[4].

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٤٧١/ رقم ٣٠٧٧).

(٢) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي** ط١(ص٥٤/ رقم ٦٧).

(٣) الْقَلَنْسُوَةِ: فيها لغتان، قال الجوهري: (إذا فتحت القاف ضممت السين، وإن ضمت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء). وهو لِبَاس للرأس معروف، مُخْتَلف الْأَنْوَاع والأشكال جمعه قلانس وقلانيس وقلاس وقلاسي. ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ط٣(ج٣/ ٩٦٥)، وابن منظور، **لسان العرب** مادة قلس ط٢(ج١١/ ٢٧٩).

(٤) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٨) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم(٤٩٧)

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **يحيى بن محمد:** هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي أبو زكريا تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة.

٢- **مسدد:** هو ابن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن تقدم (ص١٤٠) أنه ثقة حجة.

٣- **بِشْر بنُ المُفَضَّل**[١]: هو ابنُ لَاحِق الرَّقَاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري (ت١٨٦هـ).

روى عن حميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومسدد بن مسرهد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، والبزار، وزاد العجلي: (فقيه البدن، ثبت في الحديث، حسن الحديث، صاحب سنة). وقال أحمد: (إليه المنتهى في التثبت بالبصرة). روى له الجماعة[٢].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت عابد)[٣].

الخلاصة: أن بشراً ثقة ثبت.

٤- **سَعِيد بن أبي عَرُوْبة:** هو مِهْرَان العدوي أبو النضر اليشكري مولاهم البصري (ت١٥٦هـ).

روى عن أيوب السختياني، والحسن البصري، والأشعث، وعنه إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وسفيان الثوري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وزاد أبو زرعة: (مأمون)، وعده يحيى بن معين، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم من أثبت وأحفظ الناس فى

---

(١) في طبعة دار طيبة مثنى بن المفضل، وهي على الصواب في طبعة الفلاح، وهي كذلك، فإني لم أجد أحداً من الرواة في هذه الطبقة بهذا الاسم، بل ولا في غيرها من الطبقات، وقد بحثت كثيراً في كتب التراجم فتبين لي أنه بشر بن المفضل، فهو الذي يروي عن سعيد بن أبي عروبة، وعنه يروي مسدد بن مسرهد.

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٩٠)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٢٤٧/ رقم ١٥٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٢/٢٨٨/رقم١٤١٠)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٤/١٤٧/ رقم٧٠٧).

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٧١/ رقم ٧١٠).

قتادة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة)[2]. عيب عليه ثلاثة أمور:

الأول: الاختلاط[3]، رماه به وكيع، وابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو داود[4].

الثاني: التدليس وصفه بذلك البخاري، والنسائي، والبزار، قال صلاح الدين العلائي: (مشهور بالتدليس، ذكره به غير واحد)[5].

الثالث: رمي بالقدر، رماه أحمد بن حنبل، وابن قانع، وبندار، والعجلي[6].

الخلاصة: أن سعيد بن أبي عروبة ثقة، وكان إمام أهل البصرة في زمانه، وروايته في الكتب الستة

---

(١) سعدي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية** ط١(ج٣/٨٧٢/ رقم٢٣٧)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٠٣/ رقم٦١٠)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/٦٤/ رقم٥٣٩٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١١/٥/ رقم٢٣٢٧).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٨٤/ رقم ٢٣٧٨).

(٣) اختلف في اختلاطه، قيل: سنة ١٣٢هـ قاله يزيد بن زريع، وكان القطان ينكر ذلك، ويقول: إنما اختلط قبل الهزيمة، وقيل: سنة ١٤٢هـ قاله ابن معين، وقيل: سنة ١٤٥هـ قاله دحيم وابن حبان، وقيل: سنة ١٤٨هـ قاله عبد الوهاب الخفاف. قال ابن حجر: (والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة "١٣٣" ولم يستحكم، ولم يطبق به، وأستمر على ذلك ثم استحكم به أخيراً، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام، وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان). ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٥٣/ رقم٢٤٣٩).
الخلاصة: أن سعيد بن أبي عروبة قد اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة "١٤٥"، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء.

(٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢٧٣)، وابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** ط١(ج١/٤٨٤/ رقم١١١٠)، والعقيلي، **الضعفاء الكبير** ط١(ج٢/١١١/ رقم٥٨٧).

(٥) الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٣٤٨/ رقم ٦٤٦)، والعلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ط١ (ص١٠٦/ رقم١٦)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٥٣/ رقم٢٤٣٩).

(٦) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٠٣/ رقم٦١٠)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٣/٣٥٣/ رقم٢٤٣٩).

كلها، ولكنه اختلط، وطالت مدة اختلاطه، ويمكن تقسيم حديثه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إذا حدث عن قتادة، فحديثه صحيح حجة، فابن أبي عروبة يعد من أثبت الناس فيه.

الثاني: إذا حدث عن غيره، وكان الرواي عنه ممن سمع منه قبل الاختلاط، فحديثه صحيح –أيضاً–، لكنه دون الأول. قال ابن عدي: (وسعيد من ثقات المسلمين، وله أصناف كثيرة، وحدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط، فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه)[1].

الثالث: من حدث عنه بعد الاختلاط، فهذا لا يعتمد عليه، ولا يحتج به، ولكن يعتبر بها، قال النسائي: (من سمع منه بعد الاختلاط، فليس بشيء)، وقال ابن حبان: (لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما)[2].

أما كونه مدلس، فهذا وقع منه فيمن لم يسمع منهم، وقد ذكرنا أن الأوائل كثيراً ما يطلقون التدليس بل والانقطاع، ويريدون به الإرسال الخفي، قال الترمذي: (سألت محمداً عن هذا الحديث[3]، فقال: هذا حديث مشهور من حديث الأعمش، ولكن لا أعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة، ولا أعرف لسعيد بن أبي عروبة سماعاً من الأعمش وهو يدلس ويروي عنه)[4].

فهنا حكم بأنه مدلس من رواية سعيد بن أبي عروبة، لأنه لا يعرف له سماع من الأعمش، وصورة تدليس ابن أبي عروبة، هو روايته عمن عاصره، ولم يسمع منه.

وأوضح من هذا قول البزار: (قد تحدث عن جماعة يرسل عنهم لم يسمع منهم، ولم يقل حدثنا ولا سمعت من واحد منهم.. فإذا قال: أنا وسمعت كان مأموناً على ما قال)[5] وهذا يثبت أن مراده هنا بالتدليس الإرسال الخفي.

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٤٤٦/ رقم٨٢٢).

(٢) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٣٦٠/ رقم٨١٠٤).

(٣) حديث: (استذكروا القرآن فإنه أشد تقصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها).

(٤) الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١(ص٣٤٨/ رقم ٦٤٦).

(٥) البزار، **البحر الزخار** ط١(ج٢/ ١١٤).

ولذلك عده ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين[1]، أي ممن احتمل الائمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لامامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى.

والصواب أن حديثه محمول على الاتصال إذا عنعن، بشرط ثبوت سماعه من الراوي، وقد بين الأئمة من حدث عنه ابن أبي عروبة، ولم يسمع منه، قال ابن عدي: (وهو مقدم فى أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس عنه روايته، وكان ثبتاً عن كل من روى عنه، إلا من دلس عنهم)[2].

أما أنه كان يرى القدر، فهذه على فرض ثبوتها بدعة، والمبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته، لا سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه، قال العجلي: (كان لا يدعو إليه)[3].

٥- **الأَشْعَث بن أَسْلَم**: هو العجلي الربعي.

روى عن أبيه وعنه سعيد بن أبي عروبة.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في تاريخه[4].

الخلاصة: أن الأشعثَ ثقة.

٦- **أبيه**: هو أَسْلَم العجلي الربعي.

روى عن أبي موسى الأشعري وعنه سليمان التيمي وابنه أشعث.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

---

(١) ابن حجر، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ط١(ص١١٢/ رقم ٥٠).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٤/٤٤٦/ رقم٨٢٢).

(٣) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٤٠٣/ رقم٦١٠)، والخطيب، **الكفاية في علم الرواية** ط١(ص١٤٨)، والترمذي، **شرح علل الترمذي** ط١(ص٩٢).

(٤) ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ط١(ج٤/١٠٩/ رقم٣٤٠٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٦٣/ رقم ٦٧٣٥)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** ط١(ص٣٧/رقم ٧٢).

(٥) العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/٦٣/ رقم ٨٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٤٦/ رقم١٧٦٦)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢/٥٢٩/ رقم ٤٠٦).

وقال ابن حجر: (ثقة)[1].

الخلاصة: أن أسلم ثقة.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١٠) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢٢)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (ج١/ ٥٠٦/ رقم ١١٨٤) كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي عروبة به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج٢/٢٤/ رقم١٥٦٧) عن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد الأعلى عن سعيد عن أشعث بن أسلم به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، وبشر بن المفضل سمع من سعيد قبل الاختلاط، ولذلك أخرج البخاري لبشر عن سعيد في صحيحه، مما يدل على أن سماعه من سعيد قديم، ومع ذلك فبشر توبع في سعيد، تابعه يحيى القطان وهو حجة في سعيد بلا خلاف. فقد نص الأئمة أنه سمع من سعيد قبل الاختلاط.

وأما عنعنة ابن أبي عروبة، فالأئمة احتملوا عنعنته كما ذكرنا، خاصة فيمن سمع منهم، ومع ذلك فابن أبي عروبة صرح بالسماع من أشعث في رواية أحمد، فزالت العلة بمجيئه من طريق آخر مصرحاً فيه بالسماع، فصح الحديث.

(٩٤) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا ابن نمير عن سفيان عن سماك عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها: (أَنَّهَا كَانَتْ تَمْسَحُ عَلَى الْخِمَارِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٥/ رقم ٤٠٩).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٨) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٤٩٨)

٢- **أبو بكر**: هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة ثبت.

٣- **ابْنُ نُمَيْر**: هو عبد الله بن نُمَير الهَمْدَاني الخَارِفي هو أبو هشام الكوفي (ت١٩٩هـ).

روى عن الأشعث بن سوار، زكريا بن أبي زائدة، والثوري، وعنه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وزاد العجلي: (صالح الحديث، صاحب سنة). وقال أبو حاتم: (كان مستقيم الأمر). وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له الجماعة[(١)].

وقال الذهبي: (حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[(٢)].

الخلاصة: أن ابن نمير ثقة متقن، كان من كبار علماء الحديث، وكان صاحب سنة.

٤- **سفيان**: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٥- **سماك**: هو ابن حرب الذهلي تقدم (ص١٦٨) أنه صدوق إلا فيما رواه عن عكرمة.

٦- **الحسن**: هو الحسن بن أبي الحسن البصري تقدم (ص٢٠٥) أنه إمام ثقة فقيه.

٧- **أمه**: هي خَيْرة مولاة أم سلمة: أم الحسن البصري.

روت عن عائشة بنت الصديق، وأم سلمة، وعنها الحسن بن أبي الحسن، وحفصة بنت سيرين، ومعاوية بن قرة.

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: (ثقة مشهورة)، وقال في موضع آخر: (ثقة الثقات، وهذا إسناد كالذهب)، وروى عنها الجماعة سوى البخاري[(٣)].

---

(١) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٣٩٤)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٦٤/ رقم ٩٨٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٢٣١/ رقم ٨٢٠٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٦٠/ رقم ٩٠١٤)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٦/٢٢٥/ رقم ٣٦١٨)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ** ط١(ج١/٢٣٩/ رقم ٣١١).

(٢) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ط١(ج٢/٦٠٤/ رقم ٣٠٢٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٥٣/ رقم ٣٦٩٢).

(٣) ابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢١٦/ رقم ٢٥٧٦)، وابن حزم، **المحلى** ط١(ج٣/١٢٧)، و(ج٤/٢٢٠).

وقال ابن حجر: (مقبولة)[1].

الخلاصة: أن خيرة ثقة، وثقها ابن حبان وابن حزم، وأخرج لها الجماعة إلا البخاري، ولا أدري لماذا لم يذكرها الذهبي، ولما أنزلها ابن حجر عن درجة الثقة، إلى درجة الاستشهاد؟.

٨- **أُمْ سَلَمَة:** هي هِنْد بنت أبي أمية: حذيفة بن المغيرة بن مخزوم القرشية المخزومية.

من المهاجرات الأول، هاجرت بها إلى أرض الحبشة فى الهجرتين جميعًا، وكانت قبل النبي عند أخيه من الرضاعة أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتزوجها رسول الله ﷺ سنة أربع على الصحيح من الهجرة، وتوفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين، وهي آخر أزواج النبيﷺ موتاً[2].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١٠) كتاب الطهارة باب من كان يرى المسح على العمامة رقم (٢٢٤)، ويحيى بن معين في الجزء الثاني من الفوائد رواية المروزي (ص٢١١/ رقم١٥١) كلاهما به. غير أن يحيى لم يذكر أم الحسن.

وأخرجه يحيى بن معين -أيضاً- برقم (١٥٢) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن سماك حدثني رجل عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها به.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فإن رجاله رجال مسلم، وكلهم ثقات غير سماك، فهو حسن الحديث، وقد روى عنه الثوري، وهو ممن سمع منه قديماً.

(٩٥) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامة ﷺ: (أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ)[3].

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٣٥٢/ رقم ٨٦٧٧).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٨/ ٨٦)، وأبو نعيم، **معرفة الصحابة** ط١(ج٦/٣٢١٨/ رقم ٣٧٥٠).

(٣) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٦٨) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٤٩٩)

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن عبد العزيز**: هو ابن المرزبان أبو الحسن البغوي تقدم (ص٨٣) أنه ثقة.

٢- **حجاج**: هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي تقدم (ص٩٧) أنه ثقة.

٣- **حماد**: هو ابن سلمة هو ابن دينار البصري أبو سلمة تقدم (ص١٨٣) أنه ثقة إمام.

٤- **أبي غالب**: صاحب أبي أمامة قيل اسمه حزور البصري تقدم (ص١٨٤) أنه لين.

٥- **أبي أمامة**: هو صدى بن عجلان أبو أمامة الباهلي تقدم (ص١٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث سبق تخريجه والحكم عليه برقم (٤٦).

فائـــــدة:

ثبت عن النبي ﷺ المسح على العمامة وحدها، وعلى الناصية والعمامة، والكل صحيح وثابت، قال الشوكاني: (والحاصل أنه قد ثبت المسح على الرأس فقط، وعلى العمامة فقط، وعلى الرأس والعمامة، والكل صحيح ثابت، فقصر الإجزاء على بعض ما ورد لغير موجب، ليس من دأب المنصفين)[١].

وقد روى ابن أبي شيبة وابن المنذر: أن أبا بكر، وأبا موسى، وأبا أمامة، وأنس، مسحوا على العِمامة، وأن عمر وسلمان قد أمرا بالمسح. قال الترمذي (وهو قول غير واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو بكر، وعمر، وأنس)[٢].

قال ابن المنذر: (واحتجت هذه الفرقة بالأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ، وبفعل أبي بكر وعمر، قالت: ولو لم يثبت الحديث عن النبي ﷺ فيه لوجب القول به ، لقول النبيﷺ « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر »،... إلى أن قال: ولا يجوز أن يجهل مثل هؤلاء فرض مسح الرأس، وهو

---

(١) الشوكاني، **نيل الأوطار** ط١(ج١/١٩٥).

(٢) الترمذي، **جامع الترمذي** ط١(ج١/١٧١).

مذكور في كتاب الله، فلولا بيان النبي ﷺ لهم ذلك، وإجازته ما تركوا ظاهر الكتاب والسنة)[1].

وهي من حيث النظر، أولى من المسح على الخفين، لأنها ملبوسة على ممسوح.

(٩٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن ربيع بن مسلم عن أبي لبيد قال: (رَأَيْتُ عَلِيًّا ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَحَسَرَ الْعِمَامَةَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل:** هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب السلمي تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **وكيع:** هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان تقدم (ص١٠٥) أنه ثقة ثبت.

٣- **أبو بكر:** هو عبد الله بن محمد العبسى ابن أبي شيبة تقدم (ص٣٨) أنه ثقة ثبت.

٤- **الرَّبِيْع بنُ مُسْلِم:** هو القرشي الجمحي أبو بكر البصري (ت١٦٧هـ).

روى عن الحسن البصري، وصخر بن عبد الرحمن، والربيع بن مسلم، ومحمد بن زياد، وعنه ابن المبارك وابن مهدي، ووكيع.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخارى في الأدب، والباقون سوى ابن ماجة[3].

وقال ابن حجر: (ثقة)[4].

الخلاصة: أن ربيعاً ثقة.

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٩٩).

(٢) نفس المصدر (ج١/٤٦٩) كتاب المسح على الخفين باب ذكر اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٥٠٠).

(٣) ينظر: العجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج١/١٥٧/ رقم ٤٢٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** (ج٣/٤٢٧/ رقم٤٣٩٢)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٦/٢٩٧/رقم٧٨٠١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٩/١٠٢/ رقم ١٨٧١).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٣٢١/رقم ١٩١١).

٥- **أَبُو لَبِيد**: هو لِمَازَةُ بْنُ زَبَّارٍ أَبو لَبِيدٍ[١]الأَزْدِي الْجَهْضَمِيَّ الْبَصْرِيَّ.

روى عن أنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعنه الربيع بن مسلم، وجرير بن حازم، ومحمد بن ذكوان.

وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: (كان أبو لبيد صالح الحديث، وأثنى عليه ثناء حسناً)[٢]. ووثقه -أيضاً- ابن كثير والهيثمي[٣].

عيب عليه أنه كان يشتم علي بن أبي طالب، قال الدَّارَقُطْنِي: (كان منحرفًا عن علي عليه السلام، يقول كيف أحبه، وقد قتل من أهلي في غزاة واحدة كذا وكذا؟)[٤].

وقال ابن حجر: (صدوق ناصبي)[٥].

الخلاصة: أن أبا لبيد صدوق، وأما مناصبته العداء لعلي رضي الله عنه، فهذه بدعة، وقد سبق أن ذكرنا أن المبتدع تقبل روايته ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه؛ فإن الراوي إذا كان صادقاً، مأموناً، معتقداً حرمة الكذب، قبلت روايته.

أضف إلى ذلك أن النواصب معروف عنهم الصدق والتدين، بخلاف الروافض، قال ابن حجر: (فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض، فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الإخبار، والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن عليا رضى الله تعالى عنه قتل عثمان، أو كان أعان عليه، فكان بغضهم له ديانة بزعمهم، ثم انضاف إلى

---

(١) لَبيد: بفتح اللام، وكسر الباء الموحدة. ولُمَازة: بضم اللام، وتخفيف الميم، وبالزاي. وزَبَّار: بفتح الزاي، وتشديد الباء الموحدة، وبالراء. والجَهْضَمي: بفتح الجيم، وسكون الهاء، وفتح الضاد المعجمة. ينظر: **تقريب التهذيب** (ص٣٢١/ رقم ١٩١١).

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٧/٢١٣)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٥/٣٤٥/ رقم٥١٥١)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٢٤/٢٥٠/ رقم٥٠١٣).

(٣) الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ط١(ج١٠/٢٤).

(٤) ابن عساكر، **تاريخ دمشق** ط١(ج٥٠/٣٠٤).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٨١٧/رقم ٥٧١٧).

ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب علي)[1].

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١/٣١٥) كتاب الطهارة باب من كان لا يرى المسح عليها ويمسح على رأسه رقم (٢٣٣) قال: حدثنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سليم عن أبي لبيد قال: (رأيت علياً ﷺ أتى الغيط على بغلة له، وعليه إزار ورداء وعمامة وخفان، فرأيته بال ثم توضأ فحسر العمامة، فرأيت رأسه مثل راحتي، عليه مثل خط الأصابع من الشعر، فمسح برأسه ثم مسح على خفيه).

الحكم على الحديث

إسناده حسن، فيه لمازة بن زبار وهو حسن الحديث.

(٩٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن الحسن ثنا يحيى بن يحيى ثنا إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلت لجابر: الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ ﷺ، قَالَ: (أَمِسَّ الْمَاءَ الشَّعْرَ)[2].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **علي بن الحسن:** هو ابن شقيق العبدي المروزي تقدم (ص٣٣) أنه ثقة.

٢- **يحيى بن يحيى:** هو ابن بكر أبو زكريا النيسابوري تقدم (ص١٠٤) أنه ثقة ثبت.

٣- **إسماعيل بن علية:** هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي تقدم (ص١٩٢) أنه ثقة حافظ.

٤- **عَبْد الرَّحمن بن إِسْحَاق:** هو ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري المدني.

روى عن عبد الله بن ذكوان، وأبي عبيدة بن محمد، وصالح بن كيسان، وعنه إسماعيل بن علية، وبشر

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٦/٦٠٤/ رقم٥٨٧٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٧٠) كتاب المسح على الخفين باب ذكر اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٥٠١).

بن المفضل، وحماد بن سلمة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن شاهين، وحكى الترمذي عن البخاري توثيقه، وقد ارتضاه إسماعيل بن علية، وقال يزيد بن زريع: (ما جاء من المدينة أحفظ منه، وكان كوسجاً)[1]، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: (متقن جداً)، وأخرج له البخاري في الأدب والباقون)[2].

وتوسط فيه أحمد، ويعقوب بن شيبة، وابن المديني، فقالوا: صالح الحديث، وقال النسائي، والفسوي، وابن خزيمة: لا بأس به. وقال أبو حاتم والعجلي والحاكم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)[3].

وضعف حديثه: يحي بن سعيد القطان، والدارقطني[4].

رماه سفيان، وعلي بن المديني، وأبو داود بالقدر[5].

قال ابن حجر: (صدوق رمى بالقدر)[6].

الخلاصة: أن عبد الرحمن صدوق، وحديثه من قسم الحسن، إذا لم يخالف، أو يأتي بما ينكر، لأن في حفظه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، قال ابن عدي: (في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه،

---

(١) كوسج معرب كوسه: وهي لفظة فارسية بمعنى الأملس. والرجل الكوسج: هو الرجل الذي نبت الشعر على ذقنه، ولم ينبت على عارضيه. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ط٢(ج٢/٣٥٢) مادة كسج.

(٢) ابن معين، **سؤالات ابن الجنيد لابن معين** ط١(ص٣٢٠/رقم ١٨٨)، الترمذي، **علل الترمذي الكبير** ط١ (ص١٧٩/رقم ٣١١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٧/٨٦/ رقم٩١٢٥)، وابن شاهين، **المختلف فيهم** ط١(ص٤٢)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٦/٥١٩/ رقم٣٧٥٥).

(٣) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه** ط١(ج٢/٣٥٢/ رقم٢٥٥٩)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١ (ج١/٢٨٧/ رقم ٩٢٩)، والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ط١(ج٣/٥٩)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١ (ج٥/٢٦٤/ رقم ٨٣٣٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٥٠/ رقم٣٩٠٧).

(٤) ابن المديني، **سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني** ط١(ص١١١/رقم ١٢٦)، والدارقطني، **الضعفاء والمتروكون** ط١(ج٢/١٦٣/ رقم٣٣٧).

(٥) الذهبي، **ميزان الاعتدال** ط١(ج٢/٥٤٧/ رقم٤٨١١)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج٥/٥٠/ رقم٣٩٠٧).

(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٥٧٠/رقم ٣٨٢٣).

والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قال أحمد)[1].

وقد تعقب ابن شاهين يحي القطان على تضعيفه، فقال: (وهذا الكلام من يحي القطان، لا يلزم الذم لعبد الرحمن، ولا سيما مع توثيق يحي بن معين له، وهو إلى الثقة أقرب)[2].

وهذا القول من ابن شاهين، فيه شيء من التوسع، والأقرب إلى واقع حاله أنه صدوق، قال البخاريُّ: (ليس ممن يُعتمد على حفظه، إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يُحتمل في بعض)[3]، وهذا اختيار الحافظ ابن عدي، وابن حجر.

وأما أنه يرى القدر، فهذه بدعة، وقد سبق أن ذكرنا أن المبتدع تقبل روايته، ما لم يتهم باستحلال الكذب لنصرة مذهبه.

٥- **أَبُو عُبَيْدة بن محمد بن عمار بن ياسر**: هو العنسي.

روى عن جابر بن عبد الله، وطلحة بن عبد الله، ومحمد بن عمار، وعنه عبد الرحمن بن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعبد الكريم بن مالك وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وعبد الله بن أحمد، واضطربت فيه أقوال أبي حاتم. فقال مرة: (صالح الحديث)، وقال في أخرى: (منكر الحديث)[4].

وقال ابن حجر: (مقبول)[5].

الخلاصة: أن أبا عبيدة صدوق، وحديثه من قسم الصحيح، أو الحسن على أقل تقدير، وأما قول أبي حاتم (صالح الحديث) فهو معروف بالتشدد، وشرطه في التعديل صعب، وعند مقارنتها بأقوال

---

(١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/٤٨٩/ رقم١١٢٨).

(٢) ابن شاهين، **المختلف فيهم** ط١(ص٤٢).

(٣) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٦/٥١٩/ رقم٣٧٥٥).

(٤) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٩/٤٥٢/ رقم١٧٥٩٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦ (ج٣٤/٦١/ رقم٧٤٩٨)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ط١(ج١٠/١٨٣/ رقم٨٥١٥).

(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١١٧٥/رقم ٨٢٩٧).

الأئمة الآخرين قد لا تقل كلمة (صالح الحديث) منه عن (ثقة) أو (حسن) عند غيره، قال الذهبي: (إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا لين رجلاً أو قال فيه: (لا يحتج به) فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه؛ فإن وثقه أحد فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، وقد قال في طائفة من رجال الصحاح: (ليس بحجة)، (ليس بقوي) أو نحو ذلك)[1].

وقد نبه ابن حجر كثيراً على هذه المسألة، في مواضع عدة من مقدمة الفتح[2].

وأما قوله: (منكر الحديث)، فقد عقب الذهبي عليه، بقوله: (قلت: صدوق إن شاء الله)، وختم ترجمته بقوله: (وثقه غير واحد)[3].

وأما قول ابن حجر: (مقبول)، فلا أدري لما عدل عن توثيقه، رغم أنه وثقه في الفتح[4].

٦- **جابر**: هو ابن عبد الله بن عمرو الأنصاري أبو عبد الله تقدم (ص١٠٧) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الترمذي في السنن (ج١/١٧٢) كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على العمامة رقم (١٠٢) من طريق بشر بن المفضل، وابن أبي شيبة (ج١/٣١٤) كتاب الطهارة باب من كان لا يرى المسح عليها ويمسح على رأسه رقم (٢٣٢) عن إسماعيل بن علية، والفسوي في المعرفة والتاريخ (ج١/٣٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/١٠١) كتاب الطهارة باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعمماً رقم (٢٨٤) من طريق يزيد بن زريع، كلهم عن عبد الرحمن بن إسحاق ثنا أبو عبيدة بن محمد بن عمار قال: سألت جابر بن عبد الله ﷺ عن المسح على الخفين، فقال: (يا ابن أخي ذلك السنة، وسألته عن المسح على العمامة فقال: لا، أمس الشعر الماء).

---

(١) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ط٢(ج١٣/٢٦٠).

(٢) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ط١(ص٤٤١، ٤٦١، ٤٦٢).

(٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ط١(ج٤/٥٤٩/ رقم١٠٣٩٨).

(٤) ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ط١(ج١٢/٣١٢).

وأخرجه مالك في الموطأ (ج٢/٤٦) كتاب وقوت الصلاة باب ما جاء في المسح بالرأس والأذنين رقم (٩٣) أنه بلغه أن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ، سئل عن المسح على العمامة، فقال: (لا، حتى يمسح الشعر بالماء).

ووصله ابن عبد البر في الاستذكار (ج٢/٢١٦) من طريق بشر بن المفضل ويزيد بن زريع كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة به.

وقال: (لا أعلم أنه يتصل بغير هذا الإسناد). وهو كذلك، فالحديث لا يوجد له إلا هذا الإسناد، فيما وقفت عليه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

إسناده حسن، لوجود عبد الرحمن بن إسحاق، فهو حسن الحديث، كما سبق، ومدار الحديث عليه، ولا يعرف له إسناد آخر. وقد صحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تحقيقه لجامع الترمذي.

(٩٨) قال ابن المنذر: حدثنا إسماعيل ثنا يحيى عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ﷺ (أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسماعيل**: هو ابن قتيبة بن عبد الرحمن أبو يعقوب النيسابوري تقدم (ص٣٨) أنه ثقة.

٢- **يَحْيى**: هو ابُن آدَم بن سليمان القرشى الأموي أبو زكريا الكوفي (ت٢٠٣هـ).

روى عن إسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، والثوري، وابن عيينة، وعنه أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وإسماعيل بن قتيبة وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وزاد العجلي: (كان جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً فى الحديث). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان متقناً

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٧٠) كتاب المسح على الخفين باب ذكر اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٥٠٢).

يتفقه). روى له الجماعة[1].

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ فاضل)[2].

الخلاصة: أن يحيى ثقة حجة، كان رأساً في العلم في زمانه.

٣- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري تقدم (ص٣٤) أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٤- **عُبَيد اللهِ بنُ عُمر:** هو ابن حفص بن عاصم أبو عثمان العَدَوِي العُمَري المدني (ت١٤٧هـ).

روى عن ثابت البناني، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وعنه أيوب السختياني، وحماد بن أسامة، والثوري وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو حاتم، وأحمد بن صالح المصري، والنسائي، وزاد ابن معين: حافظ متفق عليه. وزاد ابن صالح: ثبت مأمون، ليس أحد أثبت فى حديث نافع منه، وزاد العجلي والنسائي ثبت[3].

وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)[4].

الخلاصة: أن عبيد الله ثقة ثبت، مجمع على توثيقه.

٥- **نافع:** هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر تقدم (ص١٢٧) أنه ثقة حافظ.

٦- **ابن عمر:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي تقدم (ص٩٥) أنه صحابي.

---

(١) ابن حجر، **الطبقات الكبرى** ط١(ج٦/٤٠٢)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/٣٤٧/ رقم ١٩٦٠)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٩/٢٥٢/ رقم ١٦٢٧٥)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج٣١/١٨٨/ رقم ٦٧٧٨).

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص١٠٤٧/ رقم ٧٥٤٦).

(٣) ابن سعد، **الطبقات القسم المتمم** ط١(ص٣٦٥/رقم ٢٨٦)، والعجلي، **معرفة الثقات** ط١(ج٢/١١٢/ رقم ١١٦٦)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٥/٣٨٩/ رقم ٨٨٧٩)، والمزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ط٦(ج١٩/١٢٤/ رقم ٣٦٦٨).

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب** ط١(ص٦٤٣/ رقم٤٣٥٣).

تخريج الحديث

الحديث أخرجه ابن معين في كتابه التاريخ (ج٣/٥٥١/ رقم٢٦٩٥) رواية الدوري، وابن أبي شيبة (ج١/٣١٥) كتاب الطهارة باب من كان لا يرى المسح عليها ويمسح على رأسه رقم (٢٣٤) كلاهما عن يحيى بن آدم به.

الحكم على الحديث

إسناده صحيح، فإن رجاله كلهم ثقات، غير أن ابن معين أعله، فذكر أن الصواب عن عبد الله بن عمر، وليس عن عبيد الله بن عمر. قال يحيى: (وهذا عندي ليس بشيء، وإنما يروى هذا عن عبد الله بن عمر الصغير)[١].

فائـــدة

ذهب علي بن أبي طالب وجابر وابن عمر ﷺ، إلى عدم جواز المسح على العمامة، وبه قالت طائفة من السلف، وقول هؤلاء ليس بحجة، وإنما الحجة الخبر، فإذا اختلف الصحابة، فإنه يجب أن يسلك مسلك الترجيح بين هذه الأقوال، فيأخذ ما أيده الدليل من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ، قال الشافعي: -في أقاويل أصحاب رسول الله إذا تفرقوا فيها- (نصير منها إلى ما وافق الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو كان أصح في القياس)[٢].

وقال ابن قيم الجوزية: (إذا اختلف الصحابة تخيّر من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب والسنة، ولم يخرج عن أقوالهم)[٣].

ولا شك أن الدليل مع القائلين بجواز المسح على العمامة، لأن مستندهم النص، ولا يلتفت إلى من خالفهم، وإنما يسوغ ترك قول الصحابي إذا كان مخالفاً للحديث المرفوع.

(٩٩) قال ابن المنذر: من حديث إسحاق عن جرير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن

---

(١) ابن معين، **تاريخ ابن معين** ط١(ج٣/٥٥١) رواية الدوري.

(٢) الشافعي، **الرسالة** ط١(ص٥٩٧/ رقم١٨٠٦).

(٣) ابن قيم الجوزية، **إعلام الموقعين عن رب العالمين** ط١(ج١/ ٢٥)

ضرار عن أنس بن مالك ﷺ: (أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى قَلَنْسُوَتِهِ)[1].

بيان تراجم رواة الحديث:

١- **إسحاق:** هو ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ابن راهويه تقدم (ص١١٦) أنه إمام حافظ.

٢- **جرير:** هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي تقدم (ص٥٥) أنه ثقة ثبت.

٣- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران الأسدي تقدم (ص١٢٢) أنه ثقة حافظ مدلس.

٤- **سَعِيد بن عَبْد الله بن ضِرَار:** هو ابن الأَزْوَر الأسدي.

روى عن أنس وأبيه، وعنه واصل الأحدب، ومغيرة، وسعيد بن صالح.

قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، وضعفه العراقي، وذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

الخلاصة: أن سعيداً لين الحديث.

٥- **أنس بن مالك:** هو ابن النضر الأنصاري أبو حمزة المدني تقدم (ص٨٥) أنه صحابي.

تخريج الحديث

الحديث أخرجه عبد الرزاق موصولاً في مصنفه (ج١/١٩٠) كتاب الطهارة باب المسح على القلنسوة رقم (٧٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (ج١/٤٢٧) كتاب الطهارة باب ما ورد في الجوربين والنعلين رقم (١٣٥٦) كلاهما عن الثوري عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن ضرار بلفظ: (رأيت أنس بن مالك ﷺ أتى الخلاء، ثم خرج وعليه قلنسوة بيضاء مزرورة، فمسح على القلنسوة، وعلى جوربين له مرعزاً أسودين ثم صلى). قال الثوري: (والقلنسوة بمنزلة العمامة).

---

(١) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٧٢) كتاب المسح على الخفين باب اختلاف أهل العلم في المسح على العمامة رقم (٥٠٣)

(٢) ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير** ط١(ج٣/٤٨٨/ رقم١٦٢٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج٤/ ٣٥/ رقم ٥٢٧١)، وابن حبان، **الثقات** ط١(ج٤/٢٨٠/ رقم ٢٩٠٢)، والعراقي، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ط١**(ج٦/٢٦١٣).

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٨٢٧/ رقم ٢٢٤٩) أنا شريك عن عاصم وفيه: (ومسح على قلنسوته، وخفيه وأمنا إلى راحلته).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج٢/٢٧٦) كتاب الطهارة باب في المسح على الجوربين رقم (١٩٩٤) حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن واصل عن سعيد بلفظ: (أن أنس بن مالك ﷺ توضأ ومسح على جوربين مَرْعِزَّي). فلم يذكر أنه مسح على القلنسوة، أي بدون ذكر الشاهد من الأثر.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع، فإن ابن المنذر لم يسمع من إسحاق بن راهويه، وإنما يروي عنه بواسطة، وهذا واضح من خلال سياقه للحديث، فذكر أنه من حديث إسحاق، ولم يصرح بالسماع منه، لكن هذه العلة منجبرة، كون الحديث جاء موصولاً من غير طريق إسحاق بن راهويه عند عبد الرزاق في مصنفه.

الثانية: عنعنة الأعمش، فإنه كان يدلس، وقد سبق أن ذكرنا أنه إذا لم يصرح بالتحديث، لم تُقبل روايته. وهذه العلة غير مؤثرة أيضاً، لأن الراوي عنه الثوري، وروايته عنه تجبر عنعنته، وذلك لأمور ثلاثة:

الأول: أن سفيان كان على معرفة تامة بالأحاديث التي سمعها الأعمش من تلك التي دلسها، قال ابن أبي حاتم: (قال الحسين بن عياش: كنا نأتي سفيان إذا سمعنا من الأعمش، فنعرضها عليه بالعشي، فيقول : هذا من حديثه، وليس هذا من حديثه)[1].

الثاني: أن سفيان من أثبت الناس في حديث الأعمش ومن الطبقة الأولى من تلامذته.

قال يحيى بن معين: (لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري). وقال عبد الرحمن بن مهدي: (ما رأيت سفيان لشيء من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش). وقال علي بن المديني:

---

(١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج١/٧٠).

(أثبت الناس في الأعمش وأعلمهم به سفيان)[1].

الثالث: أن سفيان من جهابذة نقاد الحديث ومثله يعرف ما ينقل وكان ممن يدقق في السماع.

فمن كان هذا شأنه لا شك أنه سيعرف ويدرك ما دلسه شيخه الأعمش، مما لم يدلسه، وهو المكثر عنه، والأثبت فيه.

الثالثة: سعيد بن عبد الله بن ضرار، فإنه لين الحديث.

لكنها تعتضد بما أخرجه ابن الجعد، عن شريك عن عاصم، التي تعد أجود الطرق عن أنس، وإن كان شريك يذكر عنه خفة ضبطه، وكثرة أوهامه، فقد اضطرب حفظه بعدما ولي القضاء، لانشغاله به عن ضبط الأحاديث، لكنه مع كل هذا يبقى من أهل الصدق والستر، ولا تزول عنه رتبة الاحتجاج بحديثه، خاصة فيمن حدث عنه قبل أن يتولى القضاء، وقد أخرج له البخاري في التاريخ، ومسلم في المتابعات، وأحتج بروايته الباقون، وقد تتبع حديثه ابن عدي، فوجد له قليل من الأحاديث المنكرة، والغالب على حديثه الصحة والإستقامة، قال: (والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة، إنما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف)[2].

وعلي بن الجعد ممن لم يتميز، ولا يدرى أسمع من شريك قبل الاختلاط أم بعد ؟ لكن القرائن تبين أنه سمع منه قبل الاختلاط، من ذلك:

١- أن كل المتقدمين من أصحاب شريك، وهم أقرانه، ومن هو قريب منه في السن، سمعوا منه قبل الاختلاط، وابن الجعد منهم، وعرف ذلك بتاريخ الرواية عنه، فشريك وُلد سنة (٩٥هـ) وتوفي سنة (١٧٧هـ) وَوَلي القضاء بواسط سنة (١٥٥هـ) ومن المعلوم أنه لم يختلط عليه حفظه بعد توليه القضاء مباشرة، بل يكون بعد ذلك بأمد يُشغله عن مراجعة حديثه، أما ابن الجعد فولد سنة (١٣٤هـ)، ومات سنة (٢٣٠هـ).

---

(١) ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ط١(ج١/٦٤)، ابن رجب، **شرح علل الترمذي** ط١(ج١/٢٧٢).

(٢) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ط١(ج٥/١٠/ رقم٨٨٨).

وبهذا يتبين بأن ابن الجعد أدرك جزء من زمان شريك قبل اختلاطه، مما يؤهله للسماع منه في هذه الفترة.

وعليه: فمن قاربه من أقرانه أو من هو دونه بشيء يسير، فسماعهم صحيح، لأنهم سمعوا من شريك قبل الاختلاط وقبل توليه القضاء.

٢- أنه أكثر من الرواية عنه في مسنده، وكل مكثر عن راو يحتمل الأئمة عنه، لمعرفته بحديثه، ودرايته به.

فائـــدة

ذهب جماهير أهل العلم منهم الأئمة الأربعة[١]، إلى عدم جواز المسح على القلنسوة، وذلك لأنَّ الأصل هو المسح على الرَّأس، وعُدِل عن الأصل في العمامة لورود النصِّ بها، والقلنسوة ليست في حُكمها، لأنها لا تستر جميع الرأس عادة، ولا تدوم عليه، ولا يشق نزعها. ومثلها الطاقية، والقبعة، والشماغ، والغترة.

وقال بخلاف هذا أنس، قال ابن المنذر: (ولسنا نعلم أحداً قال به)[٢]. قلت: كلا، فقد ثبت عن أبي موسى -فيما سبق- أنه مسح على القلنسوة، فلم ينفرد أنس بذلك، بل وافقه أبو موسى، ولعل القول بالمسح خاص ببعض القلانس، وهي التي تستر الرأس كله، وتلاصقه ويصعب رفعها. والله أعلم.

---

(١) النووي، **المجموع شرح المهذب** ط١(ج١/٤٣٨)، وابن قدامة، **المغني** ط١(ج١/٣٨٣)، الرُّعيني، **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** ط٣(ج١/٢٩٨)، وابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار** ط٢(ج١/٤٥٧).

(٢) ابن المنذر، **الأوسط** ط١(ج١/٤٧٢).

الخاتمة

ها أنذا ألقي عصا التسيار، فأصل إلى نهاية المطاف في هذه الدراسة، وقد أنهيت البحث تخريجاً ودراسة وتوثيقاً، وفي هذه الخاتمة أحاول جاهداً أن أصل فيها إلى استنتاجات مفيدة وخلاصات هامة نستفيدها من هذا الكتاب العظيم الذي سارت به الركبان وتداولته أيدي العلماء والطلاب واعتمدوا عليه ونهلوا منه.

والآن أسجل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال هذا البحث.

أولاً: النتائج :

تبين من خلال هذا البحث عدة نتائج من أهمها ما يلي :

١- أن كتاب الأوسط لابن المنذر من أروع الكتب التي صنفها العلماء، وهو بحق عمدة العلماء والفقهاء في ذكر مذاهب العلماء، ومواطن اتفاقهم واختلافهم، وأنه لا غنى لطالب العلم عن اقتنائه.

٢- أهمية التدقيق في أسانيد الأحاديث والتوثق منها، والتأكد من صحتها، خاصة قبل الاستشهاد بها في المسائل الفقهية التي يترتب عليها أحكام شرعية.

٣- ثبت لي من خلال هذه الدراسة أن معظم أسانيد ابن المنذر صحيحة أو حسنة، وأن رواته معروفون وأكثرهم من رواة الكتب الستة، ويظهر هذا من خلال مطالعة التراجم، فإن أكثر رواته مترجم لهم في كتب الجرح والتعديل التي تهتم برواة الكتب الستة.

٤- سعة علم ابن المنذر وكثرة اطلاعه وتفانيه هو وعلماء عصره في خدمة هذا الدين، فهو بارع في كل التخصصات التي تطرق لها.

٤- اتسمت آراء ابن المنذر بشدة متابعة الكتاب والسُّنة والاعتصام بهما في جميع آراءه الفقهية، ولم تخل مسألة منها عن دليل من الكتاب أو السنة، وذلك إما يذكره ويستدل به، أو يتركه لظهوره ويستدل به موافقوه.

هذه هي فهرسة أو تلخيص مجمل لأهم النتائج التي تم تقريرها في هذا البحث بشكل بارز وواضح، على أن هذا البحث قد تضمن بين طياته تقرير نتائج أخرى وردت فيه ولم نذكرها مع ما أسلفنا

ذكره؛ لأنها لا تتعلق بموضوع بحثنا هذا تعلقاً مباشراً.

ثانياً: أهم التوصيات :

١- أوصي المسلمين وطلاب العلم خاصة بالتمسك بالأحاديث الصحيحة، والعمل بها والابتعاد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإن الصحيح يغني عنها، ولأننا نتعبد الله بما ثبت من الأحاديث الصحيحة.

٢- أوصي بمزيد الدراسة والعناية بكتب الإمام ابن المنذر، ودراسة بقية كتبه في الحديث والتفسير والفقه وغيرها.

٣- كما أوصي عامة المسلمين والدعاة خاصة بنبذ التعصب المذهبي الممقوت، وألا تكون الخلافات المذهبية في الفروع سبباً للفرقة وبث روح العداوة والبغضاء فيما بينهم.

٤- وأخيراً أوصي باتمام دراسة وتحقيق الكتاب في بقية كتاب الطهارة وكذا كتاب المعاملات، والنكاح، والطلاق، والفرائض وسائر الكتاب لتتم الفائدة.

وفي الختام لا أدعي أنني قد وصلت إلى النهاية في هذه الرسالة، واستكملت البحث في جميع النقاط التي ألقيت الضوء عليها وناقشتها، بحيث أقول معها أنها ليست بحاجة إلى بحث ولا مناقشة، وأن النتائج والخلاصات التي توصلت إليها نهائية وليست قابلة للزيادة أو التغيير أو التبديل، لا أقول هذا كله ولا أدعيه أبداً.

بل أقول:

إنني قد حاولت جاهداً استنطاق النصوص واستخلاص النتائج منها التي تدل على الغرض الذي سقته وأردت الحديث عنه، وإلقاء الضوء عليه، فإن لم أكن أوفيت الغرض الذي سقته من البحث والتمحيص والتدليل فيكفيني حظاً أنني برزت تلك الجوانب وأخرجتها ووضعتها على محيط البحث والتدقيق.

وإن كان هذا البحث ليس هو أول بحث حول هذا الكتاب، ولن يكون البحث الأخير في هذا الكتاب الفذ.

إلا أنه مع ذلك قد حوى بين طياته مباحث بذلت فيها ما في وسعي جاهداً للوصول إليها

واستخلصت فيه نتائج لم تذكر في المصادر التي بحثت في هذا الكتاب.

فهذا جهد المقل الفقير إلى عفو ربه، فإذا أصبت فمن الله تعالى، وإذا أخطأت فمني ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يسدد خطانا ويجعلنا ممن عرف قدر نفسه الضعيفة، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

١) فهرس بالآيات القراءنية

٢) فهرس بأطراف الأحاديث.

٣) فهرس بأطراف الآثار.

٤) فهرس بالرواة المترجم لهم.

٥) فهرس بالمصادر والمراجع.

٦) فهرس عام بالموضوعات.

فهرس بالآيات القراءنية

السورة	رقم الآية	الصفحة
آل عمران		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾	١٠٢	١
النساء		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾	١	١
المائـــــدة		٧٣-٨٣-
﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾	٦	٨٦
إبـــراهيم		
﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾	٧	ط
الأحـــزاب		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾	٧٠-٧١	١

فهرس بأطراف الأحاديث

الحـديث	الصفحة
(أتانا النبي فوضعنا له غسلا)	١١٦
(اسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع)	٢٦
(ألا أخبركم بوضوء رسول الله)	٣٣
(أن النبي مسح أعلى الخف وأسفله)	٢٥٣
(أن النبي مسح على جوربيه ونعليه)	٢٩٤
(أن رسول الله دعاء بوضوء فتوضأ مرة)	٦٥
(أن رسول الله مسح على الخفين)	١٣٦
(أنه أبصر النبي يمسح على الخفين)	١٤٥
(جعل رسول الله المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ويوماً للمقيم)	٢٢١
(رأيت جريراً بال ومسح على خفيه)	١٥٢
(رأيت رسول الله توضأ مرتين)	٣٨
(رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا)	٨٦
(رأيت رسول الله مسح على الخفين والخمار)	٣٠٣
(رأيت رسول الله مسح على الخفين والعمامة)	٣١٠
(رأيت رسول الله يمسح على العمامة والموقين)	٣١٣
(رأيت رسول الله يمسح على ظهور الخفين)	٢٦٠
(قام رسول الله إلى سباطة قوم فبال وهو قائم)	١٤٩
(كان رسول الله يمسح على الموقين والخمار)	٣٠٧

الحـديث	الصفحة
(كنت مع رسول الله ذات ليلة في سفر فذكر الوضوء)	٢٣٥
(للمسافر ثلاث أيام وللمقيم يوم وليلة)	١٣٩
(من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام)	٨٦
(نزل جبريل بالمسح وسن النبي غسل القدمين)	٩٣
(هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي)	٦٥
(هكذا رأيت رسول الله يتوضأ)	٤٤
(وضع للنبي غسلاً فلما فرغ)	١٢٠

فهرس بالآثار

الأثـر	القائـل	الصفحة
(إذا أدخل الرجل رجليه في الخفين).	ابن عمر	١٥٢
(إذا توضأت فلا تمندل)	جابر	١٠٦
(أمس الماء الشعر)	جابر	٣٣٩
(امسح على الخفين ما لم تخلعهما)	ابن عمر	٢١٩
(أن ابن عباس كره أن يمسح بالمنديل)	قابوس	١١٤
(أن ابن عمر توضأ بالسوق)	نافع	١٢٦
(أن الحسين كان يمسح وجهه بالمنديل)	أبو سعيد مولى الحسين	٩٩
(أن أنس مسح على قلنسوته)	سعيد بن عبد الله	٣٤٥
(إن شئت فامسح عليها وإن شئت فلا)	عمر بن الخطاب	٣٢١
(إن شئت فامسح عليها وإن شئت فانزعهما).	عمر بن الخطاب	٣٢٤
(أن عثمان توضأ فمسح وجهه بالمنديل)	بنانة	١٠٤
(أن عمر نزل بواد يقال له العقارب)	أم كلثوم	٢٢٩
(أن مطرف بن عبد الله دخل على عمار وقد خرج من الخل)	يزيد بن محنق	١٩٨
(أني لمولع بغسل قدمي فلا تقتدوا بي)	ابن عمر	٢٣٣
(بئس مالي أن كان مهناه لكم).	أبو أيوب	٢٣٣
(تمسح على الخفين)	عمرو بن الحارث	١٩٤
(ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم)	ابن مسعود	٢١٣
(حدثني سبعون من أصحاب رسول الله)	الحسن البصري	٢٠٣
(خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين)	عياض بن نضلة	١٩١
(خرجنا من الشام إلى المدينة)	عقبة بن عامر	٢١٥
(دخلت على عمار فوجدته يتوضأ)	مطرف بن عبد الله	٢٨٦

الأثـر	القائـل	الصفحة
(رأى أبا موسى خرج من موضع ذكره)	أسلم	٣٢٨
(رأى أنساً يمسح وجهه بالمنديل)	عبيد الله بن أبي بكرة	٩٧
(رأى جابر بن سمرة يمسح على الخفين)	سماك	١٦٧
(رأيت ابن عمر يمسح عليهما).	نافع	٢٤٤
(رأيت أبا بكر يمسح على الخمار)	عبد الرحمن بن عسيلة	٣١٧
(رأيت ابن عباس يتوضأ ثم يقوم إلى الصلاة)	أبو حمزة	١١٠
(رأيت ابن عمر توضأ ثلاثاً ثلاثاً)	مسلم بن الصباح	٥٧
(رأيت البراء يمسح على جوربيه)	رجاء بن ربيعة	٢٨١
(رأيت أنساً توضأ ومسح على عمامته وخفيه)	عاصم	٣٢٥
(رأيت أنساً مسح على خفيه).	حميد بن مخراق	٢٥٠
(رأيت أنساً يتوضأ فمسح على خفيه)	حميد	١٧٢
(رأيت بشير بن أبي مسعود يمسح بالمنديل)	ثابت	١٠٢
(رأيت بلالاً قضى حاجته)	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٨٣
(رأيت جابر يتوضأ ويمسح على خفيه)	الفضل بن مبشر	٢٦٥
(رأيت جريراً بال ثم مسح على خفيه)	همام	١٥٢
(رأيت سهلاً يمسح على الجوربين)	أبو حازم	٢٩١
(رأيت علياً بال ثم توضأ)	عمرو بن حريث	٢٧٢
(رأيت علياً بال ثم توضأ فحسر العمامة)	أبو لبيد	٣٣٧
(رأيت عمرو بن العاص رجع من جنازة)	موسى بن علي	١٧٧
(رأيت قيس بن سعد بال ثم أتى دجلة).	أبو العلاء	٢٤٩

الأثـر	القائـل	الصفحة
(سافرت مع جابر بن عبد الله وأبي سعيد فكان يمسحان)	عبادة بن الوليد	١٩٦
(سافرت مع عبد الله فكان يمسح على خفيه)	عمرو بن الحارث	١٦١
(سألت أنساً عن المسح على الخفين)	أبو يعفور	١٧٤
(قرأ وارجلكم بالنصب)	ابن عباس	٧٣-٧٥
(كان ابن عمر لا يمسح على العمامة)	نافع	٣٤٣
(كان أبو أمامة يمسح على الجوربين)	أبو غالب	١٨٣
(كان أبو أمامة يمسح على الجوربين والخفين)	أبو غالب	٢٨٥
(كان أبو أمامة يمسح على الخفين والعمامة)	أبو غالب	٣٣٥
(كان أبو أيوب يأمر بالمسح على الخفين)	أفلح مولى أبي أيوب	١٧٩
(كان أبو مسعود يمسح على الجوربين)	همام بن الحارث	٢٧٥
(كان أنس يغسل يديه ورجليه حتى يسيل)	حميد	٩٢
(كان أنس يقرأها وأرجلكم بالنصب)	حميد	٨٣
(كان أنس يمسح على الجوربين)	قتادة	٢٧٧
(كان سعد بن أبي وقاص يمسح على الخفين ظاهراً)	عائشة بنت سعد	٢٤٥
(كان علي يقرأها وأرجلكم بالنصب)	عبادة بن الربيع	٧٨
(كان يقرأ ابن مسعود وأرجلكم بالنصب)	رجل من بني ناحية	٨١
(كانت أم سلمة تمسح على الخمار)	خيرة	٣٣٣
(كنت أوضي ابن عمر مراراً مرتين)	مجاهد	٦٠
(كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي).	يريم بن أسعد	١٨٦
(لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك)	عبد الله بن عباس	١٣٣
(للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة)	ابن عباس	١٦٣
(ليس له بأس أن يمسح عليهما)	عمر بن الخطاب	١٥٩

الأثـر	القائـل	الصفحة
(ما أبالي إذا أتممت وضوئي)	علي بن أبي طالب	١٣٠
(مرة واحدة)	ابن عباس	٢٦٩
(المسافر يمسح على الخفين ثلاثة أيام)	علي بن أبي طالب	١٥٦
(المسح على الجوربين كالمسح على الخفين)	ابن عمر	٢٧٩
(هكذا رأيت علياً توضأ)	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥٥
(الوضوء ثلاثاً ثلاثاً)	عمر بن الخطاب	٥١
(يمسح المسافر ثلاثة أيام ولياليهن).	أبو زيد الأنصاري	٢٠١
(يمسح إلى الساعة التي توضأ فيها).	عمر بن الخطاب	٢٤١
(يوم إلى الليل في المقيم في أهله).	عمر بن الخطاب	٢١٠

فهرس بالرواة المترجم لهم

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٠١	أبان بن يزيد العطار	ثقة	١٤٥
٠٢	إبراهيم بن المنذر بن عبد الله القرشي	صدوق	٤٤
٠٣	إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمي	ثقة	٢١٣
٠٤	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	ثقة	١٥٣
٠٥	أبو حومل العامري	مجهول	١٩٧
٠٦	أبو سعيد مولى الحسين	مجهول	١٠١
٠٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي	ثقة	١٣٨
٠٨	أبو عبيدة بن محمد بن عمار العنسي	صدوق	٣٤١
٠٩	أبو غالب صاحب أبي أمامة الباهلي	لين الحديث	١٨٤
١٠	أبو محمد مولى قريش	مجهول	٧٨
١١	أبي بن كعب بن قيس الأنصاري	صحابي	٦٨
١٢	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي	ضعيف	١٢٠
١٣	أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي	إمام ثقة	٢٠٣
١٤	إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري	صدوق	٦٠
١٥	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه	ثقة حافظ	١١٦
١٦	أسد بن موسى بن إبراهيم القرشي	صدوق	٢٦
١٧	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	ثقة	١٦٧
١٨	أسلم العجلي	ثقة	٣٣٢

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١٩.	إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة القرشي	ثقة	٢٤٨
٢٠.	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	إمام ثقة	١٩٢
٢١.	إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي	ثقة	٢٨٢
٢٢.	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبيحي	لين الحديث	٢٤٦
٢٣.	إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلي	ثقة	٣٨
٢٤.	إسماعيل بن كثير الحجازي	ثقة	٢٩
٢٥.	إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي	صدوق	٦٥
٢٦.	الأشعث بن أسلم العجلي	ثقة	٣٣٢
٢٧.	أشعث بن سوار الكندي النجار	ضعيف	٥٢
٢٨.	أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري	ثقة	١٨٠
٢٩.	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	ثقة	٢٣٢
٣٠.	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	صحابي	٨٥
٣١.	أيوب بن أبي تميمة السختياني	حافظ متقن	١٩٩
٣٢.	بشر بن بكر التنيسي	ثقة	٢١٥
٣٣.	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	ثقة ثبت	٣٢٩
٣٤.	بشير بن أبي مسعود عقبة البدري	صحابي	١٠٣
٣٥.	بكر بن عبد الله المزني	ثقة	٣١٣
٣٦.	بلال بن رباح التيمي القرشي	صحابي	٣٠٥
٣٧.	بنانة مولاة أم البنين	مجهولة	١٠٦

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٠٣٨.	ثابت بن عبيد الأنصاري	ثقة	١٠٣
٠٣٩.	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي	ثقة	٢٥٦
٠٤٠.	جابر بن عبد الله بن عمرو بن أبي حرام الأنصاري	صحابي	١١٠
٠٤١.	جابر بن سمرة بن جنادة السوائي	صحابي	١٧٠
٠٤٢.	جبر بن حبيب	ثقة	٢٣١
٠٤٣.	جرير بن عبد الحميد بن قرظ الضبي	ثقة ثبت	٥٥
٠٤٤.	جرير بن عبد الله بن جابر البجلي	صحابي	١٥٤
٠٤٥.	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري	ثقة	١٤٨
٠٤٦.	جعفر بن عون بن جعفر القرشي	ثقة	١٥٠
٠٤٧.	جعفر بن محمد بن الهذلي	ثقة	٢٣٠
٠٤٨.	الحارث بن سويد التميمي	ثقة	٢١٣
٠٤٩.	حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي	ثقة	٩٧
٠٥٠.	حذيفة بن اليمان العبسي	صحابي	١٥١
٠٥١.	الحسن بن أبي الحسن البصري	إمام ثقة	٢٠٥
٠٥٢.	الحسن بن الصباح بن محمد البزار	ثقة	٢٥١
٠٥٣.	الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي	ثقة	٥٩
٠٥٤.	الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي	صحابي	١٠١
٠٥٥.	حصين بن جندب بن عمرو الجبني	ثقة	١١٥
٠٥٦.	حفص بن عمر بن يحيى الأزدي	ثقة متقن	١٥٧

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٠٥٧	حفص بن غياث بن طلق النخعي	ثقة	١٢١
٠٥٨	الحكم بن عتيبة الكندي	ثقة ثبت	١٥٧
٠٥٩	حماد بن درهم الأزدي الجهضمي	ثقة حافظ	٩٧
٠٦٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري	ثقة إمام	١٨٣
٠٦١	حمران بن أبان بن خالد النمري مولى عثمان	ثقة	٩٠
٠٦٢	حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي	ثقة	٣١٣
٠٦٣	حميد بن أبي حميد الطويل الأنصاري	ثقة	٨٤
٠٦٤	حميد بن مخراق الأنصاري	مجهول	٢٥٢
٠٦٥	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	ثقة ثبت	٤٧
٠٦٦	خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب	صحابي	١٨١
٠٦٧	خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء	ثقة	٧٣
٠٦٨	خزيمة بن ثابت بن الفاكة الأنصاري	صحابي	٢٢٣
٠٦٩	خيرة مولاة أم سلمة	ثقة	٣٣٤
٠٧٠	داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي	ثقة	١٠٩
٠٧١	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي	ثقة فقيه	٢٦
٠٧٢	ربيع بن مسلم القرشي	ثقة	٣٣٧
٠٧٣	رجاء بن حيوة بن جرول الكندي	ثقة فاضل	٢٥٧
٠٧٤	رجاء بن ربيعة الزبيدي	ثقة	٢٨٢
٠٧٥	رجل من بني ناحية	مبهم	٨١

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٠٧٦	زكريا بن أبي زائدة الهمداني	ثقة	٢٣٦
٠٧٧	زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي	ثقة	٢٦٥
٠٧٨	زهير بن معاوية بن حديج الجعفي	حافظ ثقة	٢١٠
٠٧٩	زيد بن أسلم القرشي العدوي	ثقة	٣٥
٠٨٠	زياد بن عبد الله البكائي	حسن	٢٦٥
٠٨١	زيد بن الحباب بن الريان التميمي	صدوق	٣٩
٠٨٢	زيد بن الحواري العمي	ضعيف	٦٦
٠٨٣	زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري	صحابي	٤٨
٠٨٤	سالم بن أبي الجعد الغطفاني	ثقة	١٢٣
٠٨٥	سالم بن أبي أمية القرشي	ثقة	١٣٨
٠٨٦	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	ثقة ثبت	١٥٥
٠٨٧	سعد بن أبي وقاص القرشي	صحابي	١٣٩
٠٨٨	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي	ثقة ثبت	٢٥١
٠٨٩	سعيد بن أبي عروبة العدوي	ثقة	٣٢٩
٠٩٠	سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري	ثقة	٤٧
٠٩١	سعيد بن المرزبان العبسي	ضعيف	٢٨٤
٠٩٢	سعيد بن إياس الحريري	إمام ثقة	١٩٢
٠٩٣	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي	صدوق	١١١
٠٩٤	سعيد بن عبد الله بن ضرار الأسدي	لين الحديث	٣٤٦

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٩٥.	سعيد بن قطن القطعي	مجهول	٢٠٢
٩٦.	سعيد بن مسروق الثوري	ثقة	٢٢١
٩٧.	سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني	ثقة حافظ	٧٦
٩٨.	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	إمام حافظ	٣٤
٩٩.	سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي	إمام ثقة	١٠٧
١٠٠	سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج	ثقة فاضل	٢٩٣
١٠١	سلمة بن سليمان المروزي المؤدب	ثقة	٩٤
١٠٢	سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي	ثقة	٦٣
١٠٣	سليمان بن أبي مسلم الأحول	ثقة	١٣٣
١٠٤	سليمان بن حيان أبو خالد الأزدي	صدوق	٥١
١٠٥	سليمان بن شعيب الكيساني	ثقة	٢١٥
١٠٦	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	ثقة حافظ مدلس	١٢٢
١٠٧	سماك بن حرب بن أوس الذهلي	صدوق	١٦٨
١٠٨	سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي	ثقة مخضرم	٢١١
١٠٩	سهل بن عمار العتكي	ضعيف جدا	٣٢٥
١١٠	شريح بن هاني بن يزيد الخارثي	ثقة	١٤٢
١١١	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	إمام حافظ	١٤١
١١٢	شقيق بن سلمة الأسدي	ثقة	١٥٠
١١٣	صدقة بن يسار الجزري	ثقة	٢٣٣

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١١٤	صدي بن عجلان الباهلي	صحابي	١٨٥
١١٥	الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني	ثقة فاضل	٢٩٤
١١٦	طلحة أم غراب	مجهولة	١٠٥
١١٧	عاصم بن سليمان الأحول	ثقة حافظ	٣٢٧
١١٨	عاصم بن لقيط بن صبرة العقيلي	ثقة	٣٠
١١٩	عامر بن شرحبيل الشعبي	إمام فاضل	٥٢
١٢٠	عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني	ثقة عابد	٣٠٨
١٢١	عائشة بنت أبي بكر الصديق	صحابية	١٤٣
١٢٢	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص القرشية	ثقة	٢٤٩
١٢٣	عباد بن الربيع إمام نخيلة	مجهول	٧٩
١٢٤	عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت	ثقة	١٩٧
١٢٥	عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي	حديثه على أقسام	٢٦٠
١٢٦	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	ثقة	٥٦
١٢٧	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي	صدوق	٣٣٩
١٢٨	عبد الرحمن بن ثروان الأودي	صدوق	٢٩٥
١٢٩	عبد الرحمن بن ثوبان العنسي	صدوق	٤٠
١٣٠	عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة	صحابي	٤٢
١٣١	عبد الرحمن بن عسيلة المرادي	ثقة مخضرم	٣٢٠
١٣٢	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقة حافظ	٣١١

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١٣٣	عبد الرحمن بن مل بن عمرو النهدي	ثقة متقن	٢٣٩
١٣٤	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	إمام حافظ	٢٩١
١٣٥	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	ثقة	٤١
١٣٦	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني	إمام ثقة	٦١
١٣٧	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة	صدوق	٦٥
١٣٨	عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي	إمام حافظ	٣٠٣
١٣٩	عبد الله بن الفضل القرشي الهاشمي	ثقة	٤١
١٤٠	عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي	إمام حافظ	٣٣
١٤١	عبد الله بن الوليد بن ميمون القرشي	صدوق	٢٥٠
١٤٢	عبد الله بن بدر بن عمير السحيمي	ثقة	٩٤
١٤٣	عبد الله بن داؤد بن عامر الهمداني	ثقة مأمون	٣١
١٤٤	عبد الله بن ذكوان القرشي	ثقة فقيه	٢٥٦
١٤٥	عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي	ثقة كثير الإرسال	٣٠٧
١٤٦	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي	صحابي	٣٥
١٤٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل الدارمي	إمام حافظ	٢٨٦
١٤٨	عبد الله بن عرادة بن شيبان الشيباني	ضعيف جداً	٦٦
١٤٩	عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي	صحابي	٩٥
١٥٠	عبد الله بن عمرو بن هند المرادي	فيه لين	١٣١
١٥١	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي	ثقة ثبت	٣٨

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١٥٢	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي	صحابي	٨٢
١٥٣	عبد الله بن نمير الهمداني	ثقة متقن	٣٣٤
١٥٤	عبد الله بن الوليد بن ميمون القرشي	صدوق	٢٥٠
١٥٥	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	ثقة ثبت	١٣٦
١٥٦	عبد الله بن يزيد القرشي العدوي	ثقة	١٧٧
١٥٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	ثقة حافظ مدلس	٨٧
١٥٨	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي	ثقة	٢٨٩
١٥٩	عبد بن عبد الجدلي	ثقة	٢٢٢
١٦٠	عبدوس بن ديزويه الرازي	مجهول	٢٥٣
١٦١	عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري	ثقة	٩٨
١٦٢	عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	ثقة ثبت	٣٤٤
١٦٣	عبيد الله بن عمر بن حفص القرشي	ثقة ثبت	٢١٩
١٦٤	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي	ثقة	٢٣٥
١٦٥	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	ثقة	٦٨
١٦٦	عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي	صحابي	٤٨
١٦٧	عروة بن الزبير بن العوام القرشي	ثقة فاضل	٢٦٢
١٦٨	عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي	ثقة	٢٣٧
١٦٩	عطاء بن أبي رباح الفهري	ثقة كثير الإرسال	١٠٩
١٧٠	عطاء بن يزيد الجندعي الليثي	ثقة	٩٠

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١٧١	عطاء بن يسار أبو محمد المدني	ثقة	٣٥
١٧٢	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	ثقة ثبت	٢٨٧
١٧٣	عقبة بن عامر بن عبس الجهني	صحابي	٢١٦
١٧٤	عقبة بن عمرو بن ثعلبة البدري	صحابي	٢٧٦
١٧٥	عكرمة مولى ابن عباس المكي	ثقة حجة	٧٤
١٧٦	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي	صحابي	٧٩
١٧٧	علي بن الحسن بن شقيق المروزي	ثقة	٣٣
١٧٨	علي بن الحسين بن واقد القرشي	صدوق	١٥٢
١٧٩	علي بن رباح بن فصير اللخمي	ثقة	١٧٨
١٨٠	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي	ثقة	٨٣
١٨١	عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي	صحابي	٥٣
١٨٢	عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي	ضعيف	١٠١
١٨٣	عمران بن أبي عطاء أبو حمزة العصاب	صدوق	١١٣
١٨٤	عمران بن مسلم الجعفي الأعمى	ثقة	٢١٠
١٨٥	عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري	صحابي	٢٠٢
١٨٦	عمرو بن الحارث الزبيدي	ثقة	١٩٥
١٨٧	عمرو بن الحارث بن المصطلق	صحابي	١٦٢
١٨٨	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	ثقة حافظ	١٣٧
١٨٩	عمرو بن أمية الضمري	صحابي	١٤٨

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
١٩٠	عمرو بن حريث بن عمرو القرشي	صحابي	٢٧٣
١٩١	عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي	إمام ثقة	١٨٧
١٩٢	عمرو بن ميمون الأزدي	ثقة	٢٢٢
١٩٣	عوف بن أبي جميلة العبدي	ثقة	١٣٠
١٩٤	عياض بن نضلة	مجهول	١٩٤
١٩٥	عيسى بن أبي عيسى أبو جعفر الرازي	فيه لين	٢٨٠
١٩٦	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	ثقة	٣٠٤
١٩٧	الفضل بن دكين القرشي	ثقة حافظ	١٧٢
١٩٨	الفضل بن مبشر الأنصاري	ضعيف	٢٦٧
١٩٩	فليح بن سليمان الأسلمي	ضعيف	٤٦
٢٠٠	قابوس بن أبي ظبيان الكوفي	ضعيف	١١٤
٢٠١	القاسم بن سلام البغدادي الهروي	ثقة فقيه	٨٤
٢٠٢	القاسم بن مخيمرة الهمداني	ثقة	١٤٢
٢٠٣	قتادة بن دعامة بن عكابة الدوسي	حافظ فقيه	١٦٤
٢٠٤	قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري	صحابي	٥٣
٢٠٥	قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري	صحابي	١١٨
٢٠٦	كريب بن أبي مسلم القرشي	ثقة	١٢٤
٢٠٧	كعب بن عجرة الأنصاري	صحابي	٣٠٤
٢٠٨	لقيط بن صبرة العقيلي	صحابي	٣٠

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٢٠٩	لمازة بن زباد أبو لبيد الأزدي	صدوق	٣٣٨
٢١٠	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	إمام ثقة	٢٦٩
٢١١	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	إمام ثقة	١٢٦
٢١٢	مجاهد بن جبر المكي المخزومي	إمام ثقة	٦٣
٢١٣	محمد بن أبي عدي بن إبراهيم السلمي	ثقة	٩٢
٢١٤	محمد بن إدريس بن عباس الشافعي	إمام فقيه حافظ	١٢٦
٢١٥	محمد بن إسحاق بن يسار المدني	صدوق	٣١٧
٢١٦	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	صدوق	٤٤
٢١٧	محمد بن الفضل بن عطية العبسي	متروك	٢٠٤
٢١٨	محمد بن بشار بن عثمان العبدي	ثقة	٢٢٩
٢١٩	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	ثقة	٩٩
٢٢٠	محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت	١٨٠
٢٢١	محمد بن صالح بن مهران البصري	صدوق مؤرخ	٢٢٩
٢٢٢	محمد بن عامر بن رشيد الرملي	مجهول	٩٤
٢٢٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	لين الحديث	١١٧
٢٢٤	محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري	ثقة	١١٧
٢٢٥	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري	ثقة	١٣٦
٢٢٦	محمد بن عبد الوهاب حبيب العبدي	ثقة	١٤٩
٢٢٧	محمد بن علي بن زيد الصائغ	ثقة	٧٥

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٢٢٨	محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار	مجهول	٩٣
٢٢٩	محمد بن عمرو بن شرحبيل	مجهول	١١٨
٢٣٠	محمد بن الفضل بن عطية العبسي	متروك	٢٠٩
٢٣١	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي	ثقة	٥٨
٢٣٢	محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي	صدوق	٤٥
٢٣٣	محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي	إمام ثقة	٨٩
٢٣٤	محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي	ثقة إمام	٢٤٥
٢٣٥	محمود بن أبي خالد السلمي	ثقة	٢٥٣
٢٣٦	مرثد بن عبد الله اليزني	ثقة	٣٢٠
٢٣٧	مسدد بن مسرهد الأسدي	ثقة حجة	١٤٠
٢٣٨	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	ثقة حافظ	١٠٢
٢٣٩	مسلم بن إبراهيم الأزدي	ثقة	١٤٥
٢٤٠	مسلم بن صبيح الهمداني العطار	ثقة	٥٩
٢٤١	مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري	ثقة فاضل	٢٠٠
٢٤٢	مطيع بن عبد الله الغزال القرشي	صدوق	٨١
٢٤٣	معاوية بن قرة بن إياس المزني	ثقة	٦٧
٢٤٤	معتمر بن سليمان طرحان التميمي	ثقة	١٣٠
٢٤٥	معمر بن راشد الأزدي	ثقة حافظ	١٩٨
٢٤٦	المغيرة بن شعبة الثقفي	صحابي	٢٣٨

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٢٤٧	المغيرة بن مقسم الضبي	ثقة ثبت	١٦١
٢٤٨	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي	ثقة حافظ	١٠٨
٢٤٩	منصور بن زادان الواسطي	ثقة	١٧٩
٢٥٠	موسى بن سلمة بن المحبق الهذلي	ثقة	١٦٥
٢٥١	موسى بن علي بن رباح اللخمي	ثقة	١٧٧
٢٥٢	ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية	صحابية	١٢٤
٢٥٣	نافع مولى عبد الله بن عمر المدني	ثقة حافظ	١٢٧
٢٥٤	نباتة الوالبي الجعفي	مجهول	٣٢٢
٢٥٥	هزيل بن شرحبيل الأودي	ثقة	٢٩٦
٢٥٦	هشام بن سعد المدني	لين الحديث	٢٩٢
٢٥٧	هشيم بن بشير بن القاسم السلمي	ثقة حافظ	٧٦
٢٥٨	همام بن الحارث بن قيس النخعي	ثقة عابد	١٥٣
٢٥٩	هند بنت أبي أمية المخزومية	صحابية	٣٣٥
٢٦٠	وراد الثقفي مولى المغيرة	ثقة	٢٥٧
٢٦١	الوضاح بن عبد الله اليشكري	ثقة	١١٢
٢٦٢	وقدان العبدي أبو يعفور	ثقة	١٧٥
٢٦٣	وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي	ثقة حافظ	١٠٥
٢٦٤	الوليد بن سريع المخزومي	ثقة	٢٧٣
٢٦٥	الوليد بن مسلم الدمشقي	ثقة حافظ مدلس	٢٥٤

م	الاســـم	مرتبته	الصفحة
٢٦٦	يحيى بن أبي بكير الكرماني	ثقة	١٩٦
٢٦٧	يحيى بن أبي كثير الطائي	ثقة حافظ	١٤٦
٢٦٨	يحيى بن آدم بن سليمان القرشي	ثقة حجة	٣٤٣
٢٦٩	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	ثقة ثبت	١٤١
٢٧٠	يحيى بن سليم القرشي الطائفي	صالح	٢٧
٢٧١	يحيى بن محمد بن عبد الله الحجازي	صدوق	١١١
٢٧٢	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي	ثقة إمام	١٤٠
٢٧٣	يحيى بن مسلم البكاء	ضعيف	٢٨٠
٢٧٤	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي	ثقة حافظ	١٠٤
٢٧٥	يريم بن أسعد الهمداني	مجهول	١٨٩
٢٧٦	يزيد بن أبي حبيب الأزدي	ثقة	٣١٩
٢٧٧	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي	ضعيف	٥٥
٢٧٨	يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري	ثقة	١٩٣
٢٧٩	يزيد بن مردانبة القرشي	ثقة	٢٧٢
٢٨٠	يزيد بن معنق الحرشي	مجهول	٢٠٠
٢٨١	يزيد بن هارون بن زادان السلمي	ثقة متقن	٣٢٥
٢٨٢	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأيادي	ثقة ضعف في الثوري	٢٨٤
٢٨٣	يونس بن أبي لإسحاق السبيعي	صدوق	١٨٦

فهرس بالمصادر والمراجع

١- البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: درا المشكاة بإشراف ياسر بن إبراهيم، ط١ الرياض دار الوطن ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، **أحكام القرآن** (جمعه الإمام البيهقي)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق (قدم له: محمد زاهد بن الحسن الكوثري)، ط٢ القاهرة دار مكتبة الخانجي ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، **اختلاف الحديث**، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١ بيروت موسسة الكتب الثقافية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤- الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت٢٥٩هـ)، **أحوال الرجال**، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط ١ بيروت مؤسسة الرسالة.

٥- الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني (ت ٤٤٦هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: د محمد سعيد بن عمر، ط ١ الرياض مكتبة الرشد.

٦- الألباني، محمد ناصر الدين، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧- ابن عبد البر، أبو يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار**، تخريج: د عبد المعطي أمين قلعجي، ط ١ القاهرة دار الوعي ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٨- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عادل مرشد، ط١ عمان دار الأعلام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٩- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الجزري (ت ٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط ١ بيروت دار الكتب

العلمية ١٤١٥هـ.

١١- أبوبكر الحازمي، زين الدين محمد بن موسى بن عثمان ابن حازم (ت٥٨٤هـ)، **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**، ط٢ حيدر أباد دار المعارف العثمانية ١٣٥٦هـ.

١٢- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ)، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط١٥ بيروت دار العلم للملايين ٢٠٠٢م.

١٣- الطرابلسي، أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١هـ)، **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط**، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، ط١ الزرقاء دار الوكالة العربية.

١٤- القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتى (ت ٥٤٤هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، تحقيق: د. يحي إسماعيل، ط٢ مصر المنصورة دار الوفاء ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٥- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، **الأم**، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٦- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، (ت٥٦٢هـ)، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، ط٢ القاهرة مكتبة ابن تيمية ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

١٧- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٨ هـ)، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تحقيق: مجموعة من العلماء، ط٢ مصر دار الفلاح ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

١٨- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٨ هـ)، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تحقيق: صغير أحمد بن محمد، ط ١ الرياض دار طيبة ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٩- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، **اختصار علوم الحديث**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٣ مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ.

٢٠- ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت

٦٢٨هـ)، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط ١ الرياض دار طيبة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢١- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، ط ١ القاهرة دار التقوى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢- ابن الملقِّن، سرج الدين أبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي (ت٨٠٤هـ)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق: أسامة بن أحمد وآخرون، ط١ الرياض دار الهجرة ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٣- الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى، (ت١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة أساتذة، الكويت اصدار وزارة الإرشاد والأوقاف بدولة الكويت.

٢٤- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري البغدادي (ت٢٣٣هـ)، **تاريخ ابن معين رواية الدارمي**، تحقيق: أحمد محمد نور، ط ١ دمشق دار المأمون للتراث١٤٠٠هـ.

٢٥- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري البغدادي (ت٢٣٣هـ)، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط ١ مكة المكرمة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

٢٦- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥هـ)، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١ الكويت الدار السلفية ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٧- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١ بيروت دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣م.

٢٨- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٢٩- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوريذ (ت ٢٧٦هـ)، **تأويل مختلف الحديث**، تحقيق: محمد محي الدين الأصفر، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٠- المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، أشرف عليها عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت دار الفكر.

٣١- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي (ت٧٤٢هـ)، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٣٢- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (ت ٩١١هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢ بيروت دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، **تذكرة الحفاظ**، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٤- العوادي، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي، **تراجم رجال الدار قطني في سننه**، ط ١ بيروت مؤسسة الريان ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٥- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٦- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط ١ الرياض دار اللواء ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: محمد زينهم محمد غرب، ط ١ القاهرة دار الصحوة ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣٨- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، ط١ مكة المكرمة مكتبة نزار مصطفى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٩- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، **تفسير القرآن**

العظيم ط٦ بيروت دار المعرفة ١٤١٩هـ - ١٩٩٣م.

٤٠- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط ١ السعودية دار العاصمة ١٤١٦هـ.

٤١- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: عبد الرحمن محمد، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٢- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط١ مصر مؤسسة قرطبة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٣- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، ط١ المغرب وزارة الشؤون الإسلامية ١٣٨٧م.

٤٤- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تحقيق: محمد ناصر الألباني، ط٢ الرياض مكتبة المعارف ١٤٠٦هـ.

٤٥- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، تحقيق: صدقي جميل العطار، ط ١ دار الفكر ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٦- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الحوراني (ت٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، بيروت دار الكتب العلمية.

٤٧- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد، ط٦ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٤٨- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت٧٥١ هـ)، **تهذيب سنن أبي داود**، تحقيق: محمد حامد الفقي، القاهرة مكتبة السنة.

٤٨- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (ت ١١٨٢هـ)، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية المدينة المنورة.

٥٠- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، **الثقات**، تحقيق محمد عبد العيد خان، ط ١ حيدر أباد دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٥١- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الآملي (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية، ط ١ القاهرة دار هجر ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٢- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١هـ)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ بيروت دار عالم الكتب ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٥٣- النَّوريْ، جمع السيد أبو المعاطي النَّوريْ وآخرون، **الجامع في الجرح والتعديل**، ط ١ بيروت عالم الكتب ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٥٤- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق إبراهيم الجمل، القاهرة دار القلم للتراث.

٥٥- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، **الجامع لشعب الإيمان**، تحقيق مختار أحمد الندوي، ط١ الرياض مكتبة الرشد ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٥٦- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥٧- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ)، **حاشية رد المحتار على الدر المختار**، ط١ مكة المكرمة المكتبة التجارية ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٥٨- الماوردي، أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب البغدادي، **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، تحقيق علي محمد معوض وعلال أحمد عبد الموجود، ط١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٥٩- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط٤ دار الكتاب العربي ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٠- ابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدين المالكي (ت ٧٩٩ هـ)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق: مأمون الجنَّان، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦١- الوادعي، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي، **رجال الحاكم في المستدرك** ط ١ القاهرة دار الحرمين ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٢- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، ط ١ مصر مكتبة الحلبي
١٣٥٨هـ -١٩٤٠م.

٦٣- الكتاني، أبو عبد الله محمد بن جعفر الحسني الفاسي (ت ١٣٤٥هـ)، **الرسالة المستطرفة**، تحقيق: محمد المنتر الزمزمي، ط٤ بيروت دار البشائر الإسلامية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٤- الألوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** بيروت دار إحياء التراث العربي.

٦٥- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت٧٥١ هـ)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط١٤ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٦- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سؤالات أبي عبيد الآجري**، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط ١ مكة المكرمة دار مكتبة دار الاستقامة المملكة العربية السعودية ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.

٦٧- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، **سؤالات البرقاني رواية الكرجي**، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، ط ١ باكستان، دار خانة جميلي.

٦٨- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، **سؤالات الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل**، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١

الرياض مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م..

٦٩- ابن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري (ت٢٣٤هـ)، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١ الرياض مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧٠- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (ت ١١٨٢هـ)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولى، بيروت دار الجيل.

٧١- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ط١ الرياض مكتبة المعارف ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٧٢- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار الفكر.

٧٣- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داؤد**، تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ط١ بيروت دار ابن حزم.

٧٤- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد شاكر، ط٢ مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٧٥- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، **سنن الدار قطني**، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٦- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي (ت ٢٥٥هـ)، **سنن الدارمي**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط ١ بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ.

٧٧- ابن منصور، سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد، ط١ الرياض دار الصميعي ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٨- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوري (ت ٤٥٨هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد القادر عطا، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٧٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخرساني (ت٣٠٣هـ)، **سنن النسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢ حلب مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٠- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، **السنن**، تحقيق: خليل إبراهيم ملا خاطر، ط ١ مؤسسة علوم القرآن ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٨١- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط٢ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٢- ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٨٣- الشوكاني، محمد بن علي الصنعاني (ت١٢٥٠هـ)، **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مكتبة ابن تيمية.

٨٤- ابن العماد، شهاب الدين أبو الفرج عبد الحي أحمد بن محمد العَكري (ت ١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وحمود الأرنؤوط، ط ١ بيروت دار ابن كثير دمشق ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٥- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت٥١٦هـ)، **شرح السنة**، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنوؤط، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٦- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي (ت٤٤٩هـ)، **شرح صحيح البخاري**، تعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢ الرياض، مكتبة الرشد.

٨٧- النووي، محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، **شرح صحيح مسلم**، ط ١ بيروت دار القلم ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

٨٨- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات البغدادي (ت ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، ط ١ مصر، دار الكلمة الطيبة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٩- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الحنفي (ت٣٢١هـ)، **شرح معاني الآثار**، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد جاد الحق، ط ١ بيروت عالم الكتب ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٩٠- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح في اللغة**، تحقيق:

أحمد عبد الغفور عطار، ط٣ بيروت دار الملايين ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩١- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٩٢- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٩٣- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، ط ١ الرياض دار السلام ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

٩٤- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار إحياء التراث العربي.

٩٥- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، **صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها** ط١١ بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٩٦- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك الخزرجي (ت٥٨٧هـ)، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١ دار الكتب المصرية دار الكتاب اللبناني١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٩٧- عريب، عريب بن سعد القرطبي (ت٣٦٩هـ)، **صلة تاريخ الطبري**، بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٩٨- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت٥٩٧هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت دار الكتب العلمية.

٩٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخرساني (ت٣٠٣هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، ط ١ بيروت دار القلم ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٠٠- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، ط ١ بيروت دار القلم ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٠١- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)، **الضعفاء الصغير**،

تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، ط ١ بيروت دار القلم ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٠٢- السيوطي، جلال الدين أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، **طبقات الحفاظ** ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.
١٠٣- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، **طبقات الشافعية**، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان، ط ١ بيروت عالم الكتب ١٤٠٧هـ.
١٠٤- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢ دار إحياء الكتب العربية.
١٠٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، **طبقات الشافعيين**، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، ط١ مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٠٦- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي (ت٤٧٦هـ)، **طبقات الفقهاء**، تحقيق: إحسان عباس، ط١ بيروت دار الرائد العربي ١٩٧٠م.
١٠٧- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، تقديم د. إحسان عباس، بيروت دار صادر.
١٠٨- العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦هـ)، **طرح التثريب في شرح التقريب**، ط ١ بيروت مؤسسة التاريخ العربي ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٠٩- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣ هـ)، **عارضة الأحوذي لشرح جامع الترمذي**، بيروت دار الكتب العلمية.
١١٠- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، **العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله**، تحقيق د/ وصي الله ابن عباس، ط٢ الرياض دار الخاني ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١١١- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، **العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني**، تحقيق د/ وصي الله بن محمد بن عباس، ط ١ القاهرة دار الإمام أحمد ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١١٢- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري**، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١١٣- العظيم آبادي، أبو الطيب محمد أشرف بن أمير شمس الحق (ت ١٣١٠هـ)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، إشراف صدقي محمد جميل العطار، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
١١٤- الحويني، أبو إسحاق حجازي محمد يوسف، **عون المكدود بتخريج منتقى الجارود** (ت ٢٩٩هـ)، ط ١ بيروت دار الكتاب العربي ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١١٥- الزمشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، ط ١ لبنان دار المعرفة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
١١٦- ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، ط ١ السعودية دار ابن الجوزي ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١١٧- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، وتحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، ط ١ بيروت دار المعرفة تصحيح.
١١٨- الشوكاني، محمد بن علي الصنعاني (ت١٢٥٠هـ)، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ط ١ بيروت دار الخير ١٤١٢هـ -١٩٩١م.
١١٩- الزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت٢٠١٥هـ)، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط٢ بيروت دار الفكر ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.
١٢٠- القرضاوي، يوسف بن عبد الله القرضاوي، **فقه الزكاه**، ط١٦ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٢١- المناوي، زين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير الذير**، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٢٢- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، ط ١ بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

١٢٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة، ط ١ جدة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٢٤- ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١٢٥- الشيباني، لأبي عبد الله محمد بن الحسن (ت ١٨٩هـ)، **كتاب الآثار**، تحقيق: الشيخ الفقيه أبو الوفاء الأفغاني، ط٢ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٢٦- الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، **كتاب العين**، ط ١ بيروت دار إحياء التراث العربي.

١٢٧- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آبيك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ)، **كتاب الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط ١ بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٢٨- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، **كشف الظنون عن أسمي الكتب والفنون**، دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٢٩- الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ)، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط٢ بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٣٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٢ بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٣١- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، ط ١ بيروت دار المعرفة ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٣٢- الهيثمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ط ١ بيروت مؤسسة المعارف ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٣٣- ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني اللغوي (ت٣٩٥هـ)، **مجمل اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط ١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٨٤م.

١٣٤- النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٥٦هـ)، **المجموع شرح المهذب**، بيروت دار إحياء التراث العربي.

١٣٥- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى**، تحقيق: عبد الرحمن محمد بن القاسم النجدي، ط١ مكتبة ابن تيمية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٦- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، **المحلى**، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، ط ١ مصر مطبعة النهضة.

١٣٧- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي (ت٦٠٦هـ)، **مختار الصحاح**، ط ١ بيروت دار الكتب العملية ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

١٣٨- مالك، مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني (ت١٧٩هـ)، **المدونة الكبرى**، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

١٣٩- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تحقيق: خليل المنصور، ط ١ بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٤٠- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، **مراتب الإجماع**، بيروت دار الكتب العلمية.

١٤١- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **المراسيل**، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، ط ١ بيروت دار القلم ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٤٢- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مقبل الوادعي، ط ١ القاهرة دار الحرمين ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٤٣- ابن الجعد، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت٢٣٠هـ)، **مسند ابن الجعد**، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١ بيروت مؤسسة نادر ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٤٤- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: حسين سليم أسد، ط ١ دمشق دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٤٥- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد**، ط ١ الرياض بيت الأفكار الدولية ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٤٦- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١ القاهرة دار الحديث ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٤٧- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٤٨- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير الأسدي (ت٢١٩هـ)، **مسند الحميدي**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت عالم الكتب.

١٤٩- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: فلاديشمر، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٩٥٩م.

١٥٠- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢ بيروت دار العربية، ١٤٠٣ هـ.

١٥١- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت ٧٧٠هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت المكتبة العلمية.

١٥٢- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)، **مصنف ابن أبي شيبة**، تحقيق: محمد عوامة، ط ١ بيروت دار قرطبة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٥٣- عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، **مصنف عبد الرزاق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢ بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٥٤- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، **المطالب العالية بزوائد**

المسانيد الثمانية، تنسق: د. سعد الشثري، ط ١ الرياض دار العاصمة السعودية ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٥٥- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ)، **معالم السنن شرح سنن أبي داوؤد**، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٥٦- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، القاهرة مكتبة ابن تيمية ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

١٥٧- كحالة، عمر بن رضا بن محمد الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، ط ١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٥٨- المجمع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ط٤ القاهرة مكتبة الشروق الدولية١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٥٩- ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني اللغوي (ت٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: د محمد مرعب وفاطمة أصلان، ط ١ بيروت دار إحياء التراث العربي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٦٠- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت٢٦١هـ)، **معرفة الثقات**، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط ١ المدينة المنورة مكتبة الدار ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٦١- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوري (ت ٤٥٨هـ)، **معرفة السنن والآثار**، تحقيق: د عبد المعطي قلعجي، ط١ بيروت دار الوفاء المنصورة ودار قتيبة ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٦٢- الفسوي، أبو يوسف بن يعقوب بن سفيان الفارسي (ت٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، رواية عبد الله بن جعفر النحوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط١ المدينة المنورة مكتبة الدار ١٤١٠هـ.

١٦٣- الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت٩٧٧هـ)، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ القرآن**، ط ١ بيروت دار الفكر ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٦٤- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، ط ١.

١٦٥- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، **المغني**، ط ١ بيروت دار الفكر ١٤٠٥هـ.
١٦٦- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي (ت٤٧٤هـ)، **المنتقى شرح موطأ مالك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١ بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٦٧- مالك، مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي (ت١٧٩هـ)، **الموطأ**، تحقيق: كامل محمد عويضة، ط ١ الإسكندرية دار العقيدة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
١٦٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت دار المعرفة.
١٦٩- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي (ت٧٦٢هـ)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، تحقيق: محمد عوامة، ط١ بيروت مؤسسة الريان ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٧٠- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، بيروت دار احياء التراث العربي.
١٧١- الشوكاني، محمد بن علي الصنعاني (ت١٢٥٠هـ)، **نيل الأوطار شرح منقى الأخبار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١ مصر دار الحديث ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٧٢- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر البرمكي (ت٦٨١هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت دار صادر.